جزء الألف دينار

وهو الخامس من
الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان

تصنيف

أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي

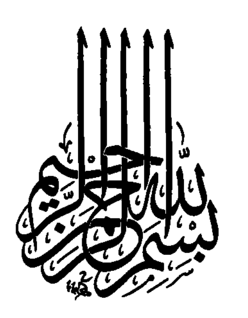
٢٧٤ - ٣٦٨ هـ

حققه وخرج أحاديثه

بدر بن عبد الله البدر

دار النفائس

الكويت



جزء الألف دينار

وهو الخامس من

الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان

الطّبعَة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

دار النفائس
للطباعة والنشر والتوزيع
حولي - شارع المثنى - الكويت
هاتف: ٢٦١٦٠٣٦ - فاكس: ٢٦١٦٠٣٥ - ص.ب: ٦٧٠٣٧ بيان

مقـــدّمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد، فإن خير الكلام كلام الله عز وجل، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد، فهذا كتاب حديثي من تراث سلفنا الصالح، وهو من تصنيف إمام جليل من أئمة الحديث، وهو أبو بكر القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان، وهو راوية «المسند» للإمام أحمد بن حنبل، وكتابه هو «الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان»، والذي بين أيدينا هو الجزء الأول منه، وقد أُطلق عليه إسم «جزء الألف دينار»، وما هذه التسمية له إلا لبيان عظم قدره عند من سماه به.

وهذا الكتاب نهجه نهج الكتب الأخرىٰ التي سميت بـ «الفوائد»، فلا علاقة تربط الحديث بالآخر كأن تكون أحاديثه مرتبة علىٰ الأبواب الفقهية أو علىٰ المسانيد، أو علىٰ نهج معين، بل كيفما ورد، ولكن هنا في هذا الكتاب أحياناً ينتهج المصنف نهجاً آخر فهو يورد حديثاً لشيخ معين له ثم يتلوه بعدة أحاديث له، ولا يلتزم بهذا النهج في جميع أحاديث الكتاب، ولكن في كثيرٍ من الأحاديث ينتهجه، ولا يعني أنه إذا أورد أحاديث من مرويات هذا الشيخ أنه لا يروي عنه في موضع آخر بل يعيد الكرة كثيراً.

هذا، ومن أراد معرفة الكتب المصنفة بهذا الاسم «الفوائد» فلينظرها في «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص ٩٤-٩٧)، ولمعرفة بعض المخطوط منها في المكتبة الظاهرية فلينظر فهرسها قسم الحديث (ص ٤٨٩-٤٩٤).

هذا، وقد قمتُ بتحقيق هذا الكتاب وتخريج أحاديثه تخريجاً أرجو من الله العلي القدير أن أكون موفقاً فيه، مع الاعتذار للقارىء الكريم عن الإطالة في ذلك، وما كان ذلك إلا ابتغاء حصول الفائدة.

كما ذكرت ترجمةً موجزةً للمصنف أتبعتها بإثبات نسبة الكتاب للمصنف ووصف النسخة المعتمدة في التحقيق، وبيان منهج التحقيق.

هذا، وأرجو من الله العلي القدير أن أكون موفقاً في عملي هذا، كما أرجو منه ـ جلت قدرته ـ أن يُثيبني عليه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كما أرجو من أخٍ ناصحٍ غيورٍ إذا رأىٰ في عملي خللاً أو قصوراً أن يقوم بواجبي النصيحة والستر.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه

بدر بن عبد الله البدر

ترجمة المصنف

* هو أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي.

* ولد يوم الاثنين لثلاثٍ خلون من المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين.

* نسبته القطيعي إلىٰ «قطيعة الدقيق»، وهي محلة ببغداد.

* روى الحديث عن جمعٍ كثيرٍ من رواته، فنذكر هنا ثبتاً ممن روىٰ عنهم في هذا الكتاب مع ذكر سني ميلادهم ووفاتهم مع ذكر مصدرٍ ترجم لكُل منهم، وذكرنا في جلهم «السير» للذهبي نظراً لأنه أسهل المصادر للرجوع إليه، كما أن محققيه ذكروا في هامشه المصادر الأخرىٰ التي ترجمت لكل :ـ

١ـ أبو إسحاق الحربي، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر البغدادي، (١٩٨ـ٢٨٥هـ) [السير ١٣ : ٣٥٦ـ٣٨٠] روى عنه الأحاديث ٣١٢ـ٣٣١.

٢ـ أبو مسلم الكجي، إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز البصري (نيف و١٩٠ـ٢٩٢هـ) [السير ١٣ : ٤٢٣ـ٤٢٥] روىٰ عنه الأحاديث ١٠٩، ١١٠، ١٥٨، ٧٣ـ١٨٦، ٢٠٩، ٢١٢ـ٢٢٧، ٢٤٣ـ٢٤٨، ٢٥٠ـ٢٦٠.

٣ـ أبو العباس الأبار، أحمد بن علي بن مسلم البغدادي (تقريباً ٢١٠ـ٢٩٠هـ) [السير ١٣ : ٤٤٣ـ٤٤٤] روى عنه الأحاديث ١٤٥ـ١٤٨.

٤ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عامر بن قيس بن عاصم المنقري (؟) روى عنه الحديثين ٢١٠، ٢١١.

٥ـ أبو بكر الحاسب، أحمد محمد بن منصور الضرير. (ت ٢٧٩ أو ٢٩٩ هـ) [تاريخ بغداد ٥ : ٩٧، الأنساب ٤ : ١٥] روى عنه الحديث ٢٨٢.

٦ـ أبو الحسن الحداد، إدريس بن عبدالكريم البغدادي. (١٩٩ـ٢٩٢هـ) [السير ١٤ : ٤٤ـ٤٥] روى عنه الأحاديث ١٦١ـ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧.

٧ـ أبو يعقوب الحربي، إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي (نيف و١٩٠ـ٢٨٤هـ)

[السير ١٣ : ٤١٠-٤١١] روى عنه الأحاديث ١١٩-١٢٦ .

٨- أبو علي الأسدي، بشر بن موسىٰ بن صالح بن شيخ بن عميرة البغدادي (١٩٠-٢٨٨هـ) [السير ١٣ : ٣٥٢-٣٥٤] روى عنه الأحاديث ٨٣-١٠٠ ، ١١١-١١٧ ، ١٩٠-٢٠٨ . قال الذهبي : «في القطيعيات و الغيلانيات جملة من عواليه».

٩- أبو بكر الفريابي، جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض القاضي (٢٠٧-٣٠١هـ) [السير ١٤ : ٩٦-١١١] روى عنه الحديث ٣٣٢ .

١٠- أبو عبدالله الثقفي، الحسين بن عمر بن إبراهيم بن عمر بن عفيف بن صالح البغدادي (٢١٥-٣٠٠هـ) [تاريخ بغداد ٨ : ٨١].

١١- أبو عبدالرحمن الشيباني، عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل المروزي ثم البغدادي (٢١٣-٢٩٠هـ) [السير ١٣ : ٥١٦-٥٢٦] روى عنه الأحاديث ١-٨٢، ١٢٧-١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨-١٧٢ ، ١٨٧-١٨٩ ، ٢٢٨-٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٣٣ .

١٢- أبو شعيب الحراني، عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب (٢٠٦-٢٩٥هـ) [السير ١٣ : ٥٣٦-٥٣٧] روى عنه الأحاديث ١٠١-١٠٦ .

١٣- أبو خليفة الجمحي، الفضل بن الحباب - عمرو - بن محمد بن شعيب . (٢٠٦-٣٠٦هـ) [السير ١٤ : ٧-١١] روى عنه الأحاديث ١٣٤-١٣٩ ، ١٤٢-١٤٤ ، ١٤٩-١٥٢ .

١٤- أبو العباس الكديمي، محمد بن يونس بن موسىٰ بن سليمان بن عبيد القرشي السامي البصري . (١٨٣ أو ١٨٥-٢٨٦هـ) [السير ١٣ : ٣٠٢-٣٠٥] روى عنه الأحاديث ١٠٧ ، ٢٦١-٢٨١ ، ٢٨٣-٣١١ .

١٥- أبو بكر الخطمي، موسىٰ بن إسحاق بن موسىٰ بن عبدالله بن موسىٰ بن الصحابي عبدالله بن يزيد الأنصاري . (نيف و ٢٠٠-٢٩٧هـ) [السير ١٣ : ٥٧٩-٥٨١] روى عنه الأحاديث ١١٨ ، ١٥٣-١٥٧ . قال الذهبي : «يقع حديثه عالياً في القطيعيات».

* تلاميذه :

روى عنه جمع من الرواة، وذكر جملة منهم الذهبي في ترجمته من «السير» (١٦ : ٢١١)، نذكر منهم أهمهم، وهم :-

١- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران

المهراني، الصوفي، صاحب «حلية الأولياء». (٣٣٦-٤٣٠هـ) [السير ١٧ : ٤٥٣-٤٦٤].

٢- أبو بكر البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي (٣٣٦-٤٢٥هـ) [السير ١٧ : ٤٦٤-٤٦٨].

٣- أبو القاسم بن بشران، عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادي. (٣٣٩-٤٣٠هـ) [السير ١٧ : ٤٥٠-٤٥٢].

٤- أبو الحسن الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي (٣٠٦-٣٨٥هـ) [السير ١٦ : ٤٤٩-٤٦١].

٥- أبو حفص بن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي (٢٩٧-٣٨٥هـ) [السير ١٦ : ٤٣١-٤٣٥].

٦- أبو عبدالله الحاكم، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري. (٣٢١-٤٠٥هـ) [السير ١٧ : ١٦٢-١٧٧].

* مصنفاته:

لم تذكر المراجع التي ترجمت له والتي اطلعت عليها شيئاً من مصنفاته إلا «اللسان» لابن حجر (١ : ١٤٦) فقد قال: «القطيعيات الخمسة في نهاية العلو لأصحاب الفخر ابن البخاري»، ويعني به الكتاب الذي بين أيدينا، وهو «جزء الألف دينار» أو «الفوائد»، كما تقدم ذكر هذا الكتاب في ترجمة شيخة بشر بن موسىٰ وموسىٰ بن إسحاق من «السير» (١٣ : ٣٥٢، ٥٧٩).

* أقوال العلماء فيه:-

★ قال الدارقطني: «ثقة زاهد قديم، سمعت أنه مجاب الدعوة».

★ وقال أبو بكر البرقاني: «كان شيخاً صالحاً ثقة».

★ وقال أبو الحسن بن الفرات: «كان مستوراً، صاحب سنة، كثير السماع، سمع من عبدالله بن أحمد بأخرة».

★ وقال الجزري: «ثقة مشهور مسند».

★ وقال الخطيب البغدادي: «كان كثير الحديث، روى عن عبدالله بن أحمد المسند والزهد والتاريخ، والمسائل، وغير ذلك».

★ وقال ابن الجوزي: «كان كثير الحديث، ثقة».

★ وقال الذهبي: «الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، له إنسٌ بعلم الحديث».
★ وقال ابن العماد الحنبلي: «مسند العراق، كان شيخاً صالحاً».
* ذكر من تكلم فيه والرد عليه:-
★ قال البرقاني: «كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك، حتىٰ ثبت عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه، وإنما كان فيه بله، فلما غرقت القطيعة بالماء الأسود غرق شيء من كتبه، فنسخ بدل ما غرق من كتاب ليس فيه سماعه، ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبدالله بن الربيع بنيسابور، ذكرت ابن مالك ولينته، فأنكر علي، وقال: ذاك شيخي، وحَسَّن حاله، أو كما قال».
★ وقال أبو الحسن بن الفرات: «خلط في آخر عمره، وكُفَّ بعده وخَرَّف، حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه» له في بعض المسند أصول فيها نظر، وذكر أنه كتبها بعد الغرق.
★ وقال محمد بن أبي الفوارس: «لم يكن في الحديث بذاك».
★ وقال الخطيب: «كان بعض كتبه غرق، فاستحدثت نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمزه الناس، إلا أنا لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به، وقد روى عنه من المتقدمين الدارقطني، وابن شاهين، وحدثنا عنه. . .» وذكر جماعةً ثم قال: «وجماعةٌ كثيرة سواهم».
★ وقال ابن الجوزي: «لما غرقت القطيعة بالماء الأسود غرق بعض كتبه، فاستحدث عوضها فتكلم فيه بعضهم وقال: كتب من كتابٍ ليس فيه سماعه، ومثل هذا لا يطعن به عليه، لأنه يجوز أن تكون تلك الكتب قد قُرِئَتْ عليه وعورض بها أصله. وقد روى عنه الأئمة كالدارقطني وابن شاهين والبرقاني وأبي نعيم والحاكم، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به».
★ توفي في شهر ذي الحجة من سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة.
* مراجع الترجمة:-
★ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤: ٧٣-٧٤).
★ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١: ٦-٧).
★ المنتظم لابن الجوزي (٧: ٩٢-٩٣).
★ سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦: ٢١٠-٢١٣).
★ ميزان الاعتدال (١: ٨٧-٨٨).

★ غاية النهاية لابن الجزري (١ : ٤٣).
★ لسان الميزان لابن حجر (١ : ١٤٥-١٤٦).
★ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣: ٦٥).

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه،
ووصف النسخة الخطية له، وبيان منهج التحقيق

أولاً: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه:ـ

تقدم عن الذهبي وابن حجر أنهما أشارا إلىٰ هذا الكتاب كما في ذكرنا في ترجمة المصنف، فقد قال الذهبي في ترجمة أبي علي الأسدي بشر بن موسىٰ من «السير» (١٣ : ٣٥٤): «في القطيعيات والغيلانيات جملة من عواليه»، وقال في ترجمة موسىٰ بن إسحاق الأنصاري (١٣ : ٥٨١): «يقع حديثه عالياً في القطيعيات» وكذا أشار إليه ابن حجر في «اللسان» (١ : ١٤٦) بقوله: «القطيعيات الخمسة في نهاية العلو لأصحاب الفخر ابن البخاري».

فأقول: كتابنا هذا يتكون من خمسة أجزاء، ويروي الفخر ابن البخاري بعض أحاديثه ويرويها عنه المزي في «التهذيب» في مواضع أشرنا إليها في تخريج تلك الأحاديث من الكتاب.

وإنما قلت أنه يحتوي علىٰ خمسة أجزاء نظراً لما ذكر في «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» قسم الحديث منه (ص١٤٢) من أنه يوجد فيها الجزء الرابع منه وفي آخره: «يتلوه الخامس».

ثم في النسخة إسنادٌ إلىٰ المصنف، فها نحن نترجم لرجاله:ـ

١ـ أبو الحسن علي بن خلف بن معزوز بن علي بن عبدالله الكومي التلمساني، قال عنه المنذري: «الفقيه الإمام، كان شديد العناية والاجتهاد في السماع والكتابة»، (ت ٥٩٩هـ). التكملة (١ : ٤٥٩ـ ٤٦٠).

٢ـ أبو القاسم يحيىٰ بن ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال المقريء. (ت ٥٦٦هـ) قال عنه الذهبي: «الشيخ الجليل المسند العالم، سماعه صحيح». «السير» (٢٠ : ٥٠٥ـ٥٠٦).

٣ـ أبو المعالي، ثابت بن بندار بن إبراهيم الدينوري. قال الذهبي: «الشيخ الإمام المقرىء المجود، المحدث الثقة، بقية المشايخ» (٤١٦ـ٤٩٨هـ). «السير» (١٩: ٢٠٤ـ٢٠٥).

٤ـ أبو طالب محمد بن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير الصوفي. قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً، وسماعاته كلها بخط أبيه». (٣٥٧ـ٤٣٦هـ). «تاريخ بغداد» (٢: ٢٥٣ـ٢٥٤).

٥ـ أبو الفضائل بن عبدالساتر بن إسماعيل المقدسي المالكي. (ت بعد ٦١٠هـ). قال المنذري: «الشيخ الفقيه، حدث وأفتىٰ، وكان رجلاً صالحاً» «التكملة» (٢: ٣٢١).

وناسخ النسخة هو عبد الجليل بن محمد بن عبد الله بن تغري الطحاوي. (ت ٦٤٩هـ) كما في «السير» (٢٣: ٢٥٤).

ثانياً: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق:ـ

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب علىٰ صورة لنسخة خطية منه، وهي محفوظة في دار الكتب الظاهرية في مجموع رقم ٥٤ كما في فهرسها «المنتخب من مخطوطات الحديث» (ص ١٤٢) للشيخ محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله.

وتقع هذه النسخة في إحدىٰ وأربعين لوحة، في كل لوحة صفحتان، وخطها لا بأس به، وفي أولها سماع كما أن في آخرها سماع كذلك.

ثالثاً: منهج تحقيق الكتاب:

قمت بنسخ الكتاب وترقيم أحاديثه ترقيماً تسلسلياً إلىٰ آخره، فبلغت أحاديثه ثلاثمائة وثلاثين حديثاً، مع أن في آخر النسخة ذكراً لعدتها وأنها تبلغ ثلاثمائة وخمسة وثلاثين حديثاً.

ولما كان المصنف يروي بعض أحاديث الكتاب من طريق الإمام أحمد وهذا في «المسند» له عزوتها إلىٰ موضعها من «المسند» المذكور، كما أشرت إلىٰ الاختلافات والأخطاء في مطبوعة «المسند» إن وُجدت، كما خرجت أحاديث الكتاب بعزوها إلىٰ مظانها من كتب السنة الأخرىٰ وحكمتُ عليها بما يليق بها حسبما تقتضيه قواعد مصطلح علم الحديث، وأطلت في تخريج البعض بما يليق به مما لا يخلو من فائدة في ذلك.

وأما عن أسلوب طباعة الكتاب، فقد مَيَّزنا أحاديثه بأن طُبعت بالحرف الأسود، وأما تخريج أحاديثه والكلام عليها فبالحرف الأبيض، في حين ذكرنا في الهامش بعضاً من التصويبات للأخطاء الطباعية التي وردت في الكتب التي خرجنا الأحاديث منها، مع ذكر بعض الملاحظات فيها.

وألحقتُ في آخر الكتاب فهرساً بالأحاديث المرفوعة يتبعه آخرُ للأحاديث الموقوفة، وآخرُ للأعلام الواردة في الكتاب سواء كانت في أسانيد أحاديثه أم متنه.

هذا وأرجو من الله العلي القدير أن أكون موفقاً في عملي هذا، كما أرجو منه أن يتقبله مني، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتبه

بدر بن عبد الله البدر

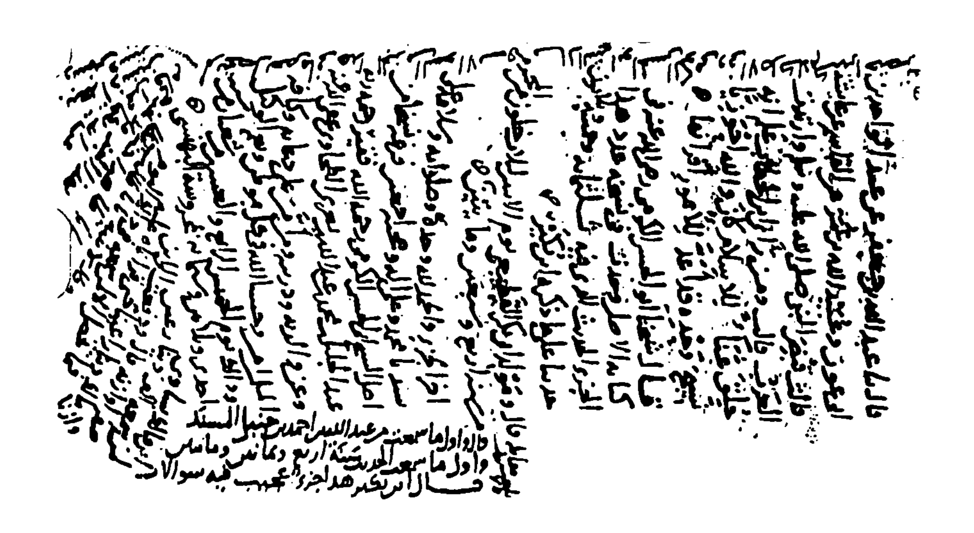
الجزء المعروف بالالف دينار
وهو الاول من الفوائد المنتقاه والافراد
الغرايب الحسان مما حدث ابو بكر احمد بن جعفر
بن حمدان بن مالك القطيعي عن شيوخه
[illegible] رواية
ابي المعالي ثابت بن بندار عنه وعنه ولده
ابو القاسم يحيى بن ثابت سماع الشيخ الفقيه الامام الحافظ
ابي الحسن علي بن خلف عليه
رواه [illegible] عنه [illegible] سماعا
منه وسماع [illegible] مرة اخرى واجازة لجميعه

سمع جميع هذا الجزء المعروف بالالف دينار على [illegible]
[illegible] ابي الحسن علي بن خلف بن معزوز
[illegible] الكومي رضي الله عنه [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله وكفى
اخبرنا الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ التقي
محيي السنة ابو الحسن علي بن خلف بن معزوز التلمساني
المعروف بالكومي رضي الله عنه قراءة عليه وانا
اسمع لاكثر هذا الجزء ان لم يكن لجميعه في
العشر الاول [illegible] في ذي
القعدة من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وسمعته
ايضا من لفظه مرة اخرى لاكثر هذا الجزء في جمادى
الاخرة من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ولي
منه اجازة فيما اجاز لي ثم قال له اخبركم الشيخ
الامام الثقة الصالح ابو القاسم يحيى بن ثابت بن
بندار بن ابراهيم البقال المقرئ الدينوري قراءة
عليه وانتم تسمعون بجامع بغداد في ذي القعدة
من سنة اربع وستين وخمسمائة قال اخبرنا
والدي ابو المعالي ثابت بن بندار في يوم الجمعة
سابع صفر سنة اثنتين وسبعين واربعمائة
ومرة اخرى سنة ثمان وسبعين واربعمائة
قال اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن عبد الله الحسين بن
احمد بن عبد الله بن بكير الصيرفي قراءة عليه وانا
اسمع في رجب سنة احدى وعشرين واربعمائة
قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان
[illegible] بن شبيب بن عبد الله القطيعي

وحمدان اسمه أحمد ووالده يكنى بأبي الفضل
ومولده يوم الاثنين لثلاث خلت من المحرم
سنة أربع وسبعين ومائتين بقراءة والدي
عليه وأنا أسمع وذلك في يوم النيروز بعد
الظهر في يوم الثلاثاء لثنتين خلتا من ذي القعدة
من سنة تسع وستين وثلاث مائة قال حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن
يحيى بن الحصين عن أم الحصين جدته قالت حججت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
فرأيت أسامة وبلالا وأحدهما آخذ بخطام
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه
يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة ٥
حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبي قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن
يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني سعيد بن
المسيب قال أخبرني جبير بن مطعم أنه جاء وعثمان
بن عفان يكلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
قسم من خمس خيبر بين بني هاشم وبني المطلب
فقالا يا رسول الله قسمت لإخواننا بني المطلب
وبني عبد مناف ولم تعطنا شيئا وقرابتنا
مثل قرابتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنما أرى هاشما والمطلب شيئا واحدا قال جبير
ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس
ولا لبني نوفل من ذلك الخمس كما قسم لبني هاشم
وبني المطلب ٥ حدثنا عبد الله قال حدثني أبي
قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا يونس عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب قال حدثنا جبير بن مطعم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبني هاشم وبني المطلب
وأن أبا بكر لم يعط قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وكان
عمر يعطيهم وعثمان من بعده منه ٥
حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الله بن
الحارث المخزومي قال حدثني شبل بن عباد سمعت
عمرو بن دينار يقول عن جابر بن عبد الله وابن عمر وابن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ٥ حدثنا عبد الله
قال حدثني أبي قال حدثنا أبو قطن قال حدثنا شعبة عن الحكم
عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال مر رجل فقالوا
هذا يبلغ الأمراء فقال حذيفة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل قتات الجنة ٥
حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد
الله بن الحارث المخزومي قال حدثنا ثور بن يزيد عن سليمان
بن موسى … عطاء عن جابر بن عبد الله قال سأل



سماع

صورة سماع شيخنا ابو الحسن الكومي ومن خطه نقلت ومن اصله

نقل من اوله سماعا اعني سوالات ابي بكر ... القطيعي على

الشيخ ابي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن ابراهيم الدينوري

المقرئ الحافظ ابو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي

وولده ابو بكر عبد الله وابو اسحاق ابراهيم بن ... ابراهيم الفرا

وابناه ابو الحسين علي وابو القاسم هبة الله وابو بكر

محمد بن مهدي الاشتري وحسن بن مسلم العصمي وكتب

هذه الاسماء علي بن خلف بن معزوز المغربي ... وسمع

بالجامع القصر ... في يوم الجمعة من ذي القعدة من

سنة اربع وستين وخمسمائة والحمد لله وحده وصلواته على

سيدنا محمد وآله وصحبه

سمع جميع هذا الجزء من اوله الى آخره بقراءة صاحبه العبد ... الى

[illegible] جمال الدين ابي محمد عبد ... بن عبد الله ...

ابو ... عبد الرحمن واحمد بن الشيخ الصالح ...

السماع ...

والـ...

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد ...

[illegible]

الجزء المعروف بالألف دينار

وهو الأول من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان
من حديث أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القطيعي
عن شيوخه

رواية أبي طالب محمد بن الحسين الصيرفي عنه، رواية أبي المعالي ثابت بن بندار عنه، وعنه ولده أبو القاسم يحيىٰ بن ثابت، سماع الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبي الحسين علي ابن خلف عليه.

رواية فقير رحمة ربه عبدالجليل بن محمد عنه بنصه سماعاً منه وسماعاً لبعضه أيضاً عليه مرة أخرىٰ وإجازة لجميعه.

سمع جميع هذا الجزء المعروف بالألف دينار على سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن خلف بن معزوز التلمساني المعروف بالكومي رضي الله عنه بقراءة الفقيه أبي محمد عبدالكريم بن عبدالعزيز بن غالي المناوي (ـــ) الفقيه أبو الفضائل بن عبدالساتر المقدسي وولده أبو محمد عبدالله وأبو محمد عبدالوهاب بن عبدالرحمن (ـــ) الصنهاجي وأبو زرعة عيسى بن أحمد بن (ـــ) صالح بن موسى الفهري (ـــ) بن أبي (ـــ) الطحاوي وجماعة.



بسم الله الرحمن الرحيم

حسبي الله وكفى

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ التقي محيي السنة أبو الحسن علي بن خلف ابن معزوز التلمساني المعروف بالكومي رضي الله عنه قراءةً عليه وأنا أسمع لأكثر هذا الجزء إن لم يكن لجميعه في العشر الأول من ذي القعدة من سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة، وسمعت أيضاً من لفظه مرة أخرى أكثر هذا الجزء في جمادىٰ الآخرة من سنة ثمان وثمانين وخمس مائة، ولي بجميعه منه إجازة ومن أصله نقلت، قيل له: أخبركم الشيخ الإمام الثقة الصالح أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال المقرىء الدينوري قراءةً عليه وأنتم تسمعون بجامع بغداد في ذي القعدة من سنة أربع وستين وخمس مائة قال: أخبرنا والدي أبو المعالي ثابت بن بندار في يوم الجمعة سابع صفر من سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة ومرة أخرىٰ سنة ثمان وتسعين وأربع مائة قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير الصيرفي قراءةً عليه وأنا أسمع في رجب سنة إحدى وعشرين وأربع مائة قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبدالله القطيعي ـ وحمدان إسمه أحمد، ووالده يُكنى بأبي الفضل، ومولده يوم الاثنين لثلاث خلت من المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين بقراءة والدي عليه وأنا أسمع وذلك في يوم النيروز بعد الظهر في يوم الثلاثاء لثنتين خلتا من ذي القعدة من سنة تسع وستين وثلاث مائة قال:

* * *

١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ أَحْمَد بن حَنْبل قَالَ: حَدَّثَني أبي ـ رَحِمَهُ الله ـ قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبي عَبْدِالرَّحيم[1]، عن زَيْد بن أَبي أُنَيْسَةَ عَنْ يَحْيىٰ بن الحُصَيْن عَنْ أُمِّ الحُصَين جَدَّته قَالَتْ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَجَّةَ الوَدَاعِ، فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبلاَلاً، وَأَحَدُهُما آخِذٌ بِخطامِ نَاقَةِ النَبيِّ ﷺ والآخَرَ رَافعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُه مِنَ الحَرِّ حَتىٰ رمىٰ جَمْرَةَ العَقَبَةِ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد في «مسنده» (٦: ٤٠٢) بالإسناد والمتن المذكورين هنا.

وأخرجه كل من مسلم (٢: ٩٤٤) وأبي داود (١٨٣٤) عن أحمد به.

وأخرجه النسائي (٣٠٦٠) عن عمرو بن هشام الحراني عن محمد بن سلمة به، وزاد في آخره: «ثم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، وذكر قولاً كثيراً».

وأخرجه مسلم (٢: ٩٤٤) قال: حدثني سلمة بن شبيب حَدَّثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن زيد بن أبي أنيسة به، وفي آخره: فقالت: فقال رسول الله ﷺ قولاً كثيراً. ثم سمعته يقول: «إنْ أُمِّرَ عليكم عبد مُجَدَّع (حسبتها قالت) أسود، يقودكم بكتاب الله تعالى، فاسمعوا له وأطيعوا».

* * *

٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدٍ قَال: حَدَّثنا عَبْدُالرحمن بنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ المُبَارَكِ عَنْ يُونسَ بن يَزيدٍ عَن الزُّهْرِيِّ قَال: أَخْبَرني سَعِيدُ بنُ المُسَيِّب قال: أَخْبَرني جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ أَنَّه جآءَ وَعُثْمانُ بنُ عفان يُكلِّمان رَسُولَ الله ﷺ فيما قَسَمَ مِنْ خُمسِ خَيْبَرَ[2] بَيْنَ بَني هَاشِمٍ وَبَني المُطَّلِبِ، فقالا: يَا رَسُولَ الله! قَسَمْتَ لإخَوانِنا بَني المُطَّلب

(١) في الأصل: «عن أبي عبدالرحمن»، وهو خطأ، والتصويب من «المسند» وبقية المصادر التي أخرجت الحديث من طريقه، وهو «خالد بن أبي يزيد الحراني»، مترجم في «التهذيب» للمزي (٨: ٢١٧).

(٢) في «المسند»: (٤: ٨٥): «حنين»، وهو خطأ.

وَبني عَبْدِمَنَافٍ، وَلَمْ تُعْطِنا شَيْئاً وَقرابَتُنا مِثْلَ قَرابَتِهِمْ؟ فَقالَ رسول الله ﷺ: «إنَّما أرى هَاشِماً والمُطَّلِبَ شَيْئاً واحداً». قَالَ جُبَير: وَلَمْ يَقْسِمْ رَسُولُ الله ﷺ لِبَني عَبْدِشَمْسٍ وَلا لِبَني نَوْفَلَ مِنْ ذٰلك الخُمُسِ كَمَا قَسَمَ لِبَني هَاشِمٍ وَبَني المطَّلِبِ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٤ : ٨٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أبو داود (٢٩٧٨) عن عُبيدالله بن عمر الرقي عن ابن مهدي به.

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٨٤٤) والبخاري (٧ : ٤٨٤) والنسائي (٤١٣٦) وابن ماجه (٢٨٨١) من طرق عن يونس بن يزيد به.

وأخرجه البخاري (٦ : ٢٤٤ ، ٥٣٣) من طريق عُقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري به.

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٨٤٣) وأحمد (٤ : ٨١) والنسائي (٤١٣٧) وأبو داود (٢٩٨٠) من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري به.

* * *

٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثني أبي قَالَ: حَدَّثنا عُثْمانُ بنُ عُمَر قَالَ: حَدَّثنا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدَ بن المُسيِّب قَالَ: حَدَّثنا جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يقسم [لِعَبْدِشَمْسٍ ولا لِبَني نَوْفَلَ مِنَ الخُمُسِ شَيْئاً كَمَا كَانَ يُقْسِّم] لِبَني هَاشِمٍ وَبني المُطَّلِب، وَأنَّ أبا بكرٍ [كَانَ يقسم الخُمُسَ نَحْو قَسَمِ رَسُول الله ﷺ غَيْرَ أنّه] لم [يَكُنْ] يُعْطِي قُربى رسول الله ﷺ كَمَا كَانَ رسول الله ﷺ يُعْطِيهم. وَكَانَ عُمَرُ يُعْطِيهم وعُثْمانُ مِنْ بَعْدِه مِنْهُ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٤ : ٨٣) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفات منه.

وأخرجه أبو داود (٢٩٧٩) عن عُبيدالله بن عمر بن عثمان بن عمر به.

قلت: وإسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله وقد صرح الزهري بسماعه من سعيد بن المسيب في بعض المصادر التي تقدمت في التعليق علىٰ الإسناد الذي قبله.

* * *

٤ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَالَ: حدَّثني أبي قَال: حَدَّثنا عَبْدالله بنُ الحَارِثِ المَخْزُوميُّ قَالَ: حَدَّثني شِبْلُ بن عباد سَمِعْتُ عَمْرو بن دينار يقول عَنْ جَابرِ بن عَبْدِالله وابن عمْرَ وابنِ عباسٍ أَنَّ رسول الله ﷺ نهىٰ عَنْ بَيْعِ الثَّمرِ حَتىٰ يَبْدُو صَلاحُهُ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣: ٣٧٢) بإسناده المذكور هنا، وهو إسناد صحيح.

وورد من حديث عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن بيع الثمار حتىٰ يبدو صلاحها، نهىٰ البائع والمشتري.

أخرجه مالك (٣: ٢٦٠) عن نافع عن ابن عمر به، وعن مالكٍ أخرجه كل من أحمد (٢: ٦٢ ـ ٦٣) والبخاري (٤: ٣٩٤) ومسلم (٣: ١١٦٥) والبغوي في «شرح السنة» (٨: ٩٢).

وفي الباب عن أنس وابن عباس وعلي وأبي هريرة وعائشة وزيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري.

* * *

٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا أَبو قَطْنٍ قَالَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ عَن الحَكَمِ عَنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّام بن الحارثِ قَال: مَرَّ رجلٌ قالوا: هذا يُبَلِّغُ[1] الأمراءَ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يَدْخُل قَتَّاتٌ الجَنَّةَ».

* * *

(١) في «المسند»: «مبلغ».

صحيح. أخرجه أحمد (٥: ٣٩٢) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٢١) عن عبدالله بن أحمد به.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٥٦١) عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم النخعي به.

وأخرجه أحمد (٥: ٣٩٧) والبخاري (١٠: ٤٧٢) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٧٣) والبيهقي في «سننه» (١٠: ٢٤٧) عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم به

وتابع الثوري عليه:

١ - سفيان بن عيينة: عند أحمد (٥: ٤٠٤) والترمذي (٢٠٢٦) و قال: «حسن صحيح» والقضاعي (٨٧٦) والخطيب (١١: ٢٣٧) والبغوي في «شرح السنة» (١٣: ١٤٧)

٢ - شعبة بن الحجاج: عند الطيالسي (٤٢١) - وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤: ١٧٨ - ١٧٩) - والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٣: ٥٤).

٣ - جرير بن عبدالحميد: عند مسلم (١: ١٠١) وابن حبان (٥٧٣٥).

وتابع منصوراً عليه الأعمش عند وكيع في «الزهد» (٤٤٢) وهناد بن السري في «الزهد» كذلك (١٢٠٨) وأحمد (٥: ٣٨٢، ٣٨٩، ٤٠٢) ومسلم (١: ١٠١) وأبي داود (٤٨٧١) وابن أبي الدنيا (٢٥٤) والبيهقي في «السنن» (٨: ١٦٦) وفي «الآداب» (١٣٧) والبغوي (١٣: ١٤٨).

وورد الحديث بلفظ: «لا يدخل الجنة نمام»، أخرجه أحمد (٥: ٣٩١، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٦) ومسلم (١: ١٠١) وابن أبي الدنيا (٢٥٣) وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٥٣)، من طرق عن مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب عن أبي وائل - شقيق بن سلمة - عن حذيفة به. وقد سقط ذكر أبي وائل من «المسند» (٥: ٣٩١)، والصواب إثباته.

وتابع واصلاً عليه الأعمش عند الخطيب في «تاريخه» (٦: ٢٦٣).

* * *

٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ الحارثِ المَخْزوميُّ قال: حَدَّثنا ثَوْرُ بن يزيدٍ عَنْ سُليمانَ بن موسىٰ عَنْ عطاءٍ عَنْ جابرِ بن عَبْدِالله قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسول الله ﷺ عَنْ وَقْتِ الصَّلاةِ، فقَال: «صَلِّ مَعي» فصلىٰ رَسُولُ الله ﷺ الصُّبْحَ حِيْنَ طَلَع الفَجْر، ثم صلىٰ[1] الظُّهْرَ حينَ زَاغتِ الشَّمْسُ. ثم صلىٰ[2] العصر حين كان فَيْءُ الإنسان مِثْلَه، ثم صَلىٰ المَغْرب حِين وَجَبَت الشَّمْسُ، ثم صَلىٰ العِشَاءَ حينَ غَيْبُوبَة الشَّفَق، [ثُمَّ صَلَّىٰ الصُّبْحَ فَأَسْفَر] ثُمَّ صَلّىٰ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الإِنْسانِ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلى العَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الإِنْسَانِ مِثْلَيْهِ، ثُمَّ صَلىٰ المَغْرِبَ قَبْلَ[3] غَيْبوبَةِ الشَّفَقِ، وَصلىٰ[4] العِشَاءَ فَقَال بَعْضُهُم: ثُلُثَ اللَّيْلِ، وقَالَ بَعْضُهُم: شَطْرَ اللَّيْلِ[5].

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣: ٣٥١ ـ ٣٥٢) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفات منه.

وأخرجه النسائي (٥٠٤) عن شيخه عُبيدالله بن سعيد قال: حَدَّثنا عبدالله بن الحارث.

قلت: سُليمان بن موسىٰ هو أبو أيوب الأموي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦١٦): «صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل». ولكن نقل في «التهذيب» في ترجمته (٤: ٢٢٦) عن ابن معين توثيقه وتصحيح حديثه لديه، وروىٰ عنه مسلم. فالإسناد حسن، والله أعلم.

ولكن الحديث صحيح، فإن له شاهداً من حديث بريدة، أخرجه مسلم (١: ٤٢٨، ٤٢٩) والنسائي (٥١٩) والترمذي (١٥٢).

وآخر من حديث أبي موسى الأشعري أخرجه مسلم (١: ٤٢٩) والنسائي (٥٢٣).

(١) في «المسند»: «ثم صلىٰ».
(٢) في «المسند»: «ثم صلىٰ» وهو خطأ.
(٣) في الأصل: «قبل»، والتصويب من «المسند».
(٤) في «المسند»: «ثم صلىٰ».
(٥) في «المسند»: «وقال بعضهم: شطره».

* * *

٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قَال: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمن بنُ مَهْدِيٍ قَالَ: حَدَّثنا سَلِيم بن حَيَّان عن قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجَنَّةِ شَجَرةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مائة عَامٍ لا يَقْطَعُها»، فَحدَّثْتُ أَبي بِهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثه.[1]

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣: ١١٠، ١٨٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩: ٣٠) عن المصنف به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٦٤، ٢٠٧، ٢٣٤) والبخاري (٦: ٣١٩) وابن جرير في «تفسيره» (٢٧: ١٨٣، ١٨٤*) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٠٢) من طرق عن قتادة به، وقد صَرَّحَ بالتحديث عن أنس عند أحمد (٣: ٢٠٧) وعند ابن جرير (٢٧: ١٨٣).

وأخرجه عبدالرزاق (١١: ٤١٧) عن معمر عن قتادة به، وعنه كل من أحمد (٣: ١٣٥) والترمذي (٣٢٩٣) والبيهقي في «البعث» (٢٧٠).

وقال الترمذي: «حسن صحيح، وفي الباب عن أبي سعيد».

وحديث أبي سعيد أخرجه البخاري (١١: ٤١٦) ومسلم (٤: ٢١٧٦) والبيهقي في «البعث» (٢٧١).

وفي الباب عن أبي هريرة كذلك، أخرجه عبدالرزاق (١١: ٤١٧*) وأحمد (٢: ٤٦٩) والبخاري (٦: ٣١٩) ومسلم (٤: ٢١٧٥*) والترمذي (٣٢٩٢) وابن ماجه (٤٣٣٥) وابن جرير (٢٧: ١٨٣*، ١٨٤) والبيهقي في «البعث» (٢٧٠).

وعن سهل بن سعد، أخرجه البخاري (١١: ٤١٥) ومسلم (٤: ٢١٧٦) وأبو نعيم في «الصفة» (٤٠٥) والبيهقي في «البعث» (٢٧١).

---

(١) في «المسند»: «يحدث به».

* * *

٨ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثنا أبي قَال: حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ عُلَيَّةَ قال: حَدَّثنا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال أبو القاسم ﷺ: «إنَّ في الجُمُعَةِ لَسَاعَةً لا يُوافِقُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يصلي يَسْأَلُ الله عَزَّ وَجَلَّ خَيْراً إلا أَعْطَاهُ [الله] إيَّاه». وَقَالَ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا [(١)]: يُقَلِّلُهَا يُزَهِّدُها.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٢ : ٢٣٠) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفتين منه.

وأخرجه البخاري (١١ : ١٩٩) ومسلم (٢ : ٥٨٤) والنسائي في «المجتبىٰ» (١٤٣٢) وفي كتاب الجمعة من «الكبرىٰ» (١٠٤، ١٠٥) من طريق ابن علية ـ وهو إسماعيل بن إبراهيم ـ به.

وأخرجه ابن ماجه (١١٣٧) عن ابن عيينة عن أيوب ـ وهو ابن أبي تميمة السختياني ـ به.

وأخرجه أحمد (٢ : ٢٨٤) عن إبراهيم بن خالد عن رباح عن معمر عن أيوب به.

وأخرجه البخاري (٩ : ٤٣٦) ومسلم (٢ : ٥٨٤) وأبو بكر المروزي في «الجمعة وفضلها» (٥) من طريق بشر بن المفضل عن سلمة بن علقمة عن محمد ـ وهو ابن سيرين ـ به.

* * *

٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَال: حَدَّثنا أبي قَال: حَدَّثنا حَجَّاجُ وَمُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قالا: حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نحوه، ولم يقل: يُزَهِّدُهَا.

* * *

صحيح. أخرجه عبدالرزاق (٣ : ٢٦٠) وأحمد (٢ : ٢٨٠، ٤٦٩) ومسلم (٢ : ٥٨٤) من طرق عن محمد بن زياد به.

---

(١) في «المسند»: «قلنا».

* * *

١٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَال: حَدَّثنا أبي قَال: حَدَّثنا حَجَّاجٌ قَال: حَدَّثنا شُعْبَةَ قَال: وحدَّثني ابنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بنِ سيرينَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَبِيِّ ﷺ نَحْوه.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٢ : ٢٥٥) ومسلم (٢ : ٥٨٤) والنسائي في الجمعة من «الكبرى» (١٠٦) وأبو بكر المروزي (٣) من طرق عن ابن عون به.

وأخرجه مالك (١ : ٢٢١) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

وعن مالك أخرجه كل من أحمد (٢ : ٤٨٦) والبخاري (٢ : ٤١٥) ومسلم (٢ : ٥٨٣ ـ ٥٨٤) والنسائي في «الجمعة» (١٠٢) والبيهقي في «سننه» (٣ : ٢٤٩ ـ ٢٥٠).

وأخرجه عبدالرزاق (٣ : ٢٦٠) وعنه كل من أحمد (٢ : ٣١٢) ومسلم (٢ : ٥٨٤) عن معمر عن همام عن أبي هريرة.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة عند أحمد (٢ : ٢٧٢، ٤٨٩، ٣ : ٦٥، ٥ : ٤٥٠، ٤٥٣).

* * *

١١ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَال: حَدَّثنا أبي قَال: حَدَّثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ قَال: حَدَّثنا سُلَيْمانُ ابنُ قَرْمٍ عَنْ زِيادِ بنِ عِلاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيراً يَقُول: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ، وَمَنْ لاَ يَغْفِرْ لاَ يُغْفَرْ لَهُ».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٤ : ٣٦٥) بإسناده المذكور هنا.

قلت: وإسناده ضعيف، سليمان بن قَرْم قال عنه ابن حجر: «سيء الحفظ». ولكن تابعه عليه:

١ ـ الوليد بن أبي ثور عند الطبراني في «الكبير» (٢٤٧٥) وفي «مكارم الأخلاق» له (٤٤).

٢ ـ المفضل بن صدقة الكوفي في «الكبير» كذلك (٢٤٧٦) وزاد: «ومن لا يَتُبْ لا يُتَبْ عليه».

٣ ـ قيس بن الربيع عنده كذلك (٢٤٧٧) دون قوله: «ومن لا يَغْفر لا يُغفر له»، وفيه بدلًا منه: «ومن لا يَتُب لا يُتب عليه».

وأولئك الثلاثة وإن كان في كلٍّ منهم مقالٌ فرواياتهم يَشُدُّ بعضها بعضاً، والله أعلم.

وقوله: «من لا يَرحم لا يُرحم»، أخرجه أحمد (٤: ٣٥٨*، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥*، ٣٦٦*) والبخاريُّ (١٠: ٤٣٨، ١٣: ٣٥٨) ومسلم (٤: ١٨٠٩*) والترمذي (١٩٢٢) والطبراني في «الكبير» (٢٤٧٤) وغيره من المواضع من «معجمه».

* * *

١٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثنا أبي قَالَ: حَدَّثنا حُسَينٌ قَالَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ قَرْمٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰن بن الأَصْبَهَانيِّ عَنْ أَبي صَالحٍ عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَدَّمَ ثَلاثَةً مِنْ وَلَدِه حَجَبُوهُ مِنَ النَّارِ».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣: ١٤) بإسناده المذكور هنا.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف سليمان بن قرم كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث السابق، ولكن الحديث صحيح، فقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٣: ١١٨) عن شعبة عن عبدالرحمن بن الأصبهاني عن ذكوان ـ هو أبو صالح ـ عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه أن النساءَ قُلْنَ للنبيِّ ﷺ: اجْعَلْ لنا يوماً. فَوَعَظَهُنَّ وقال: «أيُّما امرأةٍ مَاتَ لها ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ كانوا لها حِجَاباً مِنَ النار». قالت امرأة: واثنان؟ قال: «واثنان».

وأخرجه كذلك البخاري (١ : ١٩٥ ـ ١٩٦، ١٣ : ٢٩٢) بمتابعة أبي عوانة لشعبة عليه في الموضع الثاني.

وأخرجه كذلك البخاري (١ : ١٩٦) من حديث أبي هريرة.

* * *

١٣ ـ قال:وحَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ قَرْمٍ عن سِمَاكٍ عن جابرَ بن سَمُرَة قال: رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ قَائِماً، فَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّه رآه قَطْ خَطَبَ إلَّا قَائماً فَقَدْ كَذَبَ، ولكِنَّهُ رُبَّما خَرَجَ ورأىٰ النَّاسَ [في] قِلَّةٍ فَجَلَسَ، ثُمَّ يُثوِّبون، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُب قَائِماً.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ : ٨٩) بإسناده هنا، وما بين المعقوفتين منه، وإسناده ضعيف لضعف سليمان بن قرم، ولكن الحديث صحيح دون ذكر سبب الجلوس وهو قوله: «ولكنه ربما خرج ورأى الناس في قلةٍ فَجَلَسَ، ثم يثوبون، ثم يقوم فيخطب قائماً».

فقد أخرجه أحمد (٥ : ٨٧*، ٩٠*، ٩١، ٩٢*، ٩٣*، ٩٤ ـ ٩٥، ٩٥، ٩٧، ٩٩ ـ ١٠٠، ١٠٠*، ١٠٧) ومسلم (٢ : ٥٨٩) والنسائي (١٤١٥، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٥٧٤، ١٥٨٢، ١٥٨٤) وأبو داود (١٠٩٣ ـ ١٠٩٥) وابن ماجه (١١٠٥، ١١٠٦) من طرق عن سماك به.

* * *

١٤ ـ وَبِهِ حَدَّثنا سُلَيْمانُ بن قَرْمٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰن بن الأَصْبَهانيِّ عَنْ عَبْدِالله بن مَعْقِلٍ المُزْنِيِّ قَال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ عُجْرَةَ يقُولُ في هٰذا المسجد [يعني مسجد الكوفة]: فيَّ نَزَلَتْ هذه الآية [١]، رُحنا [٢] مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مُهلِّين [٣] بعُمْرَةٍ، فَوَقَعَ القَمْلُ في رأسي وَلِحْيَتِي وَحاجِبَيَّ وَشارِبِي، فَبَلَغَ ذٰلك النبيَّ ﷺ، فَأَرْسَل إليَّ فَدَعاني، فَلَمَّا رَآني قَال: «لَقَدْ أَصَابَكَ بَلاءٌ وَنَحْنُ لا نَشْعُرُ. ادْعوا لي [٤] الحَجَّام». فَلَمَّا جاءَ [٥] أَمَرَهُ فَحَلقَني، فَقَالَ: «أَتَقْدِرُ عَلىٰ نُسُكٍ»؟ قُلْتُ: لَا. قَال: «فَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ [مِنْ تَمْرٍ]».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٤:٢٤٣) بإسناده هنا، وما بين المعقوفات منه. وفي إسناده سليمان بن قرم، وقد تقدم تضعيفه.

ولكن الحديث صحيح، فقد توبع سليمان عليه، أخرجه أحمد (٤: ٢٤٢*) والبخاري (٤: ١٦، ٨: ١٨٦) ومسلم (٢: ٨٦١ ـ ٨٦٢) وابن ماجة (٣٠٧٩) من طريق شعبة عن ابن الأصبهاني به.

وتابع شُعبةَ عليه زكريا بن أبي زائدة عند مسلم (٢:٨٦٢).

وتابع ابنَ الأصبهاني عليه الشعبي عند الترمذي (٢٩٧٣).

---

(١) يعني قوله تعالىٰ: ﴿ولا تَحْلِقُوا رُؤوسَكُمْ حَتىٰ يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أو نُسُكٍ﴾ الآية [البقرة:١٩٦].

(٢) في «المسند»: «خرجنا».

(٣) في «المسند»: «وهلينا».

(٤) غير موجودة في «المسند».

(٥) في «المسند»: «جاءه».

* * *

١٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَال: حَدَّثني أبي قَال: حَدَّثَني مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ قَال: حَدَّثنا سُفيانُ عَنْ عَبْدِالرَّحمٰن بن الأصبهانيِّ عَنْ عَبْدِالله بنَ مَعْقل بن مُقْرنٍ عَنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ ثلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ يُطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ [أَوْ يَذْبَحَ شَاةً]».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٤ : ٢٤٢ ـ ٢٤٣) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفتين منه، وهو مختصر ما قبله.

قلت: وفي إسناده مؤمل بن إسماعيل، وهو صدوق سيء الحفظ، ولكنه توبع، يُراجع التعليق علىٰ الإسناد السابق.

* * *

١٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا عُمَرُ بنُ عَليٍّ المُقَدَّمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجاً يَذْكُرُ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰن بن مُحَيْرِيزٍ قَال: قُلْتُ لفَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ: أَرَأَيْتَ تَعْلِيقَ اليَدِ للسَّارِق[1] أمِنَ السُّنَّة هُوَ[2]؟ قَالَ: نَعَمْ. رَأيتُ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَأَمَرَ بِيَدِهِ فَقُطِعَتْ[3]، ثُمَّ أَمَرَ بِها فَعُلِّقَتْ في عُنُقِهِ.

قَالَ أبو عبدالرحمن[4]: قُلْتُ: ليحيىٰ بن مَعِينٍ: سَمِعْتَ من عُمر بنِ عَلي[5] شيئاً؟ قال: أيُّ شيءٍ كَانَ عِنْدَهُ؟ قُلْتُ: حَدِيث فَضَالَةِ بنِ عُبَيْدٍ في تَعْلِيقِ اليَدِ. فَقَالَ: لاَ، حَدَّثنا بِهِ عَفَّانُ عنه.

* * *

(١) في «المسند»: «تعليق يد السارق».
(٢) غير موجودة في «المسند».
(٣) في «المسند»: «فأمر به فقطعت يده».
(٤) زاد في «المسند»: «عبدالله بن أحمد».
(٥) زاد في «المسند»: «المقدمي».

ضعيف. أخرجه أحمد (٦ : ١٩) بسنده المذكور هنا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ : ٢٩٩ ـ ٣٠٠) عن عبدالله بن أحمد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٣٤) والنسائي (٤٩٨٣) وأبو داود (٤٤١١) والترمذي (١٤٤٧) وابن ماجه (٥٢٨٧) وابن عدي (٢ : ٦٤٦) والطبراني (١٨ : ٢٩٩ ـ ٣٠٠) والدارقطني (٣ : ٢٠٨) وأبو نعيم (٥ : ١٤٨) والبيهقي (٨ : ٢٧٥) من طريق عمر بن علي المقدمي عن حجاج به. وورد في «المصنف»: «عمرو بن علي»، وهو خطأ. وورد في «الحلية»: «المقدسي»، وهو خطأ كذلك.

وتابع المقدميَّ عليه أخوه أبو بكر بن علي عند النسائي (٤٩٨٢) والبيهقي (٨ : ٩٢) والخطيب في «تاريخه» (٣ : ٢٧٥).

وقال النسائي عقبه: «الحجاج بن أرطاة ضعيف، ولا يُحتج بحديثه».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن علي المقدميِّ عن الحجاج بن أرطاة، وعبدالرحمن بن محيريز هو أخو عبدالله بن محيريز، شامي».

وتعقبه ابن العربي في «العارضة» (٦ : ٢٢٧): «لو ثبت لكان حسناً صحيحاً، ولكنه لم يثبت».

وأخرجه المزيُّ في ترجمة عبدالرحمن بن محيريز من «تهذيب الكمال» (ق ٨١٦) من طريق الطبراني والدارقطني، ثم قال: «وفي حديث الطبراني: عن عبدالله بن محيريز، وهو وهم، وفي حديث الدارقطني: عن ابن محيريز».

قلت: وأعله كذلك الزيلعي في «نصب الراية» (٣ : ٣٧٠) بالحجاج لأنه كان مدلساً كما في المصادر التي ترجمت له، ثم قال: «وزاد ابنُ القطان بجهالة ابن محيريز».

وأعله ابن حجر في «التلخيص» (٣ : ٦٩) بالحجاج والراوي عنه وهو عمر المقدمي بقوله: «وهما مدلسان».

فإن تعقب بأن عمراً صرح بالتحديث في بعض المصادر المتقدمة، فيرد عليه بأنه كان يدلس تدليساً شديداً حتىٰ أنه كان لا يُقبل منه تصريحه بالتحديث، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٨٦) وغيره.

وإن تُعقب كذلك بأنه قد تابعه عليه أخوه كما تقدم في تخريجه التحديث، فإن أخاه قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٩٨٢): «مقبول»، يعني حيث يُتابع وإلا فلين، والله أعلم.

* * *

١٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَال: حَدَّثَني عَبْدُالله بنُ عَوْنٍ الخَزَّازُ[1] قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالحَكِيمِ ابنُ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ قَال: سَمِعْتُ مِنْهُ سَنَةَ [ستٍ و] ثَمَانِينَ وَمِئة ـ قال: حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبيه عَنْ عَائِشَةَ قالت: ما غِرْتُ علىٰ امْرَأَةٍ ما غِرْتُ عَلىٰ خَدِيجَةَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ الله ﷺ[2] لَهَا، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّة مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» (١٥٩٢) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفتين منه.

وإسناده ضعيف جداً، عبدالحكيم بن منصور قال عنه ابن معين والدارقطني: «متروك»، وقال أبو حاتم: «لا يُكتب حديثه». وقال أبو داود: «ضعيف». وقال النسائي: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «تهذيب الكمال» للمزي (ق ٧٦٤) و«التهذيب» لابن حجر (٦: ١٠٨).

---

(١) غير موجودة في «الفضائل».

(٢) غير موجودة في «الفضائل».

قلت: ولكن الحديث صحيح، فقد توبع عبدالحكيم عليه عند البخاري (٧: ١٣٣*) ومسلم (٤: ١٨٨٨) بلفظ مقارب دون قولها: «لا صخب فيه ولا نصب» وذِكْرُ الغِيرَةِ أخرجه كذلك مسلم (٤: ١٨٨٩) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

وسيذكر المصنف للحديث شاهداً من حديث عبدالله بن أبي أوفىٰ، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالىٰ.

* * *

١٨ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَال: حَدَّثني أبي قَال: حَدَّثنا أَبُو عَبْدِالرَّحْمٰنِ عُبَيْدالله بنُ زِيَادٍ الهَرويُّ [(١)] قَال: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي خَالدٍ عَنْ عَبْدِالله بن أَبي أَوْفىٰ قَال: بَشَّرَ رَسُولُ الله ﷺ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ بِهِ وَلَا نَصَبَ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد في «مسنده» (٤: ٣٥٦) وفي «الفضائل» (١٥٧٧) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه كذلك في «المسند» (٤: ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨١) وفي «الفضائل» (١٥٨١، ١٥٩٣) والبخاري (٧: ١٣٣) ومسلم (٤: ١٨٨٨*) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.

---

(١) في «الفضائل»: «حدثنا عُبيدالله بن زياد صاحب الهروي المقرىء».
وأما في «المسند»: «حدثني أبو عبدالرحمن صاحب الهروي، واسمه عُبيدالله بن زياد». وليُعلم أنه قد سقط ذِكْرُ الإمام أحمد من «المسند» (٤: ٣٥٦)، والصواب إثباته، حيث أن «عبدالله بن أحمد» لم يُذكر ضمن الذين رووا عن «عُبيدالله بن زياد»، بل ذُكر الإمام أحمد ضمنهم، كذا في ترجمة «عُبيدالله» من «التعجيل» لابن حجر (ص١٨٠).

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري (٧: ١٣٣ ـ ١٣٤) ومسلم (٤: ١٨٨٧) وأحمد في «المسند» (٢: ٢٣١) وفي «الفضائل» (١٥٨٨) والحاكم (٣: ١٨٥) وقال: «هذا حديث صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة».

قلت: بل أخرجاه بنفس السياق وليس كما قال.

* * *

١٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَال: حَدَّثني أبي قَال: حَدَّثنا عَبْدُالرزَّاقِ قَال: أَخْبَرَنا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْري عَنْ عُرْوَةَ قال: تُوُفِيتْ خَدِيجَةُ، فقال رسول الله ﷺ: «أُريتُ لِخَدِيجَةَ بَيْتاً مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَب». قَال: وَهَوْ قَصَبُ اللُّؤلؤ. لَمْ يُجَاوِزْ عروة.

* * *

صحيح باللفظ المتقدم، وهذا أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٧٤) بإسناده المذكور هنا، دون قوله: «لم يجاوز عروة».

قلت: إسناده ضعيف لإرساله، فعروة تابعي كما هو معلوم.

* * *

٢٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَال: حَدَّثني أبي قَال: حَدَّثنا مُصْعَبُ بن سَلَّام عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِالله بن عُمَر قال: مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَام.

مِنْ كَلَامِ ابنِ عُمَرَ لَمْ يَرْفَعْهُ، فَمَنْ رَوَاهُ مَرْفُوعاً فَقَدْ أَخْطأَ علىٰ ابنِ مالكٍ.

* * *

صحيح مرفوعاً، وفي إسناد المصنف مصعب بن سلام وهو الكوفي التميمي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٦٩٠): «صدوق له أوهام».

وهذه الرواية التي ذكرها المصنف موقوفة لا تضر كونها وردت مرفوعة من طرق أخرى.

فقد أخرجه أحمد في «المسند» (٥٦٤٨) وفي كتاب «الأشربة» (٧٤) والبيهقي (٨: ٢٩٦) وإسحاق بن راهويه - كما في «نصب الراية» (٤: ٣٠٤) - من طريق أبي معشر - نجيح السندي - عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه مرفوعاً به.

وأبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي قال عنه ابن حجر: «ضعيف، أسن واختلط»، كذا في «التقريب» (٧١٠٠).

وأخرجه أحمد في «الأشربة» (٧٥) والبيهقي (٨: ٢٩٦) من طريقين عن أبي معشر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به.

وتابعه عليه موسىٰ بن عقبة عند الطبراني في «الكبير» (١٢: ٣٨١)، ومحمد بن إسحاق عند ابن عرفة (٧٠) وعنه البيهقي (٨: ٢٩٦) والطبراني في «الأوسط» - كما في نصب الراية (٤: ٣٠٤)، ومحمد بن عمرو بن علقمة عند الطبراني في «الأوسط» (٦٣٠)، ومالك بن أنس عنده كذلك كما في «نصب الراية» (٤: ٣٨٠).

فبذلك يصح الحديث مرفوعاً من حديث ابن عمر. والله أعلم.

وللحديث شواهد عن علي بن أبي طالب، وعائشة، وخوات بن جبير، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن عمرو.

خرجها الزيلعي في «نصب الراية» (٤: ٣٠٢ - ٣٠٥).

* * *

٢١ - حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بن داودَ قَال: حَدَّثنا شُعْبَةُ عن حَمَّاد وعَبْدالعزيز بن رُفَيعٍ وعَتَّاب مولىٰ هُرمُز ورابع [1] أيْضاً سَمِعوا أنساً يُحَدِّثُ أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

---

(١) في «المسند» (٣: ٢٠٩ - ٢١٠): «رافع»، وهو خطأ.

قال أبي: كَذَا قَالَ لَنا، أَخْطَأَ فيه، إِنَّما هُوَ عَبْدالعزيز بن صُهيب.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد في «المسند» (٣: ٢٠٩ ـ ٢١٠) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الدارمي (٢٤٢) عن محمد بن عبدالله عن أبي داود ـ سليمان بن داود به، وفيه التصريح بذكر اسم الرابع وهو «التيمي»، وهو: «سليمان بن إبراهيم التيمي».

ووقع فيه «عتاب مولىٰ ابن هرمز»، وهو خطأ، صوابه «مولىٰ هرمز».

وأخرجه أحمد (٣: ٢٧٨) عن شعبة عن قتادة وحماد ـ وهو ابن أبي سليمان ـ وسليمان التيمي ـ جميعهم عن أنس به.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٨٤) والدارمي (٢٤١) عن شعبة عن عتاب به.

وأخرجه أحمد (٣: ٢٧٩) وأبو يعلى (٢٩٠٩، ٣١٤٧) عن شعبة عن قتادة عن أنس به.

وأخرجه أحمد (٣: ٩٨*، ١٧٦) والبخاري (١: ٢٠١) ومسلم (١: ١٠) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (١: ٢٧٢، ٢٧٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٤٨، ٥٥٢) من طرق عن عبدالعزيز بن صهيب به، وفي بعضها لفظه: «من تعمد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٥٧٥) وأحمد (٣: ١١٦، ١٦٦ ـ ١٦٧، ٢٧٨) والنسائي كما في «التحفة» (١: ٢٣٤) وأبو نعيم (٣: ٣٣) والعراقي في «الأربعين العشارية» (٤) وابن جماعة في «مشيخته» (١: ٢٩٨) والذهبي في «معجمه» (١: ٣٨٢) من طرق عن سليمان التيمي عن أنس.

وأخرجه أحمد (٣: ٢٢٣) والترمذي (٢٦٦١) وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه (٣٢)

وابن حبان (٣١) والطحاوي (١ : ١٦٩) والخطيب (٦ : ٤٥) من طريق الليث بن سعد عن الزهري عن أنس.

وأخرجه أحمد (٣ : ٢٨٠) والقضاعي (٥٦٤) وابن الجوزى في مقدمة «الموضوعات» (١ : ٨٠) عن عيسىٰ بن طهمان عن أنس.

وأخرجه أحمد (٣ : ١١٣) والطحاوي (١ : ١٧٠) وابن الجوزي (١ : ٧٩) عن عاصم الأحول عن أنس.

والحديث قد ورد عن جمع كثير من الصحابة فلذلك عُدَّ من قبل المتواتر، وقد صنف فيه الطبراني جزءاً ذكر فيه أحاديث أولئك الصحابة.

* * *

٢٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰن الرؤاسيُّ قَالَ: حَدَّثنا حَسَنٌ عن السُّديِّ قال: سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ [1] عَنُ الانْصرافِ فقَال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِه.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣ : ٢١٧) بإسناده المذكور هنا. وحسن هو ابن يزيد الكوفي، والسُّديُّ هو إسماعيل بن عبدالرحمن.

وأخرجه أحمد (٣ : ١٣٣، ١٧٩) ومسلم (١ : ٤٩٢) والدارمي (١٣٥٩) وأبو عوانة (٢ : ٢٧٣) عن سفيان الثوريِّ عن السدي به دون ذكر السؤال.

وأخرجه أحمد (٣ : ٢٨١) ومسلم (١ : ٤٩٢) والنسائي (١٣٥٩) وأبو عوانة (٢ : ٢٧٣) عن أبي عوانة ـ الوضاح بن عبدالله ـ عن السُّديِّ به.

وأخرجه الدارمي (١٣٥٨) عن إسرائيل عن السُّديِّ.

---

(١) في «المسند»: (٣ : ٢١٧): «سألت أنساً».

* * *

٢٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ أحمد قال: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَيُّوبَ قَال: حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ ابنِ عَيَّاش عَنِ الأَعْمَش عَنْ أَبي وَائِل عَنْ عَبْدِالله قَال: قَال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَيلْهِمْهُ رُشْدَهُ».

* * *

صحيح. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٤٤٥) عن عبدالله بن أحمد به دون قوله: «ويلهمه رشده».

وأخرجه أبو نعيم (٤:١٠٧) عن المصنف والطبراني به، وقال: «غريب من حديث الأعمش، تفرد به عنه أبو بكر بن عياش».

وأخرجه البزار (١٣٧ ـ الكشف) وابن عدي (١ : ١٧٩) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ :٢) من طرق عن أحمد بن محمد بن أيوب به، إلا الخطيب لم يذكر قوله: «ويلهمه رشده»، والبزار قال: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقهه. . .».

وقال البزار: «لا نعلمه يُروىٰ عن عبدالله إلا من هذا الوجه».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١ : ١٢١) وقال: «رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

قلت: قد استنكر ابن عدي هذا الحديث من رواية أحمد بن محمد بن أيوب، كذا في «الكامل» (١ : ١٧٩)، ومع ذلك فقد قال في ختام ترجمته: «أحمد بن محمد هذا أثنىٰ عليه أحمد وعلي، وتكلم فيه يحيىٰ، وهو مع هذا كله صالح الحديث، ليس بمتروك».

وقال الذهبي في «الميزان» (١ :١٣٣): «صدوق، حدث عنه أبو داود والناس. ليَّنه يحيىٰ بن معين، وأثنى عليه أحمد وعلي، وله ما يُنكر». ثم ذكر حديث ابن مسعود.

وفي إسناد الحديث كذلك أبو بكر بن عياش، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٩٨٥): «ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح»، فلعل الوهم منه.

ولكن الحديث صحيح، فقد ورد عن معاوية مرفوعاً، أخرجه البخاري (١ : ١٦٤، ٦ : ٢١٧، ١٣ : ٢٩٣) ومسلم (٢ : ٧١٩) وغيرهما.

* * *

٢٤ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا حَمَّاد بنُ خالد قالَ: حَدَّثنا مالك قال: حَدَّثنا زياد بن سعد عن الزهري عن أنس قال: سَدَلَ رسول الله ﷺ ناصيته[1] ما شاء الله [أَنْ يَسْدِلَهَا]، ثم فَرَقَ بَعْدُ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد في «مسنده» (٣ : ٢١٥) بهذا الإسناد، وما بين المعقوفتين منه.

وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦ : ٧٠، ٧٠ ـ ٧١) من طريقين عن عبدالله بن أحمد به. ثم قال: «قال أحمد بن حنبل: وهذا خطأ، وإنما هو عن ابن عباس».

ويعني بالخطأِ ذِكْرَ أنسٍ فيه، فإن الرواة عن مالك رووه عن مالك مرسلاً: «إلا حماد ابن خالد الخياط، فإنه وصله وأسنده وجعله عن مالك عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس، فأخطأ فيه، والصواب فيه من رواية مالك الإرسال، كما في الموطأ، لا من حديث أنس، وهو الذي يصححه أهل الحديث».

هذا نص كلام ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦ : ٦٩)، ورواية مالك المرسلة هي في «الموطأ» (٣ : ٣٣٦).

وعزاه كذلك من حديث أنس ابن حجر في «الفتح» (٦ : ٥٧٤) إلىٰ الحاكم، ثم نقل مقالتي أحمد وابن عبدالبر، وقال: «الصواب عن عُبيدالله بن عبدالله».

قلت: يعني بذلك ما ورد عن ابن شهاب الزهري عن عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس أنه قال: إنَّ رسول الله ﷺ كان يسدل شعره، وكان المشركون يفرقون

---

(١) في الأصل: «علىٰ ناصيته»، وهو خطأ، والصواب حذف «علىٰ»، وهو علىٰ الصواب في «المسند» (٣ : ٢١٥).

رءوسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون رءوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يُؤمر فيه بشيء، ثم فرق رسول الله ﷺ رأسه».

أخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٢٦١) وأحمد (٢٢٠٩، ٢٣٦٤) والبخاري (١٠: ٣٦١) ومسلم (٤: ١٨١٧ ـ ١٨١٨) وأبو داود (٤١٨٨) وابن ماجه (٣٦٣٢) وابن عبدالبر (٦: ٧١ ـ ٧٢، ٧٢ ـ ٧٣) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به.

وتابع إبراهيم عليه يونس بن يزيد عند أحمد (٢٦٠٥، ٢٩٤٤) والبخاري (٦: ٥٦٦، ٧: ٢٧٤ ـ ٢٧٥) ومسلم (٤: ١٨١٨) والنسائي (٨: ١٨٤) والترمذي في «الشمائل» (٢٩) وابن عبدالبر (٦: ٧٣).

* * *

٢٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا غُنْدَر مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ [(١)] قَال: حَدَّثنا مَالكُ بنُ أنسٍ عَنِ الزُّهريِّ عَنْ عَطَاءِ بن يَزيد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَنْ رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُول».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣: ٧٨) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١: ١٣٨) وعنه كل من الشافعي في «الأم» (١: ٨٨) وأحمد (٣: ٦، ٥٣، ٩٠) والبخاري (٢: ٩٠) ومسلم (١: ٢٨٨) والنسائي في «المجتبى» (٦٧٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٤) وأبي داود (٥٢٢) والترمذي (٢٠٨) وابن ماجه (٧٢٠) وابن خزيمة (٤١١) وأبي عوانة (١: ٣٣٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (١: ١٤٣) وابن السني (٩٠) والبيهقي (١: ٤٠٨) والبغوي في «شرح السنة» (٢: ٢٨٣).

وتابع مالكاً عليه يونس بن يزيد عند الطيالسي (٣٣٣) وأحمد (٣: ٩٠) والدارمي

---

(١) في «المسند»: «حدثنا محمد بن جعفر حدثنا غندر»، وهو خطأ، فغُنْدَر هو لقب لمحمد بن جعفر.

(١ : ٢٧٢) وابن خزيمة (١ : ٢١٥) وأبي عوانة (١ : ٣٣٧) والطحاوي (١ : ١٤٣).

وتابعهما كذلك معمر عند عبدالرزاق (١ : ٤٧٨).

* * *

٢٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا إبْرَاهيمُ بن سَعْدٍ قال: حَدَّثَني أبي عن عَبْدِالله بن جَعْفَر قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يأْكُلُ القُثَّاءَ بالرُّطبِ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (١٧٤١) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه البخاري (٩ : ٥٦٤، ٥٧٢، ٥٧٣) ومسلم (٣ : ١٦١٦) وابن ماجه (٣٣٢٥) والدارمي (٢٠٦٤) من طرق عن إبراهيم بن سعد به.

وأخرجه أبو داود (٣٨٣٥) والترمذي (١٨٤٤) بلفظ: «كان يأكل القثاء بالرطب».

* * *

٢٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أحمدُ بن أيوبَ بن راشدٍ البصريُّ قال: حَدَّثنا عَبْدُالوارثِ قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جُحادةَ عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عَنْ سُوَيْدِ بنِ غَفْلَةَ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَال: التَقَطْتُ عَلىٰ عَهْدِ رسول الله ﷺ مِئَةَ دينارٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقالَ: «عَرِّفْها سَنَةً»، [فَعَرَّفْتُهَا سَنَةً] ثُمَّ أَتَيْتُه فَقُلتُ: قَدْ عَرَّفْتها [سَنَةً] فَقَال: «عَرِّفها سَنَةً أُخرىٰ» [فَعَرَّفْتُهَا سَنَةً أُخْرىٰ] ثُمَّ أَتَيْتُهْ في الثالثة فقال: «أَحْصِ عَدَدَهَا وَوِكَائَها وَاسْتَمْتِعْ بِهَا».

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد «المسند» (٥ : ١٢٧) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفات منه.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤ :١٣٧) عن أبي معمر المنقري - عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج - عن عبدالوارث به.

وتابع محمد بن جحادة عليه كل من:

١ - شعبة بن الحجاج: عند أحمد (٥ :١٢٦) والبخاري (٥ :٧٨، ٩١) وأبي داود (١٧٠١، ١٧٠٢) والطحاوي (٤ :١٣٧).

٢ - سفيان الثوري: عند أحمد (٥ :١٢٦) ومسلم (٣ :١٣٥١) والترمذي (١٣٧٤) وابن ماجه (٢٥٠٦) وابن الجارود (٦٦٨) والطحاوي (٤ :١٣٧) والبيهقي (٦ :١٨٦).

٣ - حماد بن سلمة: عند أحمد (٥ :١٢٧) ومسلم (٣ :١٣٥١) وأبي داود (١٧٠٣).

٤ - الأعمش: عند أحمد (٥ :١٢٧).

٥ - زيد بن أبي أنيسة عند مسلم (٣ :١٣٥١).

٦ - عمارة بن غزية: عند عبدالله بن أحمد في «زوائده على المسند» (٥ :١٤٣).

* * *

٢٨ - حَدَّثنا عَبْدُالله قال[1]: حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مَهرانٍ السَّبَّاكُ البَصْرِيُّ قال: حَدَّثنا عَبْدُالوارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ عَنِ الحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِالرَّحمنِ بن أَبي لَيْلَىٰ عَنْ أُبيِّ بنِ كَعْبٍ أَنَّ جِبْرِيل [عليه السلام] أتىٰ النَبِيَّ ﷺ وهُو بأضَاة[2] بني غَفَارَ، فَقَالَ: إِنَّ

(١) في «المسند» (٥ :١٢٨): «قال: حدثنا أبي» يعني أحمد بن حنبل، وهو خطأ، والصواب ما ذُكر هنا، لأن «جعفر بن مهران السباك»، لم يرو عنه أحمد، بل روىٰ عنه ابنه عبدالله، كذا في ترجمة جعفر من «التعجيل» لابن حجر (١٣٨)، وتُرجم له في «الثقات» لابن حبان (٨ :١٦٠ - ١٦١) و«الجرح والتعديل» (٢ :٤٩١) و«الميزان» للذهبي (١ :٤١٨) و«اللسان» لابن حجر (٢ :١٢٩) ولم يُذكر فيها كذلك رواية أحمد عنه.

(٢) الأَضَاة: بوزن الحَصَاة: الغدير، وجمعها: أضىً، وإضاء، كأكم وإكام. كذا في «النهاية» لابن الأثير (١ :٥٣).

اللهَ جلَّ وعزَّ[1] يأمُرُكَ أنْ تقرَأَ[2] أُمَّتُكَ هٰذا علىٰ حَرْفٍ واحِدٍ. فقَالَ: أسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَه ومَغْفِرَتَهُ...» فذكر الحديث، وقال[3]: إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ[4] يَأْمُرُكَ أنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علىٰ سَبْعَةِ أَحْرُف، فَمَنْ قَرَأَ مِنْهَا حَرْفاً[5] فَهُوَ كَما قَالَ».

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائده علىٰ المسند» (٥: ١٢٨) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١: ١٩ ـ ٢٠) عن أبي معمر ـ عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج قال: حَدَّثنا عبدالوارث ـ وهو ابن سعيد ـ به.

وأخرجه مسلم (١: ٥٦٢ ـ ٥٦٣) والنسائي (٩٣٩) وأبو داود (١٤٧٨) من طريق غندر ـ محمد بن جعفر ـ عن شعبة عن الحكم به.

وأخرجه مسلم (١: ٥٦١ ـ ٥٦٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ عن جده به.

* * *

٢٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ قَال: حَدَّثنا شُعْبَةُ قَال: حَدَّثني مَنْصورٌ وَسُلَيمانُ عَنِ إبْراهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ما نُرىٰ[6] إلاَّ أنَّهُ الحَجَّ.

* * *

---

(١) في «المسند»: «تبارك وتعالىٰ».
(٢) في «المسند»: «تقرىء»، وهو الصواب، وعليه المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هذا الحديث.
(٣) في «المسند»: «إلىٰ أن قال».
(٤) قوله «عز وجل»، غير موجود في «المسند».
(٥) في «المسند»: «فمن قرأ حرفاً منها».
(٦) في «المسند» (٦: ١٩١) و«سنن النسائي» (٢٧١٨): «لا نرىٰ»، وهو موافق لما ورد في روايات الحديث.

صحيح. أخرجه أحمد (٦: ١٩١) بإسناده المذكور هنا، وأخرجه عنه النسائي (٢٧١٨).

وأخرجه أحمد (٦: ٢٢٢، ٢٥٣، ٢٦٦) والبخاري (٣: ٤٢١، ٥٨٨) ومسلم (٢: ٨٧٧) والنسائي (٢٨٠٣) وأبو داود (١٧٨٣) من طرق عن إبراهيم عن الأسود به.

وأخرجه أحمد (٦: ٣٩، ٢٧٣) والبخاري (١: ٤٠٠، ٤٠٧) ومسلم (٢: ٨٧٣) والنسائي (٢٩٠، ٣٤٨، ٢٧٤١، ٢٩٩٠) وابن ماجه (٢٩٦٣) من طرق عن عبدالرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة.

وأخرجه مسلم (٢: ٨٧٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

وسيأتي مطولاً من طريق آخر عن عائشة برقم (٣١).

* * *

٣٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثَني إسحاقُ بن عيسىٰ قال: حَدَّثَني المنكدرُ بنُ محمدٍ عن رَبِيعَةَ بنِ أبِي عَبْدِالرحْمٰنِ عَنِ القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الحَجَّ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٦: ١٠٧) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه ابن عدي (٦: ٢٤٤٧) عن محمد بن منصور الطوسي عن إسحاق بن عيسى به، وقال: «وهذا عن ربيعة لا أعلم يرويه عنه غير المنكدر».

قلت: المنكدر بن محمد تكلم فيه جمع من الحفاظ وحكموا عليه بضعف الحفظ، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣١٧ ـ ٣١٨).

ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه مالك في «الموطأ» (١: ٢٥١) عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به.

وعن مالك أخرجه كل من أحمد (٦ : ١٠٤) ومسلم (٢ : ٨٧٥) والنسائي (٢٧١٥) وأبي داود (١٧٧٧) والترمذي (٨٢٠) وابن ماجه (٢٩٦٤) والدارمي (١٨١٩).

ولمالك إسناد آخر، فهو يرويه عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة، أخرجه في «الموطأ» (١ : ٢٥١ ـ ٢٥٢) وعنه أحمد (٦ : ٢٤٣*).

وأخرجه أحمد (٦ : ١٠٧) من طريق أبي الزناد وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة.

وأخرجه (٦ : ٩٢، ١٠٧) من طريق علقمة بن أبي علقمة عن أمه مرجانة عن عائشة.

* * *

٣١ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا يحيىٰ بنُ سَعِيدٍ وابنُ نُمَيْر قَالاَ: حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَا نُرَىٰ إلَّا أَنَّهُ الحَجَّ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ كَانَ مَعَهُ الهَدْيُ أَنْ يَمْضِيَ عَلىٰ إحْرَامِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يَحِلَّ إذا طَافَ. فَلَما كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ دُخلَ عَلَيَّ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هٰذا؟ قَالوا: ذَبحَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ نِسَائِهِ.

قال يحيىٰ القطان: قَالَ شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَىٰ: فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلقَاسِم فَقَالَ: جَاءَتْكَ بِالحَدِيثِ عَلىٰ وَجْهِهِ[1].

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٦ : ١٩٤) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه البخاري (٣ : ٥٥١، ٥٥٧ ـ ٥٥٨، ٦ : ١٤٤) والنسائي (٥ : ١٢١) وابن ماجه (٢٩٨١) من طرق عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري به، يزيد بعضهم علىٰ بعض.

وليُعلم أن شيخ أحمد في هذا الإسناد هو «يحيىٰ بن سعيد بن فروخ القطان، أبو سعيد

(١) زاد في «المسند»: «قال ابن نُمير: لخمسٍ بقيت من ذي القعدة، لا نُرىٰ إلا الحج».

البصري الحافظ»، وأما الراوي عن عمرة فهو «يحيىٰ بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أبو سعيد المدني».

* * *

٣٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا هُشيمٌ قَال: حَدَّثنا مَنْصُور ـ يَعْني ابنَ زَاذانَ ـ ويُونُسُ عَن الحَسَن عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰن بن سَمُرَةَ قَال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يا عَبْدَالرَّحْمٰنِ بنَ سَمُرَةَ، إِذَا آلَيْتَ عَلَىٰ يمينٍ فرَأَيْتَ خَيْراً مِنْهَا فائتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ».

* * *

صحيح أخرجه أحمد (٥: ٦١) بالإسناد المذكور هنا، إلا أن فيه: «منصور عن يونس»، وهو خطأ، فليحرر.

وأخرجه النسائي (٣٧٨٩) عن زياد بن أيوب، وأبو داود (٣٢٧٧) عن محمد بن الصباح، كلاهما عن هشيم به.

وأخرجه الذهلي (٥٦ ـ انتقاء الدارقطني جـ٢٣) عن الحسن بن علي الواسطي، وأبو عوانة (٤: ٤٠٦) عن سعيد بن منصور، كلاهما عن هشيم به، بذكر حميدٍ الطويل مع يونس ومنصور، وفيه ذِكْر النهي عن طلب الإمارة.

وأخرجه النسائي (٣٧٩١) عن جرير بن عبدالحميد عن منصور به.

وأخرجه النسائي (٣٧٩٠) عن عبدالله بن عون عن الحسن به.

وأخرجه النسائي (٣٧٨٢) عن سليمان التيمي، والطيالسي (١٣٥١) والنسائي (٣٧٨٣) عن جرير بن حازم، والنسائي (٣٧٨٤) عن قتادة، وابن الجارود (٩٢٩) عن عبدالله بن عون، أربعتهم عن الحسن به.

وفي جميعها ما عدا «ابن الجارود»: «كفر عن يمينك وائت الذي هو خير».

وورد الحديث في كثير من المصادر بلفظ: «يا عبدالرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أُعطيتها عن مسألةٍ وُكِلْتَ فيها إلىٰ نفسك، وإن أُعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت علىٰ يمين. . .».

وأخرجه أبو داود (٢٩٢٩) وأبو عوانة (٤: ٤٠٦) من طريق هشيم ـ وهو ابن بشير ـ به بذكر الإمارة.

وأخرجه مسلم (٣: ١٢٧٤) وأبو عوانة (٤: ٤٠٦) عن هيثم بزيادة «حميد» وهو الطويل مع يونس ومنصور.

* * *

٣٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال[1]: حَدَّثَني أبو كامِلٍ الجُحْدُرِيُّ قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثنا سِماكُ بنُ عَطِيَّةَ وَيُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ عَنِ الحَسَنِ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰن بنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ. . .» الحديث.

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائده علىٰ المسند» (٥: ٦٢)، بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه مسلم (٣: ١٢٧٤، ١٤٥٦) عن أبي كامل الجحدري ـ الفُضيل بن الحسين ـ به، وزاد في الموضع الأول: «في آخرين».

وأخرجه الذهلي (٥٧ من جـ ٢٣، المنتقىٰ منه) وأبو عوانة (٤: ٤٠٦) عن حماد بن زيد قال: حَدَّثنا سماك بنُ عطيةَ ويونس وهشام ـ يعني ابن حسان ـ به.

وليُعلم أن في بعض المصادر: «فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك»، وفي بعضها: «فَكَفِّر عن يمينك، وائت الذي هو خير».

(١) في «المسند» (٥: ٦٢): زاد «حدثني أبي» وهو خطأ، والصواب حذفه، لأن أبا كامل الجحدري ـ واسمه الفضيل بن حسين ـ لم يُذكر في الرواة عنه الإمام أحمد، بل ذُكر ابنه عبدالله، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٢٩٠).

* * *

٣٤ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا يَحْيىٰ بن أيوب (قال أبو عبدالرحمن: وسمعتُه أنا من يحيىٰ بن أيوب)[1] قال: حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الجُمَحيُّ عَنْ هِشَام ابن عُرْوَةَ عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبْقىٰ بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ [شيءٌ] إلَّا المُبَشِّراتُ». قالوا: يَا رَسُولَ الله! [و] ما المُبَشِّرَاتُ؟ قال: «الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ»[2].

قال أبو عبدالرحمن: [وقد سَمِعْتُ مِنْ يَحْيَىٰ بن أَيُّوبَ هٰذَا الحَدِيثَ غَيْرَ مَرَّةٍ] حَدَّثناه يحيىٰ بنُ أيوبَ إملاءً قال: حَدَّثنا سعيدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُمَحِيُّ بمثلِهِ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد وابنه عبدالله (٦: ١٢٩)، وما بين المعقوفات من المسند.

وأخرجه البزار (٢١١٨ ـ كشف الأستار) من طريق يحيىٰ بن أيوب ـ وهو المقابريُّ ـ به، وقال: «لا نعلم رواه هكذا إلا سعيد».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ١٧٢) وعزاه إلى أحمد والبزار وقال: «رجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: رجاله رجال مسلم، إلا أن سعيداً فيه مقال، فقد ليَّنه الفسوي، وقال الساجيُّ: «يَروي عن هشام وسهيل أحاديثَ لا يُتابع عليها». وقال ابن عدي: «له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يَهِمُ عندي في الشيء بعد الشيء، يرفع موقوفاً، ويوصل مرسلاً، لا عن تعمد». كذا في «تهذيب الكمال» للمزي (١٠: ٥٣٠ ـ ٥٣١).

ولخص ابن حجر ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٢٣٥٠): «صدوق له أوهام».

ولكن الحديث صحيح، فإن له شواهد عن عدة من الصحابة منهم:

(١) ما بين القوسين غير موجود في «المسند».
(٢) زاد في «المسند»: «يُراها الرجل أو تُرىٰ له».

١ ـ أبو هريرة: أخرج حديثه البخاري (١٢ : ٣٧٥) عن الزهري عن سعيد بن المسيب عنه به.

وله طريق أخرى عند مالك في «الموطأ» (٤ : ٣٥٢) وعنه أخرجه الحاكم (٤ : ٣٩٠ ـ ٣٩١) عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة (في «المستدرك»: بن طلحة، وهو خطأ) عن زفر (في «المستدرك»: رؤبة، وهو خطأ) بن صعصعة بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: وهو صحيح الإسناد كما قالا، ولكن أخرجه البخاري كما رأيت.

٢ ـ عبدالله بن عباس، أخرج حديثه أحمد (١٩٠٠) ومسلم (١ : ٣٤٨) والنسائي في «المجتبىٰ» (٢ : ١٨٩، ٢١٧، ٢١٨) وفي «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٥ : ٤٩) وأبو داود (٨٧٦) وابن ماجه (٣٨٩٩) والدارمي (١٣٣١) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥ : ٥٦).

٣ ـ أنس بن مالك: أخرج حديثه أحمد (٣ : ٢٦٧) والترمذي (٢٢٧٢) وقال: «حديث حسن صحيح» والحاكم (٤ : ٣٩١) وقال: «صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

* * *

٣٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني مُعَاوِيَةُ[١] بنُ عَبْدِالله بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَاصِمِ بن المُنْذِر ابنِ الزُّبَيْرِ قال: حَدَّثنا سلَّام أبو المنذر[٢] القارىءُ قال: حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ عنِ

(١) في «المسند»: «حدثني أبي حدثنا معاوية»، وهو خطأ، فمعاوية لم يُذكر في شيوخ الإمام أحمد، ولم يُذكر في ترجمته أنه روىٰ عنه، بل ورد في ترجمته أنه روىٰ عنه عبدالله بن أحمد كما في «تعجيل المنفعة» (١٠٥١)، ورمز له كذلك ابن حجر برمز (عب) يعني: عبدالله بن أحمد.

(٢) في «التعجيل» لابن حجر (١٠٥١): «سلام بن المنذر»، وهو خطأ، وهو «سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القارىء»، مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٤ : ٢٨٤).

الشَّعْبَيِّ أو خَيْثَمَةَ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بشيرٍ قَال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّما المُسْلِمُونَ[1] كَالرَّجُلِ الوَاحِدِ، إذَا وَجَعَ مِنْهُ شيءٌ تَداعىٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِه».

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائده علىٰ المسند» (٤ : ٣٧٥) بإسناده المذكور هنا، وقد تقدم بيان خطأ ذكر أبيه في السند.

قلت: وفي إسناده سَلَّامُ ـ وهو ابن سليمان ـ أبو المنذر البصري القارىء، وفيه مقال كما في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢ : ١٧٧) و«التهذيب» لابن حجر (٤ : ٢٨٤ ـ ٢٨٥).

ولكن الحديث ثابت، فقد أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٠٠) عن الأعمش عن الشعبيِّ عن النعمان بن بشير مرفوعاً بلفظ: «المؤمنون كرجل واحد، إن اشتكىٰ رأسه، تداعىٰ له سائر الجسد بالحمىٰ والسهر».

وتابع الأعمشَ عليه زكريا بنُ أبي زائدة عند أحمد (٤ : ٢٧٠) والبخاري (١٠ : ٤٣٨) ومسلم (٤ : ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠) والبيهقي في «الآداب» (٣٤) ولفظه: «مَثَلُ المؤمنينَ في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكىٰ منه عضوٌ، تداعىٰ له سائرُ الجسد بالسهر والحمىٰ». واللفظ لهم إلا البخاريُّ فعنده: «ترىٰ المؤمنين. . ».

وتابع زكريا عليه مطرفُ بن عبدالله عند مسلم (٤ : ٢٠٠٠)، ومجالد بن سعيد عند الطيالسي (٧٩٠).

وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٠٠) من طريق الأعمش عن خيثمة عن النعمان، مما يدل علىٰ سماع خيثمة والشعبي الحديث من النعمان. والله أعلم.

* * *

٣٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبو عبدالله العَنْبَرِيُّ قال: حَدَّثنا أُميَّة بنُ خالدٍ قال: حَدَّثنا أبو الجاريةِ العبديُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبي إسحاقَ عَنْ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ

(١) في «المسند»: «إنما مثل المسلمين».

عَنْ أُبيٍّ بنِ كَعْبٍ عَنِ النبي ﷺ أنه قرأ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي [عُذراً]﴾ [الكهف: ٧٦] يُثَقِّلُها.

* * *

ضعيف. أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٥: ١٢١) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه المزيُّ في «تهذيب الكمال» (ق١٥٩٢) عن المصنف به.

وأخرجه أبو داود (٣٩٨٥) بإسناد عبدالله نفسه. وأبو عبدالله العنبري هو محمد بن عبدالرحمن.

وأخرجه الترمذي (٢٩٣٣) وابن جرير في «تفسيره» (١٥: ٢٨٧) عن أبي بكر محمد بن نافع البصري قال: حَدَّثنا أميَّة بن خالد به، وقد سقط ذكر «شعبة» من إسناد ابن جرير، والصواب إثباته.

وقال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأُميةُ بن خالدٍ ثقة، وأبو الجارية العبدي شيخ مجهول لا أدري من هو، ولا يُعرف اسمه».

فالإسناد ضعيف لجهالة أبي الجارية، ولم يزد المزي في «تهذيبه» (ق١٥٩٢) علىٰ مقالة الترمذي، وزاد ابن حجر في «تهذيبه» (١٢: ٥٢): «وقال البزار: له غير هذا الحديث».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥: ٤٢٧) إلى البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

قلت: وأخرج أبو داود (٣٩٨٤) وابن جرير (١٥: ٢٨٨) والحاكم (٢: ٥٧٤) حديث قراءته ﷺ للآية المذكورة، ولم يذكر زيادة «مثقلة». منهم إلا ابن جرير وقد أخرجوه جميعهم من طريق حمزة الزيات عن أبي إسحاقَ عن سعيد بن جبير عن ابن عَبَّاس عن أُبيٍّ به بزيادة في أوله.

وفي إسناده أبو إسحاق السبيعيُّ وهو مدلس واختلط، وقد عنعن في هٰذا الإسناد، والراوي عنه حمزة الزيات لم يُذكر فيمن سمع منه قبل اختلاطه.

وقد عزاه السيوطي في «الدر» (٥ : ٤٢٨) إلىٰ ابن أبي شيبة وابن مردويه.

* * *

٣٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ قَالَ: وَجَدْتُ في كِتَابِ أبي بخَطِ يَدِهِ[صح] عَامِرُ[صح] ابْن صَالح قَال: حَدَّثَنِي مَالِكُ بنُ أنسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا اعْتَكَفَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ المَسْجِدِ إلاَّ لِحَاجَةِ الإِنْسان.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٦ : ١٨١) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (١٢ : ٧٩) عن عبدالرحمن بن مهدي عن مالك به.

وتابع مالكاً عليه يونس بن يزيد الأيلي عند أحمد (٦ : ٢٤٧).

وأخـرجه مالك في «الموطأ» (٢ : ٢٠٤) عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة به، وعن مالك أخرجه كل من أحمد (٦ : ١٠٤، ٢٦٢) ومسلم (١ : ٢٤٤) وأبي داود (٢٤٦٧) والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (١٢ : ٤١٢) والبغوي في «شرح السنة» (٦ : ٣٩٧) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٨ : ٣١٦).

وخالف مالكاً الليثُ بن سعد، فرواه عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة به، أخرجه عنه أحمد (٦ : ٨١) والبخاري (٤ : ٢٧٣) ومسلم (١ : ٢٤٤) والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (١٢ : ٧٢) وأبو داود (٢٦٤٨) والترمذيُّ (٨٠٥).

ونقل المزي في «التحفة» (١٢ : ٧٩) عن البخاري أنه قال: «هو صحيح عن عروة وعمرة، ولا أعلم أحداً قال: عن عروة عن عمرة، غير مالك وعُبيدالله بن عمر».

ويراجع الكلام علىٰ الخلاف في ذلك كلام أبي داود في «سننه» (٢ : ٨٣٤) والترمذي في «جامعه» (٣ : ١٥٨) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٨ : ٣١٦ـ٣١٨) وابن حجر في «الفتح» (٤ : ٢٧٣).

* * *

٣٨ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا ابنُ الأشجعيِّ قَالَ: حَدَّثنا أبي عَنْ سُفْيانَ عَنْ مَنْصورٍ عَنِ إبراهيمَ عنْ هَمَّام عَنْ عائِشَةَ قَالت: لَقَدْ رأيْتني أَحِتُّ المَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٦ : ١٣٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» (١ : ٢٦ ـ ترتيب السندي) ومسلم (١ : ٢٣٩) والنسائي (٢٩٨) والبغوي (٢ : ٨٩) عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به.

وأخرجه النسائي (٢٩٧، ٢٩٩) وابن ماجه (٥٣٧ ـ ٥٣٩) من طرق عن إبراهيم ـ وهو ابن يزيد النخعي ـ به.

وأخرجه مسلم (١ : ٢٣٩) والنسائي (٣٠٠، ٣٠١) من طرق عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة به.

وأخرجه مسلم (١ : ٢٣٨) عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة.

وأخرجه كذلك عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وهمام عن عائشة.

* * *

٣٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا ابنُ الأشْجَعيِّ قَال: حَدَّثنا أبي عَنْ سُفيانَ عَنْ صَالحٍ مولىٰ التَّوأَمَةِ قَال: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ خَالِدٍ الجهنيَّ قَال: كُنْتُ أُصلي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ المَغْرِبَ ثُمَّ أَخْرُجُ إلىٰ السُّوقِ، فَلَوْ أرتمي[1] لَأبْصَرْتُ مَواقعَ نَبْلي.

* * *

(١) في «المسند» (٤ : ١١٥)، و«معجم الطبراني»: «فلو أرمي».

صحيح. أخرجه أحمد (٤ : ١١٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢٦٠) عن عبدالله بن أحمد به.

وأخرجه الطيالسي (٩٥٤) وأحمد (٤ : ١١٤، ١١٧) والطبراني (٥٢٥٩) والبيهقي (٣ : ٣٧٠) والبغوي (٢ : ٢١٥ ـ ٢١٦) من طريق ابن أبي ذئب ـ وهو محمد بن عبدالرحمن ـ عن صالح مولى التوأمة به بألفاظ مقاربة.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١ : ٣١٠) وعزاه إلىٰ أحمد والطبراني وقال: «وفيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط في آخر عمره. قال ابن معين: سمع منه ابن أبي ذئب قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه».

قلت: فالإسناد حسن، وكذا صرح بسماع ابن أبي ذئب من صالح قبل اختلاطه ابنُ عَدِيٍّ كما في «الكامل» (٤ : ١٣٧٦).

ولكن الحديث صحيح، فإن له شاهداً من حديث رافع بن خديج، أخرجهُ أحمد (٤ : ١٤٢) والبخاري (٢ : ٤٠) ومسلم (١ : ٤٤١) وأبو عوانة (١ : ٣٦١) والبيهقي (١ : ٣٧٠، ٤٤٧).

* * *

٤٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثنا أبو إسحاقَ الترمذيُّ ـ إبراهيمُ بنُ نصرٍ ـ قال: حَدَّثنا الأشجعيُّ عَنْ سُفْيانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَبيدَةَ السَّلمانيِّ عَنْ عليٍّ قال: كُنا نراها الفَجْر. فَقَال رسول الله ﷺ: «هِيَ صَلاةُ العَصْرِ». يَعني صَلاةَ الوسطى.

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائده علىٰ المسند» (٩٩٠) بإسناده المذكور هنا.

وفي إسناده إبراهيم بن نصر الترمذيُّ، وفيه مقال حيث أن بعض العلماء كذَّبه، ولكن فُسِّرَ الاتهام بأنَّه ضُعِّف ببعض الأحاديث، وذكرها ابن حجر في ترجمته من «التعجيل»

(٢١) نقلاً عن أبي داود السجستاني. وليس هذا الحديث منها، بل هذا الحديث ثابت، فقد توبع على روايته فيه.

فقد قال ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (١ : ٤٣٠): حَدَّثنا أحمد ابن سنان قال: حَدَّثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن عاصم عن زر قال: قلت لعَبِيدَةَ: سَلْ علياً عن صلاة الوسطى، فسأله. فقال: كنا نُراها الفجر ـ أو الصبح ـ حتىٰ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب: «شَغَلُونا عَنْ صَلاةِ الوُسطىٰ صلاةِ العصر، مَلَأَ الله قُبورَهُم وأَجْوافهم ـ أو بُيوتهم ـ ناراً».

وأخرجه كذلك ابن جرير في «تفسيره» (٥ : ١٨٤ = ٥٤٢٣) عن محمد بن بشار عن ابن مهدي به.

وأخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٤ : ٢٥٢ ـ ٢٥٣) عن يحيىٰ بن سعيد القطان وابن مهديٍ كلاهما عن سفيان به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢ : ٢٣٣ ـ ٢٣٤) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن سفيان به.

وأخرجه البيهقي في «سننه» (١ : ٤٦٠) عن محمد بن كثير عن سفيان به، إلا أنه أبهم السائل لعلي.

وتابع سفيان عليه أبو بكر بن عياش عند البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٦٨).

قلت: وإسنادُه حسن، وروايةُ المصنف مختصرةٌ للرواية التي ذكرناها، وقد توبع زِرُّ ابن حبيش عليه بذكر الشطر المرفوع دون ذكر السؤال ومقالة علي، تابعه عليه محمد بن سيرين، عند أحمد (٩٩٤، ١٢٢٠) والبخاري (٨ : ١٩٥) ومسلم (١ : ٤٣٦) وأبي داود (٤٠٩) وابن جرير (٥٤٢٧) وابن حزم (٤ : ٢٥٢) والبيهقي في «سننه» (١ : ٤٥٩) وفي «إثبات عذاب القبر» (١٦٣) والبغوي في «شرح السنة» (٢ : ٢٣٤).

إلا أن أحمد والبخاري ومسلماً لم يذكروا زيادة «وهي صلاة العصر» وذكرها الباقون.

وتابع عَبِيدَةَ السلماني عليه شُتَير بنُ شَكَل عند أحمد (٦١٧، ٩١١، ١٠٣٦، ١٢٤٥، ١٢٩٨) ومسلم (١ :٤٣٧) والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٧ :٢٨٣) وابن جرير (٥٤٢٤، ٥٤٢٦) وابن حزم (٤ :٢٥٣) والبيهقي في «سننه» (١ : ٤٦٠) و«الإثبات» (١٦٦)، بذكر «صلاة العصر» فيه.

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود عند مسلم (١ :٤٣٧) والبيهقي في «سننه» (١ : ٤٦٠) وفي «الإثبات» (١٦٩).

* * *

٤١ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قَال: حَدَّثنا مُعْتَمرُ بنُ سليمانَ عن أبيه عن مُغيرة عَنْ أمِّ موسىٰ عَنْ عَليٍّ قال: ما رَمِدْتُ[1] مُنْذُ تَفَلَ النبيُّ ﷺ في عَيني.

* * *

ضعيف. أخرجه أحمد في «مسنده» (٥٧٩) وفي «فضائل الصحابة» (٩٨٠) بإسناده المذكور هنا.

وإسناده ضعيف، المغيرة هو ابن مقسم الضبيُّ، وقد اتهم بالتدليس كما في «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٢٦٩، ٢٧١)، ولم يصرح بالتحذيث في هذا الأسناد.

وأخرجه الطبراني ضمن حديث طويل كما في «المجمع» للهيثمي (٩ :١٢٣)، وقال الهيثمي: «فيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

* * *

٤٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني سُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثنا الصُّبَيُّ بن الأَشْعَثِ عَنْ أبي إِسحاقَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَليٍّ قَال: ألا أُنْبِئُكم بِخَيْرِ هٰذه الأُمَّةِ بَعْدَ نبيها؟ أبو

(١) في «فضائل الصحابة»: «ما رمدت عيني».

بَكرٍ، والثَّاني عُمَر، وَلَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُ الثَّالِثَ. قَالَ أَبُو إسحاق: فَتَهجَّاها عَبْدُ خير لكي لاَ تَمْتَرُونَ فيها [1] قال عليٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ [2].

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمدفي زوائده علىٰ «المسند»(٩٣٤) بإسناده المذكور هنا.

قلت: وإسناده ضعيف، أبو إسحاق ـ هو عمرو بن عبدالله السبيعي، صدوق اختلط ومدلس، ولم يُصرح بالتحديث، والراوي عنه الصُّبيُّ لم يُذكر فيمن سمع عنه قبل الاختلاط.

«والصبي بن الأشعث» لم يُترجم في «التعجيل» لابن حجر مع أنه من شَرْطِهِ، وهو مترجم في «تاريخ البخاري» (٤: ٣٢٨)، و«الجرح والتعديل» (٤: ٤٥٤)، و«الثقات» لابن حبان (٦: ٤٧٧)، و«الميزان» للذهبي (٢: ٣٠٨)، و«اللسان» لابن حجر (٣: ١٨٢).

وقال عنه أبو حاتم: «شيخ يُكتب حديثه». وقال الذهبي: «له مناكير، وفيه ضعف يُحتمل».

والراوي عنه «سويد بن سعيد» وهو وإن كان من رجال مسلم فهو متكلمٌ فيه، كما في ترجمتـه من «التهذيب» لابن حجر (٤: ٢٧٢ ـ ٢٧٥)، ولَخَّص الأقوال فيه بقوله في «التقريب» (٢٦٩٠): «صدوق في نفسه، إلا أنه عَمِيَ فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول».

وقد تابع الصُّبَيَّ عليه «عمر بن مجاشع المدائني» عند عبدالله بن أحمد في زوائده على «المسند» (١٠٦٠).

ولكن الأثر ثابتٌ، فقد رواه عن أبي إسحاق شعبة بن الحجاج، وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه، وروايته عند أبي نعيم في «الحلية» (٧: ٢٠٠، ٢٠٠ ـ ٢٠١) من طريقين

(١) في الأصل: «فيها»، والتصويب من «المسند».

(٢) قوله «عليه السلام» غير موجود في «المسند».

عن شعبة، وقد صرح أبو إسحاق في إحداهما بالسماع من علي بن أبي طالب.

وسيكرر المصنف هذا الأثر من طريقٍ آخر عن عَبْد خير، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

* * *

٤٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني عَبْدالله بنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثنا مُبارَكُ بنُ سَعِيدٍ أخو سُفيانَ عَنْ أَبيهِ عَنْ حَبيب بنِ أبي ثَابتٍ عَنْ عَبدِ خيرِ الهَمْدانيِّ قَال: سَمِعتُ عَليًّا يَقُولُ عَلىٰ المِنْبَرِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هٰذه الأُمَّةِ بَعْد نَبيِّها؟ قَالَ: فَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ. ثُمَّ قَالَ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالثَّانِي؟ قَالَ: فَذَكَرَ عُمَرَ. ثُمَّ قَال: لَوْ شِئْتُ أَنْبَأْتُكُمْ [١] بالثَّالِثِ. قَال: وَسَكَتَ فَرَأَيْنا أَنَّهُ يَعْني نَفْسَهُ. فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ هٰذَا؟ قَال: نَعَمْ، وَرَبِّ الكَعْبَةِ، وَإلاَّ فَصَمَّتا [٢].

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله في زوائده علىٰ «المسند» (٩٠٩) وعلىٰ «الفضائل» (٤١٩) بإسناده المذكور هنا، وقد ورد في «المسند» زيادة: «حَدَّثناأبي»، وهو خطأ، فإن عبدالله ابن عون» وهو ابن أبي عون الهلاليُّ الأدمي لم يُذكر في شيوخ أحمد، وكذا قال أحمد شاكر في تعليقه علىٰ «المسند» (٢: ١٧٦) ثم أكَّده مرة أخرىٰ (٤: ٣١٧).

وأخرجه أحمد (٨٧٩، ٩٣٣، ١٠٤٠)، وابنه عبدالله (٩٠٨) وفي زوائده على الفضائل (٤٢٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٩٩) وفي «تاريخ أصبهان» (١: ١٨٢) من طرق عن حبيب بن أبي ثابت.

قلت: وإسناده ضعيف، حبيب بن أبي ثابت ثقة اتهم بالتدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطنيُّ وغيرهما، كذا قال ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (ص٨٤)، ولم يصرح بالسماع في جميع المواضع المتقدمة.

---

(١) في «المسند»: «لأنبأتكم».

(٢) في «المسند»: «وإلا صُمَّتا».

ولكنه قد توبع من قِبَلِ رواةٍ كثيرين عن عبد خير، ورواياتهم في المسند (٩٨٥، ٩٢٢، ٩٢٦، ١٠٣٠ ـ ١٠٣٢، ١٠٥٢، ١٠٥٥*، ١٠٥٩) و«الحلية» (٧: ١٩٩).

وتابع عبد خير عليه أبو جحيفة (وهب بن عبدالله)، وروايته عند المصنف برقم (٥٦) وسيأتي التعليق عليها.

وتابعهما آخرون عند أبي نعيم في «الحلية» (٧: ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١).

* * *

٤٤ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الواسطيُّ[1] عَنْ أَيوبَ ـ يعني أبا العلاء القصابَّ ـ عَنْ أَبي هَاشمٍ عَنْ هِشامِ بن عُرْوَةَ عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِساً، فإذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ قَامَ فَقَرَأَ إِحْدَىٰ عَشَرَةَ آيَةً أَوْ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ رَكَعَ.

* * *

صحيح دون تعيين قدر الآيات بإحدى عشرة كما سيأتي، والحديث أخرجه أحمد (٦: ١٨٣) بإسناده المذكور هنا، إلا أن فيه: «فقرأ قدر عشر آيات».

قلتُ: وفي إسناده أيوب بن أبي مسكين، ويقال: ابن مسكين، أبو العلاء القصَّاب، قال عنه يزيد بن هارون: «كان لا يحفظ الإسناد»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به، شيخٌ صالح يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال ابن عدي: «في حديثه بعض الاضطراب»، كذا في «تهذيب الكمال» للمزي (٣: ٤٩٢ ـ ٤٩٣)، ونقل المزيُّ عن يزيد بن هارون أنه قال: «رجل صالح، ثقة»، وعن ابن سعد والنسائي: «ثقة».

ولخص الأقوال فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٦٢٣): «صدوق له أوهام».

قلت: ولعل هٰذا الحديث ـ والله أعلم ـ مما وهم فيه، بتعيين عدد الآيات، فهو هنا يقول: «إحدى عشرة آية»، وفي المسند: «قدر عشر آيات»، وقد خُولف فيه، فقد روىٰ

(١) قوله: «الواسطي»، غير موجود في «المسند» (٦: ١٨٣).

مالك في «الموطأ» (١ : ٢٨٢) عن هشام بن عروة عن عائشة قالت: أنها لم تر رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل قاعداً قط حتى أسنَّ، فكان يقرأ قاعداً، حتىٰ إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين آية ثم ركع.

وعن مالك أخرجه كل من البخاري (٢ : ٥٨٩) والطحاوي في «شرح المعاني» (١ : ٣٣٨) والبيهقي في «سننه» (٢ : ٤٩٠) والبغوي (٤ : ١٠٦).

وأخرجه البخاري (٣ : ٣٣) ومسلم (١ : ٥٠٥) والنسائي (١٦٤٩) والطحاوي (١ : ٣٣٨، ٣٣٩) من طرق عن هشام بن عروة به.

وأخرجه مالك (١ : ٢٨٢) عن أبي النضر مولىٰ عمر بن عبدالله، وعبدالله بن يزيد عن أبي سلمة عن عائشة وفيه: قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين.

وعن مالك أخرجه كل من البخاري (٢ : ٥٨٩) ومسلم (١ : ٥٠٥) والنسائي (١٦٤٨) والطحاوي (١ : ٣٣٩) والبيهقي (٢ : ٤٩٠).

وأخرجه مسلم (١: ٥٠٥ ـ ٥٠٦) والنسائي (١٦٥٠) وابن ماجه (١٢٢٦) وابن خزيمة (١٢٤٤) والبيهقي (٢ : ٤٩١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن علية ـ عن الوليد بن هشام عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة، وفيه: «قدر ما يقرأ إنسان أربعين آية».

* * *

٤٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا مِسْكِينُ بنُ بُكَيْرٍ عَنْ سَعِيدٍ ـ يَعْني ابنَ عبدالعزيز ـ قال مَكْحُولٌ: حَدَّثني عُرْوَةُ [١] عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كُفِّنَ في ثِلاثِ رِيَاطٍ يَمَانِيَّة [٢].

* * *

(١) في «المسند» (٦ : ٢٦٤): «حدثني عن عروة».

(٢) الرَّيْطة: كل ملاءة ليست بلِفقين. وقيل: كل ثوب رقيق لين. والجمع رَيْط ورياط. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٢ : ٢٨٩).

صحيح. أخرجه أحمد (٦ : ٢٦٤) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أحمد (٦ : ٤٠، ١١٨، ١٣٢، ١٦٥، ١٩٢، ٢٣١) والبخاري (٣ : ١٤٠*، ١٣٥، ٢٥٢) ومسلم (٢ : ٦٤٩، ٦٥٠) والنسائي (١٨٩٨، ١٨٩٩) وأبو داود (٣١٥١، ٣١٥٢) والترمذي (٩٩٦) وابن ماجه (١٤٦٩) وابن الجارود (٥٢١) والبيهقي (٣ : ٣٩٩*، ٤٠٠*) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

وأخرجه عبدالرزاق (٦١٧١) عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعن عبدالرزاق كل من أحمد (٦ : ٢٣١) والنسائي (١٨٩٧).

وأخرجه أحمد (٦ : ٩٣) ومسلم (٢ : ٦٥٠) والبيهقي (٣ : ٣٩٩) عن الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة.

* * *

٤٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ ـ قال أبو عَبْدِالرَّحْمٰن: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِالله بن مُحَمَّدِ بنِ أَبي شَيْبَةَ ـ قَالَ: حَدَّثنا أبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَنِ الحَسَنِ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ عَوْسَجَةَ عَنِ البَرَاءِ قَال: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، لاَ يَتَخَلَّلَكُمْ كَأَوْلاَدِ الحَذَفِ». قِيلَ: يا رَسُولَ الله! وَمَا أَوْلاَدُ الحَذْفِ؟ قَال: «سُودٌ جُرْدٌ تَكُونُ بأَرْضِ اليَمَنِ»[1].

هكذا في كتابي*: الحسن بن عمرو، والصواب: الحسن بن عُبيدالله، فحملناه علىٰ ما في الكتاب.

* * *

حسن. أخرجه أحمد (٤ : ٢٩٦ ـ ٢٩٧) بإسناده المذكور هنا، وليس فيه مقالة القطيعي.

قلت: وإسناده حسن، وأبو خالد الأحمر ـ هو سليمان بن حَيَّان ـ فيه مقالٌ يسير لا يضر، إن شاء الله.

---

(١) قال ابن الأثير: «أولاد الحذف هي الغنم الصغار الحجازية، واحدتها حَذَفَةٌ بالتحريك، وقيل: هي صغارٌ جُرْدٌ ليس لها آذان ولا أذناب، يُجاء بها من جُرش باليمن». كذا في «النهاية» (١ : ٣٥٦).

(*) في الأصل: «كتاب»، والصواب ما أثبتناه.

وورد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بِالأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَىٰ الشياطين تَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الحَذَف».

أخرجه النسائيُّ (٨١٥) وأبو داود (٦٦٧) وابن خزيمة (١٥٤٥) وابن حبان (٦٣٠٥) من طريق أبان بن يزيد العطار قال: حَدَّثنا قتادة عن أنس به. وإسناده صحيح.

وأخرجه الطيالسي (٢١٠٨) ـ وعنه أبو نعيم (٦: ٣٠٩) ـ من طريق الربيع بن صَبيح السعدي قال: حَدَّثنا يزيد بن أبان الرقاشيُّ عن أنس به بلفظ مقارب.

قلت: والربيع بن صَبيح: «صدوق سيء الحفظ وكان عابداً مجاهداً». ويزيد بن أبان: «ضعيف»، كذا قال عنهما ابن حجر في «التقريب» (١٨٩٥، ٧٦٨٣).

وورد كذلك من حديث أبي أمامة أخرجه أحمد (٥: ٢٦٢) والطبراني (٧٧٢٧)، ولفظه: «سووا صفوفكم، وحاذوا بين مناكبكم، ولِيِّنوا في أيدي إخوانكم، وسدوا الخلل، فإن الشيطان يدخل بينكم بمنزلة الحذف» يعني أولاد الضأن الصغار.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢: ٩١) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد موثقون».

قلت: أخرجاه من طريق فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً، وفرج هو ابن فضالة بن النعمان التنوخي، لخص الأقوال فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٥٣٨٣): «ضعيف».

* * *

٤٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ قَال: سَمِعْتُ عَمْرو بنَ حُرَيْثٍ يقول[1]: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ زَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: «الكَمْأَة مِنَ المَنِّ، وماؤُهَا شِفَاءٌ للعَيْنِ».

---

(١) في «المسند»: «قال».

قَالَ: وَحَدَّثنا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ عَنِ الحَسَنِ العُرَنِيِّ عَنْ عَمْرو بنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال شُعبةُ: لَمَّا حَدَّثَني الحكم لم أنكره من حديث عبدالملك بن عمير.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (١٦٣٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه البخاري (١٠:١٦٣) ومسلم (٣:١٦١٩ - ١٦٢٠) والترمذي (٢٠٦٧) وقال:«حسن صحيح»، جميعهم عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه البخاري (٨:٣٠٣) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٤:١٢) من طرق عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (١٦٢٥، ١٦٣٢، ١٦٣٤) والبخاري (٨:١٦٣) ومسلم (٣:١٦١٩*، ١٦٢١*) والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٤:١٢*) والترمذي (٢٠٦٧) ابن ماجه (٣٤٥٤) وأبو يعلىٰ (٩٦٥، ٩٦٧) والبغوي في «شرح السنة» (١١:٣٣١ - ٣٣٢، ٣٣٢) من طرق عن عبدالملك بن عمير به.

ولفظ مسلم (٣:١٦٢١) وابن ماجه (٣٤٥٤) وأبي يعلىٰ (٩٦٥): «الكمأة من المن الذي أنزل الله عز وجل علىٰ بني إسرائيل، وماؤها شفاءٌ للعين».

وطريق شعبة الآخر الذي رواه عن الحكم بن عُتَيْبَةَ أخرجه كذلك أحمد (١٦٣٦) ومسلم (٣: ١٦٢٠) والنسائي كما في «التحفة» (٤: ١٢) عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

وتابع شعبةَ عليه مُطَرِّفُ بن عبدالله عند مسلم (٣: ١٦٢٠) والنسائي كما في «التحفة» (٤: ١٢*) وأبي يعلىٰ (٩٦٨).

* * *

٤٨ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا عَبْدُالله بْنُ نُمَيْرٍ قَال: حَدَّثنا يَحْيَىٰ ابنُ سَعِيدٍ عَنْ طَلْحَةَ بن عَبْدِالمَلِكِ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ الله عَزَّ وَجَلَّ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ[1] فَلَا يَعْصِهِ».

قال أبو عبدالرحمن: هٰذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيث يَحيىٰ بن سَعِيدٍ، مَا سَمِعْتُهُ إلَّا مِنْ أَبي عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ. وَطَلْحَةُ بنُ عَبْدِالمَلِك هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ أَيْلَةٍ. قال أبو عبدالرحمن: قَالَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ: لَيْسَ هٰذا بالكوفة، إِنَّمَا هُوَ عَنِ ابنِ نُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِالله ـ يَعْني العُمَرِيّ، فَقُلْتُ لَهُمْ: امْضُوا إِلىٰ أَبِي خَيْثَمَةَ فإنَّ سَمَاعَهُمْ بِالكُوفَةِ وَاحِدٌ. فَذَهَبُوا فَأَصَابُوه.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٦ : ٢٢٤) بإسناده المذكور هنا بدون ذكر مقالة ابنه عبدالله.

وأخرجه مالك (٣ : ٦٢) عن طلحة بن عبدالملك به.

وعن مالك أخرجه كل من الشافعي في «المسند» (٢ : ٧٥ ـ ترتيبه) وأحمد (٦ : ٣٦، ٤١) والبخاري (١١ : ٥٨١، ٥٨٥) والنسائي (٣٨٠٦، ٣٨٠٧) وأبي داود (٣٢٨٩) والترمذي (١٥٢٦) والدارمي (٢٣٤٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣ : ١٣٣*) وفي «المشكل» (٣ : ٣٨) وابن حبان (٤٣٧٢) وأبي أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (٣٢) والبغوي في «شرح السنة» (١٠ : ٢١) والمزي في «التهذيب» (١٣ : ٤١١).

وتابع مالكاً عليه عُبيدالله بن عمر القواريري، أخرج روايته أحمد (٦ : ٤١) والنسائي (٣٨٠٨) والترمذي (١٥٢٦) وابن ماجه (٢١٢٦) وابن الجارود (٩٣٤*) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣ : ١٣٣) وفي «المشكل» (٣ : ٣٧*).

وأخرجه ابن حبان (٤٣٧٣) عن أيوب السختياني ويحيىٰ بن أبي كثير عن طلحة به.

---

(١) في «المسند»: «من نذر أن يعصي الله عز وجل».

* * *

٤٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثني أبي قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ عَنْ ثَابتٍ عَنْ أنَسٍ[١] أنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّىٰ عَلىٰ قَبْرِ امْرَأةٍ بَعْدَ مَا دُفِنَتْ[٢].

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣: ١٣٠) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه عن أحمد كلٍ من ابن ماجه (١٥٣١) والدارقطني (٢: ٧٧)، ولفظ ابن ماجه: «صلىٰ علىٰ قَبْرٍ بعد ما قُبِّر».

وأخرجه مسلم (٢: ٦٥٩) عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي عن محمد بن جعفر ولفظه: «صلىٰ علىٰ قبر».

وأخرجه البيهقي (٤: ٤٦) عن جعفر الطيالسي قال: حدثنا يحيىٰ بن معين وأحمد بن حنبل وخلف بن سالم قالوا: حدثنا غندر ـ يعني محمد بن جعفر ـ به.

وأخرجه الدارقطني (٢: ٧٧) عن محمد بن موسىٰ الفقيه عن محمد بن جعفر به.

* * *

---

(١) في «المسند»: «أنس بن مالك».

(٢) في «المسند»: «قد دُفنت».

* * *

٥٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ أحمد قال: حَدَّثنا محمدُ بن سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ قال: حَدَّثنا سَعِيدُ ابنُ مُسْلِمٍ[1] صَاحِبُ السَّابِرِيِّ قَال: كُنَّا في جَنَازَةِ أَبِي سُفْيَانَ بنِ العَلَاءِ قَالَ: وَفِيها شُعْبَةُ، فَقَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَني هٰذَا ـ يَعْني أَبَا سُفْيَانَ بنَ العلاءِ ـ وَهُوَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ لِلْحَسَنِ: مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَال: «لَوْلَا أَنَّ الكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، وَلٰكِنِ اقْتُلُوا كُلَّ أَسْوَدٍ بَهِيمٍ»؟ قَالَ: عَبْدُالله بن مُغَفَّل، والله حَدَّثَني عَنِ النَبِيِّ ﷺ في هٰذا المَسْجِدِ مَسجِدِ الجامع.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلَّام: أَنَا شَاهِدٌ ذاك اليَوْمِ، يَوْمَ مَاتَ أَبو سُفْيَانَ بنُ العلاءِ.

* * *

صحيح. أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨: ٢٦٠) في ترجمة «سعيد بن عبيد»، وفي «صحيحه» (٥٦٢٧ ـ الإحسان) عن شيخه أبي خليفة قال:حَدَّثنا محمد بن سلام الجمحي به. ثم قال في «الصحيح»: «اسم أبي سفيان: سعد، ولقبه سُلس، وليسَ لأبي سُفيانَ (في المطبوعة: لسفيان، وهو خطأ) بن العلاء في الدنيا حديثٌ مسندٌ غير هذا، وهو أخو أبي عمرو بن العلاء. وأبو عمرو بن العلاء اسمه ريان. وهم أربعة: أبو معاذ، وعمر». ا. هـ كلامه.

قلت: وهذا إسناد معلول:

١ ـ محمد بن سَلَّام الجمحي، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ٣٢٧)، ونقل عن صالح جزرة أنه قال فيه: «صدوق»، وعن أبي خيثمة زهير بن حرب: «لا يُكتب عن محمد بن سلام الحديث، رجل يُرمىٰ بالقدر، إنما يُكتب عنه الشعر، أما الحديث فلا».

---

(١) كذا في الأصل، وأما في «الثقات» لابن حبان (٨: ٢٦٠) وفي «الصحيح» له كذلك (٥٦٢٧ ـ الإحسان): «سعيد بن عبيد»!!

٢ ـ «سعيد بن عبيد»، والذي ورد هنا خطأ: «سعيد بن مسلم»، أورده ابن حبان في «الثقات» (٨: ٢٦٠)، ولم أَرَ مَنْ وَثَّقه غيره، ومعلومٌ تساهله في التوثيق إذا انفرد به.

وتابع شعبةَ عليه وكيع عند أحمد (٥: ٥٤).

ورواه كذلك أحمد عنه ـ أعني وكيعاً ـ عن أبي سفيان وابن جعفر ـ قالا: حَدَّثنا عوفٌ عن الحسن عن عبدالله بن مغفل به، بذكر الشطر المرفوع فقط.

وأخرجه أحمد (٥: ٥٦) عن محمد بن جعفر عن عوف عن الحسن عن ابن مُغَفَّل به.

وقد أخرج الشطر المرفوع كل من أحمد (٤: ٨٥، ٥: ٥٦ ـ ٥٧) والنسائي (٤٢٨٠) وأبي داود (٢٨٤٥) والترمذي (١٤٨٦) وابن ماجه (٣٢٠٥) والدارمي (١٤٨٦) وابن حبان (٥٦٢٨) من طرق عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عبدالله بن مغفل مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لعنعنة الحسن البصري، فقد كان مدلساً. نعم، قد صرح بالتحديث عند المصنف، لكن تقدم أنه لا يصح الإسناد إليه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٢) بإسنادٍ آخر فيه كذلك التصريح بالتحديث، ولكن الراوي عنه فيه هو «معاذ بن سعد الأعور»، ترجمه ابن حجر في «التهذيب» (١٠: ١٩١) ولم يورد له معدلاً ولا مجرحاً، ثم قال في «التقريب» (٦٧٣٤): «مجهول».

ولكن الحديث صحيح، فإن له شواهد عن ابن عباس، وعائشة، وجابر بن عبدالله.

١ ـ حديث ابن عباس، أخرجه أبو يعلىٰ (٢٤٤٢) والطبراني في «الكبير» (١١: ٣٤٩) وفي «الأوسط» (٢٧٤٠) عن أبي عبدالرحمن ـ عبدالله بن عبدالرحمن ـ (وعند الطبراني في «الأوسط»: الفضل) العلاف عن عبدالملك بن الخطاب بن عُبيدالله بن أبي بكرة عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به.

وورد العلاف كذلك عند الطبراني في «الكبير»: «محمد بن عبدالرحمن، العلاف».

والعلاف هذا لم أهتد إلى ترجمته، وشيخه عبدالملك لم يوثقه إلا ابن حبان كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق٨٥٢)، وزاد ابن حجر في «التهذيب» (٦: ٣٩٣): «قال ابن

القطان: حاله مجهولة». ومع ذلك فقد أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣: ٤٣) وقال: «إسناده حسن»!!

٢ ـ حديث عائشة، أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٣: ٤٣)، وقال الهيثميُّ: «فيه ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس».

٣ ـ حديثُ جابر بن عبدالله، أخرجه ابن حبان (٥٦٢٩)، وفي إسناده أبو الزبير ـ محمد بن مسلم ـ وهو مدلس ولم يصرح بالسماع من جابر.

* * *

٥١ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمٰن بنُ مَهْدِي قَال: حَدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّد بنُ طَحْلاَءَ عَنْ أَبي الرجَالِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قالت: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يا عائِشَةُ، بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ تَمْرٌ جِيَاعٌ أَهْلُهُ».

قَالَ عَبْدُالرحمن: كان سُفْيانُ حَدَّثْنَاهُ عَنْهُ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٦: ١٧٩، ١٨٨) بإسناده المذكور هنا، إلا أنه لم يذكر مقالة عبدالرحمن في الموضع الثاني.

وأخرجه مسلم (٣: ١٦١٨) والدارمي (٢٠٦٦) والبغوي (١١: ٣٢٢) عن القعنبي قال: حَدَّثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال ـ وهو محمد بن عبدالرحمن ـ به.

وأخرجه مسلم (٣: ١٦١٨) وأبو داود (٣٨٣١) والترمذي (١٨١٥) وابن ماجه (٣٣٢٧) وابن حبان (٥١٨٣) والبغوي (١١: ٣٢٢) عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه». قال: «وسألتُ البخاريَّ عن هٰذا الحديث فقال: لا أعلم أحداً رواه غير يحيىٰ بن حسان».

قلت: يعني أنه تفرد به يحيىٰ بن حسان عن سليمان بن بلال، ورواية يحيىٰ عند مسلم والترمذي، ولكن تابعه عليه مروان بن محمد الطاطري عند ابن ماجه وأبي داود وابن حبان.

* * *

٥٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاق قَال: حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَني ثَابتٌ البُنَانيُّ عَنْ أنس بن مَالِكٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يُفْطِرُ[1] عَلَىٰ رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يصَلِّي، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتمْرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ[2] تَمْرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ.

* * *

حسن. أخرجه أحمد (٣: ١٦٤) بإسناده المذكور هنا، وعنه أبو داود (٢٣٥٦)، وعنه الدارقطني (٢: ١٨٥) وقال: «هذا إسناد صحيح».

وأخرجه الحاكم (١: ٤٣٢) عن القطيعي به وقال: «صحيح علىٰ شرط مسلم».

وأخرجه البيهقي (٤: ٢٣٩) عن الحضرمي ـ وهو محمد بن عبدالله بن سليمان ـ عن أحمد به.

وأخرجه الترمذي (٦٩٦) عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق به، وقال: «حديث حسن غريب».

وأخرجه الدارقطني (٢: ١٨٥) عن مهنىٰ بن يحيىٰ عن عبدالرزاق به.

قلت: وإسناده حسن، وقد خالف الرواة عن عبدالرزاق وهم الإمام أحمد، ومهنىٰ ابنُ يحيى، ومحمد بن رافع، إسحاقُ بن الضيف عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق»

(١) في «المسند»: «كان النبي ﷺ يفطر».

(٢) في «المسند»: «يكن».

(٢/٣٨١/١) فقال في روايته: «لبن» بدلاً من «ماء»، وروايته مردودة لمخالفته من هو أوثق منه، لا سيما وقد قال عنه أبو زرعة: «صدوق»، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨: ١٢٠)، وقال: «ربما أخطأ».

ويُراجع لاستيفاء الكلام عليه ولطرقه «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» للألباني (٤: ٤٦ ـ ٥١).

* * *

٥٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: وَجَدْتُ في كِتَابِ أَبِي: أُخْبِرْتُ عَنْ سِنَانِ بن هَارُونَ قَالَ: حَـدَّثَنا بَيَانٌ عَنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَىٰ عَنْ عَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ قَالَ: كَان رَسُولُ الله ﷺ إذَا رَكَعَ إنْ وُضِعَ [1] قَدَحٌ مِنْ مَاءٍ عَلىٰ ظَهْرِهِ لَمْ يُهْراق.

قَالَ غَيْرُ أَحْمَد بنُ حَنْبَلٍ من حديث سِنَانٍ عَنْ بَيَانٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَىٰ عَنِ البراءِ بنِ عَازِبٍ عَنِ النبيِّ ﷺ.

* * *

حسن لطرقه. أخرجه عبدالله بن أحمدفي زوائده علىٰ «المسند»(٩٩٧) كما ذكره هنا.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢: ١٢٣) وقال: « فيه رجلٌ لم يسم، وسنان بن هارون اختُلف فيه».

قلت: سنان قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٤٤): «صدوق فيه لين»، والراوي الذي لم يُسم هُو المخبر عن سنان، فالإسناد ضعيفٌ لجهالته.

وقد ورد هذا الحديث عن عدة من الصحابة، وهم.

١ ـ وابصة بن معبد، أخرج حديثه ابن ماجه (٨٧٢)، ولفظه: «رأيت رسول الله ﷺ يُصلي، فكان إذا ركع سوىٰ ظهرَه، حتىٰ لو صُبَّ عليه الماءُ لاستقر».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣٢٥): «هذا إسناد ضعيف، فيه طلحة ابن

---

(١) في «المسند» و «مجمع الزوائد»: «لو وضع».

زيد، قال فيه البخاري وغيره: منكر الحديث. وقال أحمد وابنُ المديني: يضع الحديث.
قلت: وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ الموصلي في مسنده» ا. هـ .

٢ ـ عبدالله بن عباس، أخرج حديثه أبو يعلىٰ (٢٤٤٧) والطبراني في «الكبير» (١٢ : ١٦٧) عن أبي الربيع الزهرانيِّ قال: حَدَّثنا سلامٌ الطويلُ عن زيد العمى عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع (في أبي يعلىٰ: سجد!!) استوىٰ، فلو صُبَّ علىٰ ظهره الماءُ لاستقر. و(في أبي يعلىٰ: لأمسكه).

قلت: وهذا إسناد ضعيفٌ جداً، سلام وهو ابن سليم الطويل «متروك»، وشيخه زيد ـ وهو ابن الحواري ـ «ضعيف»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٧٠٢، ٢١٣١).

فالعجب من قول الهيثمي في «المجمع» (٢ : ١٣٢) بعد عزوه إلىٰ الطبراني وأبي يعلى «رجاله موثقون»!!.

وقد أخرج الطبراني (١٢٧٥٥) من طريق آخر عن أبي العالية عن ابن عباس قال: كان يعلمنا الركوع كما كان رسول الله ﷺ يعلمهم، ثم يستوي لنا راكعاً، حتى لو قطرت بين كتفيه قطرة من ماء ما تقدمت ولا تأخرت.

وفي إسناده الربيع بن بدر، ويلقب بعُليلة، وهذا ضعفه ابن معين وقتيبة بن سعيد وأبو داود، وقال النسائي والفسوي وابن خراش: «متروك»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩ : ٦٤ ـ ٦٥).

٣ ـ أنس بن مالك: أخرج حديثه الطبراني في «الصغير» (٣٦) ولفظه: «كان إذا ركع لو جُعل علىٰ ظهره قدح ماء لاستقر من اعتداله».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢ : ١٢٣) وقال: «فيه محمد بن ثابت، وهو ضعيف».

٤ ـ أبو برزة الأسلمي: أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «مجمع الزوائد» (٢ : ١٢٣) ـ وفي «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ق٣٨/٢).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢ : ١٢٣): «رجاله ثقات».

قلت: بل في إسناد «الأوسط»: «يحيىٰ بن سعيد العطار»، وهذا ضعفه ابن معين والدارقطني ومسلمة بن قاسم، وقال الجوزجاني والعقيلي: «منكر الحديث». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٢٢١).

وإسناد «الكبير» ليس في النسخة المطبوعة منه، فمسند أبي برزة ليس ضمن الموجود منها، فإن كان في إسناده «يحيىٰ بن سعيد العطار» فيكون إسناده ضعيفاً كذلك.

والرواية التي أشار إليها القطيعي هي عند بحشل ـ أسلم الواسطي ـ في كتابه «تاريخ واسط» (ص٢٧٦)، إذ قال فيه: حَدَّثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب قال حَدَّثنا أبو المسيب سَلَم (في المطبوعة: سلام، وهو خطأ) بن سلام قال: حَدَّثنا سنان بن هارون به.

وسلم بن سَلَّام أورده المزي في «التهذيب» (١١ : ٢٢٦ ـ ٢٢٧)، ولم يذكر له مجرحاً ولا موثقاً، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٤٦٧): «مقبول» يعني حيث يتابع، وإلا فلين.

قلت: وأخرج عبدالرزاق (٢٨٧٢) عن سفيان الثوري عن أبي فروة الجهني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: كان النبي ﷺ لو وُضع علىٰ ظهره قدح من ماء ما استراق من استوائه حين يركع.

وأخرج ابن أبي شيبة (١ : ٢٥٢) عن عبدالله بن إدريس عن أبي فروة عن ابن أبي ليلىٰ: كان النبي ﷺ إذا ركع لو صببت علىٰ كتفيه ماءً لاستقر.

وتابع الراويين عن أبي فروة شعبةُ بن الحجاج عند أبي داود في «المراسيل» (٤٣) بلفظٍ مقارب.

قلت: أسانيدها كلها مرسلةٌ حسنةٌ، وأبو فروة اسمه مسلم بن سالم النهدي، وهو صدوق، مترجم في «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ١٣٠ ـ ١٣١).

* * *

٥٤ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثنا مَالِكٌ ـ يَعني ابنَ أَنَسٍ ـ قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُالله بنُ الفَضْلِ عَنْ نَافعِ بنِ جُبَيْرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الأَيِّمُ أَحَقُّ[1] بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَصَمْتُها إقْرَارُها».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣٤٢١) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٣: ١٢٦) وعنه كل من ابن أبي شيبة (٤: ١٣٦) وعبدالرزاق (١٠٢٨٣) والشافعي في «المسند» (٢: ١٢ ـ ترتيبه) وأحمد (١٨٨٨، ٢١٦٣، ٣٢٢٢) ومسلم (٢: ١٠٣٧) والنسائي (٣٢٦٠، ٣٢٦١) وأبي داود (٢٠٩٨) والترمذي (١١٠٨) وابن ماجه (١٨٧٠) والدارمي (٢١٩٤) وابن الجارود (٧٠٩) والطحاوي (٤: ٣٦٦) والدارقطني (٣: ٢٤٠، ٢٤١ = ٣٥٠٩، ٣٥١٠، ٣٥١٢ ـ ٣٥١٥) والبيهقي (٧: ١١٥*، ١١٨*) والبغوي (٩: ٣٠).

وسيكرر المصنف الحديث برقم (١٠٦) من طريق سعيد بن منصور عن مالك به.

وتابع مالكاً عليه:

١ ـ أبو أويس المدني ـ عبدالله بن عبدالله بن أُويس ـ عند البيهقي (٧: ١١٨).

٢ ـ زياد بن سعد: رواه عنه سفيان بن عيينة عند الحميدي (٥١٧) وأحمد (١٨٩٧) ومسلم (٣: ١٠٣٧) والنساني (٣٢٦٤) وأبي داود (٢٠٩٩) والطحاوي (٤: ٣٦٦) والدارقطني (٣: ٢٤٠ = ٣٥١١) والبيهقي (٧: ١١٥). وفي روايته ـ أعني ابن عيينة عندهم ـ: «يستأمرها أبوها».

وقال أبو داود: «أبوها: ليس بمحفوظ».

---

(١) في «المسند»: «أولىٰ».

وقال الدارقطني (٣ : ٣٤١) : «وأما قول ابن عيينة عن زياد بن سعد : والبكر يستأمرها أبوها، فإنّا لا نعلم أحداً وافق ابنَ عيينة علىٰ هٰذا اللفظ، ولعله ذَكَرَهُ مِنْ حِفْظِهِ، فَسَبَقَ لِسَانُه، والله أعلم».

٣ ـ سفيان الثوري : عند عبدالرزاق (١٠٢٨٢).

٤ ـ صالح بن كيسان، رواه عنه محمد بن إسحاق، أخرجه عنه أحمد (٢٣٦٥) والنسائي (٣٢٦٢) والدارقطني (٣:٢٣٨ ـ ٢٣٩ = ٣٥٠٥، ٣٥٠٦).

وخالفَ ابنَ إسحاق معمرٌ، فقد رواه عبدالرزاق (١٠٢٩٩) عن معمر عن صالح عن نافع بن جبير عن ابن عباس، أي بدون ذكر «عبدالله بن الفضل».

وأخرجه عن عبدالرزاق كل من أحمد (٣٠٨٧) وأبي داود (٢١٠٠) والنسائي (٣٢٦٣) والدارقطني (٣ : ٢٣٩ = ٣٥٠٧) والبيهقي (٧ : ١١٨). وقال الدارقطنيُّ بعد ذكر هذه الرواية : «كذا رواه معمر عن صالح، والذي قبله (يعني رواية ابن إسحاق) أَصَحُّ في الإسناد والمتن، لأن صالحاً لم يَسْمَعْه من نافع بن جبير، وإنما سَمِعَه من عبدالله بن الفضل عنه، اتفق على ذلك ابنُ إسحاق وسَعيدُ بنُ سَلَمة عن صالح. سمعت النيسابوري يقول : الذي عندي أن معمراً أخطأ فيه». ا. هـ.

قلتُ : ولفظ معمر : «ليس للولي مع الثيب أمر، واليتيمة تُستأمر، وصمتها رضاها».

وتابع عبدَالله بنَ الفضل عليه : عُبيدُالله بن عبدالرحمن بن موهب، وروايته عند أحمد (٢٤٨١، ٣٣٤٣) والدارمي (٢١٩٦) والطحاوي (٤ : ٣٦٦) والدارقطني (٣ : ٣٤٢).

* * *

٥٥ ـ وَبِهِ عَنْ مَالِك بن أَنَسٍ قَالَ : حَدَّثَني عَبْدُالله بنُ يَزيدَ مَوْلَىٰ الأَسْوَدِ بنِ سُفيانَ عَنْ أَبي عَيَّاش عَنْ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاص قال : سُئِلَ رَسُول الله ﷺ عَنِ الرُّطَبِ بالتَمْرِ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ يَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبُسَ؟» قالوا : بلىٰ. فَكَرِهَهُ.

* * *

حسن. أخرجه أحمد (١٥١٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٣: ٢٦٧ ـ ٢٦٨) وعنه كل من: الشافعي في «المسند» (٢: ١٥٩ ـ ترتيبه) وفي «الرسالة» (٩٠٧) والطيالسي (٢١٤) وعبدالرزاق (١٤١٨٥) وابن أبي شيبة (٦: ١٨٢، ١٤: ٢٠٤ ـ ٢٠٥) وأحمد (١٥٤٤) والنسائي (٤٥٤٥) وأبي داود (٣٣٥٩) والترمذي (١٢٢٥*) وابن ماجه (٢٢٦٤) والدورقي في «مسند سعد» وابن الجارود (٦٥٧) وأبي يعلىٰ (٧١٢، ٧١٣، ٨٢٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤: ٦) وابن حبان (٤٩٨٢) والدارقطني(٣: ٤٩)* والخطابي في «غريب الحديث» (٢: ٢٢٥) وابن جميع في «معجم شيوخه» (ص٢٠١) والحاكم (٢: ٣٨) وابن حزم في «الإحكام» (٧: ١٥٣) والبيهقي (٥: ٢٩٤) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١: ٢١١) والبغوي في «شرح السنة» (٨: ٧٨) والمزي في «التهذيب» (١٠: ١٠٢).

وتابع مالكاً عليه إسماعيل بن أمية عند الحميدي (٧٥) والنسائي (٤٥٤٦) والدارقطني (٣: ٥٠) والحاكم (٢: ٣٨*) والبيهقي (٥: ٢٩٤).

وتابعهما أسامة بن زيد الليثي عند الطحاوي (٤: ٦).

وأخرجه الحاكم (٢: ٤٣) عن عمران بن أبي أنس عن أبي عياش به، ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال في الموضع الأول (٢: ٣٨): «هٰذا حديث صحيح لإجماع أئمة النقل علىٰ إمامة مالك بن أنس وأنه مُحْكَمٌ في كل ما يرويه من الحديث، إذْ لم يوجد في روايته إلا الصحيح، خصوصاً في حديث أهل المدينة، ثم لمتابعة هؤلاء الأئمة إياه في روايته عن عبدالله بن يزيد، والشيخان لم يخرجاه لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش» ا. هـ.

قلت: إسناد الحديث حسن، ولا يضر ما قيل في أن أبا عياش وهو زيد بن عياش الزرقي من أنه مجهول، فقد وثَّقَه الدارقطني كما في «التهذيب» لابن حجر (٣: ٤٢٤) وابنُ حبان كما في «ثقاته» (٤: ٢٥١).

والراوي عنه عبدالله بن يزيد المخزومي، أبو عبدالرحمن مولىٰ الأسود بن سفيان، من رجال الستة، كما في «التهذيب» وغيره.

* * *

٥٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا حَمَّادٌ ـ يَعْني ابنَ خَالِدٍ الخَيَّاط [(١)] ـ قال: حَدَّثَنا مالكٌ عَنِ نافعٍ عَنِ ابنِ عُمَر قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اعْفُوا اللِحىٰ، وحِفُّوا [(٢)] الشوارب».

المحفوظ هذا عن النُّعْمانِ بن عَبْدِالسَّلام وابنِ وَهْبٍ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٦٤٥٦) بإسناده المذكور هنا، وقد خالف حماداً الخياط جمعٌ من الرواة عن مالك إسناداً ومتناً، فرووه عن مالك عن أبي بكر بن نافع عن نافع عن ابن عمر بلفظ: «أن رسول الله ﷺ أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحية».

والمخالفون له هم:

١ ـ يحيىٰ بنُ يحيىٰ الليثي، وروايته عند مالك في «الموطأ» (٤: ٣٣٤).

٢ ـ قتيبة بن سعيد، عند مسلم (١: ٢٢٢).

٣ ـ القعنبي، عند أبي داود (٤١٩٩).

٤ ـ معن بن عيسىٰ الأشجعي، عند الترمذي (٢٧٦٤).

٥ ـ عبدالله بن وهب ومطرف بن عبدالله عند أبي عوانة (١: ١٨٩).

٦ ـ أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عند البغوي (١٢: ١٠٧).

قلت: فروايتهم ترجح علىٰ رواية حماد بن خالد، ويدل علىٰ أن مالكاً لم يسمعه من شيخه نافع، فرواه عنه بواسطة ابنه «أبي بكر بن نافع»، كذا قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٩: ١٧٧).

(١) قوله: «يعني ابن خالد الخياط» غير موجود في «المسند».

(٢) في الأصل: «احفوا»، والتصويب من «المسند» وغيره.

وأخرجه أحمد (٤٦٥٤) والبخاري (١٠ : ٣٥١) ومسلم (١ : ٢٢٢) والترمذي (٢٧٦٣) والنسائي (١٥، ٥٢٢٦) وأبو عوانة (١ : ١٨٩) والبيهقي (١ : ١٤٩) والخطيب في «تاريخه» (٤ : ٣٤٥) من طرق عن عُبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «احفوا الشوارب، وأعفوا اللحى»، ولفظ البخاري: «أنهكوا الشوارب».

وتابع عُبيدَالله عليه أخوه عَبْدالله ـ وهو ضعيف ـ عند ابن عدي في «الكامل» (٤ : ١٤٦٠) ولفظه: «اعفوا اللحى، واحفوا الشوارب».

وأخرجه البخاري (١٠ : ٣٤٩) ومسلم (١ : ٢٢٢) وأبو عوانة (١ : ١٨٩) والبيهقي (١ : ١٥٠) والبغوي (١٢ : ١٠٧) من طريق عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، بلفظ: «خالفوا المشركين، احفوا الشوارب، واعفوا اللحى». ولفظ أبي عوانة: «خالفوا المجوس».

وأخرج أحمد (٥١٣٥، ٥١٣٩) والنسائي في «المجتبىٰ» (٥٠٤٥، ٥٠٤٦) عن ابن مهدي عن سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن أبي علقمة عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «أحفوا الشوارب، واعفوا اللحى».

وقد وهم محقق «تحفة الأشراف» في التعليق عليها (٥ : ٤٧٩) حين عزاه إلىٰ النسائي في «الكبرىٰ» وهو في «الصغرىٰ» كما ترىٰ.

وأخرجه أحمد (٢ : ٣٦٦) ومسلم (١ : ٢٢٢) وأبو عوانة (١ : ١٨٨) والبيهقي (١ : ١٥٠) من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بألفاظ مقاربة، وفيه: «وخالفوا المجوس».

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٨٠٧) من طريق يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به.

* * *

٥٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ خالدٍ الخَيَّاطُ عن عبدالله ـ

يعني ابن عمر[1] العمري - عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ أَنَّ النَبيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَير [حُضْرَ][2] فَرَسِهِ بأَرْضٍ يقال لها ثُرَيْر، فَأَجرىٰ الفَرَسَ حَتىٰ قَامَ، ثُمَّ رَمَىٰ بِسَوطِهِ. قال[3]: «أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ».

* * *

صحيح منه ذكر إقطاع الأرض، وقد أخرجه أحمد (٦٤٥٨) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفتين منه لبياضٍ وقع هنا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣٥٢) عن عبدالله بن أحمد به.

وأخرجه عن أحمد كل من أبي داود (٣٠٧٢) والبيهقي (٦ : ١٤٤).

قلت: وإسناده ضعيف، عبدالله بن عمر العمري ضعيف كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٥ : ٣٢٦ - ٣٢٨) و«التقريب» له (٣٤٨٩)، وبه أعله في «التلخيص» (٣ : ٦٤). والعجب من الشيخ - أحمد شاكر - رحمه الله كيف يصحح إسناده في تحقيقه للمسند (٩ : ١٧٧) مع وجود العمري فيه دون أن يتكلم عليه بشيء!!!.

وقال ابن حجر: «له أصلٌ في الصحيح من حديث أسماء بنت أبي بكر: أن النبي ﷺ أقطع الزبير أرضاً في أموال بني النضير».

قلت: وهذا أخرجه البخاري (٦ : ٢٥٢) ومسلم (٤ : ١٧١٦).

* * *

٥٨ - حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ[4] عَنِ ابنِ

---

(١) قوله: «ابن عمر» غير موجود في «المسند».

(٢) «حضر فرسه»: أي عَدْوه، جريه. كذا في «النهاية» (١ : ٣٩٨).

(٣) في «المسند»: «فقال».

(٤) قوله: «ابن سعيد القطان» غير موجود في «المسند».

جُرَيْجٍ قَال: حُدِّثْتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن عُبيدِ الله بنِ عَبْدِالله عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهىٰ رَسُول الله ﷺ عَنْ قَتل النَحْلَةِ [والنَمْلَةِ] والصُرْدِ والهُدْهُدِ.

قَالَ يَحْيَىٰ: [و] رَأَيْتُ فِي كِتَابِ سُفْيَانَ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابنِ أَبي لَبِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣٢٤٢) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفات منه.

قلت: وظاهر الإسناد الإعلالُ بجهالة من روىٰ عنه الزهري، لكنه في آخر الإسناد ذكر الإمام أحمد عن يحيىٰ أنه رأى هذا الحديث وجادةً من طريق ابن جريج عن ابن أبي لبيد - وهو عبدالله - عن الزهريِّ، وقال أبو زرعة الرازي - كما في «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢: ٣٠١) -: «وهو أصح» يعني من بعض الوجوه التي رُوِيَ بها هٰذا الحديث وسيأتي تفصيلُها، ثم صَرَّح (٢: ٣٠٢) بتصحيحه عموماً.

وقد أخرجه كذلك البيهقي (٩: ٣١٧) من طريق عبدالله بن وهب قال: وسمعت ابن جريج قال: حُدِّثت عن الزهري. . به.

وإذا أُعِلَّ الإسناد كذلك بعنعنة ابن جريح، فيجاب عليه أن له متابعاً، وهو عقيل بن خالد عند ابن حبان (٥٦١٧).

وأخرجه عبدالرزاق (٨٤١٥) عن معمر عن الزهري عن عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس.

وعن عبدالرزاق أخرجه كل من عبد بن حميد (٦٤٩) وأحمد (٣٠٦٧) وأبي داود (٥٢٦٧) وابن ماجه (٣٢٢٤) والدارمي (٢٠٠٥) والطحاوي في «المشكل» (١: ٣٧١) والبيهقي (٩: ٣١٧).

وقال أبو زرعة كما في «العلل» (٢: ٣٠٢): «أخطأ فيه عبدالرزاق، والصحيح من حديث معمر عن الزهري أن النبي ﷺ. مرسل».

وأخرجه البيهقي (٩: ٣١٧) عن إبراهيم بن سعد الزهري عن الزهري به.

فبذلك يكون متابعاً قوياً لطريق ابن جريج يصح الحديث بمتابعته، والله أعلم.

ومع ذلك فقد أورد أبو زرعة هٰذا الوجه فقال: «وروىٰ هذا الحديث حارثُ الخازن شيخٌ بهمذان، عن إبراهيم بن سعد عن الزهري . . » به ثم قال: «وأخطأ فيه الشيخ، يَشْبَهُ أن يكون دَخَل لَهُ حديثٌ في حديثٍ، وليس هٰذا الحديث من حديث إبراهيم ابن سعد» أ. هـ.

ثم قال ابنُ أبي حاتم: «قلت لأبي زرعة: ما حال هذا الشيخ الهمذاني؟ قال: كان شيخاً، لم يبلغني عنه أنه حَدَّث بحديثٍ منكرٍ إلا هذا، وقد كان كتب عن أبي معشر حديثاً كثيراً». ا. هـ.

قلت: قد تابع الحارث عليه أبو ثابت محمد بن عبيدالله بن محمد الأموي عند البيهقي، وهو ثقة من رجال البخاري كما في ترجمته في «التهذيب» (٩ : ٣٢٤).

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١ : ٣٧١) عن يحيىٰ بن معين عن ابن جريج قال: أُخبرت عن الزهري به، ثم صرح أن الواسطة هو ابن أبي لبيد المتقدم.

وذكر أبو زرعة من وجوه الاختلاف فيه:

[١] هشام الدستوائي وأبان العطار عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري مرسلاً.
[٢] رباح عن معمر عن الزهري مرسلاً كذلك.
[٣] أيوب بن سويد عن ابن جريج عن الزهري عن سليمان بن يسار عن عُبيدالله ابن عبدالله عن ابن عباس.

قلت: وهذه الاختلافات لا حجة فيها لتعليل ما صَحَّ من الطريق التي نوهنا بصحتها، فالوجه الأول فيه عبدالرحمن بن إسحاق وهو ابن عبدالله بن الحارث القرشي، متكلم فيه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق٧٧٤) و«التهذيب» لابن حجر (٦ : ١٣٧ ـ ١٣٩)، ومن الذين تكلموا فيه البخاري بقوله: «ليس ممن يُعتمد علىٰ حفظه إذا خالف مَنْ ليس بدونه، وإن كان ممن يحتمل في بعض».

والثاني: هو الطريق الذي يُعَلُّ به إسناد عبدالرزاق المتقدم، فهو مرسل، ومخالف لطريق عبدالرزاق الذي وصله، ولعله لذلك أعَلَّ أبو زرعة إسنادَ عبدالرزاق.

والثالث: له علاقة بالطريق المتقدم، وهو مرجوح كذلك، لمخالفة أيوب بن سويد ـ وفيه مقال ـ لمن هو أوثق منه وهو سفيان الثوري وعبدالله بن وهب.

فإن قيل إنَّ أبا معاوية ـ وهو محمد بن خازم ـ قد تابع أيوبَ عليه كما في «مشكل الآثار» (١ : ٣٧١)؟

قلنا: كذلك هو لا يقوىٰ على مخالفة الثوري وابن وهب، فهو ثقة محتجٌ به في روايته عن الأعمش، وأما في روايته عن غيره فهو مضطربٌ فيها، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق١١٩٢) وعنه ابن حجر في «التهذيب» (٩ : ١٣٨).

* * *

٥٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني عَمْرُو بنُ مُحَمَّدِ بن بُكَيْرٍ النَّاقِدُ قَالَ: حَدَّثَنا عِيسىٰ ابنُ يُونسَ بنِ أَبي إِسْحاقَ قَالَ: حَدَّثَني ابْنُ درهمٍ ـ قَال أبو عبدالرحمن أحسبه عُريفَ ابنَ دِرْهَمٍ ـ قَال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: حَدَّثني أَبُو جُحَيْفَةَ أَنَّهُ سَمعَ عَلِيًا يَقُولُ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟ أَبُو بكر وعمر.

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «الفضائل» (٤١) بإسناده هنا.

قلت: وإسناده قابل للتحسين، «عُريف بن درهم»، قال عنه أبو حاتم: «صالح الحديث» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين». كذا في «الجرح والتعديل» (٧ : ٤٤)، و«اللسان» (٤ : ١٦٥)، وبقية رجاله رجال الشيخين.

ولكن الأثر صحيح، فقد ورد من طرق كثيرة عن أبي جُحَيْفَةَ، وهاك بعضها:

١ ـ زر بن حبيش عن أبي جحيفة:

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٨٣٣، ٨٧١) وفي زوائد «فضائل الصحابة» (٤٠، ٣٩٩، ٤٠٠).

٢ ـ عون بن أبي جحيفة عن أبيه:
أخرجه عبدالله في زوائد «المسند» (٨٣٧) وفي زوائد «الفضائل» (٤١٣).
وهذا الوجه سيسنده المصنف برقم (١٨٤).

٣ ـ الشعبي عن أبي جحيفة:
أخرجه أحمد في «الفضائل» (٤٠٥) وابنه في زوائد «الفضائل» (٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٩) وفي زوائد «المسند» (٨٧٨ ـ ٨٨٥).

٤ ـ حصين بن عبدالرحمن عن أبي جحيفة:
أخرجه عبدالله في زوائد «المسند» (١٠٥٤) وفي زوائد «الفضائل» (٤٠٤).

٥ ـ أبو إسحاق السبيعي عن أبي جحيفة:
أخرجه عبدالله في زوائد «الفضائل» (٤٠٧، ٤٠٨).

٦ ـ الحكم بن عتيبة عن أبي جُحيفة:
أخرجه أحمد في «الفضائل» (٤٤) وابنه في «زوائده» (٤١١، ٤١٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٩٩).

وهذا الأثر تقدم كذلك برقم ٤٢، ٤٣ من طريق عبد خير عن علي، وتقدم تخريجه هناك.

* * *

٦٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَالَ: وَجَدْتُ في كِتَابِ أَخي صَالح بنِ أَحْمَد قَالَ: حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ الطيالسيُّ قَالَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنِ إبراهيمَ ـ يعني الهجريَّ ـ قال: سَمِعْتُ أبا الأحوصِ قَالَ: كَانَ عَبْدُالله يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَىٰ الله غَداً مُسْلِماً فَلْيُحَافِظْ عَلىٰ هَؤلاءِ الصَلَواتِ... الحديث بطولِه.

* * *

صحيح. أخرجه ابن ماجه (٧٧٧) عن محمد بن بشار قال: حَدَّثنا محمد بن جعفر حَدَّثنا شعبة به، وتتمته: «فليحافظ علىٰ هٰؤلاء الصلوات الخمس، حيث يُنادىٰ بهن. فإنهن من سنن الهدىٰ. وإن الله شَرَعَ لنبيكم ﷺ سُنَنَ الهُدىٰ. ولعمري لو أنَّ كلكم صلىٰ في بيته لتركتم سُنَّةَ نبيكم، ولو تركتم سُنَّة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتنا وما يَتَخَلَّف عنها إلا منافقٌ، معلومُ النفاق. ولقد رأيْت الرجُلَ يُهادىٰ بين الرجلين حتى يدخل في الصف. وما مِنْ رَجُلٍ يتطهر فيُحْسِنُ الطهور فيعمد إلىٰ المسجد فيصلي فيه، فما يخطو خطوةً إلا رَفَعَ الله له بها درجة، وحَطَّ عنه بها خطيئة».

وأخرجه أحمد (٣٦٢٣) عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ قال: حَدَّثنا إبراهيمُ ابن مسلمٍ الهجريُّ به بألفاظ مقاربة إلا أنه رفع الشطر الأخير من الحديث وهو من قوله: «ما من رجل يتطهر. .» وزاد: «أو كُتِبَتْ له بها حسنة ـ حتى إنْ كنا لنقارب بين الخطا ـ وإنَّ فَضْلَ صَلاة الرجل في جماعةٍ علىٰ صلاته وحده بخمس وعشرين درجة».

قلت: وإسناده ضعيف، لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٢٠٤ ـ ٢٠٦) و«التهذيب» لابن حجر (١: ١٦٦)، ومما عيب عليه أنه كان يرفع بعض الأحاديث الموقوفة، كذا في المصدرين السابقين، وقد رَفَعَ شطراً من الموقوف المذكور هنا كما تقدم في روايته في «المسند».

ورواه عبدالرزاق (١: ٥١٦) عن إبراهيم الهجري به موقوفاً جميعه.

ولكن الحديث ثابت موقوفاً، فقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (١: ٤٥٣) وأبو يعلى (٥٠٢٣) ـ وعنه ابن حبان (٢١٠٠) وأبو عوانة (٢: ٨) عن عبدالملك بن عمير عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

وتابع عبدَالملك عليه عليٌّ بن الأقمر عند الطيالسي (٣١٣) وأحمد (٣٩٣٦، ٣٩٧٩، ٤٣٥٥) ومسلم (١: ٤٥٣) والنسائي (٨٤٩) وأبي داود (٥٥٠) وأبي عوانة (٢: ٧ ـ ٨) والبيهقي (٣: ٥٨ ـ ٥٩).

وليُعلم أن بعضهم قد اختصره، وبعضهم رواه مطولاً.

* * *

٦١ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثَني أبو إبراهِيمَ الزُهْرِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ في كِتَاب أَبي: حَدَّثَني إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَني رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ابنُ مُسْلمٍ وهُوَ في نَفْسي امرؤُ صِدْقٍ عَنْ أَبِي الأَحْوصِ عَنْ عَبْدِالله: اسعوا إِلىٰ الصَّلاَةِ. . الحديث الطويل وهو هذا الحديث.

* * *

صحيح. وهو مكرر ما قبله، وقد تقدم الكلام عليه.

* * *

٦٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: قَرَأْتُ عَلىٰ أبي هٰذا الحديثَ وَسَمِعْتُه مِنْه [1] سَمَاعاً حَدَّثنا الأَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ قَالَ عَبْدُالله بنُ دينارَ أخبرني قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَر يُحَدِّثُ عَنِ النبي ﷺ في لَيْلَةِ القَدْرِ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ مُتَحَرِّياً فَلْيَتحَرَّها في لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ». قَالَ شُعْبَةُ: وَذَكَرَ لِي رَجُلٌ ثِقَةٌ عَنْ سُفْيَانَ أَنَّهُ كَانَ يَقُول: إِنَّمَا قَالَ: «مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ البوَاقِي».

قَالَ شُعْبَةُ: فَلاَ أَدْرِي قَالَ ذِي أَو ذِي [2]. شَكُّ شُعْبَةُ.

قَالَ عَبْدُالله: قَاَل أبي: الرَّجُلُ الثِّقَةُ يَحْيَىٰ القَطَّانُ [3].

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله في زوائده علىٰ «المسند» (٦٤٧٤) بإسناده المذكور هنا.

---

(١) غير موجودة في «المسند».

(٢) في «المسند»: «قال ذا أو ذا».

(٣) في «المسند»: «يحيىٰ بن سعيد القطان».

قلت: وإسناده صحيح. وقد أخرجه أحمد (٤٨٠٨) عن يزيد بن هارون عن شعبة به دون مقالة شعبة وما بعدها.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند»: «إسناده صحيح علىٰ إبهام شعبة اسم الرجل الثقة الذي حدثه عن سفيان الثوري، إذ قَدْ بَيَّنَ الإمام أحمد عقب ذلك أنه يحيىٰ ابن سعيد القطان. والمراد بهذا: أن شعبة سَمِعَه من عبدالله بن دينار عن ابن عمر بالتحري لَيلة سبعٍ وعشرين. ولكن سفيان الثوريَّ رواه عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر بالتحري في السبع البواقي. ورواية الثوري بهٰذا مَضَت عن عبدالرحمن بن مهدي عنه، فلذلك شَكَّ شعبة فيما قاله عبدالله بن دينار بين ما سمعه هو منه، وبين ما سمعه من يحيىٰ القطان عنه». ا. هـ.

قلت: ورواية الثوري هي عند أحمد (٥٢٨٣) وفيه: سُئِل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ فقال: «تَحَرَّوها في السَّبْعِ الأواخر».

وأخرج مالك (٢: ٢١٧ ـ ٢١٨) عن نافع عن ابن عمر أن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ أُروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله ﷺ: «إني أرىٰ رُؤياكُم قَدْ تَواطَأَتْ في السَّبع الأواخر، فَمَن كَانَ مُتَحريها فليتحرها في السبع الأواخر».

وعن مالكٍ أخرجه البخاري (٤: ٢٥٦) ومسلم (٢: ٨٢٢ ـ ٨٢٣).

قلت: وقد رُوي الحديث عن جمعٍ من الصحابة، ذكرنا المصادر التي أخرجتها والكلام عليها في التعليق علىٰ «غرائب حديث شعبة» لمحمد بن المظفر البغدادي برقم (٤٤)، فأغنىٰ ذلك عن ذكرها هنا، والله الموفق.

* * *

٦٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثني أَبي قَال: حَدَّثنا ابنُ الأشْجَعِيِّ قَالَ: حَدَّثنا أَبي عن سفيانَ عَن السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِخيرٍ عن عَليٍّ أنه دعا بكوز من ماء، ثم قال: أَيْنَ هؤلاء الذين يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائماً؟ قَال: فَأَخَذَهُ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضوءاً خَفِيفاً وَمَسَحَ عَلىٰ نَعْلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: هٰكذا وُضوءُ رسول الله ﷺ للطَّاهِرِ مَا لَمْ يُحْدِث.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٩٧٠) بإسناده هنا، وعنه أخرجه البيهقي (١ : ٧٥).

وأخرج ابن خزيمة (٢٠٠) وعنه البيهقي (١ : ٧٥) عن إبراهيم بن أبي الليث عن الأشجعي ذكرَ الوضوء والمسح دون ذكر الشرب.

قلت: وفي إسناده الأشجعي، وهو أبو عُبيدة بنُ عُبيدالله بن عُبيدالرحمن، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨٢٣٢): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فَلَيِّن.

وتابع سفيانَ عليه شريكُ بن عبدالله عند أحمد (٩٤٣) إلا أنه في روايته تقديم الوضوء على الشرب. وشريك صدوق يخطىء كثيراً وتغير حفظه، كذا في «التقريب» (٢٧٨٧).

وأخرجه أحمد (٨٧٦) بذكر صفة الوضوء مطولاً من طريق عبدالملك بن سلع الهمداني إلا أنه لم يذكر المسح على النعلين، وعند ذكر الشرب لم يذكر قياماً، وإسناده حسن.

وأخرج عبدالله بن أحمد (٧٩٧) عن ربعي بن حراش أن علي بن أبي طالب قام خطيباً في الرحبة، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال ما شاء الله أن يقول، ثم دعا بكوز من ماء فتمضمض منه وتمسح، وشرب فضل كوزه وهو قائم، ثم قال: بلغني أن الرجل منكم يكره أن يشرب وهو قائم، وهو وضوء مَنْ لم يحدث، ورأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا.

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرج أحمد (٧٩٥) وابنه عبدالله (١١٢٨) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن زاذان أن علي بن أبي طالب شرب قائماً، فنظر إليه الناس. كأنهم أنكروه، فقال: ما تنظرون؟ إن أشرب قائماً فقد رأيتُ النبيَّ ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت النبي ﷺ يشرب قاعداً.

وأخرجه كذلك أحمد (٩١٦) وابنه عبدالله (١١٢٥) من طريق محمد بن فضيل وخالد ابن عبدالله الواسطي، كلاهما عن عطاء به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥ : ٧٩) وقال: «له في الصحيح الشرب قائماً فقط. رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: فإسناده ضعيف، لأن الرواة المذكورين عن عطاء في الأسانيد المتقدمة رووا عن عطاء بعد الاختلاط، وليس فيهم من روىٰ عنه قبل الاختلاط إلا حماد بن سلمة، وهو في الوقت نفسه روىٰ عنه بعد الاختلاط، كذا في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص٣٢٥ ـ ٣٢٦)، ولكن لمَّا لم يُمَيَّز ما روىٰ عنه قبل اختلاطه مما روىٰ عنه بعد اختلاطه جُعل بمثابة من روىٰ عنه بعد الاختلاط.

وما عناه الهيثمي بقوله: «له في الصحيح. . ». هو ما أخرجه البخاري (١٠ : ٨١) عن النَّزَّال بن سبرة قال: عن علي رضي الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتىٰ حضرت صلاة العصر، ثم أُتيَ بماءٍ فشرب وغسل وجهه ويديه ـ وذكر رأسه ورجليه ـ ثم قام فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: إن ناساً يكرهون الشرب قائماً، وإن النبيَّ ﷺ صنع ما صنعتُ.

وأخرجه أحمد (٥٨٣) باختصار في بعض المواضع.

* * *

٦٤ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا ابنُ الأشْجَعِيِّ قَالَ: حَدَّثنا أبي عَنْ سُفيانَ عَنْ عَبْدَة [1] بن أبي لُبَابَةَ عِنِ القَاسِمِ بنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ شُرَيح بن هانىءٍ قال: أَمَرَنِي عَلِيُّ بنُ أَبي طالبٍ [2] أَنْ أَمْسَحَ علىٰ الخُفَّين.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٧٨١) بإسناده المذكور هنا.

وابن الأشجعي هو «أبو عُبيدة بن عُبيدالله بن عُبيدالرحمن» قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨٢٣٢): «مقبول»، يعني حيث يتابع، وإلا فلين.

ولكن الحديث ثابت، سيكرره المصنف بمعناه من طريق آخر عن عبدة بن أبي لبابة.

(١) في «المسند»: (٧٨١ ـ ط المعارف): «حدثنا أبي سفيان عبدة»، وهو خطأ طباعي. وورد علىٰ الصواب في طبعة الحلبي (١ : ١٠٠).
(٢) في «المسند»: «أمرني علي».

* * *

٦٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا أبو سعيدٍ مَوْلَىٰ بَني هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ وَعَبْدَةَ [1] عن القَاسِمِ بن مُخَيْمِرَةَ عَنْ شُرَيْحِ بنِ هَانِىءٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا [2] عَنِ المَسْحِ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ. فَقَالَتْ: سَلْ عَلِيًّا. فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ـ يَعْني لِلمُسَافِرِ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٧٨٠) بإسناده هنا، وهو إسنادٌ صحيح رجاله رجال مسلم ما عدا شيخ الإمام أحمد وهو أبو سعيد عبدالرحمن بن عبدالله البصري، فهو من رجال البخاري.

وقد أخرج الحديث مسلم في «صحيحه» (١: ٢٣٢) من طرق عن الحكم ـ وهو ابن عُتيبة ـ به، وسنوردها مفصلةً إن شاء الله.

وقد صرح الحكم بالسماع من القاسم عند أحمد وابن ماجه، وبذلك تنتفي شبهة تدليسه لهذا الحديث.

وسيكرره المصنف من طريق شعبة برقم (١٣٩، ١٤٠، ١٤١)، وسيأتي تخريجها إن شاء الله.

وأما الذين تابعوا شعبةَ عليه بدون ذكر عبدة فهم:

١ ـ الأعمش: عند ابن أبي شيبة (١٨٤٢) وأحمد (٩٠٦) ومسلم (١: ٢٣٢) والنسائي (١٢٩) وأبي يعلىٰ (٢٦٤) وأبي عوانة (١: ٢٦١ ـ ٢٦٢، ٢٦٢) وابن خزيمة (١٩٤) والبيهقي (١: ٢٧٢، ٢٧٥) وابن حزم (٢: ٨٢) والبغوي (١: ٤٦١).

٢ ـ زيد بن أبي أنيسة: عند مسلم (١: ٢٣٢).

---

(١) في «المسند» (٧٨٠): «وغيره»، وهو تصحيف شنيع.

(٢) عبارة الترضي غير موجودة في «المسند».

٣ ـ عمرو بن قيس الملائي، رواه عنه سفيان الثوري، أخرجه عنه عبدالرزاق (٧٨٩) وعنه كل من أحمد (١٢٤٤) ومسلم (١ : ٢٣٢) والنسائي (١٢٨) وأبي عوانة (١ : ٢٦١*) والبيهقي (١ : ٢٧٥).

وتابع عبدالرزاق عليه آخرون عند الدارمي (٢٧٠) وأبي عوانة (١ : ٢٦١) والطحاوي (١ : ٨١).

٤ ـ الحجاج بن أرطاة عند أحمد (٧٤٨، ٩٠٧، ١٢٧٦).

٥ ـ عبدالملك بن حميد بن أبي غنية عند ابن خزيمة (١٩٥) وابن حبان (١٣٢٢، ١٣٢٧).

وليُعلم أن بعض المصادر أخرجته دون ذكر سؤال شريح لعلي بن أبي طالب.

وسيأتي شاهد للحديث من حديث خزيمة بن ثابت برقم (٨٥)، وسيأتي الكلام عليه.

* * *

٦٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ قَال: حَدَّثنا [١] عَبْدُالرزاق بنُ عُمَرَ الثَّقفِيُّ أَنَّهُ سَمعَ ابنَ شِهابٍ يُخْبِرُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبيهِ قَالَ: شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَصَلىٰ بِلاَ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ. قَالَ [٢]: ثُمَّ شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ عُمَرَ فَصَلىٰ بِلاَ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَة. ثُمَّ شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ عُثْمَانَ فَصَلىٰ بِلاَ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٤٩٦٧) بإسناده المذكور هنا.

قلت: وإسناده ضعيف جداً، عبدالرزاق بن عمر الثقفي ضعفه أبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة، والدولابي، وقال البخاريُّ: «منكر الحديث»، وقال ابن معين والنسائي:

---

(١) في «المسند»: «عن».

(٢) غير موجودة في «المسند».

«ليس بثقة». وقال أبو مسهر: «يُترك حديثه عن الزهري ويُؤخذ عنه ما سواه». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٦: ٣٠٩ ـ ٣١٠). وقال في «التقريب» (٤٠٦٢): «متروك الحديث في الزهري، لين في غيره».

قلت: وهذا من روايته عن الزهري كما ترى. ولكن الحديث ثابت، فقد أخرجه النسائي من حديث عبدالله بن عمر في سننه «الكبرى» (١٦٨٨)، وإسناده حسن.

وورد الحديث عن عبدالله بن عباس، وجابر بن عبدالله، وجابر بن سمرة.

فقد أخرج أحمد (٢١٧٢) والبخاري (٢: ٤٥١) ومسلم (٢: ٦٠٤) عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبدالله قالا: لم يكن يُؤذَّن يوم الفطر ولا يوم الأضحى.

وأخرجه ابن الجارود (٢٥٩) والدارقطني (٢: ٤٧) من طريقين عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبدالله بذكر الأذان والإقامة.

وورد من حديث ابن عباس بذكر الأذان والإقامة أخرجه أحمد (٢٠٠٤، ٢١٧١، ٢١٧٣) وأبو داود (١١٤٧) وابن ماجه (١٢٧٤) من طرق عن ابن جريج عن الحسن ابن مسلم عن طاوس عن ابن عباس.

وأما حديث جابر بن سمرة فأخرجه مسلم (٢: ٦٠٤) وأبو داود (١١٤٨) والترمذي (٥٣٢) والبغوي (٤: ٢٩٦) عن أبي الأحوص عن سماك بن حرب عن جابر به.

وتابع أبا الأحوص عليه شريك بن عبدالله عند ابن خزيمة (١٤٣٢).

تنبيه: ذكر الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٧: ٧٦) أن الحديث في «مجمع الزوائد» يعني من حديث عبدالله بن عمر، ولم يذكر الموضع الذي ذكره فيه الهيثمي!!

وبَوَّب الهيثميُّ في «المجمع» (٢: ٢٠٣): «باب الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة»، ولم يذكر الحديث عن ابن عمر، وهو حقيق بألا يذكر فيه، لأنه قد رواه النسائي كما تقدم.

* * *

٦٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا الوَليدُ قال: حَدَّثني [١] ابنُ ثَوْبَانَ أَنّه سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ الجَزَرِيَّ يُخْبِرُ أَنّه سَمِعَ ابنَ شِهابٍ الزُّهريَّ يُحَدِّثُ [٢] عَنْ سَالِمِ ابنِ عَبْدِالله يُخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ مِثْلَ هٰذا نَحْوَه وَالَّذي قَبْلَه [٣].

* * *

صحيح. وهو مكرر ما قبله، وقد أخرجه أحمد في «المسند» (٤٩٦٨) بإسناده هنا.

قلت: وإسناده ضعيف، النعمان بن راشد ضعفه يحيىٰ القطان وأبو داود، وقال أحمد: «مضطرب الحديث». وقال النسائي: «ضعيف، كثير الغلط». وقال ابن معين: «ضعيف، مضطرب الحديث».

كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٤٥٢)، ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٧١٥٤): «صدوق سيء الحفظ».

وفي الأصل هٰذا الإسناد ذُكِرَ بعد الحديث رقم (٦٥)، والصواب ما صنعناه حيث ذكرناه هنا، وكذٰلك هو ذكر بعد الحديث السابق في «المسند» (٧: ٧٧ ـ ط المعارف)، فيكون مكرراً للحديث رقم (٦٦).

* * *

٦٨ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قَالَ: حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهِيمَ [٤] عَنْ يونسَ يَعْني [٥] ابنَ عُبَيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن زِيادٍ عَنْ أَبي هُرَيرةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا يُؤْمِنُ الَّذي يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ صَلَاتِهِ [٦] [قَبْلَ الإمَامِ] أَنْ يُحَوِّلَ الله صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَار».

* * *

---

(١) في «المسند»: «حدثنا».

(٢) في «المسند»: «يخبر».

(٣) في «المسند»: «مثل هٰذا الحديث أو نحوه».

(٤) في «المسند»: «حدثنا إسماعيل».

(٥) غير موجودة في «المسند».

(٦) في «المسند»: «في صلاته».

صحيح. أخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ٤٢٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه مسلم (١ : ٣٢١) عن عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا: حَدَّثنا إسماعيل ابن إبراهيم - وهو ابن علية - به.

وأخرجه أحمد (٢ : ٢٦٠) وأبو عوانة (٢ : ١٥١) من طريقين عن يونس بن عُبيد به.

وتابع يونس عليه:

١ - حماد بن زيد: عند مسلم (١ : ٣٢٠) والنسائي (٨٢٨) والترمذي (٥٨٢) وابن ماجه (٩٦١) وابن خزيمة (١٦٠٠) وابن حبان (٢٢٨٢) والبيهقي (٢ : ٩٣) والبغوي (٣ : ٤١٧).

٢ - شعبة: عند أحمد (٢ : ٤٥٦، ٥٠٤) والبخاري (٢ : ١٨٢ - ١٨٣) وأبي داود (٦٢٣) والدارمي (١٣٢٢) وأبي عوانة (٢ : ١٥١).

٣ - حماد بن سلمة: عند أحمد (٢ : ٤٦٩، ٤٧٢) وأبي عوانة (٢ : ١٥١).

٤ - معمر بن راشد: عند أحمد (٢ : ٢٦٠، ٢٧١) وأبي عوانة (٢ : ١٥١).

٥ - محمد بن ميسرة: عند ابن حبان (٢٢٨٣)، إلا أنه قال: «رأس الكلب»، وروايته هذه مردودة لمخالفته بقية الرواة عن محمد بن زياد، لا سيما أن ابن ميسرة هٰذا متكلمٌ فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩ : ١٢٣ - ١٢٤)، وقال عنه في «التقريب» (٥٨٢٦): «صدوق يخطىء».

٦ - الربيع بن مسلم: عند أبي عوانة (٢ : ١٥٢).

٧ - أيوب السختياني: عند أبي عوانة (٢ : ١٥١).

٨ - الحسن بن أبي جعفر: عند الطبراني في «الصغير» (٣٠٣).

وأخرجه مسلم (١ : ٣٢١) عن الربيع بن مسلم، وشعبة، وحماد بن سلمة، كلهم عن محمد بن زياد.

وأخرجه البيهقي (٢ : ٩٣) عن الحمادين، وشعبة، وإبراهيم بن طهمان عن ابن زياد به.

وتابع محمد بن زياد عليه محمد بن سيرين عند البيهقي (٢ :٩٣).

وليُعلم أن بعض المصادر فيها: «أما يأمن»، وفي غيرها: «أما يخشىٰ»، وفي بعضها: «رأسه رأس حمار».

* * *

٦٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ قَالَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ عَنْ أَبي قُدَامَةَ الحَنَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لأنَسٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسول الله ﷺ يُهِلُّ؟ فَقَالَ [1]: سَمِعْتُهُ سَبْعَ مِرَارٍ بِعُمْرَةٍ وَحِجَّة، بِعُمْرَةٍ وَحِجَّةٍ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣ :١٤٢) بإسناده هنا.

قلت: وفي إسناده أبو قدامة الحنفي، واسمه محمد بن عُبيد، أورده ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٣٧٦)، ولم يذكر له موثقاً إلا ابن حبان، وهذا في «ثقاته» (٥ : ٣٨٠).

وأورده البخاري في «تاريخه» (١ :١٧٢) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ : ٩) ولم يذكرا له جرحاً ولا تعديلاً.

ولكن الحديث ثابت، فقد أخرج مسلم (٢ :٩١٥) من طريق هشيم عن يحيىٰ ابن أبي إسحاق وعبدالعزيز بن صهيب وحميد أنهم سمعوا أنساً رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ أَهَلَّ بهما جميعاً: «لبيك عمرة وحجًّا، لبيك عمرةً وحَجًّا».

وأخرجه كل من أحمد (٣ : ٩٩) وأبي داود (١٧٩٥) والنسائي (٢٧٢٩) وابن خزيمة (٢٦١٩) عن هشيم به، وزاد ابن خزيمة في آخره: «مراراً».

وأخرجه مسلم (٢ : ٩١٥) عن ابن علية عن يحيىٰ وحميد عن أنس به.

---

(١) في «المسند»: «قال».

* * *

٧٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر قَالَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّد بن إسْحاقَ في الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبي ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ النَّجَاشِيِّ صَلَّىٰ عليه وصلّوا خَلْفَهُ، فَكَبَّرَ[1] عَلَيْهِ أَرْبَعاً.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٢ : ٣٤٨) بإسناده هنا.

وتابع ابنَ إسحاق عليه مالك وروايته في «الموطأ» (٢ : ٥٧ ـ ٥٨)، وعن مالك أخرجه كل من أحمد (٢ : ٤٣٨، ٤٣٩) والبخاري (٣ : ١١٦، ٢٠٢) ومسلم (٢ : ٦٥٦) والنسائي (١٩٧١) وأبي داود (٣٢٠٤) وابن حبان (٣٠٦٨، ٣٠٩٨) والبغوي (٥ : ٣٣٩).

وأخرجه البخاري (٣ : ١٩٩) ومسلم (٢ : ٦٥٧) عن عقيل بن خالد عن الزهري.

وأخرجه البخاري (٣ : ١٨٦) والترمذي (١٠٢٢) وابن ماجه (١٥٣٤) عن معمر عن الزهري.

وأخرجه أحمد (٢ : ٢٨٩) وابن حبان (٣١٠٠) عن عُبيدالله بن عمر عن الزهري.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٠٠) وأحمد (٢ : ٤٧٩) عن زمعة بن صالح عن ابن شهاب.

وأخرجه أحمد (٢ : ٢٤١) عن سفيان الثوري، والبخاري (٧ : ١٩١) والبيهقي (٤ : ٤٩) عن صالح بن كيسان، كلاهما عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

وأخرج أحمد (٢ : ٢٨٠ ـ ٢٨١) والنسائي (١٩٧٢) عن معمر، وابن حبان (٣١٠١) عن يونس بن عبيد، وأحمد (٢ : ٥٢٩) عن محمد بن أبي حفصة، ثلاثتهم عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وسيكرر المصنف الحديث عن عمران بن حصين برقم (٧٩).

---

(١) في «المسند»: «وكبر».

* * *

٧١ ـ وبه حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ مَعْمَر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنْ نَبي الله[1] ﷺ أَنَّه نَهىٰ عَنِ الفَرَعِ وَالعَتِيرَةِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر[2] : وَقَدْ سَمِعْتُه أَنَا مِنْ مَعْمَر .

* * *

صحيح . أخرجه أحمد (٢ : ٤٠٩) بإسناده هنا .

وأخرجه أحمد (٢ : ٤٩٠) عن غندر قال: حَدَّثنا معمر به ، أي بدون ذكر شعبة ولفظه : «لا فرع ولا عتيرة» .

وتابع محمدَ بن جعفر عليه عَبْدُالصمدِ بنُ عبدالوارث عند أبي عوانة (٥ : ٢٤٤) .

وأخـرجـه البخاري (٩ : ٥٩٦) ومسلم (٣ : ١٥٦٤) والنسائي (٤٢٢٢، ٤٢٢٣) وأبو داود (٢٨٣١) والدارمي (١٩٧٠) وأبو عوانة (٥ : ٢٤٥) والبغوي (٤ : ٣٥٠) من طريق سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري باللفظ المتقدم .

وأخرجه من الطريق نفسه أحمد (٢ : ٢٣٩) وابن ماجه (٣١٦٨) والبيهقي (٩ : ٣١٣) إلا أن لفظهم : «لا فرعة ولا عتيرة» .

وأخـرجه عبدالرزاق (٧٩٩٨) عن معمر، وعنه كل من أحمد (٢ : ٢٧٩) ومسلم (٣ : ١٥٦٤) والترمذي (١٥١٢) وقال : «حسن صحيح» ـ وأبي عوانة (٥ : ٢٤٤) .

وأخرجه البخاريُّ (٩ : ٥٩٦) والبيهقي (٩ : ٣١٣) عن عبدالله بن المبارك عن معمر به .

وأخرجه أبو عوانة (٥ : ٢٤٤) عن وهيب عن معمر وزاد : «في الإسلام» .

وأخرجه الطيالسيُّ (٢٢٩٨) وعنه أبو عوانة (٥ : ٢٤٤) عن زمعة بن صالح عن الزهري .

---

(١) في «المسند» : «عن النبي» .

(٢) في «المسند» : «قال محمد» .

وأخرجه أحمد (٢ : ٢٢٩) عن سفيان بن حسين عن الزهري ولفظه: «لا عتيرة في الإسلام ولا فرع».

وأخرج الطيالسيُّ (٢٣٠٧) وعنه كل من النسائي (٤٢٢٣) وأبي عوانة (٥ : ٢٤٤) عن شعبة قال: حَدَّثتُ أبا إسحاق (في الطيالسي: حَدَّثنا أبو إسحاق ـ وهو خطأ) عن معمر وسفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال أحدهما: نهى رسول الله ﷺ عن الفرع والعتيرة، وقال الآخر: قال رسول الله ﷺ: «لا فرع ولا عتيرة».

وأخرجه أبو عوانة (٥ : ٢٤٥) عن عطية بن بقية عن بقية عن شعبة عن معمر به إلا أنه قال: «عن أبي سلمة» بدلاً من «سعيد بن المسيب»، وهذا خطأ لاشك فيه، لعلل ثلاث:

١ ـ مخالفة بقية ـ وهو ابن الوليد ـ لمن هو أوثق منه.

٢ ـ لعنعنته فقد كان مدلساً.

٣ ـ ابنه عطية، قال عنه ابن حبان في «الثقات» (٨ : ٥٢٧): «يخطىء ويغرب، يُعتبر حديثه إذا روىٰ عن أبيه غير الأشياء المدلسة».

وأخرج أبو داود (٢٨٣٢) عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب أنه قال: الفَرَعُ أول النتاج، كان يُنتَج لهم فيذبحونه.

وزاد البخاري (٩ : ٥٩٦) في روايته من فول الزهري: «الفرع أول النتاج ـ يعني نتاج الإبل ـ كانوا يذبحونه لطواغيتهم. والعتيرة في رجب».

وكذا بمعناه زِيْدَ في بعض المصادر المتقدمة.

* * *

٧٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا نُوحُ بنُ مَيْمُون قَالَ: حَدَّثنا [١] مَالِكٌ عن ابنِ شِهابٍ قَالَ [٢]: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ [٣] عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّه كَرِهَ المَسَائِلَ وَعَابَهَا.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد(٥: ٣٣٤) بإسناده هنا، وهو إسناد صحيح.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك كما في «جامع بيان العلم» لابن عبدالبر (٢: ١٤٠) من طريق عبدالله بن أحمد به.

وهذا الحديث شطرٌ من حديث طويل أخرجه مالك (٣: ١٨٦ ـ ١٨٨) عن الزهري به. وعن مالك أخرجه كل من الشافعي (٢: ٤٤ ـ ترتيب مسنده) وأحمد (٥: ٣٣٦ ـ ٣٣٧) والبخاري (٩: ٣٦١، ٤٤٦) ومسلم (٢: ١١٢٩) والنسائي (٣٤٠٢) وأبي داود (٢٢٤٥) والبيهقي (٧: ٣٩٨) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٢٠٨).

وأخرجه الشافعي (٢: ٤٥، ٤٥ ـ ٤٦) وأحمد (٥: ٣٣٤، ٣٣٧) والبخاري (٣: ٢٧٦، ٨: ٤٤٨) ومسلم (٢: ١١٢٩ ـ ١١٣٠، ١١٣١*) وابن ماجه (٢٠٦٦) والبيهقي (٧: ٣٩٩*) من طرق عن ابن شهاب.

* * *

٧٣ ـ وبِهِ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعديِّ قال: كَرِهَ رسولُ الله ﷺ المَسَائِلَ وعَابَها.

* * *

صحيح. وهو مكرر لما سبقه، وهو في «المسند» (٥: ٣٣٥)، وليس كما قال المصنف «وبه»، فإن الراوي فيه عن «مالك» هو «أبو نوح» وليس «نوح بن ميمون» وهو «عبدالرحمن

---

(١) في «المسند»: «أخبرنا».
(٢) غير موجودة في «المسند».
(٣) غير موجودة في «المسند».

ابن غزوان الخزاعي، أبو نوح» والمعروف بـ «قراد» وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٦ :٢٤٧ ـ ٢٤٩)، وهو الذي صرح به كذلك الدارقطنيُّ كما نقله عنه ابن عبدالبر في «الجامع» (٢ : ١٤٠)، وأسند الحديث من طريقه كذلك، ولكنه وقع في «الجامع»: «قداد»، وهو خطأ طباعي، وأما نوح المتقدم في الإسناد السابق فهو «نوح بن ميمون بن عبدالحميد بن أبي الرجال العجلي، أبو سعيد البغدادي»، مترجم في «التهذيب» (١٠ : ٤٨٩).

* * *

٧٤ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا حُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حَدَّثنا سُلَيْمانُ ابن قَرْمٍ [1] عَنْ سِماك عن جُعَيْدِ بن أختِ صَفْوَانَ بن أميَّةَ عَنْ صَفوانَ بن أُميَّة قال: كُنتُ نائماً في المَسْجِدِ عَلىٰ خَمِيصَة [2] لِي، فَسُرِقَتْ فَأَخَذْنا السَّارِقَ فَرَفَعْنَاهُ إِلَىٰ النبيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقُلْتُ: يا رسول الله في خميصةٍ [3] ثمن ثلاثين [درهماً]؟ أَنَا أَهَبُهَا لَهُ أَوْ أَبِيعَهَا لَهُ. قَالَ: «فَهَلاَّ [كَانَ] قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٦ :٤٦٦) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفات منه.

قلت: وإسناده ضعيف، سليمان بن قَرْم هو ابن معاذ التميمي الضبي، ضعفه ابن معين والنسائي. وقال أبو زرعة: «ليس بذاك». وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين». وقال أحمد: «لا أرىٰ به بأساً، لكنه كان يفرط في التشيع». وقال ابن عدي: «له أحاديث حسان أفراد». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٤ :٢١٣ ـ ٢١٤).

---

(١) في «المسند»: «يعني ابن قرن»، وهو خطأ، وهو «سليمان بن قَرْم بن معاذ التميمي، أبو داود النحوي»، مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٤ :٢١٣).

(٢) في «المسند»: «خميضة»، وهو خطأ، والخميصة هي ثوبُ خَزٍّ أو صوف مُعْلَم. وقيل: لا تُسَمَّىٰ خميصة إلا أن تكون سوداء مَعَلَّمة، وكانت من لباس الناس قديماً، وجمعها الخمائص. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٢ : ٨١).

(٣) في «المسند»: «خميصتي».

ولخص أقوالهم بقوله في «التقريب» (٢٦٠٠): «سيىء الحفظ يتشيع».

وقد خالفه أسباط بن نصر الهمداني، أخرجه عنه كل من البخاري في «تاريخه» (٤ : ٣٠٤) والنسائيِّ (٤٨٨٣) وأبي داود (٤٣٩٤) وابن الجارود (٨٢٨) والدارقطني (٣ : ٢٠٤) والطبراني في «الكبير» (٧٣٣٥) والحاكم (٤ : ٣٨٠) والبيهقي (٨ : ٢٦٥) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١١ : ٢٢٠) والمزي في «التهذيب» (٧ : ٤١٧) جميعهم عن عمرو ابن حماد بن طلحة عن أسباط عن سماك بن حرب عن حُميد بن أخت صفوان بن أمية عن صفوان به.

قلت: وأسباط قال عنه النسائي: «ليس بالقوي». وقال أبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ: «أحاديثه عامته سقط مقلوب الأسانيد». كذا في «التهذيب» للمزي (٢ : ٣٥٨، ٣٥٩).

وقال البخاري: «صدوق». وقال الساجي: «روىٰ أحاديث لا يتابع عليها عن سماك ابن حرب» كذا في «التهذيب» لابن حجر (١ : ٢١٢).

ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٣٢١): «صدوق، كثير الخطأ، يغرب».

ورجح المزيُّ كونَ الراوي عن صفوان هو ما ورد في رواية أسباط، وأنه «حميد بن أخت صفوان» وأشار إلىٰ الاختلاف علىٰ سماك فيه، فمنه رواية أسباط، ورواية سليمان بن قرم والتي فيها: «جعيد بن أخت صفوان». ثم قال: «وقال زائدة: عن سماك عن جعيد بن حجير».

ورواية زائدة عزاها ابن حجر في «التهذيب» (٣ : ٥٥) إلى البخاري، ونقل عنه أنه قال: «إن زائدة صَحَّفَه». وهي في ترجمة حميد من «تاريخه» (٢ : ٣٥٧) ولكن فيه: «يزيد ابن عطاء»، وليس فيه حكم البخاري بالتصحيف فيه، فلعله في كتاب آخر.

و«حُميد» قال ابن حجر في «التهذيب» (٣ : ٥٥): «قال ابن القطان: مجهول الحال»، وقال في «التقريب» (١٥٦٩): «مقبول»!!، ولم يُذكر عنه راوياً إلا سماك.

وقال البخاري في تاريخه (٤ : ٣٠٤) «لا نعلم سماع هٰذا ـ يعني حميداً ـ عن صفوان».

قلت: ولكن الحديث ثابت، فإن له طرقاً عن صفوان:

الأولى: أخرجها النسائي (٤٨٨١) فقال: أخبرني هلال بن العلاء قال: حدثنا حسين ـ هو ابن عياش ـ قال: حَدَّثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ قال: حَدَّثنا عبدالملك بن أبي بشير قال: حَدَّثني عكرمة عن صفوان به.

قلت: وهذا إسنادٌ حسن، إلا أن الزيلعي نقل في «نصب الراية» (٣: ٣٦٩) عن ابن القطان أنه قال: «عكرمة لا أعرف أنه سمع من صفوان، وإنما يرويه عن ابن عباس، ومَنْ دون عبدالملك إلى النسائي ثقات».

وخالف عبدَالملك عليه أشعثُ بن سَوَّار، فرواه عن عكرمة عن ابن عباس، فجعله من مسند ابن عباس.

أخرجه عنه النسائي (٤٨٨٢) والدارمي (٢٣٠٤) والطبراني (٧٣٢٧، ١١٧٠٣)، وعزاه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١١ : ٢٢٠) إلىٰ البزار.

وهذه المخالفة لا حُجَّةَ فيها، لضعف «أشعث بن سوار»، وبذلك أعله النسائي إثر إخراجه الحديث من طريقه.

الطريقة الثانية: عن طاوس بن كيسان عن صفوان بن أمية به.

أخرجها النسائي (٤٨٨٤) من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عنه.

وتابع عمرو بن دينار عليه عبدالله بن طاوس، فقد أخرجه أحمد (٦: ٤٦٥ ـ ٤٦٦) عن عفان بن مسلم، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٤: ١٨٨) عن المعلىٰ ابن أسد، كلاهما عن وهيب بن خالد قال: حَدَّثنا عبدالله بن طاوس عن أبيه به.

قلت: وإسناده صحيح. رجاله رجال الشيخين.

وأخرجه البزار وعنه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١١ : ٢١٩) من طريق مسلم بن إبراهيم قال: حَدَّثنا وُهَيبٌ عن عطاء عن ابن طاوس عن أبيه عن صفوان. كذا بذِكْرِ عطاء بين وهيب وابن طاوس، ولا أُراه إلا مُقحماً، والله أعلم.

وقال ابن عبدالبر عقبه: «وطاوس سماعه من صفوان بن أمية ممكن، لأنه أدرك عثمان».

وتابع حماداً عليه زكريا بن إسحاق فرواه عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس، أخرجه عنه الدارقطني (٣: ٢٠٦) والحاكم (٤: ٣٨٠) وأشار ابن عبدالبر إلىٰ هذا الطريق في «التمهيد» (١١: ٢٢٠).

وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وإسناده صحيح كما قالا، ولا يَبْعُدْ أن يكون طاوس سمعه تارة عن صفوان وأخرىٰ عن ابن عباس، والله أعلم.

وخالف زكريا سفيانُ بن عيينة، فرواه عن عمرو بن دينار عن طاوس به، يعني مرسلاً. أخرجه عنه الشافعي (٢: ٨٤) وعنه البيهقي (٨: ٢٦٧).

وقال البيهقي عقبه: «ورُوِيَ عن ابن كاسبٍ عن سفيان بن عيينة بإسناده موصولاً بذكر ابن عباس فيه، وليس بصحيح».

قلت: ابن كاسب هو يعقوب بن حُميد، وروايته عند الطبراني (٧٣٢٦، ١٠٩٧٨)، يرويه فيه عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة (وزاد في الموضع الثاني: وعمرو بن سلمة) عن طاوس عن ابن عباس أن صفوان بن أمية به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦: ٢٧٦) وقال: «رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن حُميد، وثَّقه ابن حبان وغيره، وضَعَّفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح». أ. هـ.

قلت: وروايته مردودة لضعفه ولمخالفته الإمام الشافعي فهو الراوي عن سفيان الرواية المرسلة المتقدمة، وقد لَخَّص ابنُ حجر ما قيل في ابن كاسب بقوله في «التقريب» (٧٨١٥): «صدوق ربما وهم».

وإن كان هذا الطريق عن سفيان لا يصح بذكر ابن عباس فيه، فقد تقدم صحة ذكره من طريق زكريا بن إسحاق، والله أعلم.

الطريق الثالثة: عن طارق بن المرقَّع عن صفوان بن أمية.

أخرجها أحمد (٦: ٤٦٥) وعنه كل من النسائي (٤٨٧٩) والطبراني (٧٣٣٧) وابن عبدالبر (١١: ٢١٨)، فقد قال أحمد: حَدَّثنا محمد بن جعفر قال: حَدَّثنا سعيد ـ يعني ابن أبي عَروبة ـ عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن طارق به.

وأخرجه المزي في «التهذيب» (١٣: ٣٥١ ـ ٣٥٢) عن الطبراني.

ورجال إسناده ثقات، رجال البخاري ومسلم ما عدا طارق بن المرقع، فهو من رجال النسائي، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٠٠٦): «مقبول» يعني حيث يتابع، وإلا فلين.

وتابع محمد بن جعفر عليه يزيد بن زريع عند النسائي (٤٨٧٨) إلا أنه أسقط طارقاً من إسناده.

وأخرجه النسائي (٤٨٨٠) عن الأوزاعي قال: حَدَّثنا عطاء بن أبي رباح أن رجلاً سرق.. الحديث: يعني بإرساله.

الطريق الرابعة: عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، أن صفوان بن أمية.. قدم المدينة، فنام في المسجد.. الحديث.

أخرجه مالك (٤: ١٥٨) وعنه الشافعي (٢: ٨٤) وعنه البيهقي (٨: ٢٦٥) عن ابن شهاب عن صفوان بن عبدالله به.

وتابع مالكاً علىٰ هذه الرواية محمد بن أبي حفصة، وروايته عند أحمد (٦: ٤٦٥) والطبراني (٧٣٣٨).

قلت: وفيه إرسال، لأن صفوان بن عبدالله تابعي، فهو لم يدرك القصة لا محالة.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١١: ٢١٦): «هكذا روىٰ هذا الحديثَ جمهورُ أصحاب مالك مرسلاً، ورواه أبو عاصم النبيل عن مالك عن الزهري عن صفوان بن عبدالله بن صفوان عن جده، قال: قيل لصفوان: . . . وساق الحديث علىٰ ما في الموطأ.

ولم يقل أحدٌ ـ فيما علمتُ ـ في هٰذا الحديث: عن صفوان بن عبدالله بن صفوان عن جده غير أبي عاصم. ورواه شبابة بن سوار عن مالك عن الزهري عن عبدالله بن صفوان عن أبيه أن صفوان، إلخ». أ. هـ.

قلت: رواية أبي عاصم النبيل هي عند الطبراني (٧٣٢٥)، وأشار ابن حجر في «النكت الظراف» (٤ : ١٨٨) إلىٰ روايته، ثم نقل عن الدارقطني أنه قال: «تفرد بها أبو عاصم».

وأما رواية شبابة بن سوار فهي عند ابن ماجه (٢٥٩٥) وابن عبدالبر (١١ : ٢١٦، ٢١٧).

وجَزَمَ المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٤ : ١٨٩) بأن رواية مالك في الموطأ هي المحفوظة.

ونقل ابن عبدالبر عن الطحاوي أنه قال: «جائزٌ أن يسمع ابنُ شهابٍ هٰذا الحديث من عبدالله بن صفوان بن أمية عن أبيه، ومن صفوان بن عبدالله عن جده، وذلك غيرُ مستنكر لابن شهاب في أحاديثه عن غير هٰذين ممن يحدث عنه، وغير مستنكر سماعُه من عبدالله بن صفوان، لأن عبدالله بن صفوان قُتل مع عبدالله بن الزبير في اليوم الذي قُتل فيه من سنة ثلاث وسبعين. قال: والزهري يومئذٍ سِنُّهُ أربع عشرة سنة، لأن مولده كان في السنة التي قُتل فيها الحسين بن علي رضي الله عنه، وهي سنة إحدىٰ وستين. قال: فإن قال قائل: قد يجوز أن يكون عبدالله بن صفوان هذا هو عبدالله بن صفوان بن عبدالله؟ قيل له: ما نعلم لصفوان بن عبدالله ابناً أُخذ عنه شيءٌ من العلم، وإنما عبدالله ابن صفوان هذا هو عبدالله بن صفوان بن أمية».

الطريق الخامسة: رجاء بن حيوة عن صفوان بن أمية. أخرجها الطبراني (٧٣٣٤) بقوله: حَدَّثنا عُبَيْدٌ العجليُّ حَدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حَدَّثنا حسين بن محمد المروزي حَدَّثنا عُبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن رجاء به.

قلت: وهذا إسنادٌ رجاله ثقات، رجاله رجال مسلم ما عدا شيخ المصنف، إلا أن فيه مجالاً للإعلال وذلك لما يلي:

١ ـ رجاء بن حيوة لم يُذكر له سماعٌ من صفوان لا في ترجمته ولا في ترجمة صفوان،

وبَيْنَ وفاتيهما قرابة الثمانين سنة، فصفوان توفي سنة ٤١ وقيل ٤٢ كما في «التهذيب» للمزي (١٣ : ١٨٢) وقال ابن عبدالبر (١١ : ٢١٩) : «توفي سنة ست وثلاثين»، ورجاء توفي سنة ١١٢هـ، كذا في «التهذيب» للمزي (٩ : ١٥٢).

نعم، سمع عن عدة من الصحابة ولكنهم متأخروا الوفاة عن صفوان.

٢ ـ عبدالملك بن عمير، قال عنه ابن حجر : «ثقة فصيح عالم، تغير حفظه، وربما دلس» كذا في «التقريب» (٤٢٠٠)، وقد عنعن في هٰذا الإسناد.

ومما قيل فيه ـ أعني عبدالملك ـ أنه «مضطرب الحديث جدًّا مع قلة روايته»، كذا قال عنه الإمام أحمد كما في «التهذيب» لابن حجر (٦ : ٤١١ ـ ٤١٢).

ولعل مما اضطرب فيه هٰذا الحديث، فقد رواه علىٰ هٰذا الوجه المذكور، وأخرجه عنه الطبراني (٧٣٣٦) عن أبي توبة الربيع بن نافع قال: حَدَّثنا عُبيدالله بن عمرو عن عبدالملك ابن عمير عن يزيد بن صفوان أن لصاً أتى أباه وهو نائم. . الحديث.

وهذا الوجه مما لا يُقبل ـ في نظري والله أعلم ـ لأن صفوان بن أمية لم يُذكر أن له ابناً يُدعىٰ يزيد كما في ترجمته من «الإصابة» لابن حجر (٣ : ٤٣٣) وغيرها، ولم يذكر في ترجمته أنه يروي عنه.

فالوجه الأول أولىٰ بالقبول، والله أعلم.

والخلاصة: أن الحديث ثابتٌ بهٰذه الطرق، لا سيما أنه ليس فيها من يُتهم ولا من يُترك، ولذلك صححه ابنُ عبدالهادي في «تنقيح التحقيق» كما في «نصب الراية» للزيلعي (٣ : ٣٦٩).

* * *

٧٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا إسمَاعِيلُ ـ يَعْني ابنَ إبراهيم ابنَ عُلَيَّةَ [1] ـ عَنْ لَيْثٍ عَنْ حَبيب بنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمَونَ بن أبي شَبيبٍ عَنْ مُعَاذٍ أَنَّه قال:

(١) قوله: «يعني إبراهيم بن علية»، غير موجود في المسند.

يَا رَسول الله، أَوْصِنِي. قَال: «اتَّقِ الله حَيْثُ مَا كُنْتَ ـ أَوْ أَيْنَ [1] كُنْتَ». قَالَ: زِدْنِي. قال: «أَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا»، قَالَ: زِدْنِي، قَال: «خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

* * *

حسن. أخرجه أحمد (٥: ٢٣٦) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠ برقم/ ٢٩٧، ٢٩٨) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢: ٢٥) من طريق جرير بن عبدالحميد وفضيل بن عياض عن ليث به.

وأخرجه ابنُ جميع الصيداويُّ في «معجمه» (ص١٣٦) عن سعيد بن مسلمة عن ليثٍ به.

وقد ورد الحديث في مصادر عدة دون ذكر السؤال.

فقد أخرجه وكيع في «الزهد» (٩٤) عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت به.

وعن وكيع أخرجه كل من أحمد في «المسند» (٥: ٢٢٨) والترمذي (١٩٨٧).

وأخرجه الترمذي (١٩٨٧) عن أبي أحمد الزبيري وأبي نعيم الفضل بن دكين كلاهما عن سفيان به.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٥٣٠) عن الأعمش، وفي «الكبير» (٢٠/ برقم ٢٩٦) عن أبي مريم ـ عبدالغفار بن قاسم ـ الغفاري، كلاهما عن حبيب به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٧٦) عن أبي مريم عن الحكم بن عُتيبة وحبيب ابن أبي ثابت عن ميمون به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٣٢٨ ـ ٣٢٩) عن وكيع عن سفيان عن حبيب عن ميمون مرسلاً.

---

(١) في «المسند»: «أينما».

وأخرجه هناد في «الزهد» (١٠٧٣) عن أبي سنان ـ سعد بن سنان ـ عن حبيب عن ميمون مرسلاً.

قلت: وإسناد الحديث ضعيف، فيه علتان:

١ ـ ميمون بن أبي شبيب لم يصح سماعه من أحدٍ من الصحابة، كذا قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في شرحه لهذا الحديث من كتابه «جامع العلوم والحكم» (٢: ١٤٢)، ثم نقل عن الفلاس أنه قال: «ليس في شيءٍ من روايته عن الصحابة: سمعتُ، ولم أخبر أن أحداً يَزْعُم أنه سمع في شيء من أصحاب النبي ﷺ» أ. هـ.

٢ ـ حبيب بن أبي ثابت، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٠٨٤): «كان كثير الإرسال والتدليس» وهو لم يصرح بالتحديث هنا.

وورد هذا الحديث من هٰذا الطريق نفسه أعني عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون، إلا أن فيه «عن أبي ذرٍّ» بدلاً من «معاذ».

أخرجه أحمد (٥: ١٥٨) والترمذي (١٩٨٧) والقضاعي (٦٥٢) عن عبدالرحمن ابن مهدي عن سفيان عن حبيب به.

وتابع ابنَ مهدي عليه وكيعُ عند أحمد (٥: ١٥٣، ١٥٨)، وقال أحمد في الموضع الأول: «قال وكيع: وقال سفيان مرة: عن معاذ، فوجدتُ في كتابي: عن أبي ذر، وهو السماع الأول».

وقال أحمد في الموضع الثاني: «وكان حَدَّثنا به وكيع عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ ثم رجع».

وأخرجه أحمد (٥: ١٧٧) عن يحيىٰ بن سعيد عن سفيان به.

وأخرجه الدارمي (٢٧٩٤) والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٣) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٧٨) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن سفيان به.

وأخرجه الخرائطي في «المكارم» (ص٣ برقم٥) والبيهقي في «الزهد» (٨٦٩) وابن الأبار

في «معجم شيوخ الصدفي» (ص٢٦) كلهم عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن سفيان، إلا أن الأول منهم لم يذكر قوله: «وأتبع السيئة الحسنة»، والثاني لم يذكر قوله: «خالق الناس بخلق حسن».

وأخرجه السمعاني في «الإملاء» (ص٣٧) عن الخرائطي.

وأخرجه الحاكم (١ : ٥٤) عن محمد بن كثير وقبيصة بن عقبة عن سفيان وقال: «هذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: وتَعقَّب ابنُ رجبٍ تصحيح الحاكم له بقوله (٢ : ١٤٢): «وهو وهمٌ من وجهين: أحدهما: أن ميمونَ بن أبي شَبيب ـ ويقال ابنُ شبيب ـ لم يُخرِّج له البخاري شيئاً ولا مسلم إلا في مقدمة كتابه حديثاً عن المغيرة بن شعبة. والثاني: أن ميمون بن أبي شبيب لم يصح سماعه من أحد من الصحابة».

وقال الترمذي بعد إخراجه: «قال محمود (يعني ابن غيلان الراوي عن وكيع): والصحيح حديث أبي ذر»

قلت: وسواءٌ كان من حديث أبي ذر أو معاذ فقد سبق إعلاله بالانقطاع، لأن ميموناً لم يسمع من معاذ ولا من أبي ذر.

ولكن الحديث ثابت فإن له طرقاً يتقوىٰ بها:

١ ـ أخرج البزار في «مسنده» (١٩٧٢ ـ كشف الأستار) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ أن النبي ﷺ قال له: «أفش السلام، وابذل الطعام، واستحي من الله استحياءَ رجلٍ ذي هيبة من أهلك، وإذا أسأت فَأَحْسِنْ، وليحسن خلقك ما استطعت».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨ : ٢٣) وقال: «فيه ابن لهيعة، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات».

قلت: وهو مُدَلِّس واختلط، وفيه كذلك أبو الزبير محمد بن مسلم وهو مدلس كذلك، ولم يصرح بالتحديث.

٢ ـ وعن عبدالله بن عمرو قال: أن معاذ بن جبل أراد سفراً فقال: يا رسول الله، أوصني، قال: «اعبد الله ولا تشرك به شيئاً» قال: يا رسول الله، زدني. قال: «إذا أسأت فأحسن» قال: يا رسول الله، زدني. قال: «استقم، ولتحسن خلقك».

أخرجه الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (١: ٢٠٢) والطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» (٨: ٢٣) والحاكم (١: ٥٤، ٤: ٢٤٤) من طريق حرملة بن عمران التجيبي أن أباالسميط[1] سعيد بن أبي سعيد المهري حدثه عن أبيه عن عبدالله بن عمرو به.

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح من رواية البصريين ولم يخرجاه». وقال في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي في الموضعين.

وقال الهيثمي: «وفيه عبدالله بن صالح وقد وُثِّق، ووثقه جماعة. وأبو السميط سعيد ابن أبي [سعيد] مولىٰ المهري، لم أعرفه». أ. هـ.

قلت: وقع سقطٌ في إسناد الحاكم (١: ٥٤) فيُستدرك بعضه من الموضع الثاني. وقد وقع فيه (١: ٥٤) «سعيد بن أبي سعيد المهدي» وفي تلخيص الذهبي: «سعيد بن أبي سعيد الهروي»، وكلاهما خطأ.

وقد وردت ترجمته في «اللسان» لابن حجر (٣: ٣١) وأشار إلىٰ روايته لهذا الحديث وعزاه إلىٰ الحاكم. وترجم لسعيدٍ البخاريُّ في «التاريخ» (٣: ٤٧٤) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٣٢) وابن حبان في «الثقات» (٦: ٣٦٣).

٣ ـ قال الإمام أحمد: حَدَّثنا أبو معاوية حَدَّثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «إذا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعها حَسَنَةً تَمْحُها». قال: قُلْتُ: يا رسول الله، أمِنَ الحَسَنَاتِ لا إله إلا الله؟ قال: هِيَ أَفْضَلُ الحَسَنَات».

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ١٦٩) وفي «الزهد» (١: ٦١) والبيهقي في «الأسماء

---

(١) في الموضع الثاني من الحاكم: «أبو الشوط»، وهو خطأ.

(ص١٠٧)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ٨١) وقال: «رجاله ثقات، إلا أنَّ شمر بن عطية حَدَّثَ به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحداً منهم».

قلت: وإسناده حسن، ولا تضر جهالة الأشياخ، لأنهم جمعٌ ينجبر الضعف بعددهم.

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٤ : ٢١٧ ـ ٢١٨) من طريق أبي نعيم ـ الفضل بن دُكين ـ عن الأعْمَش عن شمــر بن عطية عن شيخٍ من التيم عن أبي ذرٍ قال: قلت: يا رسول الله! علمني عملاً يُقربني مِنَ الجَنَّة ويُباعدني من النار. قال: «إذا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فاعمل حَسَنَةً، فإنَّها عشر أمثالها». قال: قلتُ: يا رسول الله! لا إله إلا الله مِنَ الحسنات؟ قال: «هي أحسن الحسنات كفؤاً».

ثم قال أبو نعيم: «رواه أبو نعيم عن الأعمش، وجَوَّده يونس بن بكير».

ثم أخرج عن عقبة بن مكرم قال: حَدَّثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبي ذرٍ قال: قلتُ: يا رسول الله، دلني علىٰ عمل يُقربني من الجنَّة ويُباعدني من النار. قال: «إذا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَل حَسَنَةً عَلىٰ أَثْرِها، فإنَّها عَشْرُ أمثالها»، قال: قلتُ: يا رسول الله، مِنَ الحَسنَاتِ لا إله إلا الله؟ قال: «مِنْ أَكْبَرِ الحَسَنَاتِ».

وتابعَ عقبةَ عليه أحمدُ بن عبدالجبار عند البيهقي في «الأسماء» (ص ١٠٧) دون قوله: «فإنها عشر أمثالها»، وعنده في آخره: «هي أحسن الحسنات».

قلت: ومتابعته مما لا يفرح به، وذلك لضعفه، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١ : ٣٧٩ ـ ٣٨٢).

٤ ـ أخرج أحمد في «مسنده» (٥ : ١٨١) من طريق عبدالله بن لهيعة قال: حَدَّثنا دَرَّاج عن أبي الهيثم عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال له: «أُوصيك بتقوىٰ الله في سِرِّ أَمْرِكَ وعلانيتِه، وإذا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، ولا تسألَنَّ أَحَداً شَيْئاً وإنْ سَقَطَ سَوْطُكَ، ولا تقبض أمانةً ولا تقضين بين اثنين».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣ : ٩٣) وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

قلت: نعم، ولكن ابنَ لهيعةَ قد اشتُهر باختلاطه، والراوي عنه في هذا الإسناد هو حسن بن موسىٰ، وهو من الذين لم يُذكروا في عداد مَنْ روىٰ عنه قبل الاختلاط.

ودراج هو أبو السمح، قال ابن خزيمة: «صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».

قلت: وهذا من أحاديثه عنه.

٥ ـ قال ابن رجب في «الجامع» (٢ : ١٤٤): «خَرَّج ابنُ عبدالبر في «التمهيد» بإسنادٍ فيه نظر عن أنس قال: بَعَث النبي ﷺ معاذاً إلىٰ اليمن، فقال: «يا معاذ! اتّق الله، وخَالِق النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَن، وإذا عَمِلْتَ سيئةً فَأَتبعها حَسَنَةً» فقال: قلت: يا رَسُولَ الله! لا إله إلا الله، مِنَ الحَسَنَاتِ؟ قال: «هي من أكبر الحسنات» أ. هـ.

٦ ـ قال أبو بكر الشافعي في فوائده «الغيلانيات» برقم (٣٥٦): حَدَّثنا محمد بن غالب حَدَّثنا عبدالصمد بن النعمان حَدَّثنا ورقاء بن عمر عن مسلم عن مجاهد عن معاذ قال: قلتُ: يا رسول الله! بمَ تُوصيني، فإني أُريد أن أُسافر؟ قال: «اعبد الله لا تشرك به شيئاً، وأتبع السيئةَ الحسنةَ تَمْحُهَا، وخالق الناس بخلق حسن».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولىٰ: مسلم هو ابن كيسان الضبيُّ، ضعيف كما في «التقريب» (٦٦٤١).

الثانية: مجاهد لم يُدرك معاذاً، فهو قد وُلد سنة إحدىٰ وعشرين. ومعاذ توفي سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة، كذا في ترجمتيهما من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٤٣، ١٨٧)، وبالانقطاع جَزَم أبو زرعة كما في «جامع التحصيل» للعلائي (ص٣٣٦).

٧ ـ أسند ابن الأبار في «معجم أصحاب أبي علي الصدفي» (ص٥٢) عن الحسن ابن رشيق قال: حَدَّثنا أبو عبدالله محمد بن حفص بن عمر البصريُّ حَدَّثنا عُبيدالله بن محمد بن عائشة حَدَّثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ ابن جبل إلىٰ اليمن فقال: «يا مُعَاذ، اتَّقِ الله، وخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وإذا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعهَا حَسَنَةً». قال: قلتُ: يا رَسول الله، لا إله إلا الله مِنَ الحسنات؟ قال: «هي مِنْ أكبرِ الحَسَناتِ».

قلت: وإسناده قابلٌ للتحسين بغيره، فإن محمد بن حفص بن عمر البصري، ذكره ابنُ حجر في «التعجيل» (٩٣٤) ولم يذكر له موثقاً إلا ابن حبان. والراوي عنه الحسن ابن رشيق وثقه الدارقطني كما في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٢: ٢٠٧).

فخلاصة القول في الحديث أنه ثابتٌ بطرقه ولذلك حَسَّنه الذهبيُّ كما نقله عنه المناوي في «فيض القدير» (١: ١٢١).

* * *

٧٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ قَال: أَخْبَرنا أبو فُلان [1] ـ كَذَا قَالَ [أبي] لَمْ يُسَمِّهِ علىٰ عَمْدٍ، وَحَدَّثنا غَيْرُه فَسَمَّاهُ يَعني أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ ابن مَرْثِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ [قَالَ لِرَجُلٍ] أتاه: «اذْهَبْ، فَإِنَّ الدَّالَّ عَلىٰ الخَيْرِ كَفَاعِلِه».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٥: ٣٥٧) بإسناده هنا، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١: ١٦٦) وقال: «رواه أحمد، وفيه ضعيف، ومع ضعفه لم يُسَم». وضَعَّفَ إسنادَه كذلك العراقيُّ كما في «الاتحاف» للزبيدي (١: ١١٥).

ورواه كذلك سليمان بن داود الشاذكوني قال: حَدَّثنا يحيىٰ بن اليمان عن سفيان عن علقمة به، وزاد: «والله يحب إغاثة اللهفان» أخرجه عنه ابن عدي في «الكامل» (٣: ١١٤٥).

وأخرجه عنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٣٣٣ ـ ٣٣٤) ولكنه رواه عن حماد ابن عيسىٰ قال: حَدَّثنا موسىٰ بن عُبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وأسند ابن عدي (٣: ١١٤٥) عن البخاريِّ أنه قال عن سليمان: «فيه نظر»، وعن

(١) في «المسند»: «أبو فلانة»، وهو خطأ.

ابن معينٍ أنه كذبه، وقال هو عنه: «حافظ ماجن عندي، ممن يسرق الحديث».

وذكر الذهبي في «الميزان» (٢ : ٢٠٥) عن أبي حاتم أنه قال: «متروك الحديث». وعن النسائي قال: «ليس بثقة». وعن صالح بن محمد جزرة: «كان يكذب في الحديث». وأطال ابن حجر في «اللسان» (٣ : ٨٥ ـ ٨٨) بذكر ترجمته وبذكر من جَرَّحَه.

وروايته الثانية لهذا الحديث مما يزيد في وهنها، لأنه يرويه عن «حماد بن عيسىٰ»، وهو الجهني، وهذا كذلك ضعفه أبو حاتم وأبو داود والدارقطني واتهمه الحاكم والنقاش برواية الموضوعات. كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٢ : ١٩).

وشيخه هو موسىٰ بن عُبيدة الربذي، وهو ضعيف كذلك.

ولكن الحديث صحيح دون الزيادة في قوله: «والله يحب إغاثة اللهفان» فقد ورد عن عدة من الصحابة وهم:

١ ـ أبو مسعود البدري:

ورد عنه بألفاظ مقاربة، فبعضهم يرويه بلفظ المصنف، وبعضهم بلفظ: «الدال على الخير له مثل أجر فاعله»، وبعضهم: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» وزاد بعضهم عليه: «أو عامله».

أخرجه عبدالرزاق (٢٠٠٥٤) وأحمد (٤ : ١٢٠، ٥ :٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤) ومسلم (٣ : ١٥٠٦*) وأبو داود (٥١٢٩) والترمذي (٢٦٧١) وقال: «حسن صحيح» وأبو عوانة (٥ : ٦٥) والطحاوي في «المشكل» (١ : ٤٨٤) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ١٦ ـ ١٧ ـ برقم ١٠٥) وابن حبان (٢٨٩، ١٦٦٦) والطبراني في «الكبير» (ج ١٧ برقم ٦٢٣ إلى ٦٣١) والقضاعي (٨٦) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ : ١٦*) من طرق عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني ـ سعد بن إياس ـ عن أبي مسعود مرفوعاً به.

وأخرجه الخرائطي (ص١٦ برقم ١٠٤) وابن عدي (٥ : ٧٤١) عن الحسن بن عمرو الباهلي، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ : ٢٦٦) عن محمد بن الفضل ـ عارم ـ، كلاهما عن حماد بن زيد عن أبان بن تغلب (في الحلية: «ثعلب»، وهو خطأ) عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود مرفوعاً.

وأخرجه ابن عدي (٥ : ٧٥٣) والخطيب (٧ : ٣٨٣) عن الحسن بن علي العدوي عن مسدد عن حماد بن زيد به، يعني بجعله من مسند عبدالله بن مسعود كذلك.

وقد عقب ابن عدي إثر روايته لهذا الحديث (٥ : ٧٤١ ـ ٧٤٢) بقوله: «ولا أعلم روىٰ هذا الحديث عن الأعمش ولا من رواية أبان بن تغلب عنه ولا عن حماد بن زيد عن أبان فقال: عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله بن مسعود إلا الحسن بن عمرو هذا. ورواه جماعةٌ عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري، رواه عارمٌ وغيره عن حماد بن زيد عن أبان عن الأعمش عن أبي عمرو عن أبي مسعود، وهو الصواب. والحسن بن عمرو هٰذا قد روىٰ عن أبي مسعود، فظن أنه ابن مسعود فرواه على ظنه».

وقال ابن عدي إثر الرواية الثانية: «وهذا الحديث يرويه عن حماد عارم، وليس الحديث عند مسدد، ألزقه العدويُّ عليه، ورواه الحَسَنُ بن عمرو العبدي عن حماد فقال فيه: عن ابن مسعود فأخطأ».

وقد بَوَّب ابنُ عَدِيٍّ لهٰذا الحديث وغيره: «بابُ ذكرِ ما سرق العدويُّ من الحديث وألزقه على قومٍ آخرين»، وذكر في أول ترجمته ما نصه: «يضع الحديث، ويسرق الحديث ويلزقه علىٰ قومٍ آخرين، ويحدث عن قومٍ لا يُعرفون، وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم».

وقال الخطيب بما يوافق كلام ابن عدي.

ورواية عارم والتي توافق الجماعة أخرجها الطبراني (١٧ برقم ٦٢٢) وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٧٥).

وتابع الأعمش عليه أبو إسحاق السبيعي عند الطبراني (١٧ برقم ٦٣٢).

٢ ـ حديث عبدالله بن مسعود:

أخرجه البزار (١٥٤ ـ كشف الأستار) من طريق عيسىٰ بن المختار عن ابن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو عن أبي وائل عن عبدالله مرفوعاً بلفظ: «الدال علىٰ الخير كفاعله».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١ : ١٦٦) وقال: «فيه عيسىٰ بن المختار، تفرد عنه بكر ابن عبدالرحمن».

قلت: إن كان يعني بقوله «تفرد عنه» أنه يُجَهِّلُه فهو مردود بتوثيق الدارقطني له، وبقول ابن معين فيه: «صالح»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٨ : ٢٢٩).

وفيه غَفْلَةٌ عن علته، ففيه «ابن أبي ليلىٰ» وهو «محمد بن عبدالرحمن»، وهو صدوق سيء الحفظ كما في «التقريب» لابن حجر (٦٠٨١)، فالإسناد به ضعيف، والله أعلم.

٣ ـ حديث سهل بن سعد:

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١ : ٤٨٤) والطبراني في «الكبير» (٥٩٤٥) وفي «الأوسط» (٢٤٠٥) وابن عدي (٥ : ١٧٤٤) وأبو الشيخ الأصبهاني في «كتاب الأمثال» (١٧٦) من طريق عُبيدالله بن محمد بن عائشة قال: حَدَّثنا عمران بن زيد أبو محمد عن أبي حازم ـ وهو سلمة بن دينار ـ عن سهل مرفوعاً به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣ : ١٣٧) وعزاه إلى الطبراني في «الأوسط» ثم قال: «وفيه مَنْ لم أعرفه».

وأورده أخرى (١ : ١٦٦) وقال: «فيه عمران بن محمد يروي عن أبي حازم، ويروي عنه عُبيدالله (في المطبوعة: عبدالله، وهو خطأ) بن محمد بن عائشة، وليس هو عمران ابن محمد بن سعيد بن المسيب، لأن ذاك مدني، وقال الطبراني في هذا أنه بصري. وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم. ولم أجد من ذكر هذا» أ. هـ.

قلت: يعني أنه لم يجد من ذكر «عمران بن محمد»، وأقول: بل هو «عمران بن زيد الثعلبي، أبو يحيىٰ البصري» ويُكنىٰ كذلك بـ «أبي محمد»، وهو مترجم في «الكامل» (٥ : ١٧٤٣) وذكر هٰذا الحديثَ في ترجمته. وكذلك هو من رجال «التهذيب»، وهو فيه (٨ : ١٣٢ ـ ١٣٣) وفيه أن ابن معين قال عنه: «ليس يُحتج بحديثه»، وعن أبي حاتم: «يُكتب حديثه وليس بالقوي». وذكره ابن حبان في «الثقات». ولخص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٥١٥٦): «لين».

وقد صرح عمران بن زيد بالسماع من أبي حازم عند ابن عدي والطبراني في «الكبير»، ونوه بسماعه منه المزي في «التهذيب» (ق ١٠٥٧) وعنه ابن حجر في «تهذيبه» (٨ : ١٣٢).

وقد وقع في «المشكل» للطحاوي (١ : ٤٨٤): «عمران بن يزيد» وهو خطأ، وكذلك في المعلق عليه في خطأ عندما أراد بناءً علىٰ ذلك إثبات أنه «عمران بن خالد بن يزيد القرشي»!!!.

٤ ـ حديث أنس بن مالك:

أخرجه الترمذي (٢٦٧٠) قال: حَدَّثنا نصر بن عبدالرحمن الكوفي حَدَّثنا أحمد بن بشير عن شبيب بن بشر عن أنسٍ مرفوعاً: «إنَّ الدال على الخير كفاعله» بِذِكْرِ قصةٍ فيه. ثم قال: «هٰذا حديث غريبٌ من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي ﷺ».

قلت: وإسناده حسن، وفي «أحمد بن بشر» و«شبيب بن بشر» مقالٌ لا يضر، وقال العراقي: «رجاله ثقات» كذا في «الإتحاف» للزبيدي (١ : ١١٥).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٧) والبزار (١٥٩١ ـ كشف الأستار) وأبو يعلىٰ (٤٢٩٦) من طريقين عن السكن بن إسماعيل عن زياد النميري عن أنس مرفوعاً به، وزاد: «والله يحب إغاثة اللهفان».

قلت: «زياد» لم يقع منسوباً إلا في رواية البزار. وقال الهيثمي في «المجمع» (٣ : ١٣٧): «رواه البزار، وفيه زياد النميري. وثقه ابن حبان وقال: يخطىء وابنُ عدي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. ورواه أبو يعلىٰ كذلك».

وكذا أثبت أنه «النميري» المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (١ : ١٢٠) فقال: «رواه البزار من رواية زياد بن عبدالله النميري، وقد وُثِّق، وله شواهد».

قلت: «زياد النميري» لم يُذكر في الرواة عنه «السكن بن إسماعيل» وكذلك لم يُذكر في شيوخ «السكن»، وإنما ذُكر في شيوخه «أبو عمار زياد بن ميمون صاحب الفاكهة» كذا في «تهذيب الكمال» (١١ : ٢٠٨)، وهو «زياد بن ميمون الثقفي» وهو مترجم في «الميزان» للذهبي (٢ : ٩٤ ـ ٩٥) و«اللسان» لابن حجر (٢ : ٤٩٧ ـ ٤٩٨).

فزياد النميري (في «الفيض» ٣ : ٥٣٧ : «النهري» وهو خطأ): ضَعَّفه ابن معين وأبو داود، وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يُحتج به»، وقال ابن معين أخرىٰ: «ليس

به بأس». كذا في «التهذيب» للمزي (٩ : ٤٩٢ - ٤٩٣). وقال ابن حبان في «المجروحين» (١ : ٣٠٦): «منكر الحديث»، وقال الدارقطني في «السنن» (٢ : ١٩٠): «ليس بالقوي».

وقال الذهبي في «المغني» (٢٢٣٢) وابن حجر في «التقريب» (٢٠٨٧): «ضعيف».

وأما «زياد بن ميمون الثقفي» فلا موثِّقَ له البتة، فقد كذبه يزيد بن هارون، وقال البخاري: «تركوه» وقال الدارقطني: «ضعيف». ونقل أبو داود عنه - أعني زياداً - إقراره بالوضع وأنه لم يسمع من أنسٍ شيئاً، كذا في «الميزان» (٢ : ٩٤ - ٩٥) وعنه «اللسان» (٢ : ٤٩٧ - ٤٩٨).

وقد أخرج الحديثَ ابنُ عبدالبر في «الجامع» (١ : ١٦) من طريق خالد بن يزيد السباري قال: حَدَّثنا زياد بن ميمون الثقفي عن أنس مرفوعاً، دون قوله: «والله يحب إغاثة اللهفان». فقد صرحت روايته أن زياداً هو الثقفي، فالحمد لله علىٰ توفيقه.

٥ - حديث عبدالله بن عباس:

أخرجه العسكري وابن جميع - ومن طريقه المنذري - من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: «كل معروف صدقة، والدال علىٰ الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان». كذا في «المقاصد» للسخاوي (٤٧٨).

قلت: طلحة بن عمرو هو ابن عثمان الحضرمي، قال عنه أحمد والنسائي وابن الجنيد: «متروك». وقال أبو داود وابن سعد وابن المديني وأبو زرعة والعجلي والدارقطني: «ضعيف». كذا في «التهذيب» للمزي (١٣ : ٤٢٨ - ٤٢٩) وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٠٣٠): «متروك».

٦ - حديث عبدالله بن عمر:

أخرجه ابن عدي (٣ : ١٢٥٤) وفي إسناده سفيان بن وكيع بن الجراح، وموسىٰ ابن عبيدة الربذي، وهما ضعيفان، إلا أن الأول منهما كان يتلقن، وأَعَلَّه كذلك ابن عدي أن غير سفيان كان يرسله.

* * *

٧٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا حُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ قَال: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ ابنُ قَرْمٍ [عَنْ سِماكٍ] عَنْ قَابُوس بن المُخَارِق عَنْ أبيهِ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ النبيَّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أتاني رَجُلٌ يَأْخُذُ مالي؟ قال: «تُذَكِّرُهُ بالله». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ ذَكَّرْتُهُ بالله فَأَبَىٰ؟ قال: «تَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بالسُّلْطَانِ». قالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ مِني نَائِياً؟ قَالَ: «تَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بِالمُسْلِمِينَ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَم يَكُنْ[1] يَحْضُرني أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَعَجَّلَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «قَاتِل[2] حَتىٰ تُحْرِزَ مَالَكَ أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ مِنْ[3] شُهَدَاءِ الآخِرَةِ».

* * *

حسن. أخرجه أحمد (٥: ٢٩٤ ـ ٢٩٥) بإسناده هنا.

وأخرجه كذلك (٥: ٢٩٤) والنسائي (٤٠٨١) والطبراني (٢٠ برقم ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٩) والمزي في «التهذيب» (ق ١١٠٧) من طرق عن سماك به.

قلت: وإسناده حسن، وإن كان في إسناد المصنف سليمان بن قرم وهو ضعيف، فقد توبع عند غيره من المصادر المتقدمة.

وخالفَ الرواةَ عن سماكٍ ابنُه سعيدٌ، فرواه عنه مرسلاً، أخرج روايته الطبراني (٢٠ برقم ٧٤٨)، وروايته مردودة باتفاق الرواة عن سماك بوصله لا سيما وهم جمع من الثقات وهو متكلمٌ فيه، والله أعلم.

وصحابي الحديث هو المخارق بن عُبيدالله، ويُقال ابن سُليم الشيباني، تفرد النسائي بالإخراج عنه دون سائر الستة.

---

(١) غير موجودة في «المسند».

(٢) من «المسند»، أما في الأصل: «لي»، وهي غير مفهومة.

(٣) في «المسند»: «في».

* * *

٧٨ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بن أحمد قال: حَدَّثني يَحيىٰ بنُ مَعينَ قالَ: حَدَّثنا حَفْصُ عَن الأَعْمَش عَنْ أَبِي صَالحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ عَثْرَةً أَقَالَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ».

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٧٤٢٥) بإسناده هنا.

وما ورد في «المسند» من ذِكر أبيه فهو خطأ طباعي أو من الناسخ لاشك فيه لأمور وهي:

١ ـ عدم ذكره في هذا الكتاب.

٢ ـ رواية ابن عساكر في «تاريخه» (١٨/ ٩٥/ ٢) لهذا الحديث من طريق المصنف بدون ذكر أبيه.

٣ ـ قول العراقي في تخريج أحاديث الإحياء كما في شرحه «الإتحاف» (٥: ٥٠٤) «وفي زوائد المسند لعبدالله بن أحمد عن ابن معين بلفظ: . . .» ثم أورد اللفظ المذكور هنا. فلو كان الإمام أحمد رواه لعزاه إليه.

٤ ـ وكذلك عزاه إلى عبدالله في «زوائده» الذهبيُّ في «السير» (١١: ٧٥).

وليُعلم أن كُلاًّ من الإمام أحمد وابنه عبدالله يروي عن ابن معين، فربما يكون هٰذا هو السبب الذي جَعَلَ الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (١٣: ١٦٧) لا ينتبه إلى ذلك، والله أعلم.

وأخرج الحديث ابنُ عساكر (١٨/ ٩٥/ ٢) عن المصنف به.

وأخرجه أبو داود (٣٤٦٠) وابن حبان (٥٠٠٨) والحاكم (٢: ٤٥) وابنُ حزمٍ في «المحلىٰ» (٩: ٣) والبيهقي (٦: ٢٧) والخطيب في «تاريخه» (٨: ١٩٦) وابن عساكر (١٨/ ٩٥/ ١ ـ ٢) والذهبي في «السير» (٦: ٢٤٣) وفي «معجم شيوخه» (١: ٣٩١) من طرق عن يحيىٰ بن معين بألفاظ متقاربة، فمنهم من يقول: «من أقال نادماً».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وصححه ابن حزم في «المحلى» (٩: ٣، ٤) بقوله: «قد صَحَّ عن رسول الله ﷺ»، وبقوله: «الخبر الصحيح».

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين كما قال الحاكم، وقد صححه كذلك ابن دقيق العيد في «الاقتراح» (ص ٤٥٤) ونقله عنه ابن حجر في «التلخيص» (٣: ٢٤).

ولمح ابن حبان إلىٰ إعلاله بقوله: «ما رواه عن الأعمش إلا حفص بن غياث ومالك ابن سُعير، وما رواه عن حفص إلا يحيىٰ بن معين، ولا عن مالك بن سُعير إلا زياد ابن يحيىٰ الحساني».

وهذا ليس إعلالاً، فتفرد راوٍ برواية حديثٍ ما لا يكون إعلالاً لها ولا سيما إذا كان الراوي ثقةً حجة مثل يحيىٰ بن معين هنا، وقد تابع حفص بن غياث عليه - كما ذكر ابن حبان - مالكُ بن سُعيرٍ، وروايته عند ابن ماجه (٢١٩٩) ولفظه: «من أقال مسلماً أقاله الله عثرته يوم القيامة».

ويدا لبعضهم أن يتهم ابنَ معين بافتعال هٰذا الحديث، فقد قال ابن عدي في «الكامل» (١: ١٣٣ - ١٣٤): «سمعت عبدان الأهوازي يقول: سمعتُ الحسين بن حميد بن الربيع يقول: سمعتُ أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيىٰ بن معين ويقول: من أين له حديث حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «من أقال نادماً أقال الله عثرته يوم القيامة» هو هو ذي كتب حفص بن غياث عندنا، وهي ذي كتب عمر بن حفص عندنا، وليس فيها من هذا شيء».

وتعقب ابنُ عديٍّ هذه المقالة بقوله: «وقد روىٰ هذا الحديث مالكُ بن سُعير (في الأصل: عن سفيان وهو خطأ) عن الأعمش. وما قاله أبو بكر ابن أبي شيبة - إن كان قاله - فإن الحسين بن حُميد لا يُعتمد علىٰ روايته في ابن معين، لا شيء، فإن يحيىٰ أوثق وأجل من أن يُنسب إليه شيء من ذلك، وبه تُستبرأ (في السير: يُسبر) أحوالُ الضعفاء. وقد حدَّث به عن حفص غير يحيىٰ، زكريا بنُ عدي من رواية أبي عوف البزوري عنه».

وذكر مقالة ابن عدي كل من الخطيب في «تاريخه» (٨ : ١٩٦ ـ ١٩٧) وابن عساكر في «تاريخه» (١٨ / ٩٥ / ٢). وذكرها عنه كذلك الذهبي في «السير» (١١ : ٧٦) وابن حجر في «اللسان» (٢ : ٢٨٠) في ترجمة «الحسين بن حميد».

وقال الذهبي: «فحاصلُ الأمر أن يحيىٰ بن معين ـ مع إمامته ـ لم يتفرد بالحديث، ولله الحمد».

قلت: و«الحسين بن حميد» هذا كذَّبَهُ مُطَيَّنٌ كما في ترجمته من «الكامل» (٢ : ٧٧٧)، وكرر فيها الحكاية السابقة الذكر ودفاعه كذلك عنه. ثم أسند رواية زكريا بن عدي التي أشار إليها، وذكر أن مالك بن سُعير رواه كذلك عن الأعمش.

ورواية مالك بن سُعير أخرجها ابن ماجه (٢١٩٩) وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٩٧) عن زياد بن يحيىٰ بن زياد الحساني النكري عن مالك بن سعير به، وإسنادها صحيح كذلك، وهي متابعة قوية لرواية ابن معين عن حفص.

وأخرجه الذهبي في «معجم شيوخه» (١ : ٣٩١) عن مؤمل بن إهاب عن مالك بن سعير به.

وورد الحديث بإسناد آخر، فقد أخرجه ابن حبان (٥٠٠٧) عن محمد بن حرب المديني، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٦٠) عن علي بن عبدالعزيز، والبيهقي (٦ : ٢٧) عن جعفر بن أحمد بن سام، كلهم عن إسحاق بن محمد الفروي قال: حَدَّثنا مالك بن أنس عن سَمِيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: «من أقال نادماً أقاله الله عثرته يوم القيامة»، وقوله «عثرته» لم ترد عند البيهقي.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، رجاله رجال البخاري، إلا أن إسحاق بن محمد الفروي متكلمٌ فيه، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢ : ٤٧٢)، وقد قال ابن أبي حاتم فيه: «سمعت أبي يقول: كان صدوقاً، ولكنه ذهب بصره، فربما لُقِّن الحديث، وكتبه صحيحة، وكتب أبي وأبو زرعة عنه، ورويا عنه». كذا في «الجرح والتعديل» (٢ : ٢٣٣).

وأخرجه أبو نعيم (٦: ٣٤٥) والبيهقي (٦: ٢٧) من طريق أبي العباس عبدالله ابن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حَدَّثنا إسحاق الفروي حَدَّثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به، ثم قال البيهقي: «قال أبو العباس ـ يعني الدورقي ـ كان إسحاق يحدث بهذا الحديث عن مالك عن سمي، فحَدَّثنا به من أصل كتابه عن سهيل».

قلت: يعني بذلك إعلالَ الرواية الأولىٰ، لأن إسحاقَ تقدم عن أبي حاتم قوله أن روايته من كتبه صحيحة، وهٰذا من روايته من كتبه.

وأخرجه ابن عدي (٦: ٢٣٠٥) عن محمد بن عثمان بن أبي سويد قال: حَدَّثنا القعنبي عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال ابن عدي: «ولا يُعرف هٰذا بهٰذا الإسناد إلا بإسحاق الفروي عن مالك، وليس هو عند القُعنبي».

وأخرج الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٨) وعنه البيهقي (٦: ٢٧) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَنْ أَقَالَ نادماً أقاله الله نفسه».

وأعله الحاكم بانقطاعه بين معمر ومحمد بن واسع، وأن محمد بن واسع لم يسمع من أبي صالح.

قلت: وفي الباب عن جابر عند ابن عدي (٧: ٢٧٢٠) وعنده كذلك (٦: ٢١٨٨) عن ابن عمر، وما تقدم من إسناد المصنف وإسناد مالك كفاية، والله أعلم.

* * *

٧٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا هُشَيْمٌ قالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ أَبي قُلابة عَنْ أَبي المُهَلَّب عَنْ عُمرانَ بن حُصينٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ». فَقامَ فَصَفَّنَا خَلْفَهُ، فَإِني لَفِي الصَّفِّ الثاني، فَصَلىٰ عَلَيْهِ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٤: ٤٣١) بإسناده هنا.

وإسناده صحيح، هشيم هو ابن بشير، وقد صرَّح بالتحديث هنا، فانتفت شبهة تدليسه. ويونس هو ابن عبيد، وأبو قلابة هو عبدالله بن زيد الجرمي، وشيخه هو عمه أبو المهلب اسمه عمرو بن معاوية، وقيل عبدالرحمن بن معاوية.

فرجاله رجال الشيخين ما عدا أبا المهلب فهو من رجال مسلم وحده.

وأخرج الحديث كذلك ابن ماجه (١٥٣٥) من طريق عمرو بن رافع عن هشيم به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٣٦٢) والطيالسي (٧٤٩) وأحمد (٤: ٤٣٣*، ٤٤٦) ومسلم (٢: ٦٥٧ ـ ٦٥٨) والنسائي (١٩٤٦) وابن حبان (٣١٠٢) والبيهقي (٤: ٥٠*) من طرق عن أبي قلابة، منهم من يقتصر علىٰ الشطر المرفوع دون ما بعده، وبعضهم يختصره.

وأخرجه أحمد (٤: ٤٣٩) عن عبدالوارث بن عبدالصمد، وابن أبي شيبة (٣: ٣٦٢) وأحمد (٤: ٤٤١) عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، كلاهما عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٣٦٢) وأحمد (٤: ٤٣٩) والنسائي (١٩٧٥) والترمذي (١٠٣٩) من طريق بشر بن المفضل عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن أبي المهلب عن عمران به، وقد سقط من ابن أبي شيبة ذكر يونس بن عبيد، وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: فلعل ابن سيرين سمعه تارةً من عمران وأخرىٰ سمعه من أبي المهلب عن عمران فرواه علىٰ الوجهين، والله أعلم.

والحديث قد تقدم عن أبي هريرة برقم (٧٠).

* * *

٨٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا قُرَّان بنُ تَمَّام عَنْ مُحَمَّد بن جَابرٍ عَنْ قَيْسٍ [1] بن طلقٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قالَ رَجُلٌ: يَا رسول الله! أَيَتَوَضَّأُ أَحَدُنا إِذَا مَسَّ

(١) في الأصل: «محمد»، وهو خطأ، والتصويب من «المسند» (٤: ٢٣).

ذَكَرَهُ فِي الصَّلاَةِ؟ قَالَ: «هَلْ هُوَ إِلاَّ مِنْكَ أَوْ بِضْعَةٌ مِنْكَ»؟.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٤ :٢٣) بإسناده هنا.

وأخرجه عبدالرزاق (٤٢٦) وأحمد (٤ :٢٣*) وأبو داود (١٨٣) وابن ماجه (٤٨٣) وابن الجارود (٢٠) والطحاوي (١ : ٧٥*) والطبراني (٨٢٣٣، ٨٢٣٤) والدارقطني (١ : ١٤٩) والبيهقي (١ : ١٣٥) من طرق عن محمد بن جابر به.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن جابر ـ وهو ابن سيار بن طارق الحنفي، قال فيه ابن حجر في «التقريب» (٥٧٧٧): «صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً، وعَمِيَ فصار يلقن».

وقيس بن طلق وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان كما في «التهذيب» لابن حجر (٨ : ٣٩٩).

والحديث ثابت، فقد ورد من طرق عن قيس بن طلق، فقد تابع محمد بن جابر كل من:

١ ـ عبدالله بن بدر السُّحَيمي، رواه عنه ملازم بن عمرو اليمامي. أخرج حديثه كل من: ابن أبي شيبة (١ : ١٦٥) والنسائي (١٦٥) وأبي داود (١٨٢) والترمذي (٨٥) وابن الجارود (٢١) والطحاوي (١ : ٧٥، ٧٦) وابن حبان (١١١٦، ١١١٧) والطبراني (٨٢٤٣) والدارقطني (١ : ١٤٩) والبيهقي (١ : ١٣٤).

وعبدالله بن بدر وَثَّقه ابنُ معين وأبو زرعة والعجلي وابن حبان، كذا في «التهذيب» للمزي (١٤ : ٣٢٥).

والراوي عنه ملازم بن عمرو وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن حبان والدارقطني. وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به». وقال أبو داود: «ليس به بأس». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٨٤، ٣٨٥)، ولم يَذْكُر عن أحدٍ أَنَّه جَرَّحه إلا قولاً لأبي بكر الصبغي شيخ الحاكم الذي قال: «فيه نظر»، وهو مردودٌ بما تقدم، ومع ذلك فإن البيهقي قد أَعَلَّ هٰذا الطريق بمقالة الصبغي.

والحديث قال عنه الطحاوي من هذا الطريق: «حديث صحيحٌ مستقيمُ الإسناد، غير مضطرب في إسناده ولا في متنه».

٢ ـ أيوب بن عتبة: أخرجه عنه الطيالسي (١٠٩٦) وعلي بن الجعد (٣٤٢٢) وأحمد (٤: ٢٢) والطحاويُّ (١: ٧٥*، ٧٦*) والطبراني (٨٢٤٩) وابن عدي (١: ٣٤٤) والحازمي في «الاعتبار» (ص ٧٧).

وقد ضعف أيوباً هذا أحمد بن حنبل وابن معين ومسلم وأبو زرعة وغيرهم. كذا في «التهذيب» للمزي (٣: ٤٨٥ ـ ٤٨٨).

٣ ـ عكرمة بن عمار اليمامي. وروايته عند ابن حبان (١١١٨)، وإسناده حسن.

٤ ـ أيوب بن محمد: أخرجه عنه ابن عدي (١: ٣٤٤) والدارقطني (١: ١٤٩ ـ ١٥٠).

وقال الدارقطني بعده: «أيوب مجهول»، وفي «الميزان» للذهبي (١: ٥٩٢): «ضعفه ابن معين، وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال العقيلي: يهم في بعض حديثه». ونقله ابن حجر عنه في «اللسان» (١: ٤٨٧)، وزاد: «قال ابن حبان: كان قليل الحديث، ولكنه خالف الناس في رواياته. فلا أدري أكان متعمداً أو يقلب ولا يعلم».

قلت: فالعمدة علىٰ طريق ملازم بن عمرو فهو أقواها، وكذلك طريق عكرمة بن عمار.

وقد اختلف العلماء في هذا الحديث بين مصحح ٍ ومضعف، ومحتج ٍ به، وقائل بنسخه، علىٰ تفصيل ٍ يطول ذكره، فمن أراد استيعاب ذلك فلينظر «نصب الراية» للزيلعي (١: ٦٠ ـ ٦٨) و«التلخيص» لابن حجر (١: ١٢٥).

* * *

٨١ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمٰن بنُ مَهْدِيٍّ قالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابتٍ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إلىٰ رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٤ : ٢٥) بإسناده هنا.

قلت: وإسناده صحيح. ورواه عن حماد جماعة من الرواة وهم:

١ ـ عبدالله بن المبارك. أخرجه في كتابه «الزهد» (١٠٩) وعنه كل من النسائي في «المجتبى» (١٢١٤) وفي «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٤ : ٣٥٩) والترمذي في «الشمائل» (٣١٥) والبيهقي في «سننه» (٢ : ٢٥١) والبغوي في «شرح السنة» (٣ : ٢٤٥).

٢ ـ يزيد بن هارون: أخرجه عنه أحمد (٤ : ٢٥) وأبو داود (٩٠٤) وابن حبان (٧٥٣) والحاكم (١ : ٢٦٤) وعنه البيهقي (٢ : ٢٥١) وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

٣ ـ عفان بن مسلم عند أحمد (٤ : ٢٦).

٤ ـ عبدالصمد بن عبدالوارث عند ابن خزيمة (٩٠٠).

٥ ـ سليمان بن حرب عند عبد بن حميد (٥١٣).

٦ ـ حوثرة بن أشرس عند أبي يعلى (١٥٩٩) وعنه ابن حبان (٦٦٥).

وتابع ثابتاً عليه عبدالكريم بن رشيد عند النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٤ : ٣٥٩).

* * *

٨٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني يَحيىٰ بنُ مَعِينٍ قَالَ: حَدَّثَني هِشَامُ بنُ يوسفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتي سَبْعُونَ أَلْفاً» ـ أَوْ قَالَ: «سَبْعُ مِائَة ألف» ـ «بِغَيرِ حِسَابٍ».

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين ما عدا هشام بن يوسف ـ وهو الصنعاني ـ فهو من رجال البخاري.

وهذا الحديث في هذا الكتاب ـ كما ترىٰ ـ من رواية عبدالله بن أحمد عن ابن معين، وقد رواه أبوه عن ابن معين كذلك كما في «مسنده» (٥ : ٣٣٥)، ورواه كذلك في الموضع نفسه عن علي بن بحر ـ وهو ابن بري القطان ـ عن معمر به.

والشك في الحديث وقع من أبي حازم ـ سلمة بن دينار ـ كما في رواية البخاري (١١ : ٤١٦) ومسلم (١ : ١٩٨ ـ ١٩٩).

والحديث أخرجه البخاري (٦ : ٣١٩، ١١ : ٤٠٦، ٤١٦) ومسلم (١ : ١٩٨ ـ ١٩٩) من طرق عن أبي حازم دون قوله: «بغير حساب» وفيه زيادة: «متماسكون، آخِذٌ بعضهم بعضاً، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم علىٰ صورة القمر ليلة البدر».

وورد الحديث بدون الشك فيه من حديث كل من:

١ ـ أبي هريرة: أخرج حديثه مسلم (١ : ١٩٧*) وأحمد (٢ : ٣٠٢، ٣٥١، ٤٥٦) وليس فيه الشك. وأخرجه كذلك أحمد (٢ : ٤٠٠) والبغوي (١٥ : ١٣٧)، وليس فيهما «بغير حساب».

٢ ـ عمران بن الحصين: أخرج حديثه أحمد (٤ : ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٣) ومسلم (١ : ١٩٨*) والبغوي (١٤ : ٢٩٩).

٣ ـ عبدالله بن عباس: أخرج حديثه أحمد (٢٤٤٨، ٢٤٤٩، ٢٩٥٥) والبخاري (١٠ : ١٥٥، ٢١١، ١١ : ٣٠٥، ٤٠٥) ومسلم (١ : ١٩٩) والترمذي (٢٤٤٦) والبغوي (١٥ : ١٣٦).

وفي الباب عن غيرهم من الصحابة، يراجع في ذلك «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠ : ٤٠٥ ـ ٤١١).

* * *

٨٣ ـ حَدَّثنا بِشْرُ بنُ موسىٰ الأسَدِيُّ قال: حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ إسْحَاقَ السَّيْلَحِينيُّ قالَ: حَدَّثنا شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِالله بن مَسْعُودٍ يَرْفَعُه قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

* * *

صحيح. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٥) وفي «الأوسط» (ق ١٥٧/١ ـ مجمع البحرين) بإسناد المصنف نفسه، ولكن لفظه في «الكبير»: «خيركم من قرأ القرآن وأقرأه»، والثاني: «خياركم من قرأ القرآن وأقرأه».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧: ١٦٦) وعزاه إليهما وقال: «وإسناده فيه شريك وعاصم، وكلاهما ثقة، وفيهما ضعف» أ. هـ.

وأخرجه كذلك الخطيب في «تاريخه» (٢: ٩٦) عن محمد بن بكير الحضرمي قال: أنبأنا شَريك عن عاصم بن أبي النجود وعطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن عن عبدالله رفعه: «خيركم من قرأ القرآن وأقرأه».

قلت: ولكن الحديث صحيح، فقد ورد من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه، أخرجه أحمد في «المسند» (٤٠٥، ٥٠٠) والبخاري في «صحيحه» (٩: ٧٤*) وغيرهما من الأئمة علىٰ تفصيل فيه بينته مع ذكر شواهده في التعليق علىٰ «الرد على الجهمية» لأبي عثمان الدارمي (٣٤١)، فأغنىٰ عن الإعادة هنا.

* * *

٨٤ ـ وبه حَدَّثنا السَيْلَحِينيُّ قالَ: حَدَّثنا يَزيدُ بنُ عَطَاءٍ عَنْ أَبي إسحاقَ عَنْ هُبَيْرَة بن يَريم أنَّ الحَسَنَ بنَ عَليٍّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ لَقَدْ فَقَدْتُمْ رَجُلاً لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ [1] الآخَرونَ، إنْ كَانَ رَسُول الله ﷺ لَيَبْعَثُهُ في السَرِيَّةِ وإنَّ جِبْرِيلَ عَنْ يَمِينِه وَمِيكَائِيلَ عَن يَساره، والله مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ ولا صَفْراءَ إلا ثمانمائة درهم في ثمن خادم.

* * *

(١) في الطبراني: «لا يدركه».

حسن. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧١٧) بإسناد المصنف نفسه.

وقد تابع يزيد بن عطاء عليه:

١ ـ إسماعيلُ بن أبي خالد، عند ابن سعد (٣: ٣٨) وابن حبان (٦٨٩٧) والطبراني (٢٧١٩) وأبي نعيم في «الحلية» (١: ٦٥) وفي «أخبار أصبهان» (١: ٤٥ ـ ٤٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢١٥/ ١، ٢).

٢ ـ شريك بن عبدالله عند أحمد في «مسنده» (١٧١٩) وفي «الفضائل» (١٠١٤)، وعنه ابن عساكر (١٢/ ٢١٥/ ٢).

٣ ـ يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عند النسائي في «خصائص علي» (٢٣).

٤ ـ شعيب بن خالد الرازي، عند الدارقطني في الأفراد (٢٩) وعنه ابن عساكر (١٢/ ٢١٦/ ١).

٥ ـ زيد بن أبي أنيسة: عند ابن عساكر (١٢/ ٢١٥/ ٢).

٦ ـ الأجلح بن عبدالله الكندي: عند ابن سعد (٣: ٣٨ ـ ٣٩).

٧ ـ عمرو بن ثابت، عندالبزار (٢٥٧٤ ـ الكشف).

قلت: وقد ورد في جميع المصادر المذكورة أنه ترك «سبع مائة درهم»، ومدار الحديث عندهم علىٰ أبي إسحاق السبيعي، وهو عمرو بن عبدالله، وهو صدوق اختلط، وكان مدلِّساً. والرواة الذين ذُكروا في المصادر المتقدمة ليس فيهم من رَوىٰ عنه قبل اختلاطه وقد عنعن كذلك فيها جميعها.

قلت: ولكن تابعه عليه جَمْعٌ من الرواة، يحسن الحديث بهم إن شاء الله، تراجع مروياتهم في التعليق على «خصائص علي» للنسائي (ص ٤٦ ـ ٤٧) بقلم أخينا الفاضل أحمد ميرين البلوشي.

* * *

٨٥ ـ حَدَّثنا بشرٌ قال: حَدَّثنا يحيىٰ قال: حَدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن يزيدَ بن أَبي حَبيب عَنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُد في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾.

* * *

صحيح. وإسناده حسن، رجاله رجال مسلم ما عدا شيخ المصنف، بشر بن موسى الأسدي، وقد وثقه الدارقطني والخطيب كما في «السير» للذهبي (١٣: ٣٥٣)، وقال الذهبي: «وفي «القطيعيات» و«الغيلانيات» جملةٌ من عواليه».

وقد أخرج الحديث مسلم في صحيحه (١: ٤٠٦ ـ ٤٠٧) والبيهقي (٢: ٣١٦) عن محمد بن رمح قال: أخبرنا الليث به ولفظه: سجد رسول الله ﷺ في ﴿إذا السماء انشقت﴾ و ﴿اقرأ باسم ربك﴾.

ثم أخرجه مسلم (١: ٤٠٧) والبيهقي (٢: ٣١٦) من طريق عُبيدالله بن جعفر عن الأعرج. دون أن يذكر مسلم لفظه.

وقد ورد الحديث عن أبي رافع ـ نفيع البصري ـ قال: صليتُ مع أبي هريرةَ العتمة، فقرأ ﴿إذا السماء انشقت﴾ فَسَجَد، فَقُلتُ: ما هٰذه؟! قال: سجدتُ بها خلف أبي القاسم ﷺ، فلا أزال أسجد فيها حتىٰ ألقاه.

أخرجه البخاري (٢: ٢٥٠، ٥٥٩) ومسلم (١: ٤٠٧*) والنسائي (٩٦٨) وأبو داود (١٤٠٨) والبيهقي (٢: ٣١٥) والبغوي في «شرح السنة» (٣: ٣٠٨) وفي «تفسيره» (٤: ٤٦٥ ـ ٤٦٦) من طريق معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه ـ سليمان ـ عن بكر بن عبدالله المزني عن أبي رافع به.

وتابع المعتمر عليه آخرون عند البخاري (٢: ٢٥٠ ـ ٢٥١) ومسلم (١: ٤٠٧).

وتابع بكرَ بن عبدالله عليه عطاءُ بن أبي ميمونة عند مسلم (١: ٤٠٧) وعلي بن الجعد

(١٣١٣) والبيهقي (٢: ٣١٥ ـ ٣١٦)، وعليُّ بن زيد بن جدعان عند ابن أبي شيبة (٢: ٧) والطحاوي (١: ٣٥٧*)، ومروان الأصفر عند الطحاوي وعلي بن الجعد.

وأخرج مالك (٢: ١٩) وعنه كل من الشافعي (١: ١٢٤) ومسلم (١: ٤٠٦) والنسائي (٩٦١) والطحاوي (١: ٣٥٨) والبيهقي (٢: ٣١٥) عن عبدالله بن يزيد مولىٰ الأسود ابن سفيان عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أن أبا هريرة قرأ لهم ﴿إذا السماء انشقت﴾ فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ﷺ سجد فيها.

وأخرجه البخاري (٢: ٥٥٦) والطحاوي (١: ٣٥٨*) والبيهقي (٢: ٣١٥) عن يحيىٰ ابن أبي كثير عن أبي سلمة به بلفظ مقارب لرواية أبي رافع.

وأخرج النسائي (٩٦٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (١: ٣٥٨) عن عبدالعزيز ابن عياش عن محمد بن قيس عن عمر بن عبدالعزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: سجد رسول الله ﷺ في ﴿إذا السماء انشقت﴾. وقد سقط ذكر «محمد بن قيس» من الطحاوي، والصواب إثباته.

وأخرج ابن أبي شيبة (٢: ٦) وعنه ابن ماجه (١٠٥٩) عن ابن عيينة عن يحيىٰ بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبدالعزيز عن أبي بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سجد في ﴿إذا السماء انشقت﴾.

وأخرجه النسائي (٩٦٣) عن محمد بن منصور، والترمذي (٥٧٤) عن قتيبة، كلاهما عن ابن عيينة ولفظه: «سجدنا مع النبي ﷺ في ﴿إذا السماء انشقت﴾ و ﴿اقرأ باسم ربك﴾».

وأخرجه بهذا اللفظ كذلك كل من ابن أبي شيبة (٢: ٦) ومسلم (١: ٤٠٦) والنسائي (٩٦٧*) وأبي داود (١٤٠٧) والترمذي (٥٧٣) وابن ماجه (١٠٥٨) وابن خزيمة (٥٥٤) والطحاوي (١: ٣٥٨) والبيهقي (٢: ٣١٦) والبغوي في «تفسيره» (٤: ٤٦٥) من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسىٰ عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة به. ولفظ النسائي: «سجدتُ مع رسول الله ﷺ».

وتابع ابن عيينة عليه الثوريُّ وابن جريج عند عبدالرزاق (٥٨٨٧).

وأخرجه ابن خزيمة (٥٥٥) عن عبدالرزاق دون ذكر الثوري، ولفظه لفظ النسائي.

وأخرجه الطحاوي (١ : ٣٥٧) عن الثوريِّ وابن جريج وابن عيينة عن أيوب بن موسىٰ.

* * *

٨٦ ـ حَدَّثنا بشرٌ قال: حَدَّثنا أبو عبدالرَّحمن المُقْرِئ عَنْ أَبي حَنِيفَةَ عَنْ حَمَّادٍ عَن ابْرَاهِيمَ عَنْ أَبي عَبْدِالله الجَدَليِّ عَنْ خُزَيْمَةَ بن ثَابتٍ الأَنْصَاريِّ عَنِ النَبيِّ ﷺ أَنَّه مَسَحَ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ ثُمَّ وَقَّتَ فِيها يَوْماً وَلَيْلَةً لِلمُقِيم، وَثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِهِنَّ لِلمُسَافِرِ.

* * *

صحيح. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٦٧) بإسناد المصنف.

وأخرجه كذلك (٣٧٦٨) عن زفر بن الهذيل عن أبي حنيفة به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦ : ٣٨٢) عن حسان بن إبراهيم الكرماني عن أبي حنيفة وإبراهيم الصائغ عن حماد به.

وأخرجه عبدالرزاق (٧٩١) وابن أبي شيبة (١ : ٣١٠) وأحمد (٥ : ٢١٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (١ : ٨١، ٨٢*) والطبراني (٣٧٦٢، ٣٧٦٤ ـ ٣٧٦٦، ٣٧٦٩ ـ ٣٧٨٠) والخطيب (١١ : ٢٩٢) من طرق كثيرة عن حماد ـ وهو ابن أبي سليمان ـ به.

وأخرجه الطيالسي (١٢١٩) وأحمد (٥ : ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥) وأبو داود (١٥٧) وعلي ابن الجعد (١٨٢) وابن الجارود (٨٦) والطبراني (٣٧٦٣) والطحاوي (١ : ٨٢) والبيهقي (١ : ٢٧٨) والمزي في «التهذيب» (ق ١٦٢٠) من طريق شعبة عن حماد والحكم ـ وهو ابن عتيبة ـ كلاهما عن إبراهيم ـ وهو النخعي ـ به.

وأخرجه الطبراني (٣٧٩٠ ـ ٣٧٩٢) من طرق عن الحكم به.

وأخرجه الطبراني (٣٧٨٤ ـ ٣٧٨٨) من طرق عن إبراهيم النخعي به.

وأخرجه أحمد (٥ : ٢١٤، ٢١٥) والطحاوي (١ : ٨٢) والطبراني (٣٧٨١ ـ ٣٧٨٣) عن أبي معشر عن النخعي عن الجدلي به.

قلت: ومدار جميع ما ذكرناه علىٰ النخعي عن الجدلي، وقد أشار الترمذي في «جامعه» (١ : ١٦٠) إلىٰ هٰذا الإسناد، ثم قال: «لا يصح. قال علي بن المديني: قال يحيىٰ بن سعيد: قال شعبة: لم يسمع إبراهيم النخعي من أبي عبدالله الجدلي حديث المسح».

وكذا أسند مقالة شعبة ابنُ أبي حاتم في «المراسيل» (ص٨ برقم ١٦، ١٧).

وقال المزي في ترجمة الجدلي من «التهذيب» (ق ١٦٢٠): «وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: لم يسمع إبراهيم النخعي من أبي عبدالله الجدلي. يعني حديث المسح».

وقد قال الترمذي تلو مقالته تلك: «وقال زائدة عن منصور: كنا في حجرة إبراهيم التيمي، ومعنا إبراهيم النخعي، فحَدَّثنا إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبدالله الجدلي عن خزيمة بن ثابت عن النبي ﷺ في المسح علىٰ الخفين».

وأسند هذه القصةَ في كتابه الآخر «العلل الكبير» (١ : ١٧٢ ـ ١٧٣)، وكذلك أسندها البيهقي في «سننه» (١ : ٢٧٧)، ولكن فيهما: «كنا في حجرة إبراهيم النخعي، ومعنا إبراهيم التيمي».

قلت: فبذلك يكون إسناد النخعي منقطعاً، وأما إسناد إبراهيم التيمي وهو عن منصور ابن المعتمر عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن الجدلي عن خزيمة فقد أخرجه الحميدي (٤٣٤) والطيالسي (١٢١٨) وأحمد (٥ : ٢١٣*) الطحاوي (١ : ٨١*) وابن حبان (١٣٢٩) والطبراني (٣٧٥٤ ـ ٣٧٥٧) والبيهقي (١ : ٢٧٧).

وتابع منصوراً عليه:

١ ـ سعيد بن مسروق الثوري: عند ابن أبي شيبة (١ : ٣١١) وعبدالرزاق (٧٩٠) والحميدي (٤٣٥) وأحمد (٥ : ٢١٤، ٢١٥) والترمذي (٩٥) وابن ماجه (٥٥٣)

وابن حبان (١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٣٠) والطبراني (٣٧٤٩ ـ ٣٧٥٣) والبيهقي (١ : ٢٧٦، ٢٧٧) والخطيب (١٤ : ٢٨٧)، وقد سقط من رواية ابن حبان (١٣٢٧) ذكر «عمرو بن ميمون».

٢ ـ الحسن بن عُبيدالله عند الطبراني (٣٧٥٨) والبيهقي (١ : ٢٧٧).

وقال الترمذي إثر إخراجه: «هذا حديث حسن صحيح»، ونقل كذلك عن ابن معين أنه صححه.

ولكنه في «العلل الكبير» (١ : ١٧٣) قال: «سألت محمد بن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث؟ فقال: لا يصح عندي حديث خزيمة بن ثابت في المسح، لأنه لا يُعرف لأبي عبدالله الجدلي سماع من خزيمة بن ثابت» أ.هـ ونقله عنه البيهقي (١ : ٢٧٨).

وتعقبَ ابنُ دقيق العيد إعلال البخاري بأن ذلك بناءً علىٰ ما يشترطه البخاري في الاتصال أن يثبتَ سماعُ الراوي من المروي عنه ولو مرة، إلىٰ آخر ما نقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» (١ : ١٧٧).

قلت: فتصحيح ابنُ معين والترمذي كافٍ لاثبات سماع أبي عبدالله الجدلي من خزيمة، وكذلك عدمُ ذِكْرِ ابنِ حجر وقبله المزي أي تنويه بعدم سماعه من حذيفة دليل علىٰ أنهما يريان سماعه، وهذا الطريق أصح طريق له، والله أعلم.

وصحح هذا الوجه أبو زرعة كما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (١ : ٢٢).

وأخرجه أحمد (٥ : ٢١٤) وعنه الطبراني (٣٧٨٩) عن سفيان عن حماد ومنصور عن إبراهيم التيمي عن أبي عبدالله الجدلي عن خزيمة، وقال الطبراني: «قال عبدالله: قال أبي: هذا خطأ». وقال الطبراني: «أراد أحمد بن حنبل أنه خَطَّأَ حديثَ منصور عن إبراهيم عن أبي عبدالله الجدلي، والصواب من حديثِ منصور حديثُ عمرو بن ميمون».

وقد ورد كذلك من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت إبراهيم التيمي يحدث عن الحارث بن سويد عن عمرو بن ميمون عن خزيمة به.

أخرجه أحمد (٥: ٢١٣) وابن ماجه (٥٥٤) والطبراني (٣٧٥٩، ٣٧٦٠) والبيهقي (١: ٢٧٨).

وفي هذه الرواية أسقطت الجدلي، وأثبتت «الحارث بن سويد» بين التيمي وميمون، وهي مخالفة لرواية من رواه عن التيمي، فهي مرجوحة، وكذا أطال الزيلعي في «نصب الراية» (١: ١٧٦ ـ ١٧٧) في بيان رجحانها، فلينظر هنالك.

وليُعلم أن ابن أبي حاتم في «العلل» (١: ٢٢) ذكر أن رواية سلمة بن كهيل موافقة لرواية منصور وسعيد بن مسروق والحسن بن عبيدالله، والصواب أنها مخالفة لروايتهم كما ذكرنا هنا، فاقتضىٰ التنويه.

وآخر وجه نورده هو ما أخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (١: ١٧٤) والطبراني (٣٧٦١) وابن عدي (٣: ٩٨٦) والبيهقي (١: ٢٧٨ ـ ٢٧٩) عن ذوَّاد بن عُلْبَة عن مطرف عن الشعبي عن أبي عبدالله الجدلي عن خزيمة به.

وقال الترمذي: «سألتُ محمداً عن هٰذا الحديث فقال: إنما روى هذا الحديث ذوّادُ ابن علبة عن مطرف عن الشعبي، ولا أدري هذا الحديث محفوظاً، ولم يعرفه من هذا الوجه».

و«ذوّاد بن عُلْبة» قال فيه ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أخرىٰ: «ضعيف لا يُكتب حديثه». وقال النسائي: «ليس بالقويّ»، وقال أخرىٰ: «ليس بثقة». وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، ذهب حديثه». كذا في «التهذيب» للمزي (٨: ٥٢٠ ـ ٥٢١).

قلت: وقد مضىٰ للحديث شاهدٌ من حديث علي بن أبي طالب برقم (٦٥). وله شواهد عدة تراجع في «نصب الراية» للزيلعي.

وسيكرر المصنف الحديث برقمي (١٥٥، ١٧٣).

* * *

٨٧ ـ وَبهِ عَنْ أَبي حَنِيفَةَ عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِب عَنْ أَبيهِ عَنْ عَبْدِالله بن عَمْرو قال: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إبراهيمُ بنُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ: انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إبْرَاهِيمَ. فَقَامَ النَبيُّ ﷺ فَصَلىٰ فَأَطَالَ القِيَامَ.. الحديثَ بطُولِهِ.

* * *

صحيح. وقد أورد الخوارزمي في «جامع المسانيد» (١ : ٣٦٦ ـ ٣٦٧) نصه كاملاً بقوله: أبو حنيفة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: انكسفت الشمس يومَ مات إبراهيمُ بن رسول الله ﷺ، فقال الناس: انكسفتِ الشمسُ لموت إبراهيم فقام رسول الله ﷺ فأطال القيام حتىٰ ظنوا أنه لا يركع. ثم ركع وكان ركوعه قدر قيامه، ثم سجد فكان سجوده قدر ركوعه، ثم جلس فكان جلوسه بين السجدتين قدر سجوده، ثم صلىٰ الركعة الثانية، ففعل مثل ذلك، حتىٰ إذا كانت السجدة الأخيرة بكىٰ فاشتد بكاؤه، فسمعناه وهو يقول: «اللهم ألم تعدني ألا تعذبهم وأنا فيهم؟» ثم جلس فتشهد ثم انصرف عليهم بوجهه، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالىٰ، لا تنكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، فإذا كان ذلك فعليكم بالصلاة. ولقد رأيتني أُدنيت من الجنة، حتىٰ لو شئتُ أن أتناول غصناً من أغصانها فعلتُ، ولقد رأيتني أدنيت من النار، حتىٰ جعلت أتقي لهيبها علي وعليكم، ولقد رأيتُ فيها سارق بدن رسول الله ﷺ يُعَذَّبُ بالنار، ولقد رأيت فيها عبد بني دعدع سارق الحاج، بمحجنه، ولقد رأيتُ فيها امرأة طويلة أدماء حميرية تعذب في هرة ربطتها، فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض».

ثم عزاه الخوارزمي (١ : ٣٦٧، ٣٦٨) إلىٰ «مسند أبي حنيفة» للحارثي البخاري الذي أخرجه من عدة طرق عن أبي حنيفة، منها عن أحمد بن محمد عن بشر بن موسىٰ ـ شيخ القطيعي ـ به.

وعزاه (١ : ٣٦٩) إلىٰ طلحة بن محمد الشاهد العدل الذي أخرجه في «مسند أبي حنيفة» عن عثمان بن سعد بن نوفل عن أبي عبدالرحمن المقرىء. وإلى أبي عبدالله بن خسرو في

«مسنده» من طريق أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب عن القطيعي به، وعن أبي سهل أحمد بن زياد القطان عن بشر بن موسىٰ به.

قلت: في إسناد الحديث عطاء بن السائب، وهو: «صدق اختلط» كما في «التقريب» لابن حجر (٤٥٩٢)، وكما في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ٣٢٢).

ولكن روىٰ عنه هذا الحديث شعبةُ بن الحجاج وسفيان الثوري وهما ممن سمع منه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

ورواية شعبة عند أحمد (٦٧٦٣)، ورواية سفيان عنده كذلك (٦٨٦٨).

وعزا الحديث ابن حجر في «التلخيص» (٢ : ٩٠) إلى أبي دواد والنسائي وقال: «إسناده صحيح، لأنه من رواية شعبة عن عطاء بن السائب، وقد سمع منه قبل الاختلاط».

قلت: كذا قال، وليست رواية شعبة عندهما بل هي عند أحمد كما تقدم، فقد رواه أبو داود عن حماد بن سلمة، والنسائي عن عبدالعزيز بن عبدالصمد.

وتابع شعبةَ وسفيانَ آخرون عند أحمد (٦٤٨٣) والنسائي (١٤٨٢) وأبي داود (١١٩٤) والترمذي في «الشمائل» (٣١٧) وابن خزيمة (١٣٨٩، ١٣٩٢) والطحاوي (١ : ٣٢٩*) وابن حبان (٢٨٣٨)، منهم من يرويه مطولاً ومنهم من يختصره.

وأخرجه ابن خزيمة (١١٩٣) والطحاوي (١ : ٣٢٩*) والحاكم (١ : ٣٢٩) والبيهقي (٣ : ٣٢٤) عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن يعلىٰ بن عطاء عن أبيه وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمر به، يختصره بعضهم.

وتابع مؤملاً عليه أبو عامر العقدي عند البيهقي.

وقال الحاكم: «حديث الثوري عن يعلى بن عطاء غريب صحيح، فقد احتج الشيخان بمؤمل بن إسماعيل، ولم يخرجاه، فأما عطاء بن السائب فإنهما لم يخرجاه».

قلت: عطاء السائب أخرج عنه البخاري مقروناً بغيره، ولم يروِ عنه مسلم. وأما مؤمل فأخرج عنه البخاري تعليقاً، وكذلك لم يروِ عنه مسلم، كذا في المصادر التي ترجمت لهما.

وللحديث شواهد من حديث أبي بكرة، وابن عباس، وعائشة، وأسماء بنت أبي بكر، وجابر، وسمرة بن جندب، وغيرهم، استوفى الكلام عليها الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٢ : ٨٨ ـ ٩٣) فلينظرها من شاء، مع التنبيه أن هذه الأحاديث فيها ما تضمنه نص حديث ابن عمرو مفرقاً وليس مجموعاً في حديث بعينه من تلك الشواهد.

* * *

٨٨ ـ وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الهَيْثَمِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ أَرْنَباً بِأُحُدٍ، فَلَمْ يَجِدْ سِكِّيناً فَذَبَحَها بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ عَنها النبي ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِها.

* * *

صحيح. كذا ورد عند المصنف هٰذا الحديثُ مرسلاً من حديث الشعبي، وكذلك رُوِيَ موصولاً بذكر صحابيه عن وجوه عنه، رواه عدةٌ من الرواة وهم:

١ ـ عاصم الأحول، أخرجه عنه أبو داود (٢٨٢٢) عن حماد بن زيد وعبدالواحد ابن زياد، وابن حبان (٥٨٥٧) عن حماد بن زيد، والبيهقي (٩: ٣٢٠) والمزي في «التهذيب» (ق ١٢١٢) عن يزيد بن هارون، أربعتهم عنه عن الشعبي عن محمد بن صفوان أو صفوان بن محمد، وفي ابن حبان: «محمد بن صفوان» فقط من حديثه: أنه صاد أرنبين فذبحهما بمروةٍ، فسأل النبي ﷺ، فأمره بأكلهما.

وتابعهم كذلك شعبة عن عاصم، أخرجه عنه أحمد (٣: ٤٧١) والطيالسي (١١٨٢) ـ وعنه البيهقي (٩: ٣٢٠ ـ ٣٢١) ـ وجعله كذلك من مسند محمد بن صفوان دون الشك. إلا أن فيه: «اصطاد أرنباً».

٢ ـ داود بن أبي هند، أخرج روايته أحمد (٣: ٤٧١) والنسائي (٤٣٩٩) وابن ماجه (٣٢٤٤) والدارمي (٢٠٢٠) والبيهقي (٩: ٣٢١) والمزي في «التهذيب» (ق١٢١٢) عن يزيد بن هارون عنه به، بمثل رواية عاصم ـ يعني من حديث محمد بن صفوان ـ ولكن دون ذكر الاستثناء.

وتابع يزيدَ بن هارون عليه عبدالوهاب بن عطاء عن داود به، أخرجه عنه الحاكم (٤ : ٢٣٥) وقال: «هٰذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط مسلم، مع الاختلاف فيه علىٰ الشعبي، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي: «وقيل: عن الشعبي عن جابر بن عبدالله، وحديث ابن صفوان أصح، قاله البخاري».

٣ ـ قتادة: أخرجه عنه الترمذي في «الجامع» (١٤٧٢) وفي «العلل الكبير» (٢ : ٦٢٩) والبيهقي (٩ : ٣٢١) من طريقين عن سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر أن غلاماً من قومه صاد أرنباً أو أرنبين. . وقال البيهقي: «ويُروىٰ عن عمر بن عامر عن قتادة بنحوه، وأرسله همام عن قتادة».

وأخرجه البيهقي (٩ : ٣٢١) عن عباس الدوري عن يزيد بن هارون عن سفيان عن جابر ـ هو ابن يزيد ـ عن الشعبي عن جابر بن عبدالله به.

وذكر الترمذي في «الجامع» (٣ : ٧٠) هذه الوجوه ثم قال: «قال محمد (يعني البخاري): حديث الشعبي عن جابر غير محفوظ».

وكرر في «العلل» (٢ : ٦٣٠) مقالة البخاري هذه وأضاف إليها: «وحديث محمد بن صفوان أصح»، وهذا الذي نقله عنه البيهقي كما تقدم.

قلت: فرواية عاصم الأحول تؤيد رواية داود بن أبي هند بكون صحابي الحديث هو محمد بن صفوان أو صفوان بن محمد، كما في «التهذيب» للمزي، و«التهذيب» لابن حجر.

وأما رواية قتادة بجعله من مسند جابر فقد حكم عليها البخاريُّ بالشذوذ، نظراً للمخالفة، وما تُوبع عليه لا يحتج به، أعني رواية جابرٍ الجعفي التي أخرجها البيهقي، فهو ضعيف كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤ :٤٦٨ ـ ٤٧٠) و«التقريب» لابن حجر (٨٧٨)، فهو لا يُحتج بروايته إذا انفرد، فكيف إذا خولف؟

وإسنادي حديث محمد بن صفوان صحيحان لا علة فيهما، والله أعلم.

* * *

٨٩ ـ حَدَّثنا بشرٌ قال: حَدَّثنا أبو عبدالرَّحمن المُقْرِىءُ قالَ: حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قالَ: حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّة وعُبَيْدِالله بنِ عُمَرَ وَمُوسىٰ بن عُقْبَةَ عَنْ نَافعٍ عَنِ ابنِ عُمَر أنَّ النَبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلاثَةُ دَرَاهِمَ.

* * *

صحيح. أخرجه الدارمي (٢٣٠٦) عن أبي نعيم ـ وهو الفضل بن دكين به ـ وعن الدارمي أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣ : ١٣١٤).

وأخرجه النسائي (٤٩١٠) عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي نعيم به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٤ : ١٥٣ ـ ١٥٤) عن نافع عن ابن عمر، وعن مالك أخرجه كل من الشافعي (٢ : ٨٣) وأحمد (٥٣١٠) والبخاري (١٢ : ٩٧) ومسلم (٣ : ١٣١٣) والنسائي (٤٩٠٨) وأبي داود (٤٣٨٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣ : ١٦٢*) والبيهقي (٨ : ٢٥٦).

وأخرجه البيهقي (٨ : ٢٥٦) من طريق علي بن عبدالعزيز وبشر بن موسىٰ عن أبي نعيم به، مما يدل علىٰ أن بشراً سمعه مرةً من أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عند البيهقي، وأخرىٰ سمعه من أبي عبدالرحمن ـ عبدالله بن يزيد المقرىء ـ عن أبي نعيم عند المصنف.

وأخرجه عبدالرزاق (١٨٩٦٩) وعنه كل من أحمد (٥٥١٧) ومسلم (٣ : ١٣١٤) عن سفيان عن أيوب السختياني وأيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية عن نافع به.

وأخرجه عبدالرزاق (١٨٩٦٨) وأحمد (٤٥٠٣، ٥٥٤٣) وابن الجارود (٨٢٥) والطحاوي (٣ : ١٦٢) من طرق عن أيوب السختياني عن نافع به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩ : ٤٦٨) وعنه كل من مسلم (٣ : ١٣١٤) وابن ماجه (٢٥٨٤) عن علي بن مسهر عن عُبيدالله بن عمر العمري عن نافع به.

وأخـرجـه عبـدالرزاق (١٨٩٦٧) وأحمد (٥١٥٧، ٦٢٩٣) والبخاري (١٢: ٩٧) والطحاوي (٣: ١٦٢) من طرق عن عُبيدالله بن عمر عن نافع به.

وأخرجه البخاريُّ (١٢: ٩٧) عن أبي ضمرة - أنس بن عياض الليثي - عن موسى ابن عقبة عن نافع به.

وأخرجه الطيالسي (١٨٤٧) عن مالك وعُبيدالله (في المطبوع: عبدالله، وهو خطأ) وعبدالله بن نافع كلهم عن نافع به.

وأخـرجـه البخـاري (١٢: ٩٧) عن جويرية بن أسـماء، والـطحاوي (٣: ١٦٢) والأسماعيلي كما في «الفتح» (١٢: ١٠٤ - ١٠٥) عن محمد بن إسحاق، كلاهما عن نافع به.

وأخرجه مسلم (٣: ١٣١٤) والترمذي (١٤٤٦) عن الليث بن سعد عن نافع.

وأخرجه مسلم عن عبدالله بن وهب عن حنظلة بن أبي سُفيان وعبيدالله بن عمر ومالك وأسامة بن زيد الليثي كلهم عن نافع.

وأخرجه الدارقطنيُّ (٣: ١٩٠) عن يحيىٰ بن سعيد ومحمد بن إسحاق ومالك كلهم عن نافع.

وأخرجه أحمد (٦٣١٧) ومسلم (٣: ١٣١٤) وأبو داود (٤٣٨٦) والبيهقي (٨: ٢٥٦) عن عبدالرزاق عن ابن جريج قال: حَدَّثَني إسماعيل بن أمية أن نافعاً حدثه أن ابن عمر حدثهم أن النبي ﷺ قطع يد رجلٍ سرق ترساً صفة النساء ثمنه ثلاثة دراهم.

وليعلم أن مسلماً لم يسقه بهٰذا اللفظ، بل اختصره بذكر إسناده مع الأسانيد المتقدم ذكرها.

وتابع عبدالرزاق عليه حجاج بن محمد الأعور عند النسائي (٤٩٠٩).

---

(١) عند عبدالرزاق والطحاوي: «عبدالله»، وهو خطأ.

* * *

٩٠ ـ حَدَّثنا بشرٌ قال: حَدَّثنا أبو عَبْدِالرَّحمن المُقْرِىءُ قالَ: حَدَّثنا سَعيدُ بن أَبي أَيُّوبَ قالَ: حَدَّثنا أُبُو القَاسِمِ ـ رجلٌ من أَهْلِ حِمْص ـ عَنْ عَمْرُو بن قَيْسٍ السَّكُوني عَنْ أَبي بُرْدَةَ الأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبيه عَنِ النبيِّ ﷺ أنه قال: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، مَغْفُورٌ لَهَا، جُعِلَ عَذَابُها بَيْنَها في الدُّنيا، فَإِذَا كَانَ يومُ القِيَامَةِ أُعطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلاً مِنْ أَهل الأَدْيَان فَقيلَ: هٰذا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ».

* * *

صحيح. قلت: «أبو القاسم» لم أهتد إليه، وبقية رجال إسناده ثقات.

وأخرجه كذلك أحمد (٤: ٤٠٨) عن محمد بن سابق قال: حَدَّثنا ربيع ـ يعني أبا سعيد النصري ـ عن معاوية بن إسحاق عن أبي بردة به بلفظ مقارب.

و«أبو سعيد النصري» أورده ابن حجر في «التعجيل» برقم (٣٠٨) ونقل عن الحسيني أنه قال فيه: «مجهول».

وأخرجه البخاري في «تاريخه» (١: ٣٨) عن طريق أبي عبدالرحمن المقرىء، إلا أنه لم يسق لفظه.

وأورده المتقي الهندي في «كنز العمال» (٣٤٥٢٥، ٣٤٥٢٨) وعزاه إلى الطبراني في الموضعين، وإلى الدارقطني في الموضع الثاني.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٥) من طريق آخر عن أبي بردة، وفيه زهير بن محمد التميمي الخراساني، وهو صدوق إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٠٤٩) والراوي عنه فيه هو عمرو بن أبي سلمة التنيسي وهو شامي. وهذا قال فيه ابن حجر في «التقريب» (٥٠٤٣): «صدوق له أوهام».

وأما شيخ الطبراني في هذا الإسناد فهو أحمد بن مسعود المقدسي، أورده ابن عساكر في «تاريخه» (٢/١٢١/٢) ولم يذكر له جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: وقد ورد الحديث مجزءاً من طرق عن أبي بردة على تفصيل سنذكره إن شاء الله.

١ ـ أخرج القاضي عبدالجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص٨٧) من طريق حميد بن مُنَبِّه بن عثمان اللخمي قال: حَدَّثنا أبي حَدَّثنا صدقة بن عبدالله عن الوضين بن عطاء حَدَّثَني سليمان بن داود الخولاني عن أبي بردة عن أبيه مرفوعاً: «إن من أمتي أُمَّـةٌ مرحومة مقدسة مباركة، لا عذاب عليها يوم القيامة، إنما عذابهم بينهم في الدنيا بالفتن».

وفي إسناده صدقة بن عبدالله وهو السمين، وهو ضعيف كما في «التقريب» (٢٩١٣).

٢ ـ أخـرج أحمد (٤: ٤١٠، ٤١٨) وأبو داود (٤٢٧٨) والحاكم (٤: ٤٤٤) عن المسعودي ـ عبدالرحمن بن عبدالله ـ عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسىٰ مرفوعاً: «إنَّ أمتي أمة مرحومة، ليس عليها في الآخرة عذاب، إنما عذابها في الدنيا القتل والبلابل والزلازل». واللفظ لأحمد في الموضع الأول، ولفظ أبي داود: «الفتن والزلازل والقتل» وهو للحاكم مع تقديم وتأخير فيها.

وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: المسعودي وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي، صدوق اختلط، كذا في ترجمته من «التقريب» (٣٩١٩)، وكذا أورده ابن الكيال في «الكواكب النيرات» (ص ٢٨٢ ـ ٢٩٨)، ونص فيه أن ممن سمع منه بعد الاختلاط: يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم، وهما راويا الحديث عنه عند أحمد والحاكم، وأما الراوي عنه عنـد أبـي داود وهو «كثير بن هشام الهاشمي» فلم ينص عليه، ولكن بحكم كونه أعني «كثيراً» من نزلاء بغداد كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٤٢٩)، يكون قد سمع من المسعودي بعد اختلاطه. حيث ذكر ابن الكيال (ص ٢٨٦) عن الإمام أحمد أنه من سمع منه ببغداد فهو بعد اختلاطه.

٣ ـ أخرج الحاكم (٤ :٢٥٣ ـ ٢٥٤) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان قال: حَدَّثنا صدقة بن المثنىٰ قال: حَدَّثنا رياح (في الأصل: رباح، وهو خطأ) ابن الحارث عن أبي بردة عن رجلٍ من الأنصار ـ كانت لوالده صحبة مع رسول الله ﷺ ـ أنه سمع والده يخبر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: . . الحديث بلفظه المتقدم.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» (١ : ٣٩) من الطريق نفسه دون ذكرٍ للفظه. وقال الحاكم: «هٰذا حديثُ صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وهو كما قالا لولا جهالة الرجل الأنصاري الذي لم يُسم، والله أعلم.

٤ ـ أخرج الطحاوي في «المشكل» (١ : ١٠٥) والحاكم (١ : ٤٩ ـ ٥٠، ٤ : ٢٥٤) والخطيب في «تاريخه» (٤ : ٢٠٥) من طرق عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين الأسدي ـ عثمان بن عاصم ـ عن أبي بردة عن عبدالله بن يزيد بن زيد الأنصاري، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يكون عذاب هذه الأمة في دنياها». وهذا لفظ الطحاوي. ولفظ الخطيب والحاكم في الموضع الأول: «إن عذاب هذه الأمة [جُعل] في دنياها» ولفظ الحاكم في الموضع الثاني: «عذابُ هٰذه الأمة جُعل بأيديها في دنياها».

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة، ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح». ووافقه الذهبي.

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وإنما أخرج مسلم وحده حديث طلحة بن يحيىٰ عن أبي بردة عن أبي موسىٰ: أمتي أمة مرحومة» ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده صحيح، إلا أنه ليس علىٰ شرط الشيخين، فإن أبا بكر بن عياش انفرد البخاري بالرواية عنه دون مسلم، كذا في المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» لابن حجر (١٢ : ٣٤)، وإنما روىٰ له مسلم في مقدمة «صحيحه».

وتابع أبا الحُصين عليه الحسنُ بن الحكم النخعيُّ عند الحاكم (١ : ٥٠)، يرويه عنه عنده «يحيىٰ بن زكريا بن[1] إبراهيم بن سويد النخعي».

وما ذكره من إخراج مسلم بقوله: «إنما أخرج مسلم وحده من حديث طلحة . . » إنما هو وهمٌ منه رحمه الله. فقد أخرج مسلمٌ بهذه الترجمة (٤ : ٢١١٩) حديث أبي موسىٰ: «إذا كان يوم القيامة دفع الله ـ عز وجل ـ إلى كل مسلمٍ يهودياً أو نصرانياً، فيقول: هٰذا فكاكك من النار».

---

(١) في «المستدرك»: «عن»، وهو خطأ.

وأخرجه كذلك أحمد (٤ : ٤١٠) من الطريق نفسه بلفظ مقارب.

قلت: فحديث المصنف صحيحٌ لا مرية فيه للطرق التي أوردتها لا سيما الشطر الذي اتفق مع رواية مسلم، والله أعلم.

* * *

٩١ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثنا يَزِيدُ بن مَرَّدانبةَ [(١)] عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بن أبي نُعْمٍ عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

* * *

صحيح. وإسناد المصنف حسن، وقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤/٢٥٦/٢) من طريق المصنف به.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ٣٤٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ : ٩٠) عن محمد بن أحمد بن الحسن الصواف عن بشر بن موسىٰ به.

وأخرجه النسائي في «خصائص علي» (١٤٠) عن عمرو بن منصور عن الفضل ابن دكين به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦١١) وعنه أبو نعيم (٢ : ٣٤٣) عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به.

وتابع الفَضْلَ بن دُكَيْنَ عليه محمد بن عبدالله الزبيري عند أحمد في «مسنده» (٣ : ٣) وفي «فضائل الصحابة» (١٣٨٤).

وتابع يزيد بن مَرَّادنبةَ يزيدُ بن أبي زياد القرشي عند ابن أبي شيبة (١٢ : ٩٦) وأحمد

---

(١) في الأصل و«المسند»: «مردانية»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٣٥٩).

في «مسنده» (٣:٦٢، ٦٤، ٨٢) وفي «الفضائل» (١٣٦٠، ١٣٦٨) والنسائي في «الخصائص» (١٤١، ١٤٢) والترمذي (٣٧٦٨*) والطبراني (٢٦١٢، ٢٦١٣) وأبي نعيم في «الحلية» (٥: ٧١) والبغوي في «شرح السنة» (١٤: ١٣٨) وابن عساكر في «تاريخه» (ص ٨٣ ـ ترجمة الحسن).

وتابعهما كذلك الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نُعم، عند النسائي (١٤٣) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢: ٦٤٤) والطحاوي في «المشكل» (٢: ٣٩٣) وابن حبان (٦٩٢٠) والطبراني (٢٦١٠) والحاكم (٣: ١٦٦ ـ ١٦٧) وأبي نعيم في «الحلية» (٥: ٧١) والخطيب في «تاريخه» (٤: ٢٠٧).

وقد سقط ذكر «عبدالرحمن بن أبي نُعْم» من «الحلية»، وتحرف «نُعم» في «تاريخ بغداد»، إلى «نعيم».

والحديث له شواهد كثيرة استوفاها الأخ الفاضل أحمد بن ميرين البلوشي في تعليقه علىٰ كتاب «الخصائص» للنسائي (ص ١٥٢ ـ ١٥٤)، ومن قبله العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢: ٤٣٨ ـ ٤٤٨).

* * *

٩٢ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قال: حَدَّثَنا أبو عبدالرَّحْمٰن المُقْرِىء عَنْ سَعِيدِ بن أَبي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ مَرْزُوق عَنْ زِرِّ بن حُبَيْشٍ عَنْ صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ المُرادِيِّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «فَتَح الله بَاباً لِلتَّوبَةِ مِنَ المَغْرِبِ عَرْضُهُ مَسِيرة [سَبْعِينَ] عَاماً، لا يُغلَقُ حتىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ».

* * *

صحيح. وأخرجه ابن عساكر (١٠/٩١/٢) عن المصنف به، وما بين المعقوفتين منه، إذ الأصل في موضعه بياض.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» (٤: ٣٠٤ ـ ٣٠٥) عن شيخه عبدالله بن يزيد، وهو أبو عبدالرحمن به، ثم قال البخاري: «لا يُعرف سماع عبدالرحمن من زر».

قلت: كذا قال البخاري رحمه الله، ولم ينقل مقالتَه هذه المزيُّ في ترجمته من «تهذيبه» (ق ٦١٩) ولا ابنُ حجر كذلك (٦: ٢٦٨)، وإنما اكتفيا بذكر شيوخه ومن روىٰ عنه، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهذا فيه (٧: ٧٧).

وقال ابن حجر في التقريب: (٤٠٠٣): «مقبول»، يعني حيث يتابع والإفلين.

وأخرج أحمد في «مسنده» (٤: ٢٤١) عن حسن بن موسىٰ الأشيب قال: حَدَّثنا حماد ابن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عَسَّال المرادي أن رسول الله ﷺ قال له: «إن الله ـ عز وجل ـ جعل بالمغرب باباً مسيرة عرضه سبعون عاماً للتوبة لا يُغلق مالم تطلع الشمس من قِبَلِهِ، وذلك قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها﴾ [الأنعام: ١٥٨].

قلت: إسناده حسن. وأخرجه كذلك الطيالسي (١١٦٨) والترمذي (٣٥٣٦) وابن جرير (٨: ٩٩) والطبراني (٧٣٦٠) والبغوي في «تفسيره» (٢: ١٤٤) من طرق عن حماد بن زيد به.

وأخرجه كذلك عبدالرزاق (٧٩٣، ٧٩٥) والطيالسي (١١٦٨) والحميدي (٨٨١) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٤: ١٩٢) وابن ماجه (٤٠٧٠) وابن جرير في «تفسيره» (٨: ٩٧، ٩٩) وابن خزيمة (١٩٣) وابن حبان (١٣١٨) والطبراني (٧٣٥٢، ٧٣٥٣، ٧٣٥٩، ٧٣٦١، ٧٣٦٥، ٧٣٨٣، ٧٣٨٨) والبيهقي (١: ٢٨٢) من طرق عن عاصم بن بهدلة بألفاظ مقاربة.

وعزاه السيوطي في «الدر» (٣: ٣٩٣) إلىٰ عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

وحسنه كذلك البغوي في «مصابيح السنة» (١٦٧٥).

* * *

٩٣ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قال: حَدَّثَنا أبو عَبْدِالرَّحْمٰنِ قَالَ: حَدَّثنا سَعيدُ بنُ أبي أيُّوب عن

عُقيل ويُونُسَ بن يزيدَ عَنِ ابن شِهابٍ عَنْ أَبي سَلَمَةَ بن عَبْدالرَّحمن عَنْ عائِشَةَ أَنَّهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتي دَيْناً ثُمَّ جَهَدَ في قضائه فَماتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَه فَأَنا وَلِيُّه».

* * *

صحيح. أخرجه عبد بن حميد (١٥٢٠) وأحمد (٦: ٧٤، ١٥٤) وأبو يعلى (٤٨٣٨) والطبراني في «الأوسط» (ق٨٩/٢ - مجمع البحرين) والبيهقي (٧: ٢٢) من طريق أبي عبدالرحمن - عبدالله بن يزيد - المقرىء به، إلا أن أحمدَ لم يذكر في روايته «يونس ابن يزيد»، وقد وقع في إسناده قلب، ففيه «سعيد بن أبي أيوب» قبل «عبدالله بن يزيد»، وهو خطأ لا مرية فيه.

وزاد الطبراني في روايته: «ابن سمعان» مع «يونس وعقيل»، وقال: «لم يروه عن الزهري إلا عقيل ويونس وابن سمعان، ولا رواه عنهم إلا سعيد».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤: ١٣٢) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: وإسناده صحيح.

وعزاه صاحب «الكنز» (١٥٤٤٧) إلى البيهقي وابن النجار فقط، وهو قصور فقد رواه من هو أعلىٰ منهما، وهُمُ الذين تقدم ذكرهم.

* * *

٩٤ - حَدَّثَنا بِشْرٌ قال: حَدَّثَنا هَوْذَةُ بن خَلِيفَةَ قال: حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ قَيْسٍ [١] عَنْ

---

(١) في «معجم الطبراني الكبير» (٥٢٧٦): «عمرو بن قيس»، وهو خطأ، والصواب كما هو هنا، وهو الذي ذُكر في ترجمة شيخه عطاء بن أبي رباح من «تهذيب الكمال» (ق٩٣٣). وهو «عمر بن قيس المكي» أبو جعفر المعروف بـ «سندل»، مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٩٠ - ٤٩١).

عَطَاءِ بن أبي رَبَاح، عَنْ زَيدِ بن خَالدِ الجُهنيِّ عن النبي ﷺ قال: «مَن جَهَّز غَازِياً في سبيلِ الله أو خلَّفَهُ في أَهله [1] كَانَ لَهُ مثْلُ أَجْرِ الغازي مِنْ غَيْر أن يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِ الغَازِي شيءٌ [2]، وَمَنْ جَهَّزَ حَاجًّا أَوْ خَلَّفَهُ في أَهْلِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الحَاجِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شيْءٌ، وَمَنْ فَطَّرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِه».

* * *

صحيح دون ذكر الحاج. وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢٧٦) قال: حَدَّثنا بشر ابن موسىٰ ومحمد بن العباس المؤدب قالا: حَدَّثنا هوذة بن خليفة به، إلا أنه ليس فيه ذكر شطر الحاج.

قلت: وإسناده ضعيف، «عمر بن قيس» هو المعروف بـ «سندل»، ضَعَّفه جمع من العلماء، وقال النسائي والفلاس وأبو حاتم: «متروك الحديث»، وقال البخاري: «منكر الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٩١)، وقال في «التقريب» (٤٩٥٩): «متروك».

ولكن الحديث صحيح دون ذكر «تجهيز الحاج»، فقد أخرج أحمد (٤: ١١٥) عن يعلىٰ ابن عُبيدٍ قال: حَدَّثنا عبدالملك بن أبي سليمان قال: حَدَّثنا عطاء به دون ذكر تجهيز الحاج بتقديم فيه وتأخير.

وأخرج الدارمي (٢٤٢٤) من الطريق نفسها ذكر تجهيز الغازي وتخليفه فقط.

وأخرجه الترمذي (١٦٣٠) عن يحيىٰ بن سعيد قال: حَدَّثنا عبدالملك، به دون أن يذكر لفظه.

وأخرجه ابن حبان (٤٦١٤) عن مسدد عن يحيىٰ القطان به، بذكر الغازي وتخليفه، وتفطير الصائم.

وأخرج ابن حبان (٣٤٢٠) كذلك بالإسناد نفسه شطر الصائم فقط.

---

(١) زاد الطبراني: «بخير».

(٢) في «الطبراني»: «من أجره شيء».

وأخرج أحمد (٤ : ١١٦) وابن ماجه (٢٧٥٩) والطبراني (٥٢٧٢، ٥٢٧٣) والبيهقي في «السنن» (٤ : ٢٤٠) وفي «فضائل الأوقات» (ص١٩٧) من طرق عن عبدالملك بن أبي سليمان ذِكْرُ تجهيز الغازي وتفطير الصائم، وفي بعضها ذكر تخليف الغازي.

وأخرج ابن ماجه (٢٧٥٩) عن عبدة بن سليمان عن عبدالملك به، شَطْرَ تجهيز الغازي.

وأخرج النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٣ : ٢٤٠) وابن خزيمة (٢٠٦٤) والطبراني (٥٢٦٧، ٥٢٦٨، ٥٢٧٠، ٥٢٧١) وأبو نعيم (٧ : ٩٨) والبيهقي (٤ : ٢٤٠) من طرق عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عطاء ذكر الغازي وتخليفه والحاج وتفطير الصائم.

قلت: ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ صدوق سيىء الحفظ جدًّا، كذا في «التقريب» (٦٠٨١).

وأخرج الحميدي (٨١٨) والترمذي (١٦٢٩) عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي ليلى ذكر الغازي وتخليفه.

وأخرج الطبراني في «الصغير» (٣٦٨) وعنه الخطيب في «تاريخه» (١ : ٢٤٣) من طريق أبي إسماعيل المؤدب يعقوب بن عطاء عن أبيه عن زيد بن خالد مرفوعاً: «من جهز غازياً أو فطر صائماً، أو جهز حاجًّا، فإن له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢٧٧) من الطريق نفسها. ويعقوب بن عطاء ضَعّفَهُ ابن معين وأبو زرعة والنسائي والساجي، وقال ابن عدي: «عنده غرائب، وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٣٩٣).

قلت: وهذا الحديث من رواية أبي إسماعيل المؤدب عنه.

وأخرج الطيالسي (٩٥٦، ١٣٣٠) وأحمد (٤ : ١١٦، ١١٧) والبخاري (٦ : ٤٩) ومسلم (٣ : ١٥٠٧) والنسائي (٣١٨١) وأبو داود (٢٥٠٩) والترمذي (١٦٢٨، ١٦٣١) وأبو عوانة (٥ : ٦٦*، ٦٧) والطبراني (٢٢٢٥ ـ ٢٢٣٠) والبيهقي (٩ : ٢٨) والبغوي

(١٠: ٣٥٩) من طرق عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن بسر ابن سعيد عن زيد بن خالد مرفوعاً بذكر تجهيز الغازي أو تخليفه.

وتابع أبا سلمة عليه بكير بن عبدالله بن الأشج، عند سعيد بن منصور (٢٣٢٥) وأحمد (٤: ١١٥) ومسلم (٣: ١٥٠٧) والنسائي (٣١٨٠) وأبي عوانة (٥: ٦٧) وابن حبان (٤٦١٢) والطبراني (٥٢٣١، ٥٢٣٢) والبيهقي (٩: ٤٧، ١٧٢).

وتابعهما كذلك عثمان بن عبدالله بن سراقة عند ابن حبان (٤٦١٣) والطبراني (٥٢٣٣) والخطيب (٧: ٢٠٦).

يرويه عندهم ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عبدالرحمن بن إسحاق عن عثمان به.

والزمعي صدوق سيء الحفظ، كذا في «التقريب» لابن حجر (٧٠٢٦).

وأخرج شطرَ الصائم الترمذيُّ (٨٠٧) وعنه البغوي في «شرح السنة» (٦: ٣٧٧) من طريق عبدالرحيم بن سليمان عن عبدالملك بن أبي سليمان.

وأخرجه كذلك ابن ماجه (١٧٤٦) عن عبدالملك بن أبي سليمان وابن أبي ليلى والحجاج ابن أرطاة كلهم عن عطاء به.

وأخرجه كذلك عبدالرزاق (٧٩٠٥) وعنه الطبراني في «الكبير» (٥٢٦٩) عن ابن أبي ذئب عن عطاء.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٥٢) والقضاعي (٣٨٢) والبيهقي (٤: ٢٤٠) عن معقل بن عبيدالله عن عطاء، وزاد البيهقي شطر تجهيز الغازي.

قلت: خلاصة ما تقدم أن شطر حديث تجهيز الغازي وتخليفه صحيح لا مرية فيه لإخراج البخاري ومسلم إياه.

وأما شطر تفطير الصائم وإن كان مداره عند جُلِّ مَنْ خرجه علىٰ عبدالملك بن أبي سليمان العَرْزَميِّ، وهو صدوق له أوهام كما في «التقريب» لابن حجر (٤١٨٤)، فقد

تابعه عليه معقل بن عُبيد الله الجزري عند الطبراني في «الأوسط» والبيهقي، وهو صدوق من رجال مسلم، والإسناد إليه صحيح.

وأما الشطر الذي فيه «تجهيز الحاج» فقد تقدم أن له ثلاثة طرق: الأول وفيه «عمر ابن قيس» وهو متروك.

والثاني فيه «يعقوب بن عطاء» وهو «ضعيف».

الثالث: فيه «محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى»، وهو صدوق سيء الحفظ.

قلت: وأسانيد هذا الشطر لا يتأتى أن يقوي بعضها بعضاً، والله أعلم.

* * *

٩٥ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قال: حَدَّثَنا المُقْرِىء قالَ: حَدَّثنا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ الهَيْثَم عَنْ رَجُلٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلىٰ رَسُولِ الله ﷺ فِي نَاقَةٍ، فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ البَيِّنَةَ بِأَنَهُ نَتَجها، فَجَعَلَها لِلَّذي في يديه.

* * *

ضعيف. ذكره الزبيدي في «عقود الجواهر المنيفة» (٢ : ٣٠)، وعزاه إلىٰ «مسند أبي حنيفة» لأبي بكر محمد بن عبدالباقي الذي أخرجه من طريق المؤلف، إلا أنه لم يسق لفظه.

وأورده من طرق عن الهيثم، باختلاف في شيخ الهيثم وقال: «الرجل المبهم عند هؤلاء البعض هو الشعبي، فَسَّرَتْهُ روايةُ محمد بن الحسن».

قلت: كذا قال، وقد أخرجه الدارقطني (٤ : ٢٠٩) وعنه البيهقي (١٠ : ٢٥٦) من طريق زيد بن نعيم قال: حَدَّثنا محمد بن الحسن حَدَّثنا أبو حنيفة عن هيثم الصيرفي عن الشعبي عن جابر. . الحديث به.

وترجم الذهبي في «الميزان» (٢ : ١٠٦) لزيد بن نعيم بقوله: «لا يُعرف في غير هٰذا الحديث» ثم ذكره، وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ أخرجه الدارقطني».

ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٢: ٥١٢) وزاد: «وقال ابن القطان: لا يُعرف حاله».

وأورد الحديثَ في «التلخيص» (٤ : ٢١٠) وعزاه إلىٰ الدارقطني والبيهقي وقال: «إسناده ضعيف».

وأخرجه البيهقي (١٠: ٢٥٦) من طريق الشافعي قال: أنبأنا ابنُ أبي يحيىٰ عن إسحاق ابن أبي فروة عن عمر بن الحكم عن جابر به.

وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي»: «في سنده ابنُ أبي يحيىٰ وهو مكشوف الحال، وشيخه إسحاق بن أبي فروة ضعفه البيهقي في أبواب سجود التلاوة، وقال في باب من فرق وجوده قبل القسم وبعده: متروك».

* * *

٩٦ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قال: حَدَّثَنا أبو نُعَيْمٍ قال: حَدَّثَنا زكريا بنُ أَبي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣: ٧٩) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به.

وأخرجه البزار (٦ ـ كشف الأستار) عن إسحاق بن يوسف عن زكريا به.

وأورده الهيثمي «في المجمع» (١: ١٧) وعزاه لأحمد والبزار، وقال: «رجاله رجال الصحيح».

قلت: في إسناده عطية ـ وهو ابن سعد ـ العوفي، وهو صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، كذا في ترجمته من «التقريب» لابن حجر (٤٦١٦). والراوي عنه وهو «زكريا بن أبي زائدة»: «ثقة وكان يدلس». كذا في «التقريب» (٢٠٢٢)، وهو لم يصرح بالتحديث هنا.

وخالف زكريا إسماعيلُ بن أبي خالد، فرواه عن عطية بلفظ: «من قال لا إلٰه إلا الله مخلصاً دخل الجنة»، أخرجه عنه البزار (٧ ـ الكشف) قال: حَدَّثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة وعلي بن شعيب قالا: حَدَّثنا الوليد بن القاسم قال: حَدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد به.

وقال البزار: «ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلا الوليد».

قلت: «محمد بن إسماعيل» و«علي بن شعيب» من رجال «التهذيب»، وهما مترجمان فيه (٩: ٥٨ ـ ٥٩، ٧: ٣٣١ ـ ٣٣٢) على الترتيب فالأول من رجال الترمذي والنسائي وابن ماجه، والثاني من رجال النسائي، وكلاهما ثقة، وتبقى علة الحديث في عطية.

وكذا نقل طابع «مجمع الزوائد» عن هامش نسخته الخطية.

ولكن الحديث صحيح، أعني بلفظ القطيعي وليس بلفظ البزار الثاني، فإن له شواهد عن عدة من الصحابة وهم:

١ ـ أبو ذر الغفاري، أخرج حديثه أحمد (٥: ١٥٢، ١٥٩، ١٦١، ١٦٦*) والبخاري (٣: ١١٠، ٥: ٥٥، ٦: ٣٠٦، ١٠: ٢٨٣، ١١: ٦١، ٢٦١، ٢٦٤، ١٣: ٤٦١) ومسلم (١: ٩٤، ٢: ٦٨٨) والترمذي (٢٦٤٤) وابن حبان (١٧٠، ٢١٣) وأبو عوانة (١: ١٨ ـ ١٩) والبغوي (١: ١٠٠).

٢ ـ معاذ بن جبل: أخرج حديثه أحمد (٥: ٢٤٠، ٢٤١) والبخاري (١: ٢٢٧).

٣ ـ جابر بن عبدالله: أخرج حديثه أحمد (٣: ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٧٤، ٣٩١*، ٣٩١ ـ ٣٩٢) ومسلم (١: ٩٤*) وأبو عوانة (١: ١٨*) والبغوي (١: ٩٦).

تنبيـــه:
أخرج أحمد (٣٦٢٥، ٤٠٣٨) وأبو عوانة (١: ١٧)، عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم قال: حَدَّثنا الأعمش عن شقيق عن عبدالله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» وقال: قلت أنا: من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار.

وخالف أبا معاوية كل من وكيع بن الجراح، وعبدالله بن نمير، وحفص بن غياث، وعبدالواحد بن زياد، وشعبة، فرووه برفع الشطر الموقوف ووقف الشطر المرفوع.

ورواياتهم عند البخاري (٣: ١١٠، ٨: ١٧٦، ١١: ٥٦٦ ـ ٥٦٧) ومسلم (١: ٩٤) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢: ٨١٥) وابن منده في «الإيمان» (٦٦ ـ ٦٨، ٧٠، ٧١) بألفاظ مقاربة.

والصواب رواية الجماعة، وهو الذي استظهره ابنُ حجر في الفتح (٣: ١١١).

وتابع الأعمش عليه سيار ومغيرة عند أحمد (٣٥٥٢) وابن منده (٧٢).

* * *

٩٧ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قال: حَدَّثَنا هَوذَةُ قَالَ: حَدَّثنا عَوْفٌ عَنْ أبي رَجاء عَنْ عُمْرَانَ بن حُصَين قَالَ: بَلَغَني أَنَّ النبي ﷺ قَال: «اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِها النِّسَاءَ، واطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِها الفُقَرَاءَ».

* * *

صحيح. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢: ٣٠٨) عن المصنف به.

وأخرجه أحمد (٤: ٤٢٩) والبخاري (٩: ٢٩٨، ١١: ٤١٥) والنسائي في «عشرة النساء» (٣٧٧) والترمذي (٢٦٠٣) ـ وقال: «حسن صحيح» ـ وابن حبان (٧٤١٢) والبيهقي في «البعث» (١٩٤) من طرق عن عوف ـ وهو ابن أبي جميلة ـ به.

وتابع عوفاً عليه: أيوب السختياني عند النسائي (٣٧٨) وعلي بن الجعد (٣١٦٨).

وتابعه كذلك سلم بن زرير عند أحمد (٤: ٤٢٩) والبخاري (٦: ٣١٨، ١١: ٢٧٣) والرافعي في «التدوين» (٢: ٢٠١) والبيهقي في «البعث» (١٩٤).

وتابعهما قتادة عند عبدالرزاق (١١: ٣٠٥) ـ وعنه أحمد (٤: ٤٣٧).

وأخرجه الطيالسي (٢٧٥٩) وعبد بن حميد (٦٩٠) وأحمد (٢٠٨٦، ٣٣٨٦، ٤: ٤٢٩) ومسلم (٤: ٢٠٩٦*، ٢٠٩٧) والنسائي في «العشرة» (٣٧٩ ـ ٣٨٢) والترمذي (٢٦٠٢) وعلي بن الجعد (٣١٦٢، ٣١٦٣، ٣١٦٥ ـ ٣١٦٧) والطبراني (١٢٧٦٥ ـ ١٢٧٦٩) والآجري (ص ٣٩٠، ٣٩١) وابن منده في «التوحيد» ـ كما في «فتح الباري» (١١: ٢٧٩) ـ والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٥٨) وأبو نعيم (٢: ٣٠٨) والبيهقي في «البعث» (١٩٥) والخطيب في «الموضح» (٢: ٦٢) وابن حجر في «التغليق» (٥: ١٦٨، ١٦٩) من طرق عن أبي رجاء عن عبدالله بن عباس مرفوعاً به.

وقد قال الترمذي إثر روايته للحديث من حديث عمران: «هكذا يقول عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين. ويقول أيوب عن أبي رجاء عن ابن عباس. وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال. ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعاً. وقد روىٰ غير عوف أيضاً هٰذا الحديث عن أبي رجاء عن عمران بن حصين». ا. هـ.

قلت: فحوىٰ كلامه يدل علىٰ أن أيوباً لم يروه من حديث عمران والعكس صحيح، فقد تقدم في تخريج حديث عمران أن النسائي وعلي بن الجعد روياه عن أيوب من حديث عمران، مما يقوي الاحتمال الذي ذكره وهو سماع أبي رجاء هذا الحديث من عمران وابن عباس، والله أعلم.

وهو الذي رَجَّحه الخطيب البغدادي كما نقله عنه ابن حجر في «الفتح» (١١: ٢٧٩).

وللحديث شاهد من حديث أسامة بن زيد، سيورده المصنف برقم (١٩٤)، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

* * *

٩٨ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قال: حَدَّثَنا المُقْرِىء قالَ: حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ أَبي أَيُّوب قَالَ: حَدَّثني يَزيدُ بنُ عَبْدِالله بنِ الهَادِ عَنْ نَافعٍ عَنْ ابنِ عُمَر قالَ: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ النَّارَ عَدُوٌ فَاحْذَرُوها». قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَتَبَّعُ نِيرانَ أَهْلِه فَيُطْفِئُها قَبْلَ أَنْ يَبيتَ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٥٦٤١) عن المقرىء به، وإسناده صحيح.

وخالف سعيداً عبدالله بن لهيعة عنده (٥٣٩٦) فرواه عن يزيد بن عبدالله عن عبدالله ابن دينار عن ابن عمر: مرفوعاً: «لا تبيتَنَّ النار في بيوتكم، فإنها عدو». بدون ذكر تتمته.

ورواية سعيد مقدمة علىٰ روايته نظراً لما قيل فيه من اختلاطه، فالراوي عنه في هذا السند ليس ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط.

وأخرجه أحمد (٤٥٤٦) والبخاري (١١ : ٨٥) ومسلم (٣ : ١٥٩٦) وأبو داود (٥٢٤٦) والترمذي (١٨١٣) وابن ماجه (٣٧٦٩) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً بلفظ: «لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون».

وتابع سفيان عليه معمر عند أحمد (٤٥١٥، ٥٠٢٨).

وأخرج أحمد (٤ : ٣٩٩) من طريق أبي أسامة ـ حماد بن أسامة ـ عن بُريد بن أبي بُردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال: احترق بيتٌ بالمدينة علىٰ أهله، فَحُدِّث النبيُّ ﷺ بشأنهم، فقال: «إنَّما هٰذه النارُ عَدوٌّ لكم، فإذا نمتم فاطفئوها عنكم».

ورواه كذلك البخاري (١١ : ٨٥) ومسلم (٣ : ١٥٩٦ ـ ١٥٩٧) وابن ماجه (٣٧٧٠) عن حماد بن أسامة به.

* * *

٩٩ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قال: حَدَّثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حَدَّثنا زَكريا بنُ أبي زَائِدَةَ عَن عَامِرٍ الشَّعْبي عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَت: فَتَلْتَ لِهَدْيِ رسول الله ﷺ القَلاَئِدَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِم.

* * *

صحيح. أخرجه البخاري (٣ : ٥٤٧) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به.

وتابع الفضل عليه يحيىٰ بنُ سعيد عند أحمد (٦ : ١٩١)، وعبدُالله بن نمير عند مسلم (٢ : ٩٥٩).

وتـابع زكريا عليه إسماعيلُ بن أبي خالد عند أحمد (٦: ١٢٧، ٢٠٨) والبخاري (١٠: ٢٣) ومسلم (٢: ٩٥٩) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢: ٢٦٥*).

وتابعه كذلك داود بن أبي هند عند أحمد (٦: ٣٥)، ومسلم والطحاوي.

وللحديث طرق أخرىٰ عن عائشة رضي الله عنها، يطولُ المقام بذكرها، فمن شاء راجعها في كلام المعلق علىٰ «منتقىٰ ابن الجارود» (٢: ٦٢ ـ ٦٣).

* * *

١٠٠ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ قَالَ: حَدَّثنا زَكَرِيَا بنُ أَبي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بنِ المُغِيرَةَ بنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبيه قَالَ: كُنْتُ مَعَ رسول الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ في سَفَرٍ فَقالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟» قُلْتُ: نَعم. فَنَزَلَ عَنْ رَاحلَتِهِ فَمَشىٰ حَتىٰ تَوارَىٰ عَنِّي في سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جاءَ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَاءٍ في الأَدَاوَةِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَم يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنها حتىٰ أَخْرَجَهُما مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ، وغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «دَعْهُما، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهما طَاهِرَتَيْنِ» فَمَسَحَ عَلَيهِما.

* * *

صحيح. أخرجه البخاري (١٠: ٢٦٨ ـ ٢٦٩) والدارمي (٧١٩) والبيهقي (١: ٢٨١) من طريق أبي نعيم ـ الفضل بن دُكين ـ به.

وأخرجه البخاري (١: ٣٠٩) وأبو عوانة (١: ٢٥٥) عن أبي نعيم مختصراً.

وأخرجه البخاري (٦: ١٠٠، ١٠: ٢٦٨) ومسلم (١: ٢٢٩*) وأبو عوانة (١: ٢٥٧) من طريق مسروق عن المغيرة.

وأخرجه البخاري (١: ٤٧٣، ٤٩٥) من الطريق نفسه مختصراً.

وأخرجه البخاري (١ : ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، ٣٠٦ ـ ٣٠٧، ٨ : ١٢٥) ومسلم (١ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، ٢٢٩) من طريق نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة باختصارٍ في بعض المواضع.

وأخرجه مسلم (١ : ٢٣٠) عن عبدالله بن نمير عن زكريا بن أبي زائدة به.

وأخرجه كذلك (١ : ٢٣٠) عن عمر بن أبي زائدة عن الشعبي مختصراً.

وأخرج أحمد (٤ : ٢٥٥) وأبو عوانة (١ : ٢٥٥) من طرق عن زكريا.

وأخرجه أبو داود (١٥١) عن يونس بن أبي إسحاق، والبيهقي (١ : ٢٨١) عن إسماعيل ابن أبي خالد، كلاهما عن الشعبي به.

وأخرجه أبو عوانة (١ : ٢٥٧*) عن أبي السائب مولى هشام عن المغيرة به.

* * *

١٠١ ـ أخبرنا أبو شُعَيْب عَبْدُالله بنُ الحَسَنِ الحَرَّانيُّ قال: حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ عَبْدِالله البَابِلْتِيُّ قَالَ: حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثني يَحْيَىٰ بنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَت: إنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

* * *

صحيح. أخرجه ابن عساكر (١٨/ ٧٥/ ١) عن المصنف به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ق ٣٧٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ : ٩١)* من طريقين عن الأوزاعي به.

وأخرجه النسائي كذلك (ق ٣٧٣ ـ ٣٧٤) عن هشام الدستوائي عن يحيىٰ بن أبي كثير به.

وأخرجه الطيالسي (١٤٧٦) وأحمد (٦ : ٢٢٣*، ٢٣٢) وابن حبان (٣٥٣٧) والطحاوي (٢ : ٩١) من طرق عن الزهري عن أبي سلمة به.

وأخرجه عبدالرزاق (٤ :١٨٣) عن معمر وابن جريج عن أبي سلمة عن عائشة.

ورواه أبو سلمة كذلك عن عروة عن عائشة، أخرجه عنه أحمد (٦ :١٩٣، ٢٤١، ٢٥٢) وابن حبان (٣٥٣١).

ورواه يحيىٰ بن أبي كثير مرة أخرىٰ عن أبي سلمة أن عمر بن عبدالعزيز أخبره أن عروة ابن الزبير أخبره أن عائشة أخبرته به.

أخرجه عنه أحمد (٦ : ٢٨٠) ومسلم (٢ : ٧٧٨*) والدارمي (١٧٣٠) من طرق عنه به.

وقال ابن حبان: «سَمِعَ هذا الخبرَ أبو سلمة بن عبدالرحمن عن عمر بن عبدالعزيز عن عروة، عن عائشة. وسمعه من عائشة نفسها».

وأخرجه من طريق هشام بن عروة عن عروة عن عائشة كل من مالك (٢ : ١٦٤) والشافعي (١ :٢٥٦) وعبدالرزاق (٤ :١٨٣) وأحمد (٦ :١٩٢) والبخاري (٤ :١٥٢) ومسلم (٢ : ٧٧٦) والدارمي (١٧٢٩) والبيهقي (٤ : ٢٣٣).

* * *

١٠٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ الحَسَن الحَرَّانيُّ قالَ: حَدَّثنا يَحيىٰ قالَ: حَدَّثنا الأَوْزَاعيُّ قالَ: حَدَّثنا الزُّهريُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَبِيُّ ﷺ يُصلي من اللَيْلِ ـ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَه وَبَيْنَ القِبْلَةِ.

* * *

صحيح. أخرجه مسلم (١ : ٣٦٦) وابن خزيمة (٨٢٢) وأبو عوانة (٢ : ٥٦) والبيهقي (٢ : ٢٧٥) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري، وزاد في روايته: «كاعتراض الجنازة».

ورواه أبو عوانة (٢ :٥٦) عن معمر عن الزهري به.

وأخرجه أحمد (٦ : ٥٠، ٢٣١) والبخاري (١ :٥٨٧، ٢ :٤٨٧) ومسلم (١ :٣٦٦)

والنسائي (٧٥٩) وأبو داود (٧١١) وابن الجارود (١٦٩) وابن خزيمة (٨٢٣) وأبو عوانة (٢: ٥٦، ٥٧) والطحاوي (١: ٤٦٢) والبغوي (٤: ٩٦) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه بألفاظ مقاربة.

وأخرجه مسلم (١: ٣٦٦، ٣٦٧) والبيهقي (٢: ٢٧٥) من طرق عن عروة.

وأخرجه مسلم (١: ٣٦٧) وابن خزيمة (٨٢٥، ٨٢٦) من طرق عن عائشة.

* * *

١٠٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ الحَسَنِ قَالَ: حَدَّثنا يحيىٰ قالَ: حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيىٰ ابنِ أبي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا تُنْكَحُ البِكْرُ حَتىٰ تُسْتَأْمَرَ».

* * *

صحيح. والراوي عن الأوزاعي هو «يحيىٰ بن عبدالله بن الضحاك البَابْلُتيُّ»، قال عنه ابن حجر: «ضعيف». كذا في «التقريب» له (٧٥٨٥)، وقد طُعن في سماعه من الأوزاعي كما بينه في «التهذيب» (١١: ٢٤٠ ـ ٢٤١).

وقد تابع يحيىٰ علىٰ هذه الرواية «إسماعيل بن عياش الحمصي» عند أبي يعلىٰ (٦٠١٣) وزاد قبله: «لا تُنكح الثيب حتىٰ تستأذن».

وإسماعيل هذا «صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم»، كذا في «التقريب» (٤٧٣)، وشيخه الأوزاعي ليس بحمصي كما هو معلوم.

ورواه «هشام بن عبدالله الدستوائي» عن يحيىٰ بن أبي كثير بلفظ: «لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن».

أخرجه عنه أحمد (٢: ٤٣٤) والبخاري (٩: ١٩١) ومسلم (٢: ١٠٣٦) والنسائي (٣٢٦٧) والدارمي (٢١٩٣) وابن الجارود (٧٠٧).

وأخرجه البخاري (١٢ : ٣٣٩) والبيهقي (٧ : ١١٩) من الطريق نفسه وبتقديم البخاري للشطر الثاني علىٰ الأول وعندهما «الثيب» بدلاً من «الأيم».

وتابع هشاماً عليه:

١ ـ شيبان بن عبدالرحمن عند البخاري (١٢ : ٣٤٠) ومسلم (٢ : ١٠٣٦) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩ : ١٠٢).

٢ ـ معمر بن راشد عند عبدالرزاق (٦ : ١٤٣) وعنه كل من أحمد (٢ : ٢٧٩) ومسلم (٢ : ١٠٣٦) بلفظ: «تُستأمر الثيب، وتُستأذن البكر».

٣ ـ معاوية بن سلام عند مسلم (٢ : ١٠٣٦).

٤ ـ الحجاج بن أبي عثمان، عند أحمد (٢ : ٢٥٠، ٤٢٥) ومسلم (٢ : ١٠٣٦)، ولم يذكر مسلمٌ لفظه، ولفظه عند أحمد: «الثيب تستأمر في نفسها، والبكر تستأذن».

٥ ـ عيسى بن يونس: عند مسلم (٢ : ١٠٣٦).

٦ ـ أبو إسماعيل ـ إبراهيم بن عبدالملك البصري ـ عند النسائي (٣٢٦٥) بلفظ أبي يعلىٰ.

٧ ـ أبان بن يزيد العطار عند أبي داود (٢٠٩٢) ـ وعنه ابن عبدالبر (١٩ : ١٠١ ـ ١٠٢) ـ بلفظ: «لا تُنكح الثيب حتىٰ تُستأمر، ولا البكر إلا بإذنها».

وأخرجه الترمذي (١١٠٧) وابن ماجه (١٨٧١) والدارمي (٢١٩٢) والدارقطني (٣ : ٢٣٨) من طرق عن الأوزاعي بلفظ: «لا تُنكح الثيب حتىٰ تُستأمر، ولا تُنكح البكر حتى تستأذن». وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وتابع الأوزاعيَّ عليه علي بن المبارك عند ابن عبدالبر (١٩ : ١٠١).

* * *

١٠٤ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ الحَسَنِ قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ جَعْفَر الرَّقيُّ قالَ: حَدَّثنا

عُبَيْدِالله بنُ عَمْرُو[1] عن زَيْدِ بنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنْ وَهْبِ بن جَابِرٍ قَال: سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ».

* * *

صحيح. بلفظ سيأتي، وقد رواه بلفظ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت» جمعٌ عن أبي إسحاق، وهذا بيانهم:

١ ـ سفيان الثوري، أخرجه عنه أحمد (٦٤٩٥، ٦٨٢٨) والنسائي في «عشرة النساء» (٢٩٥) وأبو داود (١٦٩٢) وابن حبان (٤٢٢٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٣٥) والحاكم (١: ٤١٥).

٢ ـ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن جده، أخرجه عنه الحميدي (٥٩٩).

٣ ـ أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق: أخرجه عنه النسائي في «العشرة» (٢٩٤) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٥٦ برقم ٣٥٠) وفيه: «يعول» بدلاً من «**يقوت**».

٤ ـ الأعمش بلفظ: «كفى للمرء من الإثم أن يضيع من يقوت»، أخرجه عنه أحمد (٦٨١٩).

٥ ـ شعبة: أخرجه عنه الطيالسي (٢٢٨١) وأحمد (٦٨٤٢) والبيهقي في «سننه» (٧: ٤٦٧) والمزي في «التهذيب» (ق ١٤٧٨)، وفيه قصة.

٦ ـ معمر بن راشد: عند عبدالرزاق (١١: ٣٨٤) وعنه الحاكم (٤: ٥٠٠) بذكر القصة التي وردت من طريق شعبة، وقد وقع إسناد الحاكم هكذا: «معمر عن إسحاق بن وهب عن جابر» وصوابه كما هو معلوم: «معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر».

قلت: ومدار الإسناد على «وهب بن جابر الخيواني»، قال عنه علي بن المديني والنسائي:

---

(١) في الأصل: «عُبيدالله بن عمر»، وهو خطأ، وهو «عُبيدالله بن عمرو بن الوليد الرقي»، مترجم في «التهذيب» (٧: ٤٢).

«مجهول»، ووثقه ابن معين وابن حبان والعجلي، كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١ : ١٦٠).

وقال الذهبي في «الميزان» (٤ : ٣٥٠): «لا يُعرف»، وقال ابن حجر في التقريب (٧٤٧١): «مقبول». واللفظ الصحيح للحديث هو ما أخرجه مسلم (٢ : ٦٩٢) عن خيثمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً، «كَفىٰ بِالمَرْءِ إِثْماً أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَقُوتُ قُوتَهُ».

* * *

١٠٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ الحَسَنِ قَالَ: حَدَّثنا خَالِدُ بنُ يَزيدٍ العُمَرِيُّ قال: حَدَّثنا أبو الغِصْنِ أَنَّه سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ عَمْرٍو بنِ حَزْمٍ يَقُول: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ وَجِئْتُهُ في مَرَضِهِ أَعُودُه ـ وَهُوَ يَقُولُ: قد قُلتُ لأَهْلِي: إذا مُتُّ فَلاَ تُعَمِّموني ولا تَقَمِّصُونِي، فإنَّ رسولَ الله ﷺ لم يُعَمَّم ولم يُقَمَّصْ.

* * *

صحيح. وإسناد المصنف ضعيف جداً، فيه «خالد بن يزيد العمري»، كذبه أبو حاتم الرازي ويحيىٰ بن معين كما في «الجرح والتعديل» (٣ : ٣٦٠).

وقـال ابن حبان في «الضعفاء» (١ : ٢٨٤، ٢٨٥): «منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات».

وقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/١٢٧/٢) عن المصنف به ثم قال: «كذا قال، وقد أسقط من إسناده أبا سلمة». ثم أسند من طريق عثمان بن عثمان الغطفاني قال: حَدَّثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال: قال أبو هريرة: إذا مُتُّ فلا تنوحوا علي، فإن رسول الله ﷺ لم يُنح عليه، ولا تتبعوني بمجمر، وإذا وضعتموني على سريري فأسرعوا بي، فإن المؤمن إذا وُضع علىٰ سريره يقول: أسرعوا بي، أسرعوا بي، وإذا وضع الكافر علىٰ سريره يقول: يا ويلتىٰ، أين تذهبون بي».

قلت: كذا أورد هذه القصة بهذا الإسناد، وهذا يستلزم الوقوف حتىٰ ينظر أيهما أثبت.

فمحمد بن عمرو المذكور في إسناده هو «محمد بن عمرو بن علقمة»، وأما في الإسناد المتفق مع المصنف فهو «محمد بن عمرو بن حزم». وإن كان المجال متسعاً لإثبات أن الاختلاف في ذلك مآله إلىٰ راويه عند المصنف ومن طريقه ابن عساكر وهو «خالد العمري» فيكون ذلك مِنْ وضعه.

والإسناد الذي ذكره ابن عساكر فيه «عثمان بن عثمان الغطفاني، أبو عمرو القاضي»، والمترجم في «التهذيب» لابن حجر (٧: ١٣٧ ـ ١٣٨)، وهو وإن وثَّقه قومٌ فقد تكلم فيه آخرون، فقد قال عنه البخاري: «مضطرب الحديث». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال العقيلي: «في حديثه نظر».

ولخص ابن حجر ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٤٥٠٠): «صدوق، ربما وهم».

وأخرج الطيالسي (٢٣٣٦) وأحمد (٢: ٢٩٢، ٤٧٤، ٥٠٠) والنسائي (١٩٠٨) وابن حبان (٣١٠١) والبيهقي في «سننه» (٤: ٢١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٢٧/ ١ ـ ٢) والمزي في «تهذيب الكمال» (ق٨٢١) عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبدالرحمن بن مهران أن أبا هريرة قال حين حضره الموت: لا تضربوا علي فسطاطاً ولا تتبعوني بمجمر، وأسرعوا بي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا وُضع الرجل الصالح على سريره قال: قدموني، قدموني. وإذا وُضع الرجل السوء علىٰ سريره قال: يا ويله، أين تذهبون بي؟!».

قلت: وإسناده حسن، واقتصر النسائي على الشطر المرفوع.

وخالف ابنَ أبي ذئب عليه الليثُ بن سعد، فروى الشطر المرفوع عن المقبري عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً به بلفظ مقارب.

أخرجه عنه أحمد (٣: ٥٨) والبخاري (٣: ١٨٤، ١٨٤ ـ ١٨٥، ٢٤٤) والنسائي (١٩٠٩) وابن حبان (٣٠٢٧، ٣٠٢٨) والبيهقي في «السنن» (٤: ٢١ ـ ٢٢) وفي «إثبات عذاب القبر» (٥٢، ٥٣).

وقال ابن حبان: «الطريقان جميعاً محفوظان، ومتنُ خبر أبي سعيد أتم من خبر أبي هريرة».

* * *

١٠٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ الحَسَنِ قَالَ: حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِالله بن الفَضْلِ عَنْ نَافِع بن جُبَيْر عَن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ في نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صِمَاتُها».

* * *

إسناده صحيح. وقد أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥٥٦) بإسناده هنا، وعنه أخرجه مسلم (٢ : ١٠٣٧).

وقد تقدم الحديث برقم (٥٤) من طريق آخر عن مالك، وقد تقدم تخريجه كذلك.

* * *

١٠٧ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ بن موسىٰ الكُدَيْميُّ قالَ: حَدَّثنا يحيىٰ بن كثير أَبُو غَسَّان قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ الحُصَيْنِ الهَنَائيُّ عَنْ عمرو بن دينارٍ عَنْ عُبَيْدٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبيه ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَجَرَةِ ـ قَالَ: كان رسول الله ﷺ إذا رأىٰ الهلَالَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ والسَّلَامَةِ، رَبِّي وَرَبُّكَ الله».

* * *

إسناده ضعيف، شيخ المصنف قال عنه ابن حجر «ضعيف» كما في «التقريب» (٦٤١٩)، وتراجع ترجمته من «التهذيب» له (٩ : ٥٣٩ ـ ٥٤٤) لاستيعاب ما قيل فيه، ويجزم الناظر فيها أنه شديد الضعف وليس كما قال ابن حجر.

و «عبدالرحمن بن حُصين الهنائي» لم أهتد إلى ترجمته، ولم يُذكر في ترجمتي شيخه والراوي عنه.

وأما «عُبيد» فهو «عُبيد بن طلحة الزرقي»، وقد أورد ابن الأثير هذا الحديث في ترجمة

أبيه طلحة من «أُسد الغابة» (٤ : ٨٤) وعزاه إلى أبي نعيم في «معرفة الصحابة» وأبي موسى الأصبهاني في «الذيل» علىٰ ابن منده.

وذكره كذلك ابن حجر في «نتائج الأفكار» ـ كما في «الفتوحات الربانية» (٤ : ٣٣٣) ـ وفي ترجمة طلحة من «الإصابة» (٣ : ٥٣٧) وعزاه في الموضعين إلىٰ أبي نعيم ثم قال في «الإصابة» : «وإسناده ضعيف، وهٰذا المتن أخرجه الترمذيُّ من وجه آخر عن طلحة بن عُبيدالله، أحد العشرة» أ. هـ.

قلت: حديث طلحة بن عُبيدالله الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر أخرجه عبد بن حميد (١٠٣) وأحمد (١٣٩٧) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢ : ١٠٩) والترمذي (٣٤٥١) والدارمي (١٦٩٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٦) وأبو يعلىٰ (٦٦١، ٦٦٢) والعقيلي في «الضعفاء» (٢ : ١٣٦) والطبراني في «الدعاء» (٩٠٣) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤١) والحاكم (٤ : ٢٨٥) والبيهقي في «الدعوات» (٤٦٦) والبغوي (٥ : ١٢٨) من طريق أبي عامر العقدي ـ عبدالملك بن عمرو ـ قال: حَدَّثنا سليمان بن سفيان [1] المديني قال: حَدَّثنا بلالُ بن يحيىٰ بن طلحة بن عُبيدالله عن أبيه عن جده به.

وزاد في روايته: «والإسلام».

وقال الترمذي: «حسن غريب».

وقال العقيلي في سليمان بن سفيان: «لا يُتابع عليه».

وقال ابن حجر في «النتائج» ـ كما في «الفتوحات الربانية» (٤ : ٣٢٩) ـ: «هذا حديثٌ حسن، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما. وأخرجه الترمذي وقال: حديث حسن غريب. وأخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. وغلط في ذٰلك فإن سليمان ـ يعني ابن سفيان ـ ضَعَّفوه، وإنما حَسَّنه الترمذي لشواهده. وقوله ـ يعني الترمذي ـ غريب، أي بهذا السند». ا. هـ.

قلت: سليمان قال عنه ابن معين والدولابي: «ليس بثقة»، وقال ابن المديني: «روىٰ أحاديث منكرة». وقال أبو حاتم: «ضعيف». كذا في «تهذيب الكمال» للمزي (١١ : ٤٣٦

---

(١) في «السنة» لابن أبي عاصم: «شعبان»، وهو خطأ.

ـ ٤٣٧)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٥٦٣): «ضعيف».

و«بلال بن يحيىٰ» وثقه ابن حبان كما في «ثقاته» (٦: ٩٠)، وانفرد بذلك، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٨٥): «لين».

وقال العقيلي إثر روايته لهٰذا الحديث: «وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث، كأن هذا من أصلحها إسناداً، كلها لينة الأسانيد» ا. هـ.

وورد من حديث عبدالله بن عمر، أخرجه الدارمي (١٦٩٤) وابن حبان (٢٣٧٤ ـ موارد) والطبراني في «الكبير» (١٣٣٣٠) عن سعيد بن سليمان الواسطي قال: حَدَّثنا [عبدالرحمن بن] عثمان بن إبراهيم عن محمد بن حاطب عن أبيه وعمه عن ابن عمر مرفوعاً به، وزاد: «والتوفيق لما تحب وترضى».

وما بين المعقوفتين سقط من إسناد الطبراني، فليحرر.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٣٩) وعزاه إلى الطبراني ثم قال: «فيه عثمان ابن إبراهيم الحاطبي وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات» أ. هـ.

قلت: عثمان هٰذا ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ : ١٤٤) ونقل عن أبيه أنه قال فيه: «روىٰ عنه ابنه عبدالرحمٰن أحاديث منكرة» ثم قال لأبيه: فما حاله؟ قال: «يُكتب حديثه، وهو شيخ».

وأورده ابنُ حبان في «الثقات» (٥ : ١٥٩)، وقال الذهبي في «الميزان» (٣ : ٣٠): «له ما ينكر».

وأما ابنه عبدالرحمن فقد قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يُسند». كذا في «الجرح والتعديل» (٥ : ٢٦٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ : ٣٧٢)، وقال الذهبي في «الميزان» (٢ : ٥٧٨): «مُقِّل».

وأخرج ابن السني (٦٤٥) من طريق الوليد بن مسلم عن عثمان بن أبي العاتكة عن شيخٍ من أشياخهم أن رسول الله ﷺ كان إذا رأىٰ الهلال قال: «اللهم أدخله علينا

بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، والسكينة والعافية والرزق الحسن». فقيل للشيخ: من حدثك؟ قال: حُديرٌ السلمي.

قلت: فإسناده ضعيف، الوليد بن مسلم مدلس يدلس تدليس التسوية، ولم يُصرح بالتحديث عن شيخه ولا شيخ شيخه، وكذلك أبهم عثمان شيخه.

وقال ابن حجر في «الإصابة» (٢: ٤٢): «رواه ابن منده من طريق عثمان ابن أبي العاتكة حَدَّثنا أخٌ لي يقال له: زياد أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال.. فذكره» أحال على لفظٍ آخر، وقد صرح عثمان هنا أن واسطته هو أخوه زياد، ولكن زياداً هٰذا لم أهتد إلىٰ ترجمته.

* قلت: كما ترىٰ أسانيد الحديث ضعيفة ضعفاً لا يتيح لها لأن يقوي بعضها بعضاً، والله أعلم.

* * *

١٠٨ ـ حَدَّثنا الحُسَينُ بنُ عَمْرٍ بن إبْرَاهيمَ الثَقَفيُّ قال: حَدَّثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ الضبِّيُّ قَالَ: حَدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عَنِ الحَسَنِ بن عُمَارَةَ عَنِ الحَكَمِ وَواصِلٍ عَن شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ قَائِلٌ لِعَلِيٍّ عليه السلام: ألا تُوصي؟ قال: ما أَوْصَىٰ رَسُولُ الله ﷺ فأُوصي، ولٰكنْ إنْ يُرِدِ الله تعالىٰ بالنَّاسِ خَيْراً فَسَيَجْمَعُهُمْ عَلىٰ خَيْرِهِمْ كَما جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلىٰ خَيْرِهِمْ.

* * *

إسناده ضعيف، الحسن بن عمارة هو ابن المضرب البجلي الكوفي، ضَعَّفه غير واحد من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٦: ٢٦٩ ـ ٢٧٧).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٢١) وابن عدي (٤: ١٣١٨) وابن عساكر (١٣٤٦، ١٤٠٣، ترجمة علي) من طريق شعيب بن ميمون عن حصين (وزاد ابن عدي: وأبي جناب كليهما) عن الشعبي عن أبي وائل ـ شقيق بن سلمة ـ قال: قيل لعلي.. بمعناه.

و«شعيب بن ميمون» قال عنه البخاري: «فيه نظر». وقال ابن حبان: «يروي المناكير

عن المشاهير علىٰ قلة روايته، لا يُحتج به إذا انفرد». وقال أبو حاتم: «مجهول». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٤ : ٣٥٧)، وقال في «التقريب» (٢٨٠٧): «ضعيف عابد».

وقال في «التهذيب» (٤ : ٣٥٧): «ومن مناكيره: عن حصين عن الشعبي عن أبي وائل قال: قيل لعلي: ألا تستخلف؟ قال: إن يرد الله بالأمة خيراً يجمعهم علىٰ خيرهم. وهو معروفٌ برواية الحسن بن عمارة عن واصل بن حيان عن شقيق أبي وائل، والحسن ضعيف». ا. هـ.

وورد كذلك بألفاظ مقاربة.

فقد أخرجه النسائي في «مسند علي» ـ كما في «التهذيب» للمزي (١٥ : ٦) ـ وابن عساكر (١٣٥٦) وكذلك المزي في «التهذيب»، من طريق عبدالله بن داود الخريبي قال: حَدَّثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سالم بن أبي الجعد عن عبدالله بن سبع قال: سمعت علياً به.

وتابع عبدالله بن داود عليه جرير بن عبدالحميد عند أبي يعلى (٥٩٠) وعنه ابن عساكر (١٣٥٤) ثم من طريق آخر (١٣٥٥) وتابعهما محاضر بن المورع عند ابن عساكر (١٣٥١).

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٠٧٨) وابن سعد (٣ : ٣٤) وأبو يعلىٰ (٣٤١) وابن عساكر (١٣٥٠) من طريق وكيع بن الجراح عن الأعمش به بإسقاط «سلمة بن كهيل».

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٣٣٩) وفي «فضائل الصحابة» (١٢١١) وعنه ابن عساكر (١٣٥٣) عن أسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش به بإسقاط «سالم بن أبي الجعد».

وخالف أسود بن عامر إسحاقُ بن إبراهيم الشهيدي عند ابن عساكر (١٣٥٢) بإثباته.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١٢٤٩) عن سفيان الثوري عن الأعمش به بإسقاط «سلمة بن كهيل» و«عبدالله بن سبع».

واختلف فيه كذلك على وجوه متقاربة مما ذُكر من قِبَل رواة عن بعض من تقدم، وعلىٰ وجوه أخرىٰ، قد فَصَّل ذلك الإمام الدارقطني في «العلل» (٣: ٢٦٤ ـ ٢٦٦) ثم صَوَّبَ «قولَ عبدالله بن داود ومن تابعه عن الأعمش».

قلت: يعني بذلك رواية عبدالله بن داود عند النسائي في «مسند علي»، وجرير ابن عبدالحميد عند أبي يعلىٰ (٥٩٠)، و«محاضر بن المورع» عند ابن عساكر (١٣٥١).

ولكن مع ذلك تبقى فيه علةٌ، ألا وهي أن «عبدالله بن سَبْع»، ويقال: «سُبيع»، لم يوثقه إلا ابن حبان كما في «التهذيب» للمزي (١٥: ٥)، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٣٤٠): «مقبولٌ» يعني حيث يتابع وإلا فلين.

ومع ذلك فقد أورد هذا الأثر الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٩: ١٣٧) ثم قال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن سُبيع، وهو ثقة. ورواه البزار بإسنادٍ حسن». ا. هـ.

أما البزار فقد رواه في «المسند» (٣: ٩٢ ـ ٩٣ برقم ٨٧١) وابن عساكر (١٣٥٩) عن عمار بن زَرُيق عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني عن عليٍّ به.

قلت: وهذا فيه ثلاث علل:

١ ـ عنعنة الأعمش.

٢ ـ عنعنة حبيب بن أبي ثابت فكلاهما مدلس.

٣ ـ ثعلبة بن يزيد الحراني قال عنه البخاري (٢: ١٧٤): «فيه نظر». وقال ابن حبان في «المجروحين» (١: ٢٠٧): «كان غالياً في التشيع، لا يُحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي».

فكيف يكون الإسناد حسناً كما قال الهيثمي رحمه الله؟!

والناظر إلىٰ هذه الأسانيد يعلم أنها قد اختلف فيها على الأعمش كما قال المزي في «التهذيب» (١٥: ٦).

وهذه الوجوه جميعها معلولة كما تقدم، والله أعلم.

* * *

١٠٩- حَدَّثنا إِبْراهِيم بنُ عَبْدِالله بنِ مُسْلِمٍ قالَ: حَدَّثنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ قال: حَدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ أَبِي الضُّحىٰ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِالله قال: انْشَقَّ القَمَرُ بِمَكَّةَ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: هٰذَا سِحْرٌ سَحَرَكُمْ [بِهِ] ابنُ أَبِي كَبْشَةَ.

* * *

إسناده حسن، وهو حديث صحيح، بل متواتر.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢ : ٢٦٦) من طريق شيخ المصنف به، وما بين المعقوفتين منه.

وتابع سَهلَ بن بكار عليه:

١ ـ أبو داود الطيالسي، فأخرجه في «مسنده» (٢٩٥) وعنه البيهقي في «الدلائل» (٢ : ٢٦٦)، وزادا: «قال: فقالوا: انتظروا ما تأتيكم به السُّفَّار، فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم. قال: فجاء السُّفَّار، فقالوا ذاك».

٢ ـ أحمد بن سهل بن أيوب عند أبي نعيم في «الدلائل» (٢١١).

٣ ـ المعلىٰ بن مهدي عند الذهلي في «فوائده» كما في «الفتح» لابن حجر (٧ : ١٨٤) وعنه ابن حجر في «التغليق» (٤ : ٨٩).

٤ ـ يحيىٰ بن حماد، عند ابن جرير في «تفسيره» (٢٧ : ٨٥).

وتابع أبا عوانة ـ وهو الوضاح بن عبدالله اليشكري ـ عليه وهشيم بن بشير عند أبي نعيم (٢١٢) والبيهقي (٦ : ٢٦٦ ـ ٢٦٧).

وقد ورد الحديث من طرق متعددة عن ابن مسعود:

١ ـ عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن أبي معمر عن ابن مسعود. أخرجه أحمد (٤٢٧٠، ٤٣٦٠) والبخاري (٧ : ١٨٢*، ٨ : ٦١٧) ومسلم (٤ : ٢١٥٨، ٢١٥٩) والبيهقي في «الدلائل» (٢ : ٢٦٥، ٢٦٥ ـ ٢٦٦) والطبري في «تفسيره» (٢٧ : ٨٥)*.

وتابع النخعي مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود: أخرجه أحمد (٣٥٨٣) والبخاري (٦: ٦٣١، ٨: ٦١٧) ومسلم (٤: ٢١٥٨) والحاكم (٢: ٤٧١ - ٤٧٢) والبيهقي (٢: ٢٦٤، ٢٦٥).

٢ - سماك عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود. أخرجه أحمد (٣٩٢٤) والحاكم (٢: ٤٧١).

وأخرجه الطيالسي (٢٨٠) من طريق سماك إلا أن فيه: «عن علقمة أو الأسود».

٣ - عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود، أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (٢٠٧).

وفي الباب عن: أنس بن مالك، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر:

١ - حديث أنس بن مالك: أخرجه أحمد (٣: ١٦٥، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٧٥، ٢٧٨) والبخاري (٦: ٦٣١، ٧: ١٨٢، ٨: ٦١٧) ومسلم (٤: ٢١٥٩*) والطبري (٢٧: ٨٤*، ٨٥*، ٨٧) والحاكم (٢: ٤٧٢) والبيهقي (٢: ٢٦٢، ٢٦٣).

٢ - حديث عبدالله بن عباس: أخرجه البخاري (٦: ٦٣١، ٧: ١٨٢، ٨: ٦١٧) ومسلم (٤: ٢١٥٩) والطبراني في «الكبير» (١٠٧٣٥) وأبو نعيم (٢٠٩، ٢١٠) والبيهقي (٢: ٢٦٧).

٣ - حديث عبدالله بن عمر: أخرجه الطيالسي (١٨٩١) ومسلم (٤: ٢١٥٩) وأبو نعيم (٢٠٨) والبيهقي (٢: ٢٦٧).

* * *

١١٠ - حَدَّثنا إبْراهِيمُ قالَ: حَدَّثنا الحَجَّاجُ بنُ المِنْهالِ قالَ: حَدَّثنا حَمَّادٌ عَنِ الحَجَّاجِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحىٰ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ البَقَرَةِ حَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ الرِّبَا وَالخَمْرَ.

* * *

صحيح بلفظ آخر دون ذكر الربا، وإسناده مشكل في نظري فإن الحجاج بن المنهال يروي عن الحمادين كما في «تهذيب الكمال» (٥ : ٤٥٧) فلم أعرف أيهما المعني هنا.

ولم يُذكر في ترجمة الأعمش (١٢ : ٨٠) فيمن روى عنه من اسمه «حجاج».

ومن الذين يروي عنهم «حمادُ بنُ زيدٍ» ـ كما في ترجمته من «التهذيب» (٧ : ٢٤٠): «حجاجُ بن أبي عثمان الصواف»، وليس في ترجمة هذا (٥ : ٤٤٣) أنه يروي عن الأعمش.

وكذلك «حماد بن سلمة» يروي عن «حجاج بن أرطاة»، (٥ : ٢٥٤) ويروي كذلك عن «حجاج الصواف» كما في «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٨٢٧).

وليس في ترجمة «الحجاج بن أرطاة» أنه يروي عن الأعمش كذلك (٥ : ٤٢١).

نعم، أخرج الخطيب في «تاريخه» (٨ : ٣٥٨) من طريق داود بن الزبرقان عن عبدالأعلى والحجاج (هو ابن أرطاة) عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريمُ الخمر، فنهىٰ رسول الله ﷺ عن ذلك.

فداود بن الزبرقان ضعيف كما أشار إلىٰ ذلك الخطيب في «تاريخه» (٥ : ٤٢١ ـ ٤٢٢)، وبعضهم ضَعَّفَه جداً.

ثم إن ثبت أن حجاجاً الذي في إسناد المصنف هو «ابن أرطاة» فهو يرويه عند الخطيب دون واسطة الأعمش، وكذلك لم يُذكر في ترجمة الحجاج أنه يروي عن أبي الضحىٰ ـ مسلم بن صبيح ـ.

ولكن الحديث ثابتٌ بلفظ: لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبي ﷺ إلىٰ المسجد فقرأها على الناس وحرم التجارة في الخمر.

أخرجه الطيالسي (١٤٠٢) والبخاري (٤ : ٤١٧، ٨ : ٢٠٤) والنسائي في «تفسيره» كما في «التحفة» (١٢ : ٣١٩*) وأبو داود (٣٤٩٠) وعنه البيهقي (٦ : ١١١) من طريق شعبة عن الأعمش بإسناده هنا.

وتابع شعبة عليه:

١ ـ أبو معاوية ـ محمد بن خازم ـ عند أحمد (٦ : ٤٦) ومسلم (٣ : ١٢٠٦) وابن ماجه (٣٣٨٢) وأبي داود (١٤٩١).

٢ ـ يعلىٰ بن عبيد: عند البيهقي (٦ : ١١).

٣ ـ حفص بن غياث: عند البخاري (٨ : ٢٠٣).

٤ ـ أبو حمزة السكري ـ محمد بن ميمون ـ عند البخاري (١ : ٥٥٣ ـ ٥٥٤).

وأخرجه البخاري (٤ : ٣١٣، ٨ : ٢٠٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ : ٩٩) عن شعبة عن منصور عن أبي الضُحىٰ.

وأخرجه الطحاوي (٤ : ٩٩) عن شعبة عن منصور والأعمش عن أبي الضحىٰ.

وتابع شعبةَ علىٰ هذه الرواية سفيانُ الثوري، علقها عنه البخاري (٨ : ٢٠٤)، وهي في «تفسير الفريابي» كما في كل من «الفتح» (٨ : ٢٠٥) و«التغليق» (٤ : ١٨٧).

ورواه النسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (١٢ : ٣١٩) عن سفيان دون ذكر الأعمش.

وأخرجه مسلم (٣ : ١٢٠٦) عن جرير عن منصور عن أبي الضحىٰ.

وأورده السيوطي في «الدر» (٢ : ١٠٤) وعزاه إلىٰ عبدالرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر.

* * *

١١١ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مُوسَىٰ قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ـ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ ـ قالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أَبي صَالحٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ: «لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الأَكْلَةُ والأَكْلَتَانِ والتَّمْرَةُ والتَّمْرَتَانِ، وَلٰكِنَّ المِسْكِينِ الَّذي لاَ يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً وَلاَ يُعْلَمْ بِمكانه فَيُعطىٰ».

* * *

صحيح. أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٨٤) بلفظ مقارب - وعنه الذهبي في «السير»(٦ : ٢٤٢)-عن محمد بن سليمان الواسطي ومحمد بن خالد بن يزيد الآجري عن الفضل بن دكين به.

وأخرجه أحمد (٢ : ٣٩٣) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ٥٦ - ٥٧) وفي «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين» برقم (٤٤) من طريقين عن الفضل بن دكين به.

وأخرجه أبو داود (١٦٣١) عن جرير بن عبدالحميد، وابن خزيمة (٢٣٦٣) عن أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش به.

وورد من طرق مختلفة عن أبي هريرة بألفاظ متعددة، وهاكها:

١ - محمد بن جعفر عن شريك عن عطاء بن يسار عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عنه، أخرجه البخاري (٨ : ٢٠٢) ومسلم (٢ : ٧٢٠) والبيهقي (٤ : ١٩٥ - ١٩٦، ٧ : ٣١).

٢ - عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عنه، أخرجه أحمد (٢ : ٢٦٠) والنسائي (٢٥٧٣) وأبو داود (١٦٣٢) وابن حبان (٣٣٤٠).

٣ - عن عبدالرزاق عن معمر عن همام عنه، أخرجه أحمد (٢ : ٢١٦) والبيهقي (٧ : ١١) والبغوي في «شرح السنة» (٦ : ٨٧).

٤ - عن اسماعيل بن جعفر عن شريك عن عطاء بن يسار عنه، أخرجه أحمد (٢ : ٣٩٥) ومسلم (٢ : ٧١٩) والنسائي في «المجتبىٰ» (٢٥٧١) وفي «الكبرىٰ» كما في «التحفة» (١٠ : ٢٧٣).

٥ - حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عنه، أخرجه أحمد (٢ : ٤٤٥، ٤٦٩).

وتابع حماداً شعبةُ عند أحمد (٢ : ٤٥٧) والبخاري (٣ : ٣٤٠) وابن الجعد (١١٧٠) والدارمي (١٦٢٣) وابن حبان (٣٢٨٧).

٦ - عن أبي الزناد عن الأعرج عنه، أخرجه مالك (٤ : ٢٨٨ - ٢٨٩) وعنه كل من

البخاري (٣: ٣٤١) والنسائي (٢٥٧٢) وابن حبان (٣٣٤١) والطحاوي (٢: ٦٤) والبيهقي (٧: ١١) والبغوي في «شرح السنة» (٦: ٨٦) وفي «تفسيره» (١: ٢٦٠).

وتابع مالكاً: المغيرة الحزامي عند مسلم (٢: ٧١٩) والبيهقي (٧: ١١).

وتابع أبا الزناد عليه عبدالله بن الفضل عند الطحاوي (١: ٢٧، ٢: ٦٤).

٧ ـ محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عن أبي الوليد عنه: أخرجه الطيالسي (٢٣٧١) وأحمد (٢: ٥٠٦) والطحاوي (١: ٢٧، ٢: ٦٤).

وزاد السيوطي في «الدر» (٢: ٩٠) نسبة الحديث إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

* * *

١١٢- قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: قَالَ الأَعْمَشُ: أَخْبَرَنِي الهَجْرِيُّ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِالله مِثْلَهُ.

* * *

أخرجه أحمد (٣٦٣٦) وابنه عبدالله (٤٢٦٠) والطحاوي (١: ٢٧*، ٢: ٦٤*) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٠٨) عن خمسة من الرواة [1] عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً به.

وخالفهم سفيان بن عيينة عند الحميدي (١٠٥٩) فرواه عن الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة به.

ومن المتبادر إلىٰ الذهن أن تُرجح روايتهم علىٰ روايته، ولكن لنا وقفة فيه، حيث أن «إبراهيم بن مسلم الهجري» متكلمٌ فيه، فقد ضعفه سفيان بن عيينة والنسائيُّ وابنُ معين، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٢٠٤ ـ ٢٠٥) ثم تبين أن سبب تضعيفه

(١) وهم: سفيان الثوري، وأبو معاوية، ومحمد بن يوسف الفريابي، وخالد بن عبدالله، وعمرو بن مجمع.

لهم أنه كان «رفَّاعاً»، أي يرفع الأحاديث وغيره يوقفها، كذا في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ : ٧١١)، وهي مقالة سفيان بن عيينة فيه.

ولكن نقل ابنُ عَديٍّ في ترجمته من «الكامل» (١ : ٢١٥) عن سفيان أنه قال: «أتيتُ إبراهيم الهجري، فدفع إليَّ عامة حديثه، فَرَحِمْتُ الشَّيْخَ، فأصلحتُ له كتابه. قلت: هذا عن عبدالله، وهذا عن النبي ﷺ، وهذا عن عمر». ا. هـ.

فهذا يقتضي أنه أعلم الناس بحديثه، حيث قد مَيَّزَ منه ما هو مرفوع مما هو موقوف، وأن ما عيب عليه هو ما قاله ابن عدي في ختام ترجمته (١ : ٢١٦): «أنكروا عليه كثرةَ روايته عن أبي الأحوص عن عبدالله، وهو عندي ممن يُكتب حديثه».

وهذا لا يقتضي تضعيفه، فإن الإكثار من الرواية عن شخص ما لا يعتبر عيباً تُرد به روايته، وإلا تُرد رواياتُ كثير من الثقات بسبب هذه المقالة.

وقد ورد ما يقوي أمره بما ذكره الفسوي في «المعرفة» (٢ : ١٩٠ ـ ١٩١) أن الإمام أحمد ابن حنبل سُئل فقيل له: «فالهجري يُحدث عنه؟ قال: قد روىٰ عنه شعبة»، فهذه ـ والله أعلم ـ تقويةٌ من الإمام أحمد له.

وختم كذلك الحافظ ابن حجر ترجمته من «التهذيب» (١ : ١٦٦) بقوله: «حديثه (يعني ابن عيينة) عنه صحيح، لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة. وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبدالله من حديث النبي ﷺ، والله أعلم» ا. هـ.

قلت: فإسناد سفيان بن عيينة عن الهجري صحيحٌ لا غبار عليه، وأما الراوي عن أبي هريرة فهو أبو عياض «عمرو بن الأسود العنسي»، وهو ثقة من رجال البخاري ومسلم كما في «التهذيب» لابن حجر (٨ : ٤).

وأما رواية الجماعة عن أبي الأحوص بذكره من مسند عبدالله بن مسعود فمما لا يضر ـ والله أعلم ـ برواية سفيان، لاحتمال كونه سمعه من كلا الوجهين.

وقد أورد الهيثمي هذا الحديثَ في «المجمع» (٣ : ٩٢) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وإذا كان يعني بذلك أن رواته هم من رواة البخاري ومسلم فهذا لا يُسلم له، لأن الهجري لم يرويا له شيئاً، وإن كان يعني به رجال الحديث الصحيح فمسلمٌ له.

وقد ذكر السيوطي هذا الحديث في «الدر» (٢ : ٩١) وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط، وهو قصور فقد رواه أحمد كذلك، فالعزو إليه أولىٰ.

* * *

١١٣ ـ حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحمٰنِ الْمُقْرِىءُ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الهَيْثَمِ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ ابنَ عُمَرَ صَلىٰ عَلىٰ امرأةٍ وَوَلَدِهَا، ماتَتْ فِي نِفَاسِها.

* * *

ضعيف. عزاه الخوارزمي في «جامع المسانيد» (١ : ٤٥٥) إلى أبي عبدالله بن خسرو في «مسند أبي حنيفة»، وهذا أخرجه من طريق المؤلف به.

وفي إسناده يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، ضعفه ابن معين والدارقطني ومسلمة ابن قاسم. وقال الجوزجاني والعقيلي: «منكر الحديث»، إلى غير ما قيل في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٢٢١).

* * *

١١٤ ـ حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِىءُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الوليدُ ابنُ أَبِي الوَلِيدِ عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ دِينَار عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَر عَنْ رَسولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إنَّ أَبَرَّ البِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٥٧٢١) والبخاري في «الأدب المفرد» (٤١) عن المُقْرِىءِ ـ عبدالله بن يزيد ـ به.

وتابع المقرئَ عليه عبدُالله بن المبارك عند الترمذي (١٩٠٣) وابن حبان (٤٣٠) وقال الترمذي: «هذا إسناد صحيح، وقد رُوي هذا الحديث عن ابن عمر من غير وجه».

وأخرجه مسلم (٤: ١٩٨٩) والبيهقي (٤: ١٨٠) عن عبدالله بن وهب عن سعيد ابن أبي أيوب عن الوليد به بقصة فيه.

وأخرجه مسلم (٤: ١٩٨٩) عن عبدالله بن وهب عن حيوة عن يزيد بن عبدالله ابن الهاد عن عبدالله بن دينار به.

وورد بلفظ: «إن أبر البر صلة المرء أهل ود أبيه بعد أن يولي».

أخرجه أحمد (٥٦١٢، ٥٨٩٦) وأبو داود (٥١٤٣) وابن حبان (٤٣١) عن الليث عن يزيد بن الهاد عن عبدالله بن دينار به.

وأخرجه أحمد (٥٦٥٣) من الطريق نفسه بذكر القصة.

وأخرجه مسلم (٤: ١٩٧٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٣: ١٣) من طريق إبراهيم ابن سعد والليث عن يزيد به، إلا أن مسلماً ذكر القصة والبغوي لم يذكرها.

* * *

١١٥ ـ حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ سَفَرَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَصَاعِداً إِلَّا مَعَ زَوْجِهَا أَوِ ابْنِهَا أَوْ أَخِيهَا أَو ذِي مَحْرَمٍ».

* * *

صحيح. أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠: ٣٨٣ ـ ٣٨٤) عن المصنف به.

وأخرجه كذلك (١٢: ١٦١) والبيهقي (٣: ١٣٨) من طريقين عن أبي نعيم به.

وأخرجه أحمد (٣: ٥٤) ومسلم (٢: ٩٧٧*) وابن حبان (٢٧١٩) والبيهقي (٣: ١٣٨، ٥: ٢٢٧، ٧: ٩٨) من طرق عن الأعمش.

وأخرجه الطحاوي (٢ : ١١٤) عن يحيىٰ بن عيسىٰ، وعبدالله بن نمير، وحفص ابن غياث، جميعهم عن الأعمش، ولفظ «يحيىٰ بن عيسىٰ»: «فوق ثلاث».

وورد الحديث بألفاظ عديدة ومن طرق عن عبدالملك بن عمير عن قزعة بن يحيىٰ عن أبي سعيد، أخرجه أحمد (٣: ٧، ٥١، ٥٢) والبخاري (٣: ٧٠، ٤: ٧٣، ٢٧٠) ومسلم (٢: ٩٧٦*) وابن حبان (٢٧٢٣، ٢٧٢٤) والطحاوي (٢: ١١٣*) والبيهقي (٣: ١٣٨*، ١٠: ٨٢).

وورد كذلك من طرق عن قزعة، أخرجه أحمد (٣: ٤٥، ٦٢، ٧٧) ومسلم (٢: ٩٧٦*) والبيهقي (٣: ١٣٨).

* * *

١١٦ ـ حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ عَنِ ابراهيمَ التَيْمِيِّ عَنْ أَبيهِ عَنْ أَبي ذَرٍّ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَبِيِّ ﷺ في المَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟» قُلْتُ: الله وَرسُولُهُ أَعْلَم. قَالَ: «تَذْهَبُ حَتَىٰ تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا فَتَسْتَأْذِنُ في الرُّجُوعِ فَيُؤْذَنُ لَهَا. وَيُوْشِكُ أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَلاَ يُؤْذَنُ لَهَا حَتَىٰ تَسْتَشْفِعَ وَتَطْلُبَ، فَإِذَا طَالَ عَلَيْهَا قِيلَ لَهَا: اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ، فَذٰلكِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذٰلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ﴾ [يٰس: ٣٨].

* * *

صحيح. أخرجه البخاري (٨: ٥٤١) وابن منده في «التوحيد» (٢٩) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٣٩٣) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٩: ١٨٩) وكما في «فتح الباري» (٨: ٥٤١) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ٢١٦) وعنه المقدسي في «إثبات صفة العلو» (٥٠) من طريق أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به.

وأخرجه البخاري (١٣: ٤٠٤) ومسلم (١: ١٣٩) والترمذي (٢١٨٦، ٣٢٢٧) وابن منده (٣٠) عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ عن الأعمش به.

ورواه البخاري (٦ : ٢٩٧) من طريق سفيان عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم (١ : ١٣٨) وابن جرير في «تفسيره» (٨ : ٩٧*) وابن منده (٣٢) عن يونس بن عُبيد عن التيمي به.

وأخرجه ابن جرير (٢٣ : ٥) عن جابر بن نوح عن الأعمش به.

ورواه وكيع بن الجراح عن الأعمش مختصراً، ولفظه: سألتُ رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال: «مستقرها تحت الشمس». أخرجه عنه البخاري (٨ : ٥٤١، ١٣ : ٤١٦) ومسلم (١ : ١٣٩) والبيهقي في «الأسماء» (ص٣٩٣).

وزاد السيوطي في «الدر» (٧ : ٥٦) نسبته إلىٰ عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في «العظمة» وابن مردويه وسعيد بن منصور وابن المنذر.

وليُعلم أن بعض المصادر تذكر النص كاملاً، وبعضها يختصره في بعض المواضع.

* * *

١١٧ ـ حَدَّثَنَا بِشرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْمُقْرِىءُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدٍ صَاحِبِ الخُمُر عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالحٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا ـ مَعَاشِرَ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ ـ نَقُولُ: أَفْضَلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَر، ثُمَّ عُثْمَان، ثُمَّ نَسْكُتُ.

* * *

صحيح. وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «الفضائل» (٥٢) عن سويد ابن سعيد عن عمر بن عبيد به بلفظ مقارب، دون قوله: «ثم عثمان، ثم نسكت».

وأخرجه العقيلي (٣ : ١٨١) والهيثم بن كليب الشاشي ـ كما في «كنز العمال» (٣٦٧٢١) ـ وعنه ابن عساكر في ترجمة عثمان بن عفان من تاريخه (ص١٦٠) عن المقرىء به.

قلت: في إسناده عمر بن عُبيد، أبو عبيد الخزاز السابري، بياع الخُمُر. قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، كذا في «الجرح والتعديل» لابنه (٦: ١٢٣). وقال العقيلي (٣: ١٨٠): «في حديثه اضطراب».

ثم أخرجه العقيلي عن زهدم بن الحارث قال عمر: حَدَّثَنَا سهيلٌ عن أبيه عن ابن عمر أو عن أبي هريرة ـ شك زهدم ـ قال: كنا نتحدث: أن خَير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر، وعثمان، ثم نسكت.

ثم أسنده من طريق أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر نحوه وليس فيه: «ثم نسكت».

ثم قال: «فالحديث عن ابن عمر صحيح ثابت، في تفضيل الثلاثة، وإليه يذهب أحمد بن حنبل». ا. هـ.

قلت: وكذا أخرجه أحمد في «المسند» (٤٦٢٦) وفي «فضائل الصحابة» (٥٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٩٥) وابن عساكر (ص١٥٨، ١٥٩*) من طرق عن محمد بن خازم.

وقد ورد هذا الأثر بألفاظ متعددة من طرق عن ابن عمر، يرويها عنه سالمٌ ابنه، ونافعٌ مولاه، وغيرهما.

أما طرق سالم بن عبدالله، فأخرجها أحمد في «الفضائل» (٥٦) وأبو داود (٤٦٢٨) وابن أبي عاصم (١١٩٠، ١١٩١) والخطيب في «تاريخه» (٨: ٢٥٧) وابن عساكر في «تاريخه» (ص١٥١ ـ ١٥٤).

وأما الطرق عن نافع فأخرجها أحمد في «الفضائل» (٥٤) والبخاري (٧: ١٦، ٥٣ ـ ٥٤) والترمذي (٣٧٠٧) وابن أبي عاصم (١١٩٢ ـ ١١٩٤) وعبدالله بن أحمد في زوائد «الفضائل» (٥٣، ٥٥) وابن عساكر (ص١٥٥ ـ ١٥٧).

* * *

١١٨ ـ حَدَّثَنَا مُوسىٰ بنُ إِسْحَاقَ القَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بنُ مُضَرِّبٍ قَالَ: دَخَلْتُ [١] عَلَىٰ خَبَّابٍ وَقَدِ اكْتَوَىٰ فِي بَطْنِهِ سَبْعَ كَيَّاتٍ فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ» لَتَمَنَّيْتُهُ. فَقَالَ لَهُ [٢] بَعْضُهُمْ: اذْكُرْ صُحْبَةَ رَسُولِ اللهِ [٣] ﷺ وَالقُدُومَ عَلَيْهِ. قَالَ [٤]: قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمْنَعَنِي مَا عِنْدِي القُدُومَ عَلَيْهِ، وَهٰذِهِ [٥] أَرْبَعُونَ أَلْفاً [دَرَاهِم] فِي البَيْتِ.

* * *

صحيح. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١: ١٤٤ ـ ١٤٥) عن المصنف به، وما بين المعقوفتين منه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير (٣٦٧٢) من طرق عن أبي شهاب ـ عبدربه بن نافع ـ به.

وورد من طرق عن أبي إسحاق:

١ ـ عن شعبة: أخرجه الطيالسي (١٥٣) وأحمد (٥: ١١٠) والترمذي (٩٧٠) والطبراني (٣٦٦٩) وأبو نعيم (١: ١٤٤).

٢ ـ معمر: أخرجه عبدالرزاق (١١: ٣١٤) وعنه الطبراني (٣٦٦٨).

٣ ـ إسرائيل: أخرجه أحمد (٥: ١١١، ٦: ٣٩٥ ـ ٣٩٦) والطبراني (٣٦٧١، ٣٦٧٤)، والموضع الأخير ليس فيه الشطر المرفوع.

٤ ـ شريك: عند أحمد (٥: ١٠٩) والترمذي (٢٤٨٣) وقال: «صحيح» وابن ماجه (٤١٦٣) والطبراني (٣٦٧٠، ٣٦٧٥).

---

(١) في «الحلية»: «دخلنا».

(٢) غير موجودة في «الحلية».

(٣) في «الحلية»: «صحبة النبي».

(٤) في «الحلية»: «فقال».

(٥) في «الحلية»: «هذه».

٥ ـ زكريا بن أبي زائدة: عند الطبراني (٣٦٧٣) دون الشطر المرفوع.

وورد من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن حازم عن خباب، أخرجه الحميدي (١٥٤) وأحمد (٥: ١٠٩، ١١٠، ١١٢) والبخاري (١١: ٢٤٤) ومسلم (٤: ٢٠٦٤*) والطبراني (٣٦٣٢ ـ ٣٦٣٧) وأبو نعيم (١: ١٤٤).

وتابع إسماعيل عليه: بيان بن بشر عند الطبراني (٣٦٤٥).

وأخرجه الطبراني (٣٦٩٠) من طريق فطر عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن خباب.

* * *

١١٩ ـ حَدَّثَنَا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بن مَيْمَونَ الحَرْبيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَليُّ بنُ أَبي هَاشِمٍ ابْنِ الطبْرَاخِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ شُعْبَةَ وَهَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «الجَالِسُ وَسَطَ الحَلَقَةِ مَلْعُون».

* * *

ضعيف. أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٢: ٩) عن أحمد بن يوسف بن خلاد العطار قال: حَدَّثَنَا إسحاق ـ وهو ابن الحسن ـ الحربيُّ به، بلفظ: لعن رسول الله ﷺ من يجلس وسط الحلقة.

وأخرجه كذلك أبو داود (٤٨٢٦) وابن عدي في الكامل (١: ٣٨١) من طريق أبان ابن يزيد العطار، والحاكم (٤: ٢٨١) من طريق شعبة، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، كلاهما عن قتادة باللفظ الذي ذكرناه.

وأخرجه أحمد (٥: ٣٨٤، ٣٩٨، ٤٠١) والترمذي (٢٧٥٣) بلفظ: «ملعون علىٰ لسان محمد، أو لعن الله على لسان محمد ﷺ من قعد وسط الحلقة»، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وأبو مجلز اسمه لاحق بن حميد».

قلت: تصحيح الترمذي والحاكم بعيدٌ من الصحة، فقد أسند الإمام أحمد في «المسند» (٥: ٣٩٨) عن شعبة أنه قال: «لم يُدرك أبو مجلز حذيفة» وكذا صَرَّح ابنُ معين كما في «تاريخه» (٣٦٢٩) ونقله عنه المزي في «التهذيب» (ق١٤٨٤).

فإن قيل إن في إسناد المصنف شريك ـ وهو ابن عبدالله ـ وهو صدوق يخطىء كثيراً، نقول: تابعه عند المصنف همام بن منبه، وشعبة في أكثر المصادر المذكورة، فتظل علته الانقطاع فقط.

* * *

١٢٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ ابنُ حَيٍّ عَنْ مُوسىٰ الجُهَنِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ عَلِيٍّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ».

* * *

صحيح. أخرجه المصنف في زوائده على «الفضائل» (١٠٩١) بإسناده المذكور هنا، وهو إسناد صحيح.

وأخرجه النسائي في «خصائص علي» (٦٤) عن شيخه أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به.

وقد تابع الحسن بن حي، وهو الحسن بن صالح بن حي كل من:

١ ـ عبدالله بن نمير عند أحمد في «المسند» (٦: ٤٣٨) وابن أبي شيبة (١٢: ٦٠ ـ ٦١) وابن أبي عاصم (١٣٤٦).

٢ ـ يحيىٰ بن سعيد عند أحمد في «مسنده» (٦: ٣٦٩) وفي «الفضائل» (١٠٢٠) والنسائي في «الخصائص» (٦٢).

٣ ـ جعفر بن عون عند النسائي (٦٣) والخطيب في «تاريخه» (١٠: ٤٣).

٤ ـ محمد بن ميمون عند الخطيب (٣ : ٤٠٦).

٥ ـ غياث بن إبراهيم عند الخطيب (١٢ : ٣٢٣).

والمتابعة الأخيرة لا يُفرح بها ولا يُستأنس بها، فغياث قال عنه ابن معين: «ليس بثقة» وقال البخاري: «تركوه» وقال أحمد: «ترك الناس حديثه». واتهمه غير واحد بالوضع. كذا في «الميزان» للذهبي (٣ : ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

وقد ورد الحديث من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه أحمد (١ : ١٨٥) ومسلم (٤ : ١٨٧١) والترمذي (٣٧٣١) والنسائي في «الخصائص» (١١) وغيرهم.

والحديث متواتر قد ورد عن جمع من الصحابة زادوا علىٰ العشرة، يراجع تخريج أحاديثهم والكلام عليها في تحقيق أخينا الفاضل أحمد ميرين البلوشي على كتاب «خصائص الإمام علي» للنسائي (ص٧٩ ـ ٨٢) فقد أجاد فيه.

وسيكرره المصنف برقم (١٣٣).

* * *

١٢١ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ النَخَعيُّ ـ يعني عَبْدَالمَلِكِ بنَ حُسَيْنٍ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: مَرَّ النبي ﷺ عَلىٰ رَجُلٍ سَادِلٍ ثَوْبَهُ فِي الصلاةِ، فَعَطَفَهُ عَلَيْهِ.

* * *

إسناده ضعيف، «عبدالملك بن حسين»، قال عنه أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود: «ضعيف»، وقال النسائي: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه»، كذا في «التهذيب» للمزي (ق١٦٤٣).

وفي «التقريب» لابن حجر (٨٣٣٧): «متروك».

وأخرجه البزار (٥٩٥ ـ الكشف) عن أبي نعيمٍ الأشجعي، والطبراني في «الكبير» (٢٢ : ١٣٣) عن محبوب بن محرز القواريري، كلاهما عن أبي مالك به.

وقال البزار: «أخطأ فيه أبو مالك، وقد رواه الثقات عن علي بن الأقمر عن أم عطية، وأبو مالك ليس بالحافظ».

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٨٦٧) وفي «الأوسط» (ق٣٢/٢ ـ مجمع البحرين) عن أحمد بن الفرج الجشمي عن حفص بن أبي داود عن الهيثم بن حبيب عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة به.

وخالف أحمد بن الفرج أبو الربيع الزهراني فذكر «عون بن أبي جحيفة» بدلاً من «علي ابن الأقمر»، أخرجه عنه الطبراني في «الكبير» (٢٢ : ١١١ ـ ١١٢) والبيهقي (٢ : ٢٤٣).

وقال البيهقي إثر روايته: «إلا أن حفصاً ضعيف في الحديث، وقد كتبناه من حديث إبراهيم بن طهمان عن الهيثم، فإن كان محفوظاً، فهو أحسن من رواية حفصٍ القارىء» ا. هـ.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢ : ٥٠) وقال: «رواه الطبراني في الثلاثة والبزار، وهو ضعيف» ا. هـ.

قلت: كذا في المطبوعة ولعله سقط ذكر «أبي مالك»، إذ ليس من ديدن الهيثمي الإعلال دون ذكر الراوي المضعف في إسناد الحديث.

وقال البيهقي: «وروى سفيان الثوري عن رجل لم يسمه عن أبي عطية الوادعي . .» ثم ذكر الحديث وقال: «وهذا منقطع».

وأبو عطية الوادعي ذكره ابن حجر في «الإصابة» (٧ : ٣٠٠) في القسم الثالث من تقسيمات كتابه، وهم من الذين ذُكروا من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يَرِد في خبرٍ قط أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ولا رأوه.

فعلىٰ ذلك يكون إسناده ضعيفاً لجهالة الراوي عن الوادعي ولإرساله.

* * *

١٢٢ ـ حَدَّثَنَا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنا فُضَيْلٌ عَن سُفْيَان عَنْ عَمْرٍو بن دينار عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عَن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ: «ادْفِنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ، وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ يُلَبِّي».

* * *

إسناده صحيح. وقد أخرجه الحميدي (٤٦٦) والشافعي (١ : ٢٠٥) والبخاريُّ (٣ : ١٣٧، ٤ : ٦٣ ـ ٦٤) ومسلم (٢ : ٨٦٥) وغيرهم من طرقٍ عن عمرو بن دينار، وفي بعضها: «لا تخمروا وجهه»، وبعضها «لا تخمروا رأسه»، وقد ذكرناها بالتفصيل في التعليق على «غرائب شعبة» (١١٧)، فقد أسنده من طريق البخاري بإسنادٍ ليس في «صحيحه»، ثم نقل عنه أنه قال: «والصحيح: لا تخمروا رأسه».

وقد ذكرنا بعض أقوال العلماء في ذلك، فلتراجع دون أمر.

* * *

١٢٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنا هَوْذَةُ بنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنا دَاودُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ العَطَّارُ عَنْ عَمْرٍو بنِ دِينَار قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ عَبْدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ فَأَعْتَقَ نَصِيبَهُ، فَإِنَّهُ يُقَامُ عَلَيْهِ قِيمَتُه»[1].

* * *

صحيح. وإسناده حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٦ : ٢٠) عن قتيبة بن سعيد، والطبراني في «الكبير» (١٣٦٤٠) عن سعيد بن أبي مريم، كلاهما عن داود بن عبدالرحمن به.

---

(١) في الطبراني: «فيعتقه».

وأخرجه الطحاوي (٣: ١٠٥) عن سعيد بن كثير عن داود به بلفظ مقارب.

وأخرج مالك (٤: ٧٧ ـ ٧٨) عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعْتَقَ شِركاً لَهُ في عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ العَبْدِ قُوِّم عَلَيه قِيْمَةَ العَدْلِ، فَأعْطىٰ شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ العَبْدُ، وإلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ ما عَتَقَ».

وأخرجه عنه أحمد (٣٩٧، ٥٩٢٠، ٦٤٥٣) والبخاري (٥: ١٥١) ومسلم (٢: ١١٣٩، ٣: ١٢٨٦) وأبو داود (٣٩٤٠) وابن ماجه (٢٥٢٨) وابن حبان (٤٣٠١) وابن الجارود (٩٧٠) والطحاوي (٣: ١٠٦) والبيهقي (٦: ٩٦) والبغوي (٩: ٣٥٦).

وأخرجه عبدالرزاق (١٦٧١٣ ـ ١٦٧١٥) وأحمد (٤٤٥١، ٤٦٣٥، ٥١٥٠، ٥٤٧٤، ٥٨٢١، ٦٠٣٨، ٦٢٧٩) والبخاري (٥: ١٣٢، ١٣٧، ١٥١*) ومسلم (٢: ١١٣٩*، ٣: ١٢٨٦*) والنسائي (٤٦٩٩) وأبو داود (٣٩٤١ ـ ٣٩٤٤) والترمذي (١٣٤٦) والطحاوي (٣: ١٠٦*) وابن حبان (٤٣٠٢) والدارقطني (٤: ١٢٤) والبيهقي (٦: ٩٦) من طرق عن نافع.

وتابع نافعاً عليه سالم بن عبدالله بن عمر، أخرج روايته عبدالرزاق (١٦٧١٢) عن معمر عن الزهري عن سالم به.

وعن عبدالرزاق أخرجه كل من أحمد (٤٩٠١) ومسلم (٣: ١٢٨٧) والنسائي (٤٦٩٨) وأبي داود (٣٩٤٦) والترمذي (١٣٤٧).

وتابع الزهريَّ عليه عمرو بن دينار، عند أحمد (٤٥٨٩) والبخاري (٥: ١٥٠) ومسلم (٣: ١٢٨٧) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٥: ٣٦٢*) ـ وأبي داود (٣٤٩٧).

قلت: فيظهَر من ذلك أن عمرو بن دينار تارةً يرويه عن سالم عن عبدالله بن عمر، وأخرى يرويه عنه مباشرة.

* * *

١٢٤ ـ حَدَّثَنَا إسحاقُ قَالَ: حَدَّثَنا هَوْذَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَبْدِالرَّحمٰن العطارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عَنِ عِكْرِمَةَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمرةَ الحَصْرِ، وَعُمْرَةَ الثَّانية حِينَ تَوَاطَأُوا عَلَىٰ عُمْرَةِ قابلٍ، والثالثةَ مِنَ الجعِرَّانةِ، والرَّابعة التي مِنْ حِجَّته.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٢٢١١، ٢٩٥٧) وأبو داود (١١٩٣) والترمذي (٨١٦) وابن ماجه (٣٠٠١) والطحاوي (٢: ١٤٩ ـ ١٥٠) وابن حبان (٣٩٣٥) والبيهقي (٥: ١٢) من طرق عن داود العطار به.

وقال الترمذي: «حسن غريب، وروى ابنُ عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي ﷺ اعتمر أربع عمر، ولم يذكر فيه عن ابن عباس». ثم أسنده من طريق ابن عيينة.

وقد قال البيهقي قبل روايته: «وقد رُوِيَ في حديث ابن عباس، وليس بمحفوظ».

ثم نقل عن أحد رواته وهو علي بن عبدالعزيز أنه قال: «ليس أحدٌ يقول في هذا الحديث: عن ابن عباس إلا داود».

ثم قال البيهقي: «قد رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي ﷺ اعتمر، مرسلاً. قال البخاري: داود بن عبدالرحمن صدوق إلا أنه ربما يهم بعض الشيء».

قلت: وهذا إعلالٌ من حافظين ـ وهما الترمذي والبيهقي ـ للحديث المسند، وصَوَّبَا إرساله.

ومقالة البخاري في داود لم أرها إلا في هذا الموضع، فكل من ترجم لداود لم ينقلها، ولكن الحديث صحيح، فقد قال الترمذي: «وفي الباب عن أنس، وعبدالله بن عمرو، وابن عمر».

ونكتفي بذكر من أخرج حديث أنس، فقد أخرجه البخاري (٣ : ٦٠٠*، ٧ : ٤٣٩) ومسلم (٢ : ٩١٦) وأبو داود (١٩٤٤) والترمذي (٨١٥) والبيهقي (٥ : ١٠).

* * *

١٢٥ ـ حَدَّثَنَا إسحاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ السَّرَّاجُ قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُعَلِّمُ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً أَوْ أَرْبَع أَوْ خَمْسَ مِمّا فَرَضَ الله وَرَسُولُهُ فَيَتَعَلَمَهُنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ إلاَ دَخَلَ الجَنَّةَ». قال أبو هريرة: فَمَا نَسِيتُ حَدِيثاً بَعْدَ إذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

* * *

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ : ١٥٩) عن المصنف. قلت: وإسناده ضعيف، لعنعنة الحسن وهو البصري، فقد كان مدلساً، وقد اختُلف في سماعه من أبي هريرة، ولعل الراجح عدم سماعه منه كما في «التهذيب» لابن حجر (٢ : ٢٦٧).

* * *

١٢٦ ـ حَدَّثَنَا إسحاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ رَجَاءَ الغُدَانيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابنُ سَلَمَةَ بن أَبِي الحُسَامِ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ عَنْ [1] عَبْدِالرَّحْمٰنِ الأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِالله ابنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَلَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهما، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

* * *

صحيح بلفظ سنذكره فيما يأتي، وأما إسناد المصنف فهو حسن إن شاء الله.

وقد أخرج مالك في «الموطأ» (١ : ٢٠٠) عن يحيىٰ بن سعيد عن عبدالرحمن بن هرمز عن عبدالله بن بُحينة أنه قال: صلىٰ لنا رسول الله ﷺ الظهر، فقام في اثنتين، ولم يجلس فيهما، فلما قضى صلاته سجد سجدتين، ثم سَلَّم بعد ذلك.

---

(١) في الأصل: «بن»، وهو خطأ، وصالح هو ابن كيسان المدني، مترجم في «التهذيب» للمزي (١٢ : ٧٩)، وهو يروي عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، وعنه سعيد بن سلمة.

وعن مالـك أخرجه كل من الشافعي (١ : ١٢٠) والبخاري (٣:٩٢) والطحاوي (١ :٤٣٨) والبغوي (٣ : ٢٨٩).

وعن يحيىٰ بن سعيد أخرجه كل من: عبدالرزاق (٣٤٥١) وأحمد (٥ : ٣٤٥، ٣٤٦) ومسلم (١ : ٣٩٩) والنسائي (١١٧٧، ١١٧٨، ١٢٢٣) وفي «الكبرىٰ» كما في «التحفة» (٦ :٤٧٦) وابن ماجه (١٢٠٧) والدارمي (١٥٠٨) وابن الجارود (٢٤٢) وابن خزيمة (١٠٢٩، ١٠٣٠) وأبي عوانة (٢ : ٢١١ ـ ٢١٢، ٢١٢) وابن حبان (٢٦٧٩، ٢٦٨٠) والدارقطني (١ :٣٧٧) والبيهقي (٢ : ١٣٤، ٣٤٠).

وأخرجه مالك (١ : ١٩٩ ـ ٢٠٠) عن ابن شهاب عن الأعرج به.

وعن مالك أخرجه كل من الشافعي (١ : ١٢٠) وأحمد (٥ : ٣٤٥) والبخاري (٣ : ٩٢) ومسلم (١ : ٣٩٩) والنسائي (١٢٢٢) وأبي داود (١٠٣٤) والدارمي (١٥٠٧) وأبي عوانة (٢ : ٢١١) والبيهقي (٢ : ٣٣٣ ـ ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٥٢).

وعن ابن شهـاب أخرجه كل من: عبدالرزاق (٣٤٤٩، ٣٤٥٠) وابن أبي شيبة (٣ : ١٠) وأحمد (٥ : ٣٤٥، ٣٤٦*) والبخاري (٢ : ٣٠٩ ـ ٣١٠، ٣ : ٩٩، ١١ : ٥٤٩ ـ ٥٥٠) ومسلم (١ : ٣٩٩) والنسائي (١٢٦١*) وأبي داود (١٠٣٥) والترمذي (٣٩١) وابن ماجه (١٢٠٦) وابن خزيمة (١١٢٩) وأبي عوانة (٢ : ٢١١*) والطحاوي (١ : ٤٣٨*) وابن حبـان (١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤١، ٢٦٧٧، ٢٦٧٨) والـدارقطني (١ : ٣٧٧*) والبيهقي (٢ : ١٣٤، ٣٣٤، ٣٤٠*، ٣٥٢*) والبغوي (٣ : ٢٩٠).

وورد من طرق عن الأعرج، أخرجه البخاري (٢ : ٣١٠ ـ ٣١١) وابن خزيمة (١٠٣٠) وأبو عوانة (٢ : ٢١١) والطحاوي (١ : ٤٣٨) وابن حبان (٢٦٧٦) والحاكم (١ : ٣٢٣).

وأخرجه ابن حبان (٢٦٨٠) عن شعبة عن يحيىٰ بن سعيد عن عبدالرحمن الأعرج وابن حبَّان ـ وهو محمد بن يحيىٰ بن حبان بن منقذ الأنصاري ـ كلاهما عن ابن بحينة به.

أورده ابنُ حبان راداً علىٰ من زعم أن هذه السُّنة تفرد بها عبدُالرحمن الأعرج.

* * *

١٢٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرحمن عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بنُ عَبْدِالمُؤْمِنِ المُقْرِيءُ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بنُ أَبِي الفُرَاتِ أَخُو الفُرَاتِ بنِ أَبِي الفُرَاتِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زِرٍّ عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: لَيْلَةُ القَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لِثَلاثٍ يَبْقِينَ. وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

* * *

صحيح مرفوعاً. وهذا الموقوف أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٥: ١٣٢) بإسناده المذكور هنا.

وفي إسناده «حجاج بن أبي الفرات» أورده ابن حجر في «التعجيل» (١٨٤)، ونقل عن الحسيني أنه قال: «غير مشهور».

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ١٦٥) وذكر أنه أخو «يونس بن أبي الفرات» ـ كذا ـ، ولم يورد له جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: فالإسناد ضعيف لجهالته، ولكنه ثبت مرفوعاً بذكر قصةٍ فيه اختلفت ألفاظها في المصادر التي أخرجتها.

فقد أخرجه عبدالرزاق (٤: ٢٥٢) وأحمد (٥: ١٣٠، ١٣١) وأبو داود (١٣٧٨) والترمذي (٧٩٣) وعبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٥: ١٣٠ ـ ١٣١، ١٣٢) ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٢٣٧) والطحاوي (٣: ٩٢) وابن حبان (٣٦٨٣) والبغوي (٦: ٣٨٧) من طرق عن عاصم به.

وأخرجه الحميدي (٣٧٥) وأحمد (٥: ١٣٠) ومسلم (٢: ٨٢٨) والترمذي (٣٣٥١) وابن حبان (٣٦٨١) والبيهقي (٤: ٣١٢) عن سفيان بن عيينة عن عبدة بن أبي عبدة وعاصم كلاهما عن زر به.

وأخرجه أحمد (٥: ١٣٠) ومسلم (١: ٥٢٥، ٢: ٨٢٨) والطحاوي (٣: ٩٢*) وابن حبان (٣٦٨٢) من طرق عن عبدة وحده به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد (٥ : ١٣٠*) والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (١ : ١٥) من طريق الشعبي عن عاصم به.

وأخرجه عبدالله (٥ : ١٣١) عن حماد بن شعيب عن عاصم به.

وتابع عاصماً عليه «يزيد بن أبي سليمان»، عند النسائي في«الكبرىٰ» - كما في «التحفة» (١ : ١٥) - وابنِ الجارود (٤٠٦) وعبدالله بن أحمد (٥ : ١٣١) وعنه المزي في «التهذيب» (ق١٥٣٤).

ويزيدُ هٰذا لم يذكر المزي موثقاً له ولا مجرحاً، وكذلك بعده ابن حجر (١١ : ٣٣٣)، ومع ذلك قال في «التقريب» (٧٧٢٣) : «مقبول»!!.

وتابع يزيد وعاصماً كذلك عبدالملك بن أبجر عند أبي نعيم في «الحلية» (٥ : ٨٦).

* * *

١٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَنْ حُمَيْدٍ وَشُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ الله خَيْرٌ يَسُرُّهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلاَّ الشَّهِيدُ، يَتَمَنىٰ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنيا لِمَا يَرىٰ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ».

* * *

صحيح. وقد أخرجه أحمد (٥ :٢٧٨ - ٢٧٩) عن ابن أبي شيبة به، وفيه «أبو خالد الأحول»، وهو خطأ، وصوابه ما ذُكر هنا، وهو «سُليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر»، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (١١ : ٣٩٤) وهو من رجال الصحيحين.

قلت: والمتأمل لإخراج المصنف الحديث عن عبدالله عن ابن أبي شيبة، وإخراج أحمد له عن ابن أبي شيبة كذلك، قد يتوهم أن ثمة خطأ في إسناده وأن الصواب رواية أحدهما عن ابن أبي شيبة!!.

ولا خطأ، حيث قد ذكر في كُلٍّ من «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص٦٧) وترجمته من «السير» (١١ : ١٢٣) روايته عن ابن أبي شيبة.

وكذلك ذُكِرَ في ترجمة ابنه من «السير» (١٣ : ٥١٧) أنه يروي عن ابن أبي شيبة.

فمن ذلك لا عجب من روايتهما لحديثٍ واحدٍ سمعاه من شيخٍ واحد.

قلت: وإسناد الحديث حسن، وهو صحيح.

فقد أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٢٨) والطيالسي (١٩٦٤) والبخاري (٦ : ٣٢) ومسلم (٣ : ١٤٩٨) والدارمي (٢٤١٤) وأبو عوانة (٥ : ٣٢، ٣٣*) وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في الحث على الجهاد» (٣١) والبيهقي (٩ : ١٦٣) من طريق شعبة عن قتادة عن أنس به.

وتابع شعبةَ عليه همامٌ عند أحمد (٣ : ٢٥١) والبغوي (١٠ : ٣٦٣)، وتابعهما هشام الدستوائي عند الترمذي (١٦٦١).

وأخرجه الترمذي (١٦٤٣) والبغوي (١٠ : ٣٦٣) عن إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس به.

وأخرجه أحمد (٣ : ١٢٦، ١٥٣، ٢٨٤) وأبو عوانة (٥ : ٣٣*، ٣٤) من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥ : ٢٨٩) وعنه مسلم (٣ : ١٤٩٨) عن أبي خالد الأحمر عن شعبة عن قتادة وحميد عن أنس به.

وفي مطبوعة «المصنف»: «عن حميد» وما أثبتناه من هامش المطبوعة كما في نسخةٍ منه.

وما أثبتناه أثبته كذلك المزي في «التحفة» (١ : ١٩٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٠ : ٣٦٣).

* * *

١٢٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالله بنُ سَعْدِ بن إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ أَبُو القَاسِمِ قال: حَدَّثَنِي عَمِّي يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ شُعْبَةَ بن الحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ وَيُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهما بِيَدِهِ وَاضِعاً عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا قَدَمَهُ.

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٣: ٢٧٩) بإسناده هنا، إلا أن فيه «عُبيدالله بن سعد»، وهو خطأ، والصواب ما ذُكر هنا.

حيث أن «عبدالله بن سعد» قد ذُكر في ترجمته من «تهذيب الكمال» (١٥: ١٧ ـ ١٨) روايته عن عمه، ورواية «عبدالله بن أحمد» عنه.

و«عُبيدالله» هو أخو «عبدالله»، وقد ذكر في ترجمته كذلك من «التهذيب» (ق٨٧٧) روايته عن عمه. ولكن لم يذكر أن «عبدالله بن أحمد» يروي عنه.

قلت: وإسناد المصنف فيه «شريك بن عبدالله» وهو النخعي، وهو صدوق يخطىء كثيراً، ولكن الحديث صحيح، فقد ورد من طرقٍ عن شعبة به.

أخرجه الطيالسي (١٩٦٨) وأحمد (٣: ٩٩، ١١٥، ١٨٣، ٢٢٢، ٢٥٥، ٢٧٢) والبخاري (١٠: ١٨) ومسلم (٣: ١٥٥٧*) والنسائي (٤٤١٥ ـ ٤٤١٧) وابن ماجه (٣١٢٠، ٣١٥٥) والدارمي (١٩٥١) وابن الجارود (٩٠٩) وأبو يعلىٰ (٣٠٧٦، ٣١٣٦، ٣٢٤٧، ٣٢٤٨) وابن خزيمة (٢٨٩٥، ٢٨٩٦) وابن عدي (٢: ٧٢٩) وابن حبان (٥٨٧٠، ٥٨٧١) وابن حزم (٧: ٣٨٠) والبيهقي (٥: ٢٣٨) من طرق عن شعبة به.

وتابع شعبةَ عليه:

١ ـ هشام الدستوائي: عند الطيالسي (١٩٦٨) وأحمد (٣: ٢١١، ٢١٤) والبخاري (١٣: ٣٧٩) وأبي داود (٢٧٩٤) وأبي يعلىٰ (٣٢٤٧).

٢ ـ همام بن منبه: عند البخاري (١٠: ٢٢) وأبي يعلىٰ (٢٨٧٧).

٣ ـ أبو عوانة: عند البخاري (١٠: ٢٣) ومسلم (٣: ١٥٥٦) والنسائي (٤٣٨٧) والترمذي (١٤٩٤) والبيهقي (٩: ٢٨٣).

٤ ـ سعيد بن أبي سعيد المقبري: عند أحمد (٣: ١٧٠، ١٨٩) ومسلم (٣: ١٥٥٧) والنسائي (٤٤١٨) وابن الجارود (٩٠٢) وأبي يعلىٰ (٢٩٧٤، ٣١٦٦) والبيهقي (٩: ٢٨٥) والبغوي (٤: ٣٣٤).

٥ ـ أبان بن يزيد: عند أحمد (٣: ٢٥٨) وأبي يعلىٰ (٢٨٥٩).

٦ ـ معمر بن راشد: عنه عبدالرزاق (٨١٢٩).

٧ ـ الحجاج بن أرطاة: عند أبي يعلىٰ (٣١١٨).

وليُعلم أن بعضهم قد اختصره وبعضهم قد طوله.

وتابع قتادةَ عليه عبدالعزيز بن صهيب عن أنس، أخرجه عنه أحمد (٣: ١٠١، ٢٨١) والبخاري (١٠: ٩) والنسائي (٤٣٨٥) والدارقطني (٤: ٢٨٥).

وأخرجه أحمد (٣: ٢٦٨) والبخاري (٣: ٥٥٣، ١٠: ٩) وأبو داود (٢٧٩٣) وأبو يعلىٰ (٢٨٠٦، ٢٨٠٧) والبيهقي (٩: ٢٧٢ ـ ٢٧٣) من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس.

وأخرجه أحمد (٣: ١٧٨) والنسائي (٤٣٨٦) من طريق حميد عن ثابت عن أنس.

* * *

١٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمي يَعْقُوبُ عَن شَرِيْكٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النبي ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا في سُجُودِكُمْ، وَلاَ يَفْتَرِشْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الكَلْب، أَتِمُّوا الرُّكُوعَ والسُّجودَ، فَوالله إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي ـ أَوْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي ـ إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ» [1].

* * *

(١) في «المسند»: «وإذا سجدتم».

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٣ : ٢٧٩) بإسناده المذكور هنا، وفيه «عبيدالله بن سعيد» بدلاً من «عبدالله بن سعيد»، والكلام علىٰ ذلك تقدم في الكلام على الاسناد السابق.

وفي إسناد الحديث «شريك بن عبدالله»، وقد تقدم كذلك ما فيه. ولكن الحديث صحيح، فقد ورد بتمامه ومختصراً من طرق عن شعبة به.

فقد أخرجه الطيالسي (١٩٧٧) وعبد بن حميد (١١٦٨) وأحمد (٣: ١١٥، ١٣٠، ١٧٠، ١٧٧، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٧٤، ٢٩١) والبخاري (٢ : ٣٠١) ومسلم (١ : ٣٥٥، ٣٥٦) والنسائي (١٠٥٤، ١١١٠) وأبو داود (٨٩٧) والترمذي (٢٧٦) والدارمي (١٣٢٨) وأبو عوانة (٢ : ١٥٢) والبيهقي (٢ : ١١٣) من طرق عن شعبة به.

وتابع شعبةَ عليه:

١ ـ هشام الدستوائي: عند أحمد (٣ : ٢١٤) وأبي عوانة (٢ : ١٥٢).

٢ ـ سعيد بن أبي عروبة: عند أحمد (٣ : ١٧٠، ٢٣٤) والنسائي(١٠٢٨، ١١١٠، ١١١٧) وابن ماجه (٨٩٢).

٣ ـ حميد بن أبي حميد الطويل: عند أحمد (٣ : ١٠٩).

٤ ـ حماد بن سلمة: عند النسائي (١٠٢٨).

٥ ـ همام: عند أحمد (٣: ١٩١، ٢٦٩).

٦ ـ زيد بن إبراهيم: عند أحمد (٣: ١٩١).

٧ ـ أيوب أبو العلاء القصاب: عند أحمد (٣ : ٢٣١).

* * *

١٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثني أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عَنْ سُفْيَانَ

قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمٌ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِالله عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا ـ أَوْ لاَ تَنْقَضِي الدُّنْيَا ـ حَتَىٰ يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي».

* * *

حسن. أخرجه أحمد (٣٥٧٣، ٤٠٩٨) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أبو داود (٤٢٨٢) والطبراني في «الكبير» (١٠٢١٨) عن مسدد عن يحيىٰ ابن سعيد القطان عن سفيان ـ وهو الثوري ـ به.

وأخرجه أحمد (٣٥٧١، ٣٥٧٢، ٤٢٧٩) وأبو داود (٤٢٨٢) والترمذي (٢٢٣٠) وابن حبان (٦٧٨٥، ٦٧٨٦) والطبراني في «الكبير» (١٠٢١٣ ـ ١٠٢١٧، ١٠٢١٩ ـ ١٠٢٣٠) وفي «الصغير» (١١٨١) والخطيب في «تاريخه» (١: ٣٧٠، ٤: ٣٨٨) من طرق كثيرة عن عاصم به، وبعضهم بألفاظ مقاربة. وزاد بعضهم: «يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً».

قلت: وهذا إسناد حسن، عاصم ـ هو ابن بهدلة بن أبي النجود ـ حسن الحديث، كما رَجَّحَ ذلك الذهبيُّ في ترجمته من «الميزان» (٢: ٣٥٧) وغيرُه في غيره. وقد تابعه عليه عمرو بن مرة، أخرجه عنه بحشل في «تاريخ واسط» (ص١١٦) والطبراني في «الكبير» (١٠٢٠٨) وابن عدي في الكامل (٧: ٢٦٢٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ٧٥) من طرق عن يوسف بن حوشب الشيباني قال حَدَّثَنَا أبو يزيد الأعور (خلف بن حوشب كما في الطبراني والحلية) عن عمرو به.

وقد سقطت واسطة السماع بين «يوسف بن حوشب» وأبي يزيد من رواية «الكامل»، والصواب إثباتها.

وقال ابن عدي: «قال علي بن سعيد: أبو يزيد الأعور، يرون أنه عمرو بن قيس، ولا أعلم رواه عنه عن أبي يزيد الأعور غير يوسف بن حوشب، وليوسف أحاديث وليست بالكثيرة، وأحاديثه محتملة».

وقال أبو نعيم: «قال محمد بن عمر ـ يعني شيخه هو ابن مسلم ـ: سألتُ أبا العباس ابن عقدة عن أبي يزيد الأعور، فقال: هو خلف بن حوشب. غريب من حديث يوسف ابن حوشب وخلف، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وذَكَرَ الذهبيُّ يوسف بن حوشب في «الميزان» (٤ : ٤٦٣) وقال: «لا يكاد يُعرف» ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٦ : ٣٢٠).

فعلىٰ ذلك لا يحتج بذكر هذه المتابعة ولا يُفرح بها.

* * *

١٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثَني أَبي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ أَبي بِشْرٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَيْلَةُ القَدْرِ لَيْلَةُ ثلاثٍ وَعِشْرِينَ».

قَالَ شُعْبَةُ: قَالَ هُشَيْمٌ: حَدَّثَ به أَبُو بِشْرٍ عَنْ نافعِ بن جُبَيْرٍ.

* * *

صحيح. وإسناد المصنف ضعيف، فهو يرويه شعبة في هذا الإسناد أولاً عن أبي بشر ـ وهو جعفر بن أبي وحشية ـ وهو من الطبقة الصغرى من التابعين بحساب تقسيم «التقريب» لابن حجر، فيكون من الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة، ولم يَثْبُتْ لبعضهم السماع من الصحابة.

وجعفر هذا قد ذُكر في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٥ : ١٦) سماعه من صحابيٍ واحدٍ، وهو عباد بن شرحبيل اليشكري.

وقد ذكر كذلك روايته عن نافع بن جبير بن مطعم ـ وهو تابعي ـ، وهو الذي سمع هذا الحديث منه بتصريح شعبة بذلك في آخر الحديث.

فيظل الحديث كما هو مرسلاً، فالإسناد ضعيف كما هو معلوم.

ولم أهتد إلىٰ من أخرج الحديث من هذا الطريق، ولكن المتن ثابت بما أخرجه أحمد ٥ : ٤٩٥) ومسلم في «صحيحه» (٢ : ٨٢٧) ـ واللفظ له ـ والبيهقي (٤ : ٣٠٩) عن عبدالله ابن أُنيس أن رسول الله ﷺ قال: «أُريتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ثم أُنسيتها، وأراني صبحها أَسْجُدُ في ماءٍ وطين». قال: فمُطرنا ليلة ثلاث وعشرين. فصلىٰ بنا رسول الله ﷺ، فانصرف وإن أثر الماء والطين علىٰ جبهته وأنفه.

قال: وكان عبدالله بن أُنيس يقول: ثلاث وعشرين.

* * *

١٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثَني أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعيدٍ عن مُوسىٰ الجُهَنيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَليٍّ، فَقَالَ لَهَا رَفِيقِي أَبُو سَهْلٍ: كَمْ لَكِ؟ قَالَتْ: سِتٌّ وَثَمانُونَ سَنَة. قَالَ: مَا سَمِعْتِ مِنْ أَبيكِ شَيْئاً؟ قَالَتْ: حَدَّثَتْني أَسْمَاءُ بنتُ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِعَليٍّ: «أَنْتَ مِني بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبيٌّ».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد في «المسند» (٦ : ٣٦٩) وفي «الفضائل» (١٠٢٠) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائي في «الخصائص» (٦٢) عن عمرو بن علي عن يحيىٰ بن سعيد به.

وقد تقدم الحديث برقم (١٢٠) وتقدم ذكر المتابعين ليحيىٰ بن سعيد، فليراجع هناك.

* * *

١٣٤ ـ حَدَّثَنَا أَبو خَليفَةَ الفَضْلُ بنُ الحِبَاب قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِير قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قُلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ.

* * *

صحيح. أخرجه ابن حبان (١٦٧٥) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب به.

وأخرجه أبو عوانة (١ : ٣٢٧ ـ ٣٢٨) عن محمد بن حيويةَ ومحمد بن أيوب وأبي خليفة عن محمد بن كثير به.

وأخرجه عن أيوب كل من: عبدالرزاق (١ : ٤٦٤) وأحمد (٣ : ١٠٣) والبخاري (٢ : ٨٢) ومسلم (١ : ٢٨٦) والنسائي (٦٢٧) وأبي داود (٥٠٨*) وابن الجارود (١٦٠) وابن خزيمة (٣٦٦) وأبي عوانة (١ : ٣٢٧*، ٣٢٨*) والطحاوي (١ : ١٣٢*، ١٣٣*) والحاكم (١ : ١٩٨*) والبيهقي (١ : ٤١٢*، ٤١٣*) والبغوي (٢ : ٢٥٤).

وتابع أيوبَ عليه خالد الحذاء عند: عبدالرزاق (١ : ٤٦٤) وأحمد (٣ : ١٨٩) والبخاري (٢ : ٧٧، ٨٢، ٨٣ ـ ٨٤) ومسلم (١ : ٢٨٦*) والترمذي (١٩٣) وابن ماجه (٧٢٩، ٧٣٠) وابن الجارود (١٥٩، ١٦١) وابن خزيمة (٣٦٦ ـ ٣٦٩) وأبي عوانة (١ : ٣٢٦ ـ ٣٢٧، ٣٢٧*، ٣٢٨) وابن حبان (١٦٧٦، ١٦٧٨) والطحاوي (١ : ١٣٢*، ١٣٣*) والبيهقي (١ : ٤١٢) والبغوي (٢ : ٢٥٣).

ورواه شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس به.

أخرجه عنه الطيالسي (٢٠٩٥) ـ وعنه أبو عوانة (١ : ٣٢٧) ـ والدارمي (١١٩٦) والطحاوي (١ : ١٣٢*).

وتابع أبا قلابة عليه قتادة عند أبي عوانة (١ : ٣٢٨ ـ ٣٢٩).

* * *

١٣٥ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ الحِبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ أَبُو الوَلِيدِ الطَيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ عَنِ النبي ﷺ: «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ جَارِهِ وَالأَرْضِ».

* * *

صحيح. أخرجه أبو داود (٣٥١٧) عن أبي الوليد الطيالسي به، ولفظه: «جار الدار أحق بدار الجار أو الأرض».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٨٠١) من طرق عن أبي الوليد بلفظ المصنف وزاد: «من غيره».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١ : ٤٨٠) عن أبي زرعة عن أبي الوليد دون أن يذكر لفظه.

وأخرجه ابن الجارود (٦٤٤) عن محمد بن يحيىٰ عن أبي الوليد بلفظ: «الجار أحق بدار الجار أو الأرض».

وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٤ : ٦٩) وابن عدي في «الكامل» (٢ : ٧٢٩) عن بشر بن المفضل عن شعبة به [1].

وأخرجه الطيالسي (٩٠٤) وأحمد (٥ :٨، ١٢، ١٧، ١٨*، ٢٢) والطبراني (٦٨٠٢ ـ ٦٨٠٤، ٦٨٠٦، ٦٨٠٧) والطحاوي (٤ :١٢٣*) والبيهقي (٦ :١٠٦) من طرق عن قتادة به بألفاظ متعددة.

قلت: إسناده ضعيف، الحسن البصري مدلس ولم يصرح بالسماع من سمرة في جميع المصادر التي أخرجت الحديث من طريقه.

وقال الترمذي: «وروىٰ عيسىٰ بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنسٍ عن النبي ﷺ مثله».

قلت: ورواية عيسىٰ هذه أخرجها ابن حبان (٥١٥٩) والطحاوي (٤ : ١٢٢) والذهبي في «معجمه الكبير» (١ : ٣٢١) و«معجمه المختص» (ص١٢٠) من طرق عن عيسىٰ به.

وقال الترمذي: «والصحيح عند أهل العلم حديث الحسن عن سمرة، ولا نعرف حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عيسىٰ بن يونس».

---

(١) قال قبله: «هذا حديث عزيز عن شعبة، وكان يُقال أنه تفرد به أبو الوليد عن شعبة. وهذا الحسنُ بن صالحٍ قد رواه أيضاً».
فقد أخرجه قبله من طريق الحسن بن صالح عن شعبة بلفظ: «جار الدار أحق بالدار».

قلت: عيسىٰ بن يونس قد رواه مرتين مرةً بهذا الوجه المخالف، ومرة كالوجه المتقدم من حديث سمرة.

فقد أخرجه عنه النسائي في «الكبرى» - كما في كل من «تحفة الأشراف» (٤: ٦٩) و«نصب الراية» (٤: ١٧٢) - وقاسمُ بن أصبـع - كما في «نصب الراية» (٤: ١٧٣).

ونقل الزيلعيُّ عن الدارقطني أنه قال: «وَهِمَ فيه عيسىٰ بن يونس، وغيرُه يرويه عن قتادة عن الحسن عن سمرة. هكذا رواه شعبةُ وغيره، وهو الصواب». ا. هـ.

وكذا خَطَّأ أبو حاتم رواية عيسىٰ بذكر أنسٍ كـما في «علل الحديث» (١: ٤٧٧).

وجنح ابن القطان إلىٰ أن عيسىٰ - بحكم كونه ثقة - لا يَبْعُد أن يكون جمع بين الروايتين، كذا في «نصب الراية» (٤: ١٧٣).

إلا أن الإمام أحمد لم يرتضِ هذا الجمع - كذا في «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود (ص٣٠٠) -، وأنكر حديث أنس.

قلت: فمدار الحديث علىٰ الطريق الأول أعني عن قتادة عن الحسن عن سمرة.

وأخـرجـه بألفاظ مقاربة كذلك الطبراني (٦٩٢٠، ٦٩٢٣، ٦٩٤١) وابن عدي (٣: ٨٨٢) والدارقطني في «الجزء الثالث والعشرين من حديث أبي طاهر الذهلي» (٥١) من طرق ثلاثة عن الحسن به.

ويشهد للحديث ما ورد عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً: «الجار أحق بسقبه».

أخرجه عنه عبدالرزاق (١٤٣٨١، ١٤٣٨٢) والحميدي (٥٥٢) وأحمد (٦: ٣٩٠) والبخاري (٤: ٤٣٧، ١٢: ٣٤٥*، ٣٤٨، ٣٤٩) والنسائي (٤٧٠٢) وأبو داود (٣٥١٦) والحربي في «غريب الحديث» (٣: ١١١٥) والطحاوي (٤: ١٢٣) وابن حبان (٥١٥٧) والطبراني في «الكبير» (٩٧٦ - ٩٧٨) والدارقطني (٤: ٢٢٢ - ٢٢٣، ٢٢٣*، ٢٢٤) والبيهقي (٦: ١٠٥، ١٠٦) والبغوي (٨: ٢٤١ - ٢٤٢).

وأخرجه ابن ماجه (٢٤٩٨) بلفظ: «الشريك أحق بسقبه ما كان».

وزاد الزيلعي في «نصب الراية» (٤: ١٧٤، ١٧٥) نسبته إلىٰ أبي يعلىٰ وابن راهويه.

* * *

١٣٦ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ الهَيْثَمِ بنُ جَهْمٍ المؤَذِّنُ[1] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِالله بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالمَكْرُ وَالخَدِيعَةُ في النَّارِ».

* * *

صحيح. أخرجه ابن حبان (٥٥٣٣) والطبراني في «الكبير» (١٠٢٣٤) وفي «الصغير» (٧٣٨) وأبو نعيم (٨: ١٨٩) والقضاعي (٢٥٣، ٢٥٤، ٣٥٤) وابن حجر في «التغليق» (٣: ٢٤٥) جميعهم من طريق شيخ المصنف به، وعند بعضهم: «الخداع» بدلاً من «الخديعة».

وقال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن عاصم إلا الهيثم بن الجهم، ولا عنه إلا ابنه عثمان».

وقال أبو نعيم: «غريب من حد يث عاصم، تفرد به عثمان، ولم نكتبه إلا من حديث الفضل بن الحباب».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤: ٧٩) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والصغير، ورجاله ثقات. وفي عاصم بن بهدلة كلام لسوء حفظه».

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ٥٧٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والصغير بإسنادٍ جيد، وابن حبان في صحيحه».

قلت: وهو الصواب تجويد إسناده، لأن عاصماً الراجح فيه حُسنُ حديثه كما تقدم في التعليق علىٰ غير ما حديث.

(١) في «معجم الطبراني الصغير»: «المؤدب»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٧: ١٥٧).

والحديث بشطريه صحيح، فإن لشطريه شواهد كثيرة.

فالشطر الثاني: ورد عن أربعة من الصحابة وعن بعض التابعين مرسلاً، خَرَّجَ أحاديثهم العلامة الألباني في «سلسلةالأحاديث الصحيحة» (جـ ٣ برقم ١٠٥٧)، فننقل تخريجه له مع إضافةِ ما يلزم بوضعه بين معقوفتين، وتعديل ما ينبغي فيه، فقد قال:

«روي من حديث قيس بن سعد، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وعبدالله بن مسعود، ومجاهد، والحسن.

١ ـ أما حديث قيس، فأخرجه ابنُ عديٍّ في «الكامل [٢ : ٥٨٤] من طريق هشام ابن عمار: حَدَّثَنَا جراح بن مليح: حَدَّثَنَا أبو رافع عن قيس بن سعد قال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (فذكره) لكنتُ من أمكر الناس.

أورده في ترجمة الجراح هذا وقال:

«لا بأس به، وبرواياته، وله أحاديث صالحة جياد».

وقال الحافظ في «الفتح» [٤ : ٣٥٦] بعدما عزاه لابن عدي: «وإسناده لا بأس به» [1].

وتابعه الهيثم بن خارجة [قال:] حَدَّثَنَا الجراح بن مليح البهراني به.

أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢/١٠٥/٢) من طريق أحمد بن عبيد بسنده عنه.

وأما قول المناوي [في الفيض (٦ : ٢٧٦)]: «قال في «الميزان» في سنده لين، وذلك لأن فيه أحمد بن عبيد، قال ابن معين: صدوق له مناكير. والجراح بن مليح قال الدارقطني: ليس بشيء. ووثقه غيره. وخالف الذهبيُّ، فقال في «الكبائر»: سنده قوي، ورواه البزار والديلميُّ عن أبي هريرة، والقضاعي عن ابن مسعود».

قلتُ: فيؤخذ عليه أمور:

أولاً: أنه ليس في رواية ابن عدي أحمد بن عبيد، وإنما هو في رواية البيهقي في

(١) وذكر إسناده كذلك في «التغليق» (٣ : ٢٤٤) ولم يحكم عليه بشيء.

«الشعب» كما رأيتَ، والسيوطيُّ إنما عزاه إليه فقط، فقد فاتته هذه المتابعة القوية من هشام بن عمار عند ابن عدي.

ثانياً: أن الجراح بن مليح في الحديث هو البهراني الحمصي، وليس هو الذي قال فيه الدارقطني ما نقله المناوي عنه، وإنما ذاك الجراح بن مليح الرؤاسي والد وكيع. وقد قال الذهبي في الأول: «هو أمثل من والد وكيع».

ثالثاً: لا مخالفة من الذهبي في تقويته لإسناد الحديث، بل ذلك هو الصواب، لأنه ليس في رجاله مَنْ يُنظر فيه غير الجراح، وقد عرفتَ قولَ ابن عدي فيه، ولذا قال الحافظ فيه في «التقريب» [٩٠٩]: «صدوق». ولذلك قوى إسناده في «الفتح» كما سبق.

وأبو رافع هو نفيع بن رافع الصائغ المدني ثقة من رجال الشيخين. وهشام بن عمار فيه كلام وإن كان من شيوخ البخاري، لكنه قد توبع كما عرفت.

٢ ـ وأما حديث أنس، فأخرجه [ابن عدي في «الكامل» (٣:١١٩٣) و] الحاكم (٤: ٦٠٧) عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد [(١)] عنه.

سكت عنه الحاكم والذهبي، وإسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سنان ابن سعد، ويقال: سعد بن سنان وهو صدوق كما في «التقريب» [٢٢٣٨].

٣ ـ وأما حديث أبي هريرة، فله عنه طريقان:

الأولى: عن عُبيدالله بن أبي حميد عن أبي المليح عنه.

أخرجه البزار (١٨ ـ زوائده) والعقيلي في «الضعفاء» [(٢)] (٢٦٨) وابن عدي في «الكامل» [٤: ١٦٣٤] وقال العقيلي:

«عُبيدالله، قال البخاري: منكر الحديث. وفي هذا روايةٌ من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ، فيها لين أيضاً».

---

(١) في «التغليق» (٣: ٢٤٥): «سيار بن سعد»، وهو خطأ.

(٢) سقطت ترجمة راويه من النسخة المطبوعة من «الضعفاء»، وذٰلك من إهمال المحقق.

قلت: لعله يشير إلىٰ الطريق الأولى، وقال الحافظ في عُبيدالله هذا: «متروك الحديث» [1].

والأخرى: عن إسماعيل بن يزيد، حَدَّثَنَا هشام بن عُبيدالله، حَدَّثَنَا حكيم بن نافع، حَدَّثَني عطاء الخراساني عنه.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ : ٢٠٩) في ترجمة إسماعيل هذا، واسم جده حريث بن مردانبه القطان، وقال: «اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه».

وعطاء الخراساني هو ابن أبي مسلم صدوق، يهم كثيراً، ويرسل ويُدلس.

ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» عن أبي هريرة كما في «الفتح» [2].

٤ ـ وأما حديث ابن مسعود، فيأتي الكلام عليه في الحديث الآتي [3].

٥ ـ وأما حديث مجاهد، فرواه ابن وهب في «الجامع» (ص٧٦) عن ابن زحر عن سليمان بن مهران عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره وزاد: «والخيانة».

وهو مع إرساله ضعيف، من أجل ابن زحر واسمه عُبيدالله فإنه واهٍ.

٦ ـ وأما حديث الحسن، فقد رواه ابن المبارك في «البر والصلة» عن عوف عنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: فذكره [4].

---

(١) وعزاه الحافظ في «التغليق» (٣ : ٢٤٤) إلىٰ البزار وقال: «إسناده ضعيف».

(٢) وذكر الحافظ في «التغليق» (٣ : ٢٤٤) إسناد ابن راهويه فقال: «وقال إسحاق بن راهويه في مسنده: حدثنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، حدثنا عطاء الخراساني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: المكر والخديعة في النار». ثم قال (٣ : ٢٤٥): «فيه انقطاع بين عطاء وأبي هريرة».
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦ : ٢٠٩٢) والطبراني في «مسند الشاميين» ـ كما في «التغليق» (٣ : ٢٤٥) ـ عن ابن راهويه به.
وقال الحافظ قبل عزوه لابن راهويه وبعد ذكر طريق البزار المتقدم: «له طريق أخرىٰ، أخرجها أبو الشيخ في كتاب الترهيب له، وفي إسناده جهالة» أ. هـ .

(٣) وهو الحديث الذي ذكره القطيعي، وتكلمنا عليه.

(٤) عزاه إليه كذلك ابن حجر في «الفتح» (٤ : ٣٥٦) وفي «التغليق» (٣ : ٢٤٦). =

وهذا إسنادُ صحيح، ولكنه مرسل أيضاً، إلا أنه إذا ضُمَّ إليه ما قبله من الموصول أخذ به قوة، ودل مجموعُ ذٰلك علىٰ أن للحديث أصلاً، كما قال الحافظ، لا سيما وبعضه حسنٌ لذاته كالحديث الأول، والثاني، ومثلهما حديث ابن مسعود الآتي. فالحديث صحيح قطعاً، وقد عَلَّقه البخاريُّ في «صحيحه» [٤ : ٣٥٥] بصيغة الجزم». أ. هـ. كلام العلامة الألباني حفظه الله.

وأما الشطر الأول من الحديث وهو قوله: «مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا» فقد أخرجه أحمد (٢ : ٤١٧) ومسلم (١ : ٩٩) والطحاوي في «المشكل» (٢ : ١٣٤) من حديث أبي هريرة.

وتراجع ألفاظه الأخرى وشواهده في «إرواء الغليل» (٥ : ١٦١ ـ ١٦٤) لمن أراد.

* * *

١٣٧ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قُرَّةَ بنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِشِمَالِهِ». موقوف.

* * *

إسناده صحيح موقوفاً، وقد ثبت مرفوعاً، فقد رواه جمعُ من الثقات عن محمد بن زياد مرفوعاً، أخرجه ابن أبي شيبة (٨ : ٢٢٦ ـ ٢٢٧) وعبدالرزاق (٢٠٢١٥) وأحمد (٢ : ٢٣٣، ٢٨٣، ٤٧٧) ومسلم (٣ : ١٦٦٠) والطبراني في «الصغير» (٤٨) وابن ماجه (٣٦١٦).

وأخرجه مالك (٤ : ٢٧٦) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

= وأخرجه كذلك أبو داود في «المراسيل» (١٦٥)، قال: حدثنا وهب بن بقية عن خالد ـ وهو ابن عبدالله الطحان ـ عن يونس عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «المكر والخديعة والخيانة في النار».

وإسناده مرسل صحيح.

وورد كذلك من حديث محمد بن سيرين مرسلاً، أسنده الحافظ في «التغليق» (٣ : ٢٤٦)، وفي إسناده «أبو صالح ـ عبدالله بن صالح ـ كاتب الليث»، وهو «صدوق كثير الغلط»، كذا في «التقريب» (٣٣٨٨).

وعن مالك أخرجه كل من أحمد (٢ : ٤٦٥) والبخاري (١١ : ٣١١) وأبي داود (٤١٣٩) والترمذي (١٧٧٩) وابن حبان (٥٤٣١) والبيهقي في «السنن» (٢ : ٤٣٢) وفي «الآداب» (٧٠٦) والبغوي (١٢ : ٧٥).

وتابع مالكاً عليه: سفيان عند أحمد (٢ : ٢٤٥).

* * *

١٣٨ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُسْرَةَ بِنتِ صَفْوانَ قالت: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيُعِدِ الوُضُوءَ».

* * *

صحيح. أخرجه ابن حبان (١١١٥) عن الفضل بن الحباب به.

وأخرجه أحمد (٦ : ٤٠٧) والنسائي (٤٤٧) والترمذي (٨٢) عن يحيىٰ بن سعيد عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن بُسرة بنت صفوان به مرفوعاً.

وتابع يحيىٰ بن سعيد عليه سعيد بن عبدالرحمن عند الطحاوي (١ : ٧٣ برقم ٤٢٠) والبيهقي (١ : ١٢٨) وأشار البيهقي إلىٰ رواية يحيىٰ بن سعيد.

وتابعه كذلك سفيان عند الدارقطني (١ : ١٣٧).

وأخرجه الترمذي (٨٣) وابن الجارود (١٧، ١٨) وابن خزيمة (٣٣) والطحاوي (١ : ٧٣ برقم ٤٢١) وابن حبان (١١١٣) والدارقطني (١ : ١٤٦*، ١٤٧*، ١٤٨*) والحاكم (١ : ١٣٧*) وابن حزم (١ : ٢٤٠) والبيهقي (١ : ١٢٩*، ١٢٩ ـ ١٣٠) من طرق عن هشام بن عروة بإثبات مروان بين عروة وبسرة. وصححه الدارقطني.

وأخرجه مالك (١ : ٨٧) عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع عروة يقول: دخلت على مروان. . . أخبرتني بسرة. . . الحديث مرفوعاً به.

وعن مالكٍ أخرجه كل من الشافعي في «المسند» (١ : ٣٤) والنسائي (١٦٣) وأبي داود (١٨١) وابن حبان (١١١٢) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٤ برقم ٤٩٦) والبيهقي في «السنن» (١ :١٢٨*) والبغوي (١ : ٣٤٠) والحازمي في «الاعتبار» (ص٧٠).

وتابع مالكاً عليه آخرون عند الطيالسي (١٦٥٧) والحميدي (٣٥٢) وابن أبي شيبة (١ : ٢٨٤ = ١٧١٠) وأحمد (٦ : ٤٠٦ ، ٤٠٧) والنسائي (١٦٤) والدارمي (٧٣١) وابن الجارود (١٦) والطحاوي (١ :٧٢ برقم ٤١٤) والطبراني (ج ٢٤ رقم ٤٩٠، ٤٩٣ - ٤٩٥).

قلت: طريق المصنف إسنادها صحيح لا غبار عليها، فرجالها رجال الشيخين ما عدا شيخ المصنف، وهو ثقةٌ وقد تقدم في أكثر من إسنادٍ للمصنف.

وأما ما أعل به هذا الإسناد فينحصر في التالي:

١ ـ قول النسائي في «سننه» (٤٤٧): «هشام بن عروة لم يسمع من أبيه هذا الحديث».

٢ ـ إعلال الطحاوي بأن عروة كذلك لم يسمعه من بسرة إنما سمعه من مروان بن الحكم، ومروان سمعه من حارسٍ أو شرطي له. وهذا كما في أسانيدٍ ذكرت أثناء التخريج.

قلت: وأما إعلال النسائي بادعائه عدم سماع هشام من أبيه لهذا الحديث، والذي فسَّره الطحاوي بقوله (١ :٧٣): «وإنما أخذه هشام من أبي بكر ـ يعني ابن محمد بن عمرو بن حزم ـ فدلس به عن أبيه» فقد تعقبه الزيلعي في «نصب الراية» (١ : ٥٥) بقوله: «قلتُ: يشكل عليه رواية الترمذي عن يحيىٰ بن سعيد القطان عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن بسرة».

فبذلك ترد شبهة النسائي والطحاوي بإعلاله بهذا.

وأما إعلال الطحاوي بعدم سماع عروة للحديث من بسرة وإنما سمعه من مروان ومروان سمعه من شرطي أو حارس له، فقد ورد في بعض طرقه عند ابن حبان (١١١٣) والحاكم (١ : ١٣٦ ـ ١٣٧) أن عروة سأل بسرة عن ذلك فصدقته به، وذكر ابن حبان (٣ :٣٩٧

ـ الإحسان) ما يفيد احتجاجه بهذه الرواية ثم قال: «فالخبر عن عروة عن بسرة متصلٌ ليس بمنقطع، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريتان يسقطان من الإسناد» ا. هـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (١: ١٢٢): «وقد جزم ابن خزيمة وغير واحد من الأئمة أن عروة سمعه من بسرة» ا. هـ.

قلت: وقد صحح هذا الحديث:

١ ـ الإمام أحمد بن حنبل في «مسائل أبي داود» (ص٣٠٩).

٢ ـ الإمام البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (١: ١٥٦).

٣ ـ الإمام الدارقطني في «السنن» (١: ١٤٦).

٤ ـ ابن خزيمة: في «صحيحه» (١: ٢٣).

٥ ـ الترمذي: في «الجامع» (١: ١٢٩).

٦ ـ الحاكم: في «المستدرك» (١: ١٣٦).

وللحديث شواهد عن صحابة آخرين فليراجعها من شاء في «نصب الراية» للزيلعي (١: ٥٦ ـ ٥٧).

* * *

١٣٩ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بنُ عَبْدِالمَلِك قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَنِ القَاسِمِ بنِ مُخَيْمَرَةَ عَنْ شُرَيح بنِ هَانِىءٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ فَقَالَتْ: سَلْ عَلِيًّا، فإِنَّه كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ. فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كُنَّا إِذَا سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ رَخَّصَ لَنَا فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِلْمُقِيمِ.

* * *

إسناده صحيح. وقد أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١: ٢٤٦، ٢٤٧) عن شيخ المصنف به.

وأخرجه الطيالسي (٩٢) عن شعبة به.

والحديث قد تقدم برقم (٦٥) وتقدم تخريجه هناك، وسيكرره المصنف كذلك.

* * *

١٤٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدٍ قَالَ: حَدَّثني أَبي قَالَ: حَدَّثَنَا يحيىٰ بنُ سعيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَني الحَكَمُ عَنِ القَاسِمِ بنِ مُخَيْمَرَةَ عَنْ شُرَيح بـنِ هَانِيءٍ قَالَ: سَأَلْت عَائِشَةَ عَنِ المَسْحِ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ فَقَالَتْ: سَلْ عَليَّ بنَ أَبي طَالِبٍ، فإنَّه كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ. فَسَأَلْتُهُ فقَالَ: لِلْمُسَافِرِ ثلاثَةُ أيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، ولِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. قَالَ يَحْيَىٰ: وَكَانَ يَرْفَعُهُ ـ يَعْني شُعْبَةَ ـ ثُمَّ تَرَكَهُ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٩٦٦) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أبو عوانة (١ : ٢٦٢) وابن حبان (١٣٣١) عن يحيىٰ بن سعيد به. وهو مكرر ما قبله.

* * *

١٤١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله قال: حدثني أبي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ قال: سَمِعْتُ القَاسِمَ بنَ مُخَيْمَرَةَ يحدث عَنْ شُرَيحِ بـنِ هَانِيءٍ أنه سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ المَسْحِ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ فقَالَتْ: سَلْ عَنْ ذٰلِكَ عليًّا، فَإِنَّه كَانَ يَغزو مَعَ رَسُولِ الله ﷺ. فَسَأَلَهُ، فقَالَ: لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، ولِلْمُقيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ.

قِيلَ لِمحمَّد: كَانَ يَرْفَعُهُ؟ فَقَالَ: كَانَ يَرَىٰ أَنَّهُ مَرْفُوع، وَلٰكِنَّهُ كَانَ يَهَابُهُ.

* * *

إسناده صحيح. وأخرجه أحمد (١١١٩) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه ابن ماجه (٥٥٢) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه الطحاوي (١ : ٨١) عن ابن إسحاق عن القاسم به.

وأخرجه أحمد (٩٤٩) والبيهقي (١ : ٢٧٢) عن شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه به.

* * *

١٤٢ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمٰن بنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن طَهْمان عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَلَيْلَةَ الجُمُعَةِ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً».

* * *

صحيح. دون ذكر «ليلة الجمعة».

أخرجه البيهقي في «السنن» (٣ : ٢٤٩) وفي «فضائل الأوقات» (ص٤٩٩ ـ ٥٥٠) وابن عساكر في جزء «حديث أهل حردان» (١٢) عن شيخ المصنف به، إلا أن ابن عساكر ليس فيه ذكر «يوم الجمعة وليلة الجمعة».

وفي إسناده «أبو إسحاق» وهو السبيعي عمرو بن عبدالله، وهو صدوق اختلط وكان مدلساً، ولم يصرح بالتحديث.

وللحديث طرق عن أنس:

الأولىٰ: أخرجها ابن عدي (٣ : ٩٤٤) وابن عساكر في جزء «حديث أهل حردان» (٢٣) عن إسماعيل بن موسىٰ الحاسب قال: حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بن المُغَلِّس قال: حَدَّثَنَا أبو إسحاق الحُمَيْسيُّ ـ خازم بن الحسين ـ عن يزيد الرقاشي عن أنسٍ مرفوعاً: «أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة، فإن صلاتكم تُعرض علي».

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء.

١) جبارة بن مغلس الحماني، ضعيف كما في «التقريب» (٨٩٠).

٢) خازم بن الحسين الحُمَيسيُّ، ترجمه السمعاني في «الأنساب» (٤: ٢٦٦ ـ ٢٦٧) وقال عنه: «منكر الحديث على قلة روايته، كثير الوهم فيما يرويه، لم يكن يعلم الحديث ولا صناعته وليس ممن يحتج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بأوابد وطامات». ا. هـ.

٣) يزيد بن أبان الرقاشي: «زاهد ضعيف»، كذا في «التقريب» (٧٦٨٣).

وأخرج ابن عدي (٣: ٩٦٨ ـ ٩٦٩) والبيهقي في «الشعب» (٦: ٢٨٦) من طريق درست بن زياد العنبري عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً: «أكثروا عليَّ من الصلاة في يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن فعل ذلك كنتُ له شهيداً وشافعاً يوم القيامة».

ودرست وهّاه أبو زرعة، وقال ابن معين: «لا شيء». وقال أبو حاتم: «ليس حديثه بالقائم، عامة حديثه عن يزيد الرقاشي، ليس يمكن أن يعتبر حديثه». وقال أبو داود: «ضعيف». كذا في «تهذيب الكمال» للمزي (٨: ٤٨١ ـ ٤٨٢).

وفي إسناده يزيد الرقاشي كذلك، وقد تقدم ما فيه.

الثانية: أخرج ابن السني (٣٧٩) عن عبدالجبار بن أبي السري قال: حَدَّثَنَا رواد[1] ابن الجراح حَدَّثَنَا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ: «أكثروا عليَّ الصلاة يوم الجمعة». وأورده ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص٨٧) ولم يعزه لأحد.

وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (١: ٢٠٥)، ونقل عن أبيه أنه قال: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد».

قلت: في إسناده سعيد بن بشير الأزدي، وهو ضعيف كما في «التقريب» (٢٢٧٦) وفيه كذلك «رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني» وهو «صدوق اختلط بأخرة فترك» كذا في «التقريب» (١٩٥٨).

---

(١) في «جلاء الأفهام» (ص٨٧) و«علل الحديث» (١: ٢٠٥): «داود»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (٩: ٢٢٧).

الثالثة: قال ابن القيم (ص٨٦ ـ ٨٧): قال الطبراني: حَدَّثَنَا محمد بن علي الأحمر، حَدَّثَنَا نصر بن علي حَدَّثَنَا النعمان بن عبدالسلام حَدَّثَنَا أبو ظلال عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عَلَيَّ يوم الجمعة، فإنه أتاني جبريل آنفاً من ربه عز وجل فقال: ما على الأرض من مسلمٍ يُصلي عليك مرةً واحدة إلا صليتُ أنا وملائكتي عليه عشراً».

وفيه أبو ظلال، وهو «هلال بن أبي هلال»، ضعيف كما في «التقريب» (٧٣٤٩).

وكذلك ورد الحديث عن صحابة آخرين:

١ ـ أبو الدرداء:

أخرج حديثه ابن ماجه (١٦٣٧) وابن جرير (٣٠: ١٣١) والمزي في «التهذيب» (١٠: ٢٤) من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي عن أبي الدرداء مرفوعاً: «أكثروا علي الصلاة يوم الجمعة، فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة».

وزاد ابن ماجه والمزي فيه: «وإن أحداً لن يصلي علي إلا عُرضت عليَّ صلاتهُ حتى يفرغ منها». قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «وبعد الموت، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، فنبي الله حي يرزق».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٦٠٣): «هذا إسنادٌ رجاله ثقات، إلا أنه منقطع في موضعين، عبادة بن نسي روايته عن أبي الدرداء مرسلة. قاله العلائي (في المطبوعة: قال العلاء، هو خطأ). وزيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسلة، قاله البخاري».

٢ ـ أبو أمامة:

أخرج حديثه البيهقي في «السنن» (٣: ٢٤٩) وفي «الشعب» (٦: ٢٨٥) من طريق برد ابن سنان عن مكحول الشامي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم علي صلاة، كان أقربهم مني منزلة».

وقال ابن القيم (ص٨٦): «لهذا الحديث علتان: إحداهما أن برد بن سنان قد تكلم فيه، وقد وثقه يحيىٰ بن معين وغيره.

العلة الثانية: أن مكحولاً قد قيل إنه لم يسمع من أبي أمامة، والله أعلم».

وقال السخاوي في «القول البديع» (ص٢٣٣): «بسندٍ حسن لا بأس به، إلا أن مكحولاً قيل أنه لم يسمع من أبي أمامة في قول الجمهور».

٣ ـ أوس بن أوس:

ورد حديثه من طريق الحسين بن علي الجعفي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة. فيه خلق آدم، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا من الصلاة علي، فإنَّ صلاتكم معروضة عَلَيَّ» فقال رجل: يا رسول الله، كيف تُعرض صلاتُنا عليك وقد أَرِمْتَ ـ يعني بليت؟! قال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

أخرجه ابن أبي شيبة (٤: ٢٩٨ برقم ٨٦٧٩) وأحمد (٤: ٨) والنسائي (١٣٧٤) وأبو داود (١٠٤٧، ١٥٣١) وابن ماجه (١٦٣٦) والدارمي (١٥٨٠) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٢٢) وإسحاق الحربي (١: ٦٧ ـ ٦٨) وابن خزيمة (١٧٣٣، ١٧٣٤) وعنه ابن حبان (٩١٠) والطبراني في «الكبير» (٥٨٩) والحاكم (١: ٢٧٨) ـ وقال: «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي ـ وعنه البيهقي في كل من «سننه» (٣: ٢٤٨ ـ ٢٤٩) و«الشعب» (٦: ٢٨٣) وفي «فضائل الأوقات» (ص٤٩٧).

وهذا إسناد صحيح، صَحَّحه أكثرُ من واحدٍ كما في «القول البديع» (ص٢٣٢). وأُعِلَّ بما لا يقدح، وتكفل ابن القيم في «الجلاء» (٨١ ـ ٨٤) بِرَدِّ كُلِّ علة بما لا مزيد عليه، فلينظر هناك.

قلت: وهذا الذي أوردناه جميعه إنما هو شاهدٌ لشطرٍ من حديثنا وهو: «أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة»، وأما شطر «ليلة الجمعة». ففي القلب من ثبوتها شيء.

وأما الشطر الأخير: «فمن صلىٰ عَلَيَّ صلاةً صلىٰ الله عليه عشراً» فهو صحيح، وهو في حكم المتواتر، فقد ورد عن جمع من الصحابة وأشهرها حديث عبدالله ابن عمرو:

«إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صَلّوا علي، فإنه من صلىٰ علي صلاةً صلى الله عليه بها عشراً».

أخرجه أحمد (٢ : ١٦٨) ومسلم (١ : ٢٨٨ ـ ٢٨٩) والنسائي (٢ : ٢٥ ـ ٢٦) وغيرهم، كما ذكرنا في التعليق على «خلق أفعال العباد» للبخاري (١٨٣).

* * *

١٤٣ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبْراهيمَ قَالَ: حَدَّثَنا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ وَسَعِيدُ ابنُ عَبْدِالرَّحْمٰن ـ وهُو أَخو أَبي حُرَّةَ واصلِ بنِ عَبْدِالرحمن ـ قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ سَافَرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، فَصَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ لَا يَخَافُ إلَّا الله.

* * *

صحيح. إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين، ما عدا شيخ المصنف، وما عدا سعيد ابن عبدالرحمن ـ وهو الرقاشي، وهو متكلم فيه كما في «الميزان» للذهبي (٢ : ١٤٨) و«اللسان» لابن حجر (٣ : ٣٥ ـ ٣٦)، ولكن ذلك لا يضر ما دام قد تابعه عليه عند المصنف «قرة بن خالد»، وهو ثقة كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨ : ٣٧١).

وقد تابع قرةَ وسعيداً عليه:

١ ـ منصور بن زاذان، عند أحمد (١٨٥٢) والنسائي (١٤٣٥) والترمذي (٥٤٧).

٢ ـ عبدالله بن عون: عند ابن أبي شيبة (٤ : ٢٠٠ = ٨١٤٠) وأحمد (١٩٩٥، ٣٣١٧) والنسائي (١٤٣٦).

٣ ـ أيوب السختياني: عند الشافعي (١ : ١٨٠*) وعنه البغوي (٤ : ١٦٩ ـ ١٧٠).

تنبيه: فإن أُعِلَّ إسنادُ المصنف وغيره من المصادر المذكورة بمقالةٍ عن الإمام أحمد نصها: «لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس، يقول كلها: نُبِّئْتُ عن ابن عباس». كذا في «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٨٦). وعن ابن المديني: «أحاديث محمد بن سيرين عن ابن عباس قال: نُبِّئْتُ، إنما سمعها محمد من عكرمة، لقيه أيام المختار، ولم

يسمع ابن سيرين من ابن عباس شيئاً»، وكذا نفىٰ سماعَه ابنُ معين كما في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٢١٦).

فقد تعقب ذلك الشيخ أحمد شاكر في تعليقه علىٰ «المسند» (٣: ٢٥٧) بقوله: «وهذا ليس بتعليل، ولا دليل علىٰ الجزم به، فابن سيرين عاصر ابن عباس طويلاً، فهو علىٰ السماع حتىٰ يتبين خلافُه، وقد صحح الأئمة روايته عن ابن عباس».

ثم ذكر في التعليق علىٰ حديث آخر في «المسند» (٥: ٣٢) ورد من طريق محمد بن سيرين عن ابن عباس فيه: «أن ابن عباس حدثه»، فقال: «وهذا الإسناد حجةٌ لنا في تصحيح رواية ابن سيرين عن ابن عباس، وقد رددنا علىٰ القول بأنه لم يسمع منه، فها هو ذا عن ابن سيرين بإسناد صحيح أن ابن عباس حدثه».

* * *

١٤٤ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهيم عَنْ عَليٍّ بن المُبَارَكِ عَنْ حُسَيْنِ المُعَلم عَنْ عَمْرو بن شُعَيْبٍ عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلي مُنْتَعِلاً، وَحَافِياً، وَيَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً، وَيَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ، وَيَنْصَرِفُ في الصَّلاة عَنْ يَمينِهِ وَشِمالِهِ.

* * *

إسناده حسن، وأخرج الشطر الأول منه أبو داود (٦٥٣) عن شيخه مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه بتمامه أحمد (٦٦٧٩، ٦٩٢٨، ٧٠٢١) من طريق حسين المعلم به.

وأخرجه بتمامه كذلك أحمد (٦٧٨٣) عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب به.

وأخرجه دون شطر الصوم أحمد (٦٦٦٠) عن مطر الوراق عن عمرو بن شعيب به.

وأخرجه كذلك (٦٦٢٧) دون ذكره من طريق محمد بن جعفر وسعيد بن أبي عروبة عن الحسين به.

وأخرج ابن ماجه (١٠٣٨) الشطر الأول منه، و (٩٣١) الشطر الرابع منه، في الموضعين من طريق يزيد بن زريع عن حسين المعلم.

وأخرج الترمذي (١٨٨٣) الشطر الثاني منه من طريق محمد بن جعفر عن المعلم به.

* * *

١٤٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاس أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بن مُسْلِمٍ الأَبَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المِنْهَال قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَان الأَعْمَش عَنْ أَبي ظَبْيَانَ عَن ابن عَبَّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّمَا صَبي حَجَّ ثُمَّ أَدْرَكَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حِجَّةً أُخْرَىٰ. وَأَيُّمَا أَعْرَابي حَجَّ ثُمَّ هَاجَرَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حِجَّةً أُخْرَىٰ».

* * *

صحيح مرفوعاً وموقوفاً: أخرجه ابن خزيمة (٣٠٥٠) عن محمد بن بشار عن محمد ابن المنهال به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٥٢) عن إبراهيم بن هاشم البغوي عن ابن المنهال، إلا أنه بدلاً من ذكر الأعرابي فيه قال: «وأيما عبد حج ثم عتق فعليه أن يحج حجة أخرى».

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨: ٢٠٩) بذكره بتمامه عن إبراهيم عن هاشم به، إلا أنه قرن «محمد بن المنهال» بـ «الحارث بن سريج».

وأخرجه بتمامه كذلك البيهقي في «سننه» (٤: ٣٢٥) عن يوسف بن يعقوب، و(٥: ١٧٩) عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، كلاهما عن محمد بن المنهال به.

وأخرج الحاكم (١: ٤٨١) ذكر الصبي والأعرابي من طريق ابن المثنىٰ عن محمد ابن المنهال به، وقال: «حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأخرجه بتمامه ابن عدي في «الكامل» (٢: ٦١٥) عن الحارث بن سريج قال: حَدَّثَنَا يزيد بن زريع به، ثم قال: «هذا الحديث معروفٌ بمحمد بن المنهال عن يزيد بن زريع، وأظن أن الحارث بن سريج هذا سَرَقه منه، وهٰذا الحديث لا أعلم يرويه عن يزيد بن زريع غيرهما. ورواه ابن أبي عدي وجماعة معه عن شعبة موقوف».

قلت: الحارث بن سريج هذا أورده الذهبي في «الميزان» (١: ٤٣٣ ـ ٤٣٤) وابن حجر في «اللسان» (٢: ١٤٩ ـ ١٥١)، فتكلم عليه الذهبي بما يُوجب ضعفه، وتعقبه ابن حجر بما مؤداه أنه يوثقه.

وحتىٰ لو ثبت أنه قد سرق هذا الحديث كما ذكر ابن عدي فلا يضر ذلك بإسناد الحديث

وتفرد محمد بن المنهال به، وإنما قلنا ذلك لأنه سيأتي النقل عمن أعل هٰذا الإسناد بوقفه علىٰ ابن عبَّاس، فقد قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن شعبة مرفوعاً إلا يزيد، تفرد به محمد بن المنهال». وقال الخطيب: «لم يرفعه إلا يزيد بن زريع عن شعبة، وهو غريب».

ومن الذي خالفوا يزيد بن زريع فيه:

١ ـ «محمد بن إبراهيم بن أبي عدي» عند ابن خزيمة (٣٠٥٠) فأوقفه، وقال ابن خزيمة: «هذا علمي هو الصحيح بلا شك».

وقال البيهقي (٥ : ١٧٩): «تفرد برفعه محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن شعبة، ورواه غيره عن شعبة موقوفاً، وكذلك رواه سفيان الثوري عن الأعمش موقوفاً، وهو الصواب» ا. هـ.

٢ ـ عبدالوهاب بن عطاء عند البيهقي (٤ : ٣٢٥).

وهذه المخالفة لا تضر في إثبات كونه مرفوعاً بهذا الإسناد بالذات، لأنه قد ورد ما يفيد رفعه، فقد قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (ق١ /ج ٤ /ص٤٠٥): حَدَّثَنَا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: احفظوا عني ولا تقولوا: قال ابن عباس: أيُّما عبدٍ حج به أهله ثم أعتق فعليه الحج، وأيما صبي حج به أهله صبياً ثم أدرك فعليه حجة الرجل، وأيما أعرابي حج أعرابياً ثم هاجر فعليه حجة المهاجرين.

وكذا قال ابن حجر في «التلخيص» (٢ : ٢٢٠): «ويُؤيد صحة رفعه ما رواه ابنُ أبي شيبة . . » ثم ذكره، وقال: «وهذا ظاهره أنه أراد أنه مرفوع، فلذا نهاهم عن نسبته إليه». ا. هـ.

وزاد ابن الملقن في «البدر المنير» (٢ /١٨١ /١) نسبة الحديث إلى الإسماعيلي في «مسند الأعمش» والبيهقي في «الخلافيات»، وتبعه ابن حجر في «التلخيص» (٢ : ٢٢٠) بعزوه إلى الإسماعيلي فقط.

وإن قيل أن «يزيد بن زريع» قد توبع علىٰ رفعه بما أسنده الحاكم في «المستدرك» أن مسلم بن عفان، وأبا الوليد هشام الطيالسي ومحمد بن كثير العبدي قد رووه عن شعبة

مرفوعاً، فهذا متعقبٌ بما نقله ابن الملقن في «البدر المنير» (٢/١٨١/٢) عن البيهقي أنه قال في «الخلافيات» ما نصه: «أظن أن شيخنا حمل حديث عفان وغيره علىٰ حديث يزيد ابن زريع، فهذا الحديث إنما رواه أصحاب شعبة عنه موقوفاً سوىٰ ابن زريع، وأن محمد ابن المنهال تفرد برفعه عنه» ا. هـ.

وقال ابن حجر: «وفي الباب عن جابر، أخرجه ابن عدي بلفظ: «لو حج صغير حجةً لكان عليه حجة أخرى الحديث، وسنده ضعيف».

قلت: وهو في «الكامل» (٢: ٨٥٢) وعنه أخرجه البيهقي في «سننه» (٥: ١٧٩).

يرويه حرام بن عثمان عن عبدالرحمن ومحمد ابني جابر عن أبيهما جابر أن رسول الله ﷺ قال: «لو حج صغير حجة لكانت عليه حجة إذا بلغ إن استطاع إليه سبيلاً، ولو حج المملوك عشراً لكانت عليه حجة إذا عتق إن استطاع إليه سبيلاً، ولو حج الأعرابي عشراً كانت عليه حجة إذا بلغ إن استطاع إليها سبيلاً وإذا هاجر».

ولم يذكر البيهقي نصه بل أحال إليه وفي إسناده «حرام بن عثمان الأنصاري»، وقد ضعفه جمع من العلماء، فقال مالك وابن معين والنسائي: «ليس بثقة»، وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه مناكير».

كذا في «الكامل» لابن عدي (٢: ٨٥٠ ـ ٨٥٣).

وقال أحمد: «ترك الناس حديثه». وقال الشافعي وغيره: «الرواية عن حرامٍ حرامٌ». وقال ابن حبان: «كان غالياً في التشيع يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل». كذا في «اللسان» لابن حجر (٢: ١٨٢).

ومن المستنكر في المتن الذي ذكره قوله «عشراً».

وقد توبع حرامٌ عليه بمتابعةٍ لا يُفرح بها، فقد قال الطيالسي في «مسنده» (١٧٦٧): حَدَّثَنَا اليمان أبو حذيفة، وخارجة بن مصعب. فأما خارجة فحدثنا عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق عن جابر. وأما اليمان فحدثنا عن أبي عبسٍ عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: . . . الحديث به مع زيادةٍ في أوله، وفيه: «لو أن صبياً حج عشر حجج» ثم ذكر بما يشابه لفظ رواية ابن عدي.

فاليمان شيخ الطيالسي هو «اليمان بن المغيرة العنبري»، قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» وقال الجوزجاني: «لا يحمد الناس حديثه». وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث» وقال النسائي: «ضعيف». وقال في موضع آخر: «ليس بثقة». كذا في «التهذيب» للمزي (ق١٥٥٨). وفي «التقريب» (٧٨٥٤): «ضعيف».

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (١٣٤) عن محمد بن كعب القرظي مرسلاً، وفيه جهالة الراوي عن محمد بن كعب، وكذا قال ابن حجر: «فيه راوٍ مبهم».

وقال الشافعي في «المسند» (١: ٢٨٣ ـ بترتيب السندي): أخبرنا سعيد بن سالم، عن مالك بن مغول عن أبي السَّفَر، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أيها الناس، أسمعوني ما تقولون، وافهموا ما أقول لكم، أيما مملوك حَجَّ به أهله فمات قبل أن يُعتق فقد قضى حجه، وإن عتق قبل أن يموت فليحج، وأيما غلام حج به أهله، فمات قبل أن يدرك فقد قضى حِجَّتَهُ وإن بلغ فليحج.

قلت: وإسناده حسن.

وأخرجه الطحاوي (٢: ٢٥٧) والبيهقي (٥: ١٥٦) من طريقين عن أبي السفر ـ وهو سعيد بن يحمد ـ به بلفظ مقارب، وزادا في روايتهما: «ولا تذهبوا ـ وعند الطحاوي: ولا تخرجوا ـ فتقولوا: قال ابن عباس».

وعزاه ابن حجر في «الفتح» (٤: ٧١) إلىٰ الطحاوي وصحح إسناده.

فائدة: قال ابن الملقن: «المراد بالأعرابي هنا الكافر، إذ كان الكفر هو الغالب حينئذ على الأعراب، وقد نَبَّهَ علىٰ ذلك ابنُ الصلاح في مشكله. وقد يطلق علىٰ الأعراب والمراد بهم الكفار في غير هٰذا الحديث. وقال ابن حزم في محلاه: احتج مَنْ لَمْ يَرَ للعبد حَجًّا بهذا الحديث، قالوا: ولا يخلو أن يكون صحيحاً أو غير صحيح، وإن كان الثاني فقد كُفيناه، وإن كان الأول وهو الأظهر، لأن رواته ثقات، فإنه خبرٌ منسوخ بلا شك، برهان ذلك أن هذا الخبر بلا شك كان قبل فتح مكة، لأن فيه إعادة الحج علىٰ من حَجَّ من الأعراب قبل هجرته، وروىٰ مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: لا هجرة

بعد الفتح. فإذا قد صح بلا شك أن هذا الحديث كان قبل الفتح». ا. هـ من «البدر المنير» (٢/١٨١/٢ - ١/١٨٢).

* * *

١٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ سَعِيدٍ بنُ الأَرْكُون قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَة».

* * *

صحيح. وإسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير وهو الأزدي كما في «التقريب» (٢٢٧٦).

والراوي عنه وهو إسحاق بن سعيد، أورده الذهبي في «الميزان» (١٩٢:١) ونقل عن الدارقطني أنه قال فيه: «منكر الحديث». وعن أبي حاتم: «ليس بثقة». وعنه ابن حجر في «اللسان» (٣٦٣:١).

ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه أحمد (١٤٧:٣، ٢٢٨ - ٢٢٩، ٢٤٣*) والبخاري (٣:٥، ١٠:٤٣٨) ومسلم (١١٨٩:٣) والترمذي (١٣٨٢) والبيهقي (١٣٧:٦) والبغوي (١٤٩:٦) من طرق عن أبي عوانة - الوضاح بن عبدالله - عن قتادة به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح. وفي الباب عن أبي أيوب، وجابر، وأم مبشر، وزيد بن خالد».

وتابع أبا عوانة عليه أبان بن يزيد العطار عند أحمد (١٩٢:٣) والبخاري (٣:٥) ومسلم (١١٨٩:٣) والبيهقي (١٣٧:٦).

وأما حديث جابر الذي أشار إليه الترمذي فقد أخرجه عبد بن حميد (١٠٠٩) وأحمد (٣٩١:٣) ومسلم (١١٨٨:٣*، ١١٨٩) وابن حبان (١٥٢:٥*) والبيهقي (١٣٧:٦ - ١٣٨، ١٣٨).

وأما حديث أم مبشر فقد أخرجه أحمد (٦ : ٣٦٢، ٤٢٠) ومسلم (٣ : ١١٨٩) والبغوي (٦ : ١٥١).

* * *

١٤٧ ـ وَبِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولِ الله ﷺ: «البُزَاقُ فِي المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُها دَفْنُها».

* * *

صحيح ـ وإسناده ضعيف كسابقه لضعف كل من سعيد بن بشير، والراوي عنه وهو إسحاق بن سعيد. ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري ومسلم كما سيأتي في ذكر المصادر التي توبع فيها سعيد بن بشير عليه.

فقد تابعه:

١ ـ شعبة بن الحجاج: عند الطيالسي (١٩٨٨) وأحمد (٣ : ١٧٣، ٢٧٧) والبخاري (١ : ٥١١) ومسلم (١ : ٣٩٠) وابن الجعد (٩٧٠) والدارمي (١٤٠٢) وأبي عوانة (١ : ٤٠٤*، ٤٠٥) والبيهقي (٢ : ٢٩١) والبغوي (٢ : ٣٨٠).

٢ ـ معمر بن راشد: عند عبدالرزاق (١٦٩٧) موقوفاً.

٣ ـ أبو عوانة ـ الوضاح بن عبدالله اليشكري ـ عند مسلم (١ : ٣٩٠) والنسائي (٧٢٣) وأبي داود (٤٧٥) والترمذي (٥٧٢) وابن حبان (١٦٣٥، ١٦٣٧) والبيهقي (٢ : ٢٩١).

وشَذَّ راوٍ في «تاريخ بغداد» (٢ : ٢٨٥) فرواه عن أبي عوانة فقال: «عن بيان» بدلاً من «قتادة». ووهَّمهُ الخطيب تلو روايته له، وصوب رواية الجماعة.

٤ ـ سعيد بن أبي عروبة: عند أحمد (٣ : ١٠٩، ٢٠٩) وأبي داود (٤٧٦).

٥ ـ هشام الدستوائي: عند ابن أبي شيبة (٤ : ٨٢ = ٧٤٣٥) وأحمد (٣ : ١٨٣*، ٢٣٢، ٢٧٤) وأبي داود (٤٧٤) وأبي عوانة (١ : ٤٠٤ ـ ٤٠٥).

٦ ـ أبان بن يزيد العطار: عند أحمد (٣: ٢٨٩) وأبي داود (٤٧٤).

٧ ـ روح بن القاسم: عند الطبراني في «الصغير» (١٠١).

وأخرجه أحمد (٣: ٢٣٢، ٢٧٧) وأبو داود (٤٧١) وابن خزيمة (١٣٠٩) من طريق شعبة والدستوائي (وزاد أبو داود: وأبان) عن قتادة.

* * *

١٤٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المِنْهَالِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فبِهَا ونِعمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَل فالغُسْلُ أَفْضَلُ».

* * *

حسن. أخرجه أحمد (٥: ١١) عن علي بن عبدالله، والنسائي (١٣٨٠) وابن خزيمة (١٧٥٧) عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي [1]، وعلي بن الجعد (١٠٢١) عن عبيدالله بن عمر، كلهم عن يزيد بن زريع به.

وأخرجه الترمذي (٤٩٧) ـ وعنه البغوي (٢: ١٦٤) ـ والطبراني في «الكبير» (٦٨١٩) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (١٠: ٤٧٤) ـ من طريق سعيد بن سفيان الجحدري عن شعبة به.

وأخرجه الطبراني (٦٨١٨) عن يوسف القاضي عن محمد بن المنهال به.

وتابع شعبة عليه همام عند ابن أبي شيبة (٣: ٩٤ = ٤٩٩٢) وأحمد (٥: ٨، ١٦، ٢٢) وأبي داود (٣٥٤) والدارمي (١٥٤٨) وابن الجارود (٢٨٥) والطحاوي (١: ١١٩) والطبراني (٦٨١٧) والبيهقي (١: ٢٩٥) من طرق عن همام به.

---

(١) في ابن خزيمة: «العجل»، وهو خطأ، وترجمته في «التهذيب» للمزي (١: ٤٨٨) ولا أظنه من مشايخ ابن خزيمة كما هو في مطبوعته، فليراجع.

وتابعهما كذلك أبو عوانة عند الطبراني (٦٨٢٠).

وتابع قتادة عليه يونس بن عبيد عند الطبراني (٦٩٢٦) وابن عدي (٣: ٨٨٢).

قلت: قال النسائي (٣: ٩٤): «الحسن عن سمرة كتاباً، ولم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة، والله تعالى أعلم».

وقال الترمذي: حديث سمرة حسن [1]، وقد رواه بعض أصحاب قتادة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب.

ورواه بعضهم عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ مرسل». ا. هـ كلام الترمذي.

قلت: البعض الموافقون لرواية شعبة يعني بهم: همام، وأبا عوانة.

وأما المخالفة التي فيها الإرسال، فراويها هو سعيد بن أبي عروبة وروايته عند البيهقي (١: ٢٩٦)، ولا حجة فيها لاتفاق ثلاثةٍ من الثقات علىٰ وصله بذكر سمرة، وهم شعبة، وهمام، وأبو عوانة.

وخالف قتادةَ ويونسَ بن عبيد أبو حرة الرقاشي، فرواه عن الحسن عن عبدالرحمن ابن سمرة، كذا أسنده عنه الطيالسي (١٣٥٠) والعقيلي (٢: ١٦٧) والبيهقي في «سننه» (١: ٢٩٦).

ومخالفته لا تضر كما هو معلوم لأنهما أوثق منه ولا جتماعهما علىٰ جعل الحديث من مسند سمرة. وسيأتي كذلك الكلام عليه مطولاً إن شاء الله.

ولكن أصل الإسناد عند جميع من أخرجه هو عن الحسن عن سمرة وفي روايته مقالٌ كبير من حيث سماعه وعدم سماعه، والراجح ـ والله أعلم ـ سماعه منه لغير حديث العقيقة، وهو ما صرح فيه بسماعه منه، وما لم يصرح فيه بسماعه منه فيكون مردوداً معلولاً حيث أنه قد اتهم بالتدليس، فحيث يصرح يقبل، والله أعلم.

---

(١) كذا في «جامع الترمذي» (٢: ٣٧٠ ـ ط شاكر) من النسخ التي اعتمدها محققه، «وتحفة الأشراف» للمزي (٤: ٦٩)، وأما في «نصب الراية» (١: ٨٨): «حسن صحيح»!!

ولكن الحديث له شواهد فقد قال الترمذي: «وفي الباب عن أبي هريرة، وعائشة، وأنس».

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١ :٨٨): «رُوِيَ من حديث سمرة بن جندب، ومن حديث أنس، ومن حديث الخدري، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث جابر، ومن حديث عبدالرحمن بن سمرة، ومن حديث ابن عباس».

قلت: وهذه تفصيلها:

١ ـ حديث أنس بن مالك وله عنه ثلاثة طرق:

الأولىٰ: أخرجها ابن ماجه (١٠٩١) من حديث إسماعيل بن مسلم المكي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك به.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٣٨٩): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف يزيد الرقاشي».

وفيه كذلك الراوي عنه وهو «إسماعيل بن مسلم المكي» وهو ضعيف كذلك كما في «التقريب» (٤٨٤).

وكذا ضعف هذا الإسناد الزيلعي في «نصب الراية» (١ : ٩١).

وأخرجه الطيالسي (٢١١٠) والبزار (٦٢٨ ـ الكشف) والطحاوي (١ : ١١٩) والبيهقي (١ : ٢٩٦*) عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي.

والربيع: «صدوق سيء الحفظ» كما في «التقريب» (١٨٩٥).

وفي رواية البزار والطحاوي: «عن الحسن وعن يزيد الرقاشي».

وقال البزار: «إنما يُعرف هذا عن يزيد عن أنس هكذا، رواه غير واحد، وجمع يحيىٰ (يعني ابن أبي بكير) عن الربيع في هذا الحديث بين الحسن ويزيد عن أنسٍ، فحمله قومٌ على أنه عن الحسن عن أنس، وأحسب أن الربيع إنما ذكره عن الحسن مرسلاً، وعن يزيد عن أنس، فلما لم يفصله جعلوه كأنه عن الحسن عن أنس، وعن يزيد عن أنس» ا. هـ.

قلت: وقد تابع يحيىٰ بن أبي بكير عليه يعقوب الحضرمي عند الطحاوي فلا يقال أنه تفرد به، وتنبيه البزار يجب أن يؤخذ في الحسبان.

وأخرجه الطحاوي عن أحمد بن خالد البغدادي قال: حَدَّثَنَا علي بن الجعد قال: أخبرنا الربيع بن صبيح وسفيان الثوري عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ مثله (أحال إلىٰ الحسن عن سمرة).

قلت: وأما في «مسند علي بن الجعد» للبغوي (١٨٢٦) فقد قال ابن الجعد: أخبرنا سفيان عن يزيد الرقاشي عن أنس به، وعنه ابن عدي في «الكامل» (٣: ٩٩٣) ثم قال البغوي: «هكذا حَدَّثَنَا عليٌّ عن سفيان عن يزيد عن أنس وهو مرسل، لم يسمع الثوري من يزيد الرقاشي شيئاً وبينهما الربيع بن صبيح».

ثم رواه البغوي (١٨٢٨) من طريق يزيد بن أبي حكيم قال: حَدَّثَنَا سفيان عن الربيع عن يزيد عن أنس به.

ثم أخرجه ابن عدي (٣: ٩٩٣) عن طريف بن عُبيدالله قال: حَدَّثَنَا علي بن الجعد قال: حَدَّثَنَا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس به [1].

ثم قال ابن عدي تلو رواية سفيان المتقدمة: «كذا حديث علي بن الجعد عن الثوري عن يزيد نفسه، وبينهما الربيع بن صبيح، والحديث عند علي عن الربيع نفسه كما ذكرته، وقد رواه جماعة من أصحاب الثوري: يزيد بن أبي حكيم، وعبدالرزاق وغيرهما عن الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي» ا. هـ.

قلت: فكأني بابن عدي يُوَهِّمُ روايةَ مَنْ يرويه عن الثوري عن يزيد دون ذكر واسطة، بل يصوب ذكر الربيع بينهما، فكيف بالرواية التي تقدم عن الطحاوي إخراجها وفيها يرويها ابن الجعد عن الربيع وسفيان عن يزيد؟!! وهذه الروايةُ ليست في مسند علي ابن الجعد الذي يرويه البغوي عنه، فالحديث عند الطحاوي عن أحمد بن خالد عنه. فلا أظن إلا أن هناك وهماً أو تحريفاً في الإسناد لم يتبين لي صوابه. والله أعلم.

---

(١) هذه الرواية غير موجودة في «مسند علي بن الجعد» برواية البغوي المطبوعة لدينا، فلعلها موجودة في رواية أخرىٰ.

وأخرجه ابن عدي (٣: ٩٦٨) عن درست بن زياد القشيري عن يزيد الرقاشي به.

ودرست بن زياد ضعيف كما في «التهذيب» للمزي (٨: ٤٨٢) و«التقريب» لابن حجر (١٨٢٥).

الثانية: أخرجها البزار ـ كما في «نصب الراية» (١: ٩١) ـ والطحاوي (١: ١١٩) وابن عدي (٤: ١٤١٧) من طريق الضحاك بن حُمرة[1] عن الحجاج بن أرطاة عن ابراهيم بن المهاجر[2] عن الحسن بن أبي الحسن عن أنس به.

وقال الزيلعي (١: ٩١ ـ ٩٢): «وهذا السند ضعيف من الذي قبله، فالضحاك ابن حمرة ضعيف، وإن كان ابن عدي مشاه وقال: أحاديثه حسان غرائب. والحجاج ابن أرطاة ضعيف، وإبراهيم بن مهاجر كذلك، والحسن لم يسمع من أنس كما قال البزار». ا. هـ.

الثالثة: أخرجها الطبراني في «الأوسط» كما في «نصب الراية» (١: ٩٢) من طريق عثمان ابن يحيىٰ القرقساني[3] قال: حَدَّثَنَا مؤمل بن إسماعيل قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس فذكره.

قلت: في إسناده مؤمل بن إسماعيل، وهو صدوق سيء الحفظ كما في «التقريب» (٧٠٢٩). والراوي عنه عثمان القرقساني لم أر له موثقاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» (٨: ٤٥٥).

٢ ـ حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه البزار (٦٣٠ ـ الكشف) والبيهقي (١: ٢٩٦) من طريق أَسيد بن زيد الجمال أبي محمد[4] عن شريك عن عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.

---

(١) في «نصب الراية»: «حمزة»، وهو خطأ.

(٢) في «الكامل»: «إبراهيم عن مهاجر»، وهو خطأ.

(٣) في «نصب الراية»: «الفرساني»، والتصويب من ترجمة شيخه مؤمل بن إسماعيل من «التهذيب» للمزي (ق١٣٩٥) ومن «الثقات» (٨: ٤٥٥) و«الأنساب» (١٠: ٣٨٤).

(٤) في البيهقي: «حدثنا أبو محمد»، وهو خطأ.

وقال البزار: «لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، وأَسيد كوفي شديد التشيع احتمل حديثَه أهلُ العلم».

قلت: وضَعَّفه الدارقطني، وقال ابن ماكولا: «ضعفوه» إلى آخر ما قيل فيه كما في «تهذيب الكمال» (٣: ٢٤٠).

وشيخه شريك وهو ابن عبدالله القاضي، وهو صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه كما في «التقريب» (٢٧٨٧).

وأورد الهيثمي الحديث في «المجمع» (٢: ١٧٥) وقال: «رواه البزار، وفيه أسيد ابن زيد، وهو كذاب».

٤ ـ حديث أبي هريرة:

أخرجه البزار ـ كما في «نصب الراية» (١: ٩٢) ـ وابن عدي (٣: ١١٦٩) عن أبي بكر الهذلي عن محمد بن سيرين (زاد ابن عدي: والحسن) عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وأعله ابن عدي بأبي بكر الهذلي ـ واسمه سلمىٰ بن عبدالله، وفيه ـ أعني الكامل ـ: قال البخاري: «ليس بالحافظ عندهم». وعن السعدي: «يُضعف حديثه»، وقال النسائي: «متروك الحديث».

ويراجع «التهذيب» لابن حجر (١٢: ٤٥)، وقد أشار ابن حزم في «المحلى» (٢: ١٣) إلىٰ روايته لهذا الحديث ثم قال: «وهو ضعيفٌ جداً».

٥ ـ حديث جابر بن عبدالله:

أخرجه البزار (٦٢٩ ـ الكشف) عن محمد بن الصلت، والطحاوي (١: ١١٩) وابن عدي (٥: ١٩٨٦) عن عُبيد بن إسحاق العطار، كلاهما عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.

وقال البزار: «لا نعلمه عن جابر إلا من حديث قيس عن الأعمش».

قلت: سَيَرِدُ من طريقِ أبي نضرة عن جابر.

وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه غير عبيد بن إسحاق».

قلت: وهذا الحديث قد أورده في ترجمة عبيد بن إسحاق ونقل عن البخاري أنه قال فيه: «منكر الحديث» وقال هو: «عامةُ ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن». وتُراجع الأقوال الأخرىٰ فيه في «الميزان» للذهبي (٣: ١٨) و«اللسان» لابن حجر (٤: ١١٧ - ١١٨).

وفي قول ابن عدي: «لا أعلم يرويه. .» فيه مؤاخذة، فقد رواه محمد بن الصلت عن قيس بن الربيع عند البزار كما تقدم.

ومحمد بن الصلت هذا هو البصري أبو يعلىٰ التوزي، ترجمه ابن حجر في «التهذيب» (٩: ٢٣٣ - ٢٣٤) وهو من رجال البخاري، ومع ذلك قال فيه ابن حزم في «محلاه» (٢: ١٣): «مجهول»!!! فلا يُعبأ بقوله.

وكذلك الراوي عن جابر هو أبو سفيان الواسطي، طلحة بن نافع، وهو من رجال الشيخين كما في «التهذيب» للمزي (١٣: ٤٣٨)، ثم يقول ابن حزم في «محلاه» (٢: ١٣): «ضعيف»!!! فاعجب من صنيعه هٰذا.

وأورد الحديث الهيثمي في «المجمع» (٢: ١٧٥) وعزاه إلىٰ البزار ثم قال: «فيه قيس ابن الربيع، وثقه شعبة والثوري وضَعَّفه جماعة».

وأخرجه عبدالرزاق (٥٣١٣) عن الثوري عن رجلٍ، وأخرجه عبد بن حميد (١٠٧٥) عن الثوري عن أبان، كلاهما عن أبي نضرة عن جابر.

قلت: ولعل الرجل المبهم عند عبدالرزاق هو «أبان» المذكور في «مسند عبد بن حميد»، فإن كان كذلك، فـ«أبان» هذا لم أهتد إلىٰ معرفته، فنظرة إلىٰ ميسرة.

٦ـ حديث ابن عباس:

أخرجه البيهقي (١: ٢٩٥) من طريق عمرو بن طلحة القناد قال: حَدَّثَنَا أسباط

ابن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: «من توضأ فبها ونعمت، ويجزئ من الفريضة، ومن اغتسل فالغُسل أفضل». ثم قال: «وهٰذا الحديث بهذا اللفظ غريبٌ من هذا الوجه، وإنما يُعرف من حديث الحسن وغيره».

قلت: أسباط بن نصر: «صدوق كثير الخطأ يُغرب»، والسدي وهو «إسماعيل ابن عبدالرحمن»: «صدوق يهم»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٢١، ٤٦٣).

والخلاصة: نقل الزيلعي (١: ٩٣) عن البيهقي أنه قال: «والآثار الضعيفة إذا ضُمَّ بعضُها إلىٰ بعضٍ أحدثت قوةً فيما اجتمعت فيه من الحكم» ا. هـ.

* * *

١٤٩ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ الحِبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ عَنْ مِسْعَرِ بنِ كِدَامٍ عَنْ عُبَيْدِالله بنِ أبي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النبي ﷺ كَان يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ.

* * *

صحيح. أخرجه ابن عدي (٦: ٢١٦١) عن شيخه أبي خليفة ـ الفضل بن الحباب ـ به، ولفظه: «كان النبي ﷺ يفطر يوم العيد قبل أن يغدو علىٰ تمرات».

وقال: «لا أعلم رواه عن مسعر غير محمد بن جابر، ولا عنه إلا مسدد».

وإسناده ضعيف، فيه «محمد بن جابر» وهو «ابن سيار بن طلق السحيمي»، ضَعَّفه غيرُ واحدٍ كما في «التهذيب» (٩: ٨٩ ـ ٩٠).

ولخص ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» بقوله (٥٧٧٧): «صدوق، ذهبت كُتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمى فصار يُلَقَّن».

ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري (٢: ٤٤٦) ـ وعنه البغوي (٤: ٣٠٦) ـ والبيهقي (٣: ٢٨٢، ٢٨٣) من طريق سعيد بن سليمان قال: **حَدَّثَنَا هُشيمٌ قال**: أخبرنا

عُبيدالله بن أبي بكر بن أنس عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٤) عن جبارة بن المغلس، والدارقطني (٢ : ٤٥) والاسماعيلي - كما في «الفتح» (٢ : ٤٤٦) - عن أبي الربيع الزهراني، كلاهما عن هشيم به.

وتابع هشيم عليه:

١ - علي بن عاصم: عند أحمد (٣ : ٢٣٢)[1].

٢ - عتبة بن حميد: عند ابن حبان (٢٨١٤) والحاكم (١ : ٢٩٤) - وعنه البيهقي (٣ : ٢٨٣) - والاسماعيلي كما في «الفتح» (٢ : ٤٤٦).

٣ - مرجىٰ بن رجاء: علقه عنه البخاري (٢ : ٤٤٦).

ورواه عنه موصولاً كل من أحمد (٣ : ١٢٦) وابن خزيمة (١٤٢٩) والدارقطني (٢ : ٤٥) والبيهقي (٢ : ٢٨٢).

ورواه ابن حجر في «التغليق» (٢ : ٣٧٤) من طريق أحمد وأبي نعيم في «المستخرج».

ولهُشيمٍ إسنادٌ آخر فيه، فقد رواه عن محمد بن إسحاق عن حفص بن عُبيدالله ابن أنس عن أنسٍ به. وقد رواه عن هشيم كل من:

١ - قتيبة بن سعيد: عند الترمذي (٥٤٣) وقال: «حسن صحيح غريب».

٢ - زكريا بن عدي: عند عبد بن حميد (١٢٣٥).

٣ - عمرو بن عون الواسطي: عند الدارمي (١٦٠٩) والحاكم (١ : ٢٩٤) وعنه البيهقي (٣ : ٢٨٢).

٤ - أبو بكر بن أبي شيبة، وهذا في «مصنفه» (٣ : ١٨١ = ٥٥٥٢) وعنه كل من ابن حبان (٢٨١٣) والإسماعيلي - كما في «الفتح» (٢ : ٤٤٦).

(١) في «المسند»: «عبدالله بن أبي بكر»، وهو خطأ.

٥ ـ أحمد بن منيع عند ابن خزيمة (١٤٢٨).

* * *

١٥٠ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ عَبْدِالله البيتامي [١] قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ابنُ سِنَانٍ الأَنْصَارِيُّ عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ العُلَىٰ لَيَرَاهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِيَّ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعُمَا».

* * *

صحيح. أخرجه الحميدي (٧٥٥) وابن أبي شيبة (١٢ : ٦) وأحمد في «المسند» (٣ : ٢٧، ٥٠، ٧٢، ٩٣، ٩٨) وفي «الفضائل» (١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩) وأبو داود (٣٩٨٧) والترمذي (٣٦٥٨) وابن ماجه (٩٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١٦، ١٤١٧) وعبدالله بن أحمد في زوائد «الفضائل» (١٦٨، ٢١٢) وأبو يعلى (١١٣٠، ١١٧٨، ١٢٩٩) والدولابي (١ : ١٠٤) وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٠، ٦٢) والطبراني في «الأوسط» (١٧٩٩، ٢٩٧٥) وفي «الصغير» (٣٥٣، ٥٧٠) وابن عدي (٢ : ٧٨٩، ٦ : ٢٠٦) والمصنف في زوائده على «الفضائل» (١٣١، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٩٦، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٦٧، ٦٧٣) وتمام في «الفوائد» (٩١٢ ـ ٩١٥) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٧٦، ٢٤٨) وأبو نعيم (٧ : ٢٥٠) والبيهقي في «البعث» (٢٥٠) والخطيب (١٢ : ١٢٤، ٣ : ١٩٥) والبغوي (١٤ : ٩٩، ١٠٠) وابن عساكر (١٣/ ٢٤/ ١ ـ ٢٥/ ٢) وابن بلبان في «تحفة الصديق» (١٢) والذهبي في «معجمه» (١ : ١٢٩ ـ ١٣٠) من طرق كثيرة عن عطية العوفي به.

---

(١) كذا في الأصل، ولم أهتد إلىٰ أصل هذه النسبة، إلا أن تكون هي التي ذكرها المعلمي في تعليقه علىٰ «الأنساب» للسمعاني (٢ : ٣٨٧): «البيتمي»، وهي نسبة إلىٰ «بيت أبيا» قرية بدمشق. وهذا الراوي وشيخه لم أهتد إلىٰ ترجمتيهما.

«التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٢٥) وفي «التقريب» له (٤٦١٦): «صدوق يخطىء كثيراً وكان شيعياً مدلساً».

ولعطية متابع، وهو أبو الوداك ـ جبر بن نوف ـ البكالي، أخرجه عنه أحمد في «المسند» (٣: ٢٦، ٦١) وفي «الفضائل» (١٦٥) وابنه عبدالله في زوائده على «الفضائل» (١٦٨) وأبو يعلى (١٢٧٨) وابن عساكر (١٣/ ٢٤/ ١*). ولكن الراوي عنه عندهم هو مجالد بن سعيد الهمداني، وفيه مقال. ولخص الأقوال فيه ابن حجر في «التقريب» (٦٤٧٨) بقوله: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره».

وله متابع آخر هو «كوثر بن حكيم» عند ابن عدي (٦: ٢٠٩٨). ولكنه لا يُحتج به لضعفه، فقد قال عنه ابن معين: «ليس بشيء». وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال البخاري: «منكر الحديث». كذا في «الكامل» لابن عدي (٦: ٢٠٩٦).

ولكن الحديث صحيح، فإن له شواهد تقويه:

١ ـ من حديث جابر بن سمرة: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠٦٥) قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حَدَّثَني عُبيدالله بن عمر القواريريُّ حدثنا الربيع بن سهل الواسطي حدثنا حصين بن عبدالرحمن السلمي حَدَّثَني جابر بن سمرة مرفوعاً به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩: ٥٤) وقال: «رواه الطبراني، وفيه الربيع بن سهل الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

٢ ـ عبدالله بن عمر: أخرج حديثه ابن عساكر (١٣/ ٢٦/ ٢) وفي إسناده محمد بن يونس الكديمي وهو ضعيف كما تقدم في أكثر من موضع، وفيه كذلك حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس وقد عنعن.

٣ ـ من حديث أبي هريرة: أورده الهيثمي في «مجمع البحرين» (ق١٦٧/ ٢) و«مجمع الزوائد» (٩: ٤٥) وعزاه إلى «الأوسط»: بلفظ: «إن أهل الدرجات العلىٰ يراهم مَنْ هو أسفل منهم كما تُرى الكواكبُ في أفق السماء، وأبو بكر وعمر منهما وأنعما».

وقال: «رجاله رجال الصحيح، غير سلم بن قتيبة وهو ثقة».

قلت: هو من رجال البخاري كما في «التهذيب» للمزي (١١ : ٢٣٢).

وإسناد الطبراني هكذا: قال: حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا محمد بن خالد ابن خراش حدثنا سلم بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وأخرجه ابن عساكر (١٣/٢٧/١) من طريق آخر عن إسرائيل بن يونس عن جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وإسناده ضعيف جداً لضعف يزيد الجعفي ولانقطاعه بينه وبين أبي هريرة، فالذين ترجموا له لم يذكروا رواية عنه.

وفي معناه ما أخرجه البخاري (٦ : ٣٢٠) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إن أهل الجنة يتراءَيون أهلَ الغرف مِنْ فوقهم، كما يَتَراءَون الكوكبَ الدُّرِّيَّ الغابرَ في الأفق من المشرق أو المغرب، لِتفَاضُلِ ما بينهم» قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يَبْلُغُها غيرُهم؟ قال: «بلىٰ. والذي نفسي بيده، رجالٌ آمنوا بالله وصَدَّقوا المرسلين».

وأخرجه كذلك مسلم (٤ : ٢١٧٧) وابن حبان (٧٣٥٠).

* * *

١٥١ - حَدَّثَنَا الفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ اليَمَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِالله ابنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «أَلَمْ أُخْبَر أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» قُلتُ: بَلَىٰ. فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «اقْرَأِ القُرآنَ فِي سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَيَّ».

* * *

صحيح بلفظ آخر. وهذا أخرجه الذهبي في «معجم الشيوخ الكبير» (١ : ١٢٩) من طريق يوسف بن القاسم القاضي قال: حَدَّثَنَا أبو خليفة - الفضل بن الحباب - به، وفيه: «ولا تزد علىٰ ذلك». ثم قال: «هذا حديث صالح الإسناد».

قلت: كذا قال، مع أنه أورد في ترجمة عكرمة بن عمار من «الميزان» (٣ : ٩١) عن البخاري أنه قال: «لم يكن له كتاب، فاضطرب حديثه عن يحيىٰ». وعن يحيىٰ القطان: «أحاديثه عن يحيىٰ بن أبي كثير ضعيفة». وعن الإمام أحمد: «أحاديثه عن يحيىٰ ضعاف ليست بصحاح» [1].

وهذا الحديث يرويه عكرمة عن يحيىٰ بن أبي كثير كما ترىٰ، فيشمله الاضطراب الذي نقله عنهم.

ثم إن المتن الذي رواه فيه نظر، إذ كيف يسأل الرسولُ ﷺ عبدَالله بن عمرو عن قيام الليل وصيام النهار ثم يحدد له مدة قراءة القرآن؟!!.

بل الصواب فيه ما رواه الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال: حَدَّثَني عبدُالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبدالله، ألم أُخبر أنَّك تصوم النهار وتقوم الليل؟» فقلت: بلىٰ يا رسول الله. قال: «فلا تفعل، صم وأفطر، وقُم ونَم، فإنَّ لجسدك عليك حقاً، وإنَّ لعينك عليك حقاً، وإنَّ لزوجك عليك حقاً، وإنَّ لزَوْرِك عليك حقاً. وإنَّ بحَسْبك أن تصومَ كل شهر ثلاثة أيام، فإنَّ لكَ بكلِّ حسنةٍ عشرَ أمثالِها، فإذن ذٰلك صيام الدَّهر كله». فشددتُ فَشُدِّدَ عليَّ. قلتُ: يا رسول الله إني أجد قوَّة. قال: «فَصُم صيامَ نبي الله داود عليه السلام ولا تزد عليه». قلتُ: وما كان صيام نبيِّ الله داود عليه السلام؟ قال: «نصفَ الدَّهرِ». فكان عبدالله يقول بعد ما كَبِرَ: يا ليتني قبلت رخصة النبي ﷺ.

أخرجه البخاري (٤ : ٢١٧ ـ ٢١٨) والبيهقي (٤ : ٢٩٩) من طريقين عن الأوزاعي، واللفظ للبخاري.

ورواه عكرمة بن عمار عن يحيىٰ بن أبي كثير مطولاً بسياق مقارب يوافق رواية الأوزاعي، أخرجه عنه مسلم (٢ : ٨١٣ ـ ٨١٤).

---

(١) وأسندها ابن عدي في «الكامل» (٥ : ١٩١٠).

وأخرجه البخاري (٤ : ٢٢١) ومسلم (٢ : ٨١٤ ـ ٨١٥) والنسائي (٢٤٠١) عن ابن جريج عن عطاء عن أبي العباس الشاعر عن عبدالله بن عمرو بذكر الصيام وليس فيه ذكر القرآن.

وتابع عطاءَ عليه حبيبُ بن أبي ثابت عند مسلم (٢ : ٨١٥ ـ ٨١٦) والنسائي (٢٣٩٩) والبيهقي (٤ : ٢٩٩).

وتابعهما عمرو بن دينار باختصار في روايته، أخرجه عنه مسلم (٢ : ٨١٥) والنسائي (٢٤٠٠) والبيهقي (٣ : ١٦ ـ ١٧).

وللحديث طرق أخرى عن عبدالله بن عمرو، أخرجها عبدالرزاق (٣ : ٣٥٦*) وأحمد (٢ : ١٥٨، ٢١٦) وابن حبان (٧٥٦) وغيرهم.

* * *

١٥٢ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُالله بنُ عَمْرٍو المُنْقَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ أَبِي عَبْدِالله عَنْ يَحْيَىٰ بن أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِالله بن أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأَوَّلِيينِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَاناً، وَيُطَوِّل فِي الأَولِيين ويُقصِّرُ فِي الثَانِيَةِ، وَكَانَ يَقْرَأُ بنا فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ.

* * *

صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة (٢ : ٢٩١ = ٣٥٤٤) وأحمد (٥ : ٢٩٥، ٣٠١) والبخاري (٢ : ٢٤٦) وأبو عوانة (١ : ١٦٦ ـ ١٦٧) والطحاوي (١ : ٢٠٦) وابن حبان (١٨٥٧) والبيهقي (٢ : ٦٥) من طرق عن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٦٧٥) وابن أبي شيبة (٢ : ٣٢٠ = ٣٧١٣) وأحمد (٤ : ٣٨٣، ٥ : ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٠٨ ـ ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١) والبخاري (٢ : ٢٤٣، ٢٦٠، ٢٦١) ومسلم (١ : ٣٣٣*) والنسائي (٩٧٥) وأبو داود (٧٩٨ ـ ٨٠٠) وابن ماجه (٨١٩)

والدارمي (١٢٩٥ ـ ١٢٩٧) وابن الجارود (١٨٧) وابن خزيمة (٥٠٣، ٥٠٤، ١٨٥٥) وأبـو عوانة (٢: ١٦٦، ١٦٧*) والطحاوي (١: ٢٠٦، ٢٠٧) وابن حبان (١٨٢٩، ١٨٣١، ١٨٥٥) والبيهقي (٢: ٦٣، ٦٥ ـ ٦٦، ٦٦، ١٩٣، ٣٤٨) والبغوي (٣: ٦٤) من طرق عن يحيىٰ بن أبي كثير.

وتابع عبدالله بن أبي قتادة أبو سلمة بن عبدالرحمن عند مسلم وابن ماجه وغيرهما.

* * *

١٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ إِسْحَاقَ القَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ الوَلِيدِ أَبُو حَنِيفَةَ الحَنَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بنَ حَزَوَّر عَن الزُّبَيْر بن عَدِيٍّ عَنْ أَنسِ بن مَالِكٍ قَالَ: الآخَرُ بِشَرٌّ حَتَىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ. ثُمَّ وَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

* * *

صحيح. وإسناده ضعيف، «كثير بن الوليد الحنفي» أورده ابن حجر في «اللسان» (٤: ٤٨٤) وقال: «لا أعرفه».

وشيخه «النَّضْرُ بنُ حَزَوَّر» أورده الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢: ٧٢٥) وابن ماكولا في «الإكمال» (٢: ٤٦٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد أخرج أحمد (٣: ١٣٢، ١٧٧، ١٧٩) والبخاري (١٣: ١٩ ـ ٢٠) والترمذي (٢٢٠٦) وابن حبان (٥٩٢١) والخطيب (٨: ١٧٣) من طريق سفيان الثوري عن الزبير ابن عدي قال: أتينا أنسَ بنَ مالكٍ، فشكونا إليه ما يلقون من الحجاج، فقال: اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمانٌ إلا والذي بعده أشر منه، حتىٰ تلقوا ربكم، سمعتُه من نبيكم ﷺ.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» واللفظ للبخاري.

وأخرجه البغوي (١٥: ٩٢) عن البخاري وقال: «هذا حديث صحيح».

وتابع الثوريَّ عليه دون القصة شعبةُ عند الطبراني في «الصغير» (٥٢٨).

وزاد ابن حجر في «الفتح» (١٣ : ٢٠) نسبته إلىٰ أبي نعيم والإسماعيلي وابن منده.

وأخرج أحمد (٣: ١١٧، ٢٦١) عن مالك بن معول عن الزبير الشطر المرفوع.

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر، أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» كما في «الكنز» (٣٨٦٣٢).

* * *

١٥٤ ـ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بنُ صَالحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ابنُ عَبْدِالرحمنِ عَنْ عَدِيٍّ بنِ ثَابتٍ أَنَّهُ سَمِعَ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ يَقول: قَالَ رَسُول الله ﷺ لِحَسَّان: «مَعَهُ رُوحُ القُدُسِ مَا هَجَاهُم». يَعْنِي المُشْرِكِينَ.

* * *

إسناده صحيح. وأخرج الحاكم (٣: ٤٨٧) من طريق أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ قال: حَدَّثَنَا عيسىٰ بن عبدالرحمن: حَدَّثني عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت: «إن روح القدس معك ما هاجيتهم» ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وسيكرره المصنف برقم (٢٥٣) بلفظ: «اهجهم ـ أوهاجهم ـ وجبريل معك»، ويأتي تخريجه إن شاء الله.

* * *

١٥٥ ـ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِالله الجَدَلِيِّ عَنْ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ يَمْسَحُ الرَّجُلُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ.

* * *

صحيح ـ وهو مكرر (٨٦)، وقد تقدم الكلام عليه.

* * *

١٥٦ ـ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ غَيَّاث عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْصَرَ النبيُّ ﷺ سَعْداً وَهُوَ يَقُول [١] بِأُصْبُعَيْهِ [٢] ، فَقَالَ: «يَا سَعْدُ، أَحِّدْ أَحِّدْ».

* * *

أخرجه ابن أبي شيبة (٤ : ٢٥٠ = ٨٤٠٤، ١٠ : ٣٨١) بإسناده المذكور هنا.

وتابع حفصاً عليه وكيع كما في «نسخة وكيع عن الأعمش» (٣٦) وعنه ابن أبي شيبة (٤ : ٢٥٢ = ٨٤١٩) ولكن دون ذكر أبي هريرة.

وخالفهما أبو معاوية فقال: حَدَّثَنَا الأعمشُ عن أبي صالح عن سعد بن أبي وقاص فجعله من حديثه، أخرجه عنه النسائي (١٢٧٣) وأبو داود (١٤٩٩) والحاكم (١ : ٥٣٦) وقال: «صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمع من سعد».

قلت: كذا اشترط الحاكم صحته علىٰ شرطهما بسماع أبي صالح، مع أن الذين ترجموا لأبي صالح لم ينفوا سماعه من سعد، بل قال عنه المزي في ترجمته من «التهذيب» (٨ : ٥١٣): «سأل سعدَ بنَ أبي وقاص مسألة في الزكاة»، فهذا يقتضي سماعه منه. والله أعلم.

وأخرج النسائي (١٢٧٢) والترمذي (٣٥٥٧) والحاكم (١ : ٥٣٦) ـ وعنه البيهقي في «الدعوات» (٢٦٥) ـ من طريقين عن صفوان بن عيسىٰ قال: حَدَّثَنَا محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً كان يدعو بأصبعيه، فقال رسول الله ﷺ: «أحِّد، أحِّد» [٣].

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح. ومعنىٰ هذا الحديث: «إذا أشار الرجل بأصبعيه في الدعاء عند الشهادة لا يشير إلا بأُصبُع واحدة».

---

(١) في ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٨١): «يدعو».

(٢) زاد ابن أبي شيبة (٤ : ٢٥٠=٨٤٠٤): «كلتيهما، فنهاه، وقال: باصبعٍ واحدة باليمنىٰ».

(٣) ضُبطت في مطبوعة الترمذي: «أَحَدُ، أَحَدُ»، وهو خطأ فليحرر.

وصَحَّحَ الحديث كذلك الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: وفي إسناده ابن عَجْلان وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

وأخرج ابن حبان (٨٨٤) من طريق آخر عن أبي هريرة أَنَّ النبي ﷺ أَبْصَرَ رَجُلاً يدعو بأصبعيه جميعاً فنهاه، وقال بإحداهما، باليمنىٰ.

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرج أحمد (٣: ١٨٣) عن وكيع عن سفيان عمن سمع أنساً يقول: مَرَّ رسول الله ﷺ بسعدٍ وهو يدعو بأصبعين فقال: «أَحِّد يا سعد». وفي إسناده جهالة الراوي عن أنس.

* * *

١٥٧ ـ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بنُ المَرْزُبَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ زَكَرِيَّا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ. قَالَ مَسْرُوقٌ: حَدَّثَنِي داودُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ عَنْ ابنِ جُرَيْجٍ عَنْ صَالحِ ابنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ الآخرِ ـ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا قَصِيرٌ وَلَا طَوِيلٌ عَظِيمُ الرَّأْسِ رَجِلَه، عَظِيمَ اللحيةِ، أَبْيَضَ مُشْرَبٌ لَوْنُهُ، أَوْ قَالَ الوَجْهُ حُمْرَةً، طويلَ المَسْرُبَةِ، عَظِيمَ الكَرَادِيسِ، شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ يَنْكَفِىءُ إِذَا مَشَىٰ تَكَفِيًّا كَأَنَّمَا يَهْبِطُ فِي صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ، ﷺ.

* * *

إسناده ضعيف من الجهتين، فطريق يحيىٰ بن زكريا فيه «عبدالملك بن عمير» وهو «ابن سويد اللخمي»، قال فيه ابن حجر في «التقريب» (٤٢٠٠): «ثقة فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس»، وهو لم يصرح بالسماع في هذا الإسناد.

وطريق «داود بن عبدالرحمن» فيه «ابن جريج» وهو «**عبدالملك** بن عبدالعزيز ابن جريج»، وهو مدلس كذلك، ولم يصرح بالتحديث.

وشيخه «صالح بن سُعيد»، قال فيه ابن حجر في «التقريب» (٢٨٦٣): «مقبول» يعني حيث يتابع، وإلا فَلَيِّن.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على «المسند» (٩٤٤) عن ابن أبي شيبة وعلي ابن حكيم وإسماعيل ابن بنت السدي جميعهم عن شريك عن عبدالملك بن عمير به.

وأشار إلىٰ هذه الرواية الدارقطني في «العلل» (٣: ١٢٠) وذكر أن من الرواة الذين تابعوا من روىٰ عن «شريك» محمد بنُ سعيد الأصبهاني، وروايته عند البيهقي في «الدلائل» (١: ٢٤٥) مختصرة بلفظ: «كان ضخم الهامة، عظيم اللحية».

وذكر الدارقطني كذلك (٣: ١٢١) أن أبا أسامة ـ حماد بن أسامة ـ قد خالف ابنَ أبي زائدة فذكر «جبير بن مطعم» بدلاً من «علي».

وأخرجه أبو يعلىٰ (٣٦٩) وعنه ابن حبان (٦٢٧٨) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه النسائي في «مسند علي» ـ كما في «التهذيب» للمزي (١٣: ٥٣) ـ وعبدالله ابن أحمد في زوائد «المسند» (٩٤٦)، والمزي في التهذيب (١٣: ٥٣) من طريق يحيىٰ بن سعيد الأموي عن ابن جريج به.

وقد أشار البخاري في «تاريخه» (٤: ٢٨١ ـ ٢٨٢) إلىٰ رواية «صالح بن سُعيد» لهذا الحديث، وأسند مقالته ابن عساكر في «تاريخه» (٨/٩٨/١ ـ ٢).

وأشار المزي في «التهذيب» (٤: ٤٥٠) إلىٰ رواية ابن جريج.

وخالف الرواةَ عن شريك أسودُ بنُ عامر عند أحمد (١١٢٢)، ويزيدُ بن هارون عند البزار (٤٧٤)، فروياه عن شريكٍ عن عبدالملك عن نافع بن جبير عن أبيه عن علي به.

وقال الدارقطني (٣: ١٢٢): «والصوابُ قولُ من قال: عن نافع بن جبير عن علي، ولم يذكر فيه جبيراً».

وأخرجه من طريق المسعودي عن عثمان بن عبدالله (ويقال: مسلم) بن هرمز عن نافع

ابن جبير عن عليٍّ كل من ابن سعد (٢ : ٦٠٢) وأحمد (١٠٥٣) ـ وعنه «المزي» (١ : ٢١٣) ـ وابن شبة في «تاريخه» (٢ : ٦٠٢) [1] والترمذي (٣٦٣٧*) وقال: «حسن صحيح» والبيهقي في «الدلائل» (١ : ٢٦٨* [2] ، ٢٦٩).

وأخرجه البيهقي (١ : ٢٤٤، ٢١٦*) من طريقه مختصراً بقوله: «كان ضخم الرأس واللحية».

وتابع المسعوديَّ عليه حجاج بن أرطاة عند عبدالله بن أحمد (٩٤٧)، ووقع فيه: «حجاج عن عثمان عن أبي عبدالله المكي». وأثبتَ ابنُ حجر في «التعجيل» (١٣٢٣) أن فيه تصحيفاً صوابه: «حجاج عن عثمان بن عبدالله المكي».

والمسعودي هو «عبدالرحمن بن عبدالله»، صدوق اختلط قبل موته كما في «التقريب» (٣٩١٩)، و «عثمان بن مسلم» قال عنه النسائي: «ليس بذاك»، كذا في «التهذيب» للمزي (ق٩٢٠)، وقال ابن حجر في «التقريب»: «فيه لين».

ولبعضه طريقٌ آخر، أخرجه ابن سعد (١ : ٤١١) والترمذي (٣٦٣٨) وعنه البغوي (١٣ : ٢٨٢ ـ ٢٨٣) وابن شبة (٢ : ٦٠٤) والخطيب (١١ : ٣٠) من طريق عيسىٰ ابن يونس قال: حَدَّثَنا عمرُ بن عبدالله مولىٰ غفرة قال: حَدَّثَني إبراهيم بن محمد من ولد عليٍّ بن أبي طالب عن عليٍّ به، وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن غريب، ليس إسناده بمتصل».

قلت: وانقطاعه هو بين إبراهيم بن محمد وجده علي بن أبي طالب، فهو مرسل كما في «التهذيب» للمزي (١ : ١٨٣).

وفيه كذلك «عمر بن عبدالله مولى غفرة»، قال ابن حجر في «التقريب»: (٤٩٣٤): «ضعيف».

---

(١) من طريقين عن المسعودي وفي أحدهما: «عبدالله بن سلمة»، وهو خطأ.

(٢) تابع المسعوديَّ عنده: «مسعر»، ووقع في المطبوعة: «معمر»، وهو خطأ، يراجع ترجمة ابن هرمز من «التهذيب» للمزي (ق٩٢٠) و«التهذيب» لابن حجر (٧ : ١٥٣).

وأخرجه أحمد (١٠٥٣) عن وكيع قال: حَدَّثَنَا مجمع بن يحيىٰ عن عبدالله بن عمران الأنصاري عن علي به.

وقال أحمد شاكر في تحقيقه علىٰ «المسند» (٢: ٢٣٢): «عبدالله بن عمران الأنصاري، لم أجد له ترجمةً، ولا ذكراً، فإن لم يكن الاسم محرفاً فلعله من التابعين الذين لم أجد لهم ترجمة».

قلت: كذا قال، وأقول: ليس ثمة تحريف، فقد ورد هكذا كذلك في ترجمة الراوي عنه وهو مجمع بن يحيىٰ من «التهذيب» للمزي (ق١٣٠٦)، وأخرجه كذلك ابن سعد (١: ٤١٠) من طرق عن مجمع بن يحيىٰ عن عبدالله بن عمران عن رجل من الأنصار أنه سأل علياً به.

وبذا يزيد الإسناد وهناً على وهنٍ بجهالة الأنصاري إن لم يكن صحابياً.

وأخرجه ابن شبة (٢: ٦٠٣) وابن سعد (١: ٤١١) عن نوح بن قيس الحداني قال: حَدَّثَني خالد (في ابن شبة: جابر، وهو خطأ) بن خالد التميمي عن يوسف بن مازن الراسبي أن رجلاً قال لعلي.. الحديث.

قلت: خالد بن خالد رجح ابن حجر في «التعجيل» (٢٥٣) بأنه: «خالد بن قيس الأزدي البصري»، وهٰذا مترجمٌ في «التهذيب» للمزي (٨: ١٥٣)، وهو من رجال مسلم، وثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما.

وشيخه يوسف بن مازن وثقه ابن معين وابن حبان كما في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٤١٣ ـ ٤١٤).

ونوح بن قيس من رجال مسلم، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» (١٠: ٤٨٥ ـ ٤٨٦).

فالإسناد صحيح لا مرية فيه، والله أعلم.

* * *

١٥٨ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِالله بن مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ مَرْزوقٍ قَالَ: أَخْبَرنَا المَسْعُودِيُّ عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَنِ النبي ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ العُلَىٰ لَيَرَاهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُم كَمَا يُرَىٰ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي أُفُقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُم، وَأَنْعَمَا».

* * *

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١: ٥٨) عن عبدالسلام بن الحسن بن علي المايوسي عن المصنف به.

وإسناده ضعيف، فيه المسعودي عبدالله بن عبدالرحمن، وعطية العوفي، وقد تقدم الكلام عليهما.

ولكن الحديث صحيح وهو مكرر رقم (١٥٠) وقد تقدم الكلام علىٰ طرقه.

* * *

١٥٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ أَحْمَد بن حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ابنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ ـ يعني ابنَ صَالحٍ ـ عَن أَبِي إِسحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِالله قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينه وَيَسَارِهِ حَتَىٰ يُرىٰ بَيَاضُ خَدِّه: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣٨٧٩) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢: ١٨٢ = ٣٠١٥، ٣٠١٦) وأحمد (٣٦٩٩، ٣٨٤٩، ٣٨٧٩، ٣٨٨٨، ٤٢٤١، ٤٢٨٠) والنسائي (١٣٢٢ ـ ١٣٢٤) وأبو داود (٩٩٦) والترمذي (٢٩٥) وابن ماجه (٩١٤) وابن الجارود (٢٠٩) وابن خزيمة (٧٢٨) وابن

حبان (١٩٩٠) والطحاوي (١ : ٢٦٧) والدارقطني (١ : ٣٥٦، ٣٥٧)، والبيهقي (٢ : ١٧٧) والبغوي (٣ : ٢٠٤ ـ ٢٠٥) من طرق عن أبي إسحاق به.

قلت: وإسناده صحيح، وإن كان فيه أبو إسحاق السبيعي وهو صدوق اختلط ومدلس، فقد صرح في بعض المصادر المتقدمة بالتحديث، وفي بعضها يروي عنه سفيان الثوري وهو ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط.

وسيأتي الحديث عن طريق الأسود عن ابن مسعود برقم (١٧٤).

* * *

١٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثَني أَبي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ عَنْ عَطَاءَ بنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ المَكْتُوبَة».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٢ : ٤٥٥) بإسناده المذكور هنا، وعنه أخرجه كل من مسلم (١ : ٤٩٣) وأبي داود (١٢٦٩) وأبي عوانة (٢ : ٣٦) والبيهقي (٢ : ٤٨٢).

وأخرجه النسائي (٨٦٦) عن أحمد بن عبدالله بن الحكم ومحمد بن بشار كلاهما عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه الدارمي (١٤٥٦) عن أبي حفص ـ عمرو بن علي الفلاس ـ عن محمد ابن جعفر ـ وهو غندر ـ به.

وأخرجه الخطيب (٧ : ١٩٥) عن أبي الوليد الطيالسي عن شعبة.

وأخرجه أحمد (٢ : ٣٣١) وأبو عوانة (٢ : ٣٦) عن أبي النضر، والطبراني في «الصغير» (٢١) عن بقية، والبغوي (٣ : ٣٦١) عن محمد بن سابق، جميعهم عن ورقاء به.

وتابع ورقاءَ عليه زكريا بن إسحاق عند أحمد (٢ : ٥١٧، ٥٣١) ومسلم (١ : ٤٩٣)

والنسائي (٨٦٥) وأبي داود (١٢٦٦) والترمذي (٤٢١) وابن ماجه (١١٥١*) والدارمي (١٤٥٥) وأبي عوانة (٢ : ٣٦) وابن حبان (٢١٩٣) والطحاوي (١ : ٣٧١) والبيهقي (٢ : ٤٨٢*)، ووقع في «الدارمي»: «سليمان بن يسار» بدلاً من «عطاء بن يسار»، وهو خطأ.

وتابعهما آخرون عند أبي داود (١٢٦٦*) وأبي عوانة (٢ : ٣٥ - ٣٦، ٣٦*) والطبراني في «الصغير» (٥٢٩) والطحاوي (١ : ٣٧١) والخطيب (١٢ : ٢١٣، ٥ : ١٩٧، ١٣ : ٥٩) والبغوي (٣ : ٣٦١).

وأخرجه مسلم (١ : ٤٩٣) والبيهقي (٢ : ٤٨٢) عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا حمَّاد ابن زيد عن أيوب عن عمرو به مرفوعاً، قال حمَّاد: ثمَّ لقيتُ عَمْراً فحدثني به، ولم يرفعه.

وقال الترمذي (٢ : ٢٨٣): «وروىٰ حمَّاد بن زيد وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار فلم يرفعاه، والحديث المرفوع أصح عندنا».

* * *

١٦١ - حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ المُقْرِىءُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ ابنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عِيَاضٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وَهُوَ مؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ».

* * *

صحيح. وفي إسناد المصنف ابن أبي كثير واسمه كثير، وهو البصري مولى عبدالرحمن ابن سمرة، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٦٢٦) : «مقبول»، يعني حيث يُتابع، وإلا فلين.

وأخرجه البخاري (١٢ : ١١٤) ومسلم (١ : ٧٧) والنسائي (٤٨٧١) والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٧٥٨) - وعنه الآجري في «الشريعة» (ص١١٢ - ١١٣) وابن منده في «الإيمان» (٥١٧) من طرق عن شعبة عن الأعمش عن ذكوان - أبي صالح - عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وتابع شعبةَ عليه سفيانُ الثوري عند أحمد (٢ : ٣٧٦) ومسلم (١ : ٧٧)، وعن أحمد أخرجه ابن منده (٥١٨).

وتابعَ شعبةَ كذلك أبو إسحاق الفزاري عند أبي داود (٤٦٨٩)، وأبو حمزة السكري عند النسائي (٤٨٧١)، وعَبيدة بن حميد عند الترمذي (٢٦٢٥).

* * *

١٦٢ ـ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بنُ عَبْدِالله الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهِيمُ ابنُ سَعْدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَن هِلَالٍ مَوْلَىٰ رُبْعِيٍّ عَن رُبْعِيٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «اقْتَدُوا بَاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَر».

* * *

حسن. أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢ : ٨٤) وابن عبدالبر في «الجامع» (٢ : ١٨٣) والمزي في «التهذيب» (ق١٤٥٣) من طرق عن مصعب الزبيري به.

وأخرجه كذلك الطحاوي (٢ : ٨٤) والفسوي (١ : ٤٨٠) وعنه البيهقي (٨ : ١٥٣) عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ : ٣٨٥، ٤٠٢) وفي «الفضائل» (٤٧٨) وابن سعد (٢ : ٣٣٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٢٢) وابن أبي حاتم في «العلل» (٢ : ٣٨١) وابن ماجه (٩٧) والفسوي (١ : ٤٨٠) وابن عبدالبر (٢ : ١٨٢) وابن حزم في «الاحكام» (٦ : ٨١) والبيهقي (٨ : ١٥٣) وابن عساكر (١/٣٢٣/٩) من طرق عن الثوري ولم يُذكر فيها اسم المولىٰ إلا عند الفسوي.

وأخرجه المصنف في زوائد «الفضائل» (٦٧٠) والحاكم (٣ : ٧٥*) من طرق عن الثوري بدون ذكر المولىٰ.

وأخرجه الحميدي (٤٤٩) وأحمد (٥ : ٣٨٢) والترمذي (٣٦٦٢) والحاكم (٣ : ٧٥*)

والطحاوي (٢ : ٨٤) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ : ١٧٧) والبيهقي في «المناقب» (١ : ٣٦٢) والبغـوي (١٤ : ١٠١) وابن عسـاكر (٩/٣٢٣/١*) والذهبي في «السير» (١ : ٤٨١) عن عبدالملك بدون ذكر المولىٰ كذلك.

وأخرجه الحاكم (٣ : ٧٥) والخطيب في «التاريخ» (١٢ : ٢٠) وابن عبدالبر في «الجامع» (٢ : ١٨٢) من طرق عن عبدالملك، بذكر المولىٰ، وورد في «المستدرك» تسميته بـ«هلال».

وصَحَّحَ أبو حاتم الرازي في «العلل» (٢ : ٣٨١) رواية الثوري، والتي فيها ذكر المولىٰ، بقوله: «أصح ما قال الثوريُّ، زاد رجلاً وجَوَّد الحديث، وأما إبراهيم بن سعد فسمىٰ الرجل، وأما ابن كثير فلم يُسَمِّ المولىٰ» ا. هـ .

وقال ابن عبدالبر في «الجامع» (٢ : ١٨٣): «رواه جماعةٌ عن ابن عيينة [عن] عبدالملك ابن عمير الربعي عن حذيفة هكذا لم يذكروا مولى ربعي، والصحيح ما ذكرناه من رواية الحميديِّ عنه، (يعني بذكر المولى). وكذلك الثوري، وهو أحفظ وأتقن عندهم» ا. هـ .

قلت: فإن ثبت في الإسناد ذكرُ المولىٰ وفي بعض المصادر ـ كما في هٰذا الكتاب ـ تسميتُه وهو هلال، فهذا مترجمٌ في «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٨٧) ولم يذكر موثقاً ولا مجرحاً إلا أنه قال: «ذكره ابنُ حبان في الثقات». وفي «التقريب» (٧٣٥٣) قال: «مقبول» يعني حديث يتابع وإلا فَلَيِّن.

وللحديث طريق آخر عن حذيفة، أخرجه ابن سعد (٢ : ٣٣٤) والبخاري في «الكنى» (ص٥٠) وأحمد (٥ : ٣٩٩) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (١٠ : ١٦١ ـ ١٦٢) ـ والترمذي (٣٦٦٣) وعبدالله بن أحمد في زوائد «الفضائل» (١٩٨) والطحاوي في «المشكل» (٢ : ٨٥) وابن حبان (٦٨٦٣) عن سالم بن العلاء المرادي عن عمرو بن هرم [1] عن ربعي بن حراش عن حذيفة مرفوعاً.

قلت: سالم بن العلاء (ويقال: ابن عبدالواحد) قال عنه ابن معين: «ضعيف الحديث» وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه». ووثقه ابن حبان والعجلي. كذا في «التهذيب» للمزي (١٠ : ١٦١).

(١) في ابن حبان: «عمرو بن مرة»، وهو خطأ.

وقال الطحاوي (٢ : ٨٥) : «ثقة، مقبول الحديث».

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢١٨٠) : «مقبول».

ولكن للحديث شاهد من حديث أنس بن مالك، وآخر عن ابن مسعود.

١ ـ فأما حديث أنس: أخرجه ابن عدي (٢ : ٦٦٦) من طرق عن مسلم بن صالح البصري قال: حَدَّثَنَا حماد بن دليل عن عمرو بن نافع عن عمرو بن هَرِم عن أنسٍ مرفوعاً به.

ثم أخرجه من طريق مسلم بن صالح قال: حَدَّثَنَا حماد بن دليل عن عمرو بن هرم عن ربعي عن حذيفة به.

قلت: مسلم بن صالح [1] لم أهتد إلى ترجمته، وحماد بن دليل وثقه ابن معين وابن حبان وابن عمار الموصلي وأبو حاتم. كذا في «التهذيب» للمزي (٧ : ٢٣٧ ـ ٢٣٨) و«تهذيبه» لابن حجر (٣ : ٨)، ومع ذلك قال ابن حجر في «التقريب» (١٤٩٧) : «صدوق»!!.

وباقي رجاله ثقات. وبالطريق الثانية يكون عمرو بن هرم متابعاً لمولىٰ ربعي علىٰ ما تقدم بما قيل في عمرو.

٢ ـ حديث عبدالله بن مسعود: أخرجه الترمذي (٣٨٠٥) والحاكم (٣ : ٧٥ ـ ٧٦) والبغوي (١٤ : ١٠٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ بن سلمة بن كهيل قال: حَدَّثَني أبي عن أبيه عن أبي الزعراء عن ابن مسعود به. وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث يحيىٰ بن سلمة بن كهيل، ويحيىٰ بن سلمة يضعف في الحديث».

وتعقب الذهبيُّ الحاكمَ الذي قال: «إسناده صحيح» بقوله: «قلتُ: سنده واهٍ».

قلت: بل هو مسلسل بالضعفاء، فيحيىٰ بن سلمة، قال عنه في «التقريب» (٧٥٦١) : «متروك». وابنه إسماعيل كذلك [٤٩٢] وابنه إبراهيم: «ضعيف» (١٤٩).

---

(١) ويقال: «مسلمة بن صالح» كما في «التهذيب» للمزي (٧ : ٢٣٧).

وله عنه طريق آخر: أخرجه ابن عساكر (١/٣٢٣/٩) من طريق أحمد بن رشد بن خُثيم قال: حَدَّثَنَا حميد بن عبدالرحمن عن الحسن بن صالح عن فراس بن يحيىٰ عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به.

قلت: رجاله رجال الستة ما عدا الحسن بن صالح فقد أخرج له البخاري في «الأدب المفرد»، وما عدا «أحمد بن رشد بن خُثيم» فلم أهتد إلى ترجمته.

* * *

١٦٣ ـ حَدَّثَنَا إدْرِيسُ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إسْحَاقُ الأَزْرَقُ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ بَيَانِ بنِ بِشْرٍ عَنْ قَيْسِ بنِ أَبي حَازِمٍ عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنَّا نُصلي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في[1] صَلاَةِ الظُّهْرِ بِالهَاجِرَةِ، فَقَالَ لَنَا: «أَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّم».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ : ٢٥٠) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه ابن حبان (١٥٠٥، ١٥٠٨) عن محمد بن عبدالرحمن السامي، والبيهقي (١ : ٤٣٩) عن بشر بن موسىٰ، كلاهما عن أحمد بن حنبل به.

وأخرجه ابن ماجه (٦٨٠) عن تميم بن المنتصر، والبيهقي (١ : ٤٣٩) عن ابن معين، كلاهما عن إسحاق بن يوسف الأزرق به.

وأخرجه الطحاوي (١ : ١٨٧) عن ابن معين وتميم كلاهما عن إسحاق به.

وسيكرره المصنف تلو هذا، ويأتي الكلام علىٰ إسناده.

---

(١) ليست موجودة في «المسند» (٤ : ٢٥٠) ولعل الصواب حذفها.

* * *

١٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثَني أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، نَحْوَهُ.

* * *

صحيح. أخرجه الطبراني (ج ٢٠ برقم٩٤٩) عن عبدالله بن أحمد به وهو مكرر ما قبله وفي إسناديهما شريك، وهو ابن عبدالله النخعي القاضي، وهو صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه، كذا في «التقريب» (٢٧٨٧).

ومع ذلك فقد قال البوصيري في «المصباح» (٢٥٧): «هذا إسنادٌ صحيح ورجاله ثقات. رواه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن عبدالرحمن السامي حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل حَدَّثَنَا إسحاق بن يوسف فذكره بحروفه بإسناده ومتنه.

وأصله في الصحيحين والترمذي والنسائي وغيرهم من حديث أبي هريرة وأبي ذر، وفي البخاري من حديث أنس وأبي سعيد» ا. هـ. كلام البوصيري.

قلت: نكتفي من ذلك بتخريج حديث أبي هريرة، وهذا ورد من طرق عنه:

١ ـ عن العلاء بن عبدالرحمن عنه: عند مسلم (١ : ٤٣١) وأبي عوانة (١ : ٣٤٩) وابن حبان (١٥٠٤).

٢ ـ عن سعيد بن المسيب عنه: عند الشافعي (١ : ٥٢) والحميدي (٩٤٢) والبخاري (٢ : ١٨) وابن الجارود (١٥٦) وأبي عوانة (١ : ٣٤٦، ٣٤٦ ـ ٣٤٧، ٣٤٧) وابن خزيمة (٣٢٩) وابن حبان (١٥٠٦) والبيهقي (١ : ٤٣٧*) والبغوي (٢ : ٢٠٤).

٣ ـ عن عطاء عنه: عند ابن أبي شيبة (٢ : ٢٣٢ = ٣٢٥٥) وعبدالرزاق (٢٠٤٨) وأحمد (٢ : ٣٤٨) موقوفاً.

٤ ـ عن همام عنه: عند عبدالرزاق (٢٠٥١) وأحمد (٢ : ٣١٨) ومسلم (١ : ٤٣١) وأبي عوانة (١ : ٣٤٧).

٥ ـ عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عنه: عند الطيالسي (٢٣٠٢، ٢٣٥٢) والشافعي (١ : ٥٢) وعبدالرزاق (٢٠٤٩) وأحمد (٢ : ٢٦٦، ٢٨٥) ومسلم (١ : ٤٣٠*، ٤٣١) والنسائي (٥٠٠) وأبي داود (٤٠٢) وابن ماجه (٦٧٨) والترمذي (١٥٧) والدارمي (١٢١٠) والطحاوي (١ : ١٨٦) وابن حبان (١٥٠٧).

٦ ـ عن أبي سلمة ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان: عند مالك (١ : ٣٨)، وعنه كل من أحمد (٢ : ٤٦٢) ومسلم (١ : ٤٣٢) والطحاوي (١ : ١٨٧) وابن حبان (١٥١٠) والبيهقي (١ : ٤٣٧).

وأخرجه أحمد (٢ : ٣٩٤) عن ابن ثوبان، وأخرجه أيضاً (٢ : ٥٠١) والطحاوي (١ : ١٨٧*) عن أبي سلمة، كل علىٰ حدةٍ عن أبي هريرة.

٧ ـ عن الأعرج عنه: عند مالك (١ : ٣٩) والشافعي (١ : ٥٢) والبخاري (٢ : ١٥) وابن ماجه (٦٧٧) وأبي عوانة (١ : ٣٤٩) والطحاوي (١ : ١٨٧*) والبغوي (٢ : ٢٠٥).

٨ ـ بسر بن سليمان وسلمان الأغر: عند مسلم (١ : ٤٣٠) وأبي عوانة (١ : ١٨٧) والطحاوي (١ : ١٨٧).

٩ ـ عن أبي يونس عنه: عند مسلم (١ : ٤٣٠).

١٠ ـ أبو صالح عنه: عند البيهقي (١ : ٤٣٧).

١١ ـ عبدالله بن شقيق عنه: عند البغوي (٢ : ٢٠٨).

١٢ ـ محمد بن سيرين عنه: عند أحمد (٢ : ٢٢٩، ٥٠٧).

١٣ ـ عن أبي الوليد الطيالسي وعبدالرحمن بن سعد كلاهما عنه: عند أحمد (٢ : ٢٥٦، ٣٩٣).

* * *

١٦٥ ـ حَدَّثَنَا إدْرِيسُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَمْرو بن العاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: «إِنَّ بَنِي فُلانَ لَيْسوا لي بِأَوْلِيَاءَ، إِنَّمَا وَلِيِّيَ الله وَصَالِحُ المُؤْمِنِينَ».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد في «المسند» (٤:٢٠٣) بإسناده المذكور هنا، وعنه مسلم (١:١٩٧) وعندهما: «إن آل أبي فلان»، وزادا «جهاراً غير سر».

وتابع أحمد عليه عمرو بن عباس عند البخاري (١٠: ٤١٩) ـ وعنه البغوي (١٣: ٢٨ ـ ٢٩).

وعزا ابن حجر الحديث في «الفتح» (١٠: ٤١٩) إلىٰ الإسماعيلي.

وتابع إسماعيلَ عليه بيانُ بنُ بشر عند البخاري (١٠: ٤١٩) تعليقاً، ووصله في كتابه الآخر «البر والصلة» وكذلك الإسماعيليُّ، كذا في «الفتح» (١٠: ٤٢٢).

وعنهما رواه ابن حجر في «التغليق» (٥: ٨٦، ٨٧).

* * *

١٦٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَني أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر بإِسْنَادِهِ عَنِ النبي ﷺ، نَحْوُه.

* * *

صحيح. مكرر ما قبله.

* * *

١٦٧ ـ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ بنِ الشَّهِيدِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلىٰ علىٰ قَبْرِ امْرَأَةٍ قَدْ دُفِنَتْ.

* * *

صحيح. وهو مكرر رقم (٤٩)، وقد تقدم الكلام عليه.

* * *

١٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَني أَبي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِالله بنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَها ثَلَاثاً، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ».

* * *

صحيح. وأخرجه أحمد (٢ : ٤٥٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه ابن خزيمة (١٠٠) ـ وعنه البيهقي (١ : ٤٦) [١] ـ وابن حبان (١٠٦٥) والدارقطني (١ : ٤٩) عن محمد بن الوليد عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه مسلم (١ : ٢٣٢) وأبو عوانة (١ : ٢٦٣) عن بشر بن المفضل، وابن حبان (١٠٦٤) عن ابن المبارك، كلاهما عن خالد ـ هو الحذاء ـ به.

وتابع عبدَالله بنَ شقيق عن أبي هريرة جمعٌ من الرواة، وهم:

١ ـ أبو سلمة بن عبدالرحمن: عند الشافعي (١ : ٢٩) وابن أبي شيبة (١ : ١٦٧ = ١٠٢٨) وأحمد (٢ : ٢٤١، ٢٥٩، ٣٤٨، ٣٨٢) والنسائي (١، ١٦١) والدارمي (٧٧٢) وابن الجارود (٩) وأبي عوانة (١ : ٢٦٣) وابن خزيمة (٩٩) وابن حبان (١٠٦٢) والبيهقي في «السنن» (١ : ٤٥) وفي «المعرفة» (١ : ١٩٥) والبغوي (١ : ٤٠٧).

٢ ـ أبو صالح: عند الطيالسي (٢٤١٨) وأحمد (٢ : ٣١٦) وأبي داود (١٠٤) وأبي عوانة (١ : ٢٦٤) والبيهقي (١ : ٤٧).

---

(١) وقع عنده: «شيبة»، بدلاً من «شعبة» وهو خطأ.

٣ ـ أبو رزين ـ مسعود بن مالك ـ عند ابن أبي شيبة (١ : ١٦٦ ـ ١٦٧ = ١٠٢٧) والبيهقي (١ : ٤٥ ـ ٤٦).

وقرنه بأبي صالح كل من أحمد (٢ : ٢٥٣ ، ٤٧١) ومسلم (١ : ٢٣٣) وأبي داود (١٠٣) وأبي عوانة (١ : ٢٦٤) والبيهقي (١ : ٤٥).

٤ ـ سعيد بن المسيب: عند أحمد (٢ : ٢٦٥ ، ٢٨٤) وأبي عوانة (١ : ٢٦٤) والبيهقي (١ : ٢٤٤).

وقرنه بأبي سلمة كل من مسلم (١ : ٢٣٣) والترمذي (٢٤) وابن ماجه (٣٩٣) والبيهقي (١ : ٢٤٤).

٥ ـ الأعرج: عند الشافعي (١ : ٢٩، ٢٩ ـ ٣٠، ٣٠) ومالك (١ : ٤٩ ـ ٥٠) وأحمد (٢ : ٤٦٥) والبخاري (١ : ٢٦٣) ومسلم (١ : ٢٣٣) وأبي عوانة (١ : ٢٦٣) وابن حبان (١٠٦٣) والبيهقي في «السنن» (١ : ٤٥) وفي «المعرفة» (١ : ١٩٤) والبغوي (١ : ٤٠٦).

٦ ـ جابر بن عبدالله: عند أحمد (٢ : ٤٠٣) ومسلم (١ : ٢٣٣) وأبي عوانة (١ : ٢٦٣ ـ ٢٦٤) والبيهقي (١ : ٤٧).

٧ ـ همام بن منبه: عند أحمد (٢ : ٣١٦) ومسلم وأبي عوانة (١ : ٢٦٤).

٨ ـ موسىٰ بن يسار: عند أحمد (٢ : ٥٠٠).

٩ ـ العلاء بن عبدالرحمٰن: عند مسلم وأبي عوانة (١ : ٢٦٥).

١٠ ـ ابن سيرين: عند ابن أبي شيبة (١ : ١٦٧ = ١٠٢٩) ومسلم وأحمد (٢ : ٣٩٥، ٧٠٥).

١١ ـ ثابت مولىٰ عبدالرحمن بن زيد: عند أحمد (٢ : ٢٧١) ومسلم وأبي عوانة (١ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

١٢ ـ أبومريم الأنصاري (عبدالرحمن بن ماعز): عند أبي داود (١٠٥) ـ وعنه البيهقي (١ : ٤٦) ـ وابن حبان (١٠٦١) والدارقطني (١ : ٥٠).

* * *

١٦٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ خَلَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ ابنَ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَ سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِالله بنِ عُمَر عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النبي ﷺ قال: «لَا تَصْحَبُ المَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيها جَرَسٌ».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: نَعِسْتَ يَا أَبَا عَبْدِالله؟! قَالَ: كَيْفَ هُوَ؟ قُلْتُ: حَدَّثَني عُبَيْدُالله قَالَ: حَدَّثَني نَافِعٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الجَرَّاحِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ. قَالَ: صَدَقْتَ.

* * *

صحيح. أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٦: ٤٢٦) بإسناده المذكور هنا. وأما ما ذكر فيه: «عن أبيه» فهو خطأ، فأبو بكر بن خلاد وهو محمد بن خلاد ابن كثير الثقفي ـ لم يُذكر في شيوخ أحمد ضمن الذين استُوعبوا في «المناقب» لابن الجوزي (ص٧٠)، وترجمة ابن خلاد من «التهذيب» للمزي (ق١١٩٠) و«التهذيب» لابن حجر (٩: ١٥٢). بل ذُكِرَ ابنُه عَبْدُالله في الرواة عنه.

وأخرجه أحمد (٦: ٣٢٧، ٤٢٦) وأبو داود (٢٥٥٤) وابن حبان (٤٦٨٠، ٤٦٨٥) عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ عن عُبيدالله به بالوجه الثاني، أعني بذكر سالم عن أبي الجراح به.

وأخرجه أحمد (٦: ٤٢٦) عن عُبَيْدَةَ عن عُبيدالله به.

وأخرجه أحمد (٦: ٣٢٦) عن شعيب، وأخرجه (٦: ٣٢٧) والدارمي (٢٦٧٨) [1] عن مالك، وأحمد (٦: ٤٢٧) عن الليث، ثلاثتهم عن نافع به.

وتابع نافعاً عليه يزيد بن الهاد عند أحمد (٦: ٣٢٦)، وعراكُ بن مالك عند البيهقي (٥: ٢٥٤).

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٢: ٢٦٢ ـ ٢٦٣، ٣١١،

---

(١) لم يُذكر فيه «سالم»، فإما أن يكون سقط من الناسخ، أو وَهِمَ فيه راويه «الحكم بن نافع» حيث أن فيه مقالاً.

٣٢٧، ٣٤٣، ٣٩٢، ٤٤٤، ٤٧٦، ٥٣٧) ومسلم (٣: ١٦٧٢) وأبو داود (٢٥٥٥) والترمذي (١٧٠٣) والدارمي (٢٦٧٩) وابن حبان (٤٦٨٣) والبيهقي (٥: ٢٥٤) من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به.

وتابع أبا صالح عليه زُرارةُ بنُ أوفىٰ عند أحمد (٢: ٣٨٥، ٤١٤).

* * *

١٧٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله ـ قراءَةً ـ قالَ: حَدَّثني أَبي قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ الحَارِثِ عَنْ شِبْلٍ ـ يَعْني ابنَ عَبَّادٍ ـ عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ عَنْ طَاوُسَ عَنْ حُجر المَدَريِّ عَن زَيْدِ بنِ ثَابتٍ قالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ أَعْمَرَ عُمْرَىٰ فَهِي لمعمره حياته [(١)] وَمَماتِهِ، لا تَرْقُبُوا، مَنْ [(٢)] أَرْقَبَ شَيْئاً فهو في [(٣)] سبيل الميراث».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٥: ١٨٩) بإسناده المذكور هنا.

وتابع أحمدَ عليه حامدُ بنُ يحيىٰ عند البيهقي (٦: ١٧٥).

وأخرجه النسائي (٣٧٢٣) وأبو داود (٣٥٥٩) ـ وعنه البيهقي (٦: ١٧٥) ـ عن معقل ابن عُبيدالله عن عمرو بن دينار، إلا أنه ليس في رواية النسائي: «طاوس».

وأخرج ابن حبان (٥١١٢) عن سُليمِ بنِ حِيَّانَ عن عمرو به مرفوعاً: «من أعمر أرضاً فهي لورثته».

وسيكرره المصنف تلو هذا الحديث، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله.

* * *

١٧١ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثَني أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ـ

---

(١) في «المسند»: «فهي لعمره محياه».

(٢) في «المسند»: «فمن».

(٣) غير موجودة في «المسند».

يَعني ابنَ رَاشِدٍ ـ عَنْ عَمْرٍو عنِ طَاوُسَ عَنْ حُجْرٍ المُدَرِيِّ عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «العُمْرىٰ للوَارِثِ».

* * *

صحيح. أخرجه عبدالرزاق (٩:١٦٨ = ١٦٨٧٤) بإسناده المذكور هنا، وعنه أحمد (٥:١٨٩).

وأخرجه النسائي (٣٧١٨، ٣٧١٩) عن ابن المبارك عن معمر.

وأخرجه النسائي كذلك (٣٧٢١) عن شعبة عن عمرو بن دينار به.

وأخرجه أحمد (٥:١٨٩) عن ابن جريج عن عمرو بن دينار بلفظ: «العمرىٰ في الميراث».

وأخرجه الطحاوي (٤:٩١) وابن حبان (٥١١٠) عن روح بن القاسم عن عمرو ابن دينار، ولفظ الأول: «سبيل العمرىٰ سبيل الميراث»، والثاني: «العمرىٰ سبيلها سبيلُ الميراث».

وقد وقع عند الطحاوي: «عن طاوس المدري عن حجر»، وهو خطأ، صوابه: «عن طاوس عن حجر المدري».

وأخرجه ابن حبان (٥١١١) عن الأوزاعي عن عمرو بلفظ: «قضى بالعمرىٰ للوارث».

ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار بلفظ: جعل العمرىٰ للوارث.

أخرجه عنه الشافعي (٢:١٦٨) ـ وعنه البيهقي (٦:١٧٤) ـ وابن ماجه (٢٣٨١). وسقط من الشافعي قوله: «جعل».

ورواه مرة أخرىٰ بلفظ: «قضىٰ العمرىٰ للوارث»، أخرجه عنه النسائي (٣٧٢٢) والطحاوي (٤:٩١)، وأخرجه عنه كذلك أحمد (٥:١٨٢) باللفظين وعنه المزي في «التهذيب» (٥:٤٧٦).

وسيأتي الحكم عليه في الإسناد التالي.

* * *

١٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثني أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنا رَبَاحُ ابن زَيْدٍ عَنْ عُمر بن حَبِيبٍ عَنْ عَمْرو بن دِينَارٍ عَنْ طَاوسَ عَنْ حُجْرٍ المُدَرِيِّ عَنْ زَيْدِ ابن ثَابتٍ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَرْقُبُوا، فَمَنْ أَرْقَبَ فَبِسَبِيلِ الميراث».

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٥: ١٨٩) بإسناده المذكور هنا

قلت: ومدار الأسانيد المتقدمة وهذا الإسناد علىٰ حُجر بن قيس المَدَريِّ، وهذا وثقه العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات»، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٢: ٢١٥)، ومع هٰذا فقد قال في «التقريب»: (١١٤٥): «ثقة» مع أنه لا اعتداد بتوثيقهما إذا انفردا كما هو معلوم.

ولكن رواه النسائي (٣٧٢٠) عن شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن زيد ابن ثابت مرفوعاً: «العمرىٰ هي للوارث»، يعني بدون ذكر حجر، وهو علىٰ هذه الصورة متصلٌ كذلك لثبوت سماع طاوس من زيد وإسناده صحيح، فبذلك يكون طاوس قد سمعه من زيدٍ تارةً، ومن حجر عن زيد تارةً أخرىٰ.

وأخرج أحمد (٣: ٣٠٢) ومسلم (٣: ١٢٤٦ - ١٢٤٧) والطحاوي (٤: ٩٣) والبيهقي (٦: ١٧٣) عن أبي خيثمة - زهير بن حرب - عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً: «أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها، فإنه من أعمر عمرىٰ فهي للذي أعمرها حيًّا ومَيِّتاً ولَعَقِبه».

وأخرجه أحمد (٣: ٣٠٢) عن سفيان عن أبي الزبير إلا أنه قال: «ولا تعمروها، فمن أعمر عمرىٰ فهي سبيل الميراث».

وأخرجه ابن حبان (٥١١٩) عن أيوب عن أبي الزبير بلفظ: «أمسكوا عليكم أموالكم، ولا تعمروها، فإنه من أعمر شيئاً فهو له حياته ولوريثه إذا مات».

* * *

١٧٣ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِالله بن مُسلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حدَّثنا حَمَّادٌ عَنْ إبراهيمَ عَنْ أبي عَبْدِالله الجَدَليِّ عن خُزَيْمَةَ بن ثَابتٍ الأَنْصَارِي عَنِ النبيّ ﷺ قال: «يَمْسَحُ المُسَافِرُ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ ثلاثَةَ أيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ،وللمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَة».

* * *

صحيح. وقد تقدم برقم (٨٦)، وسيكرره المصنف برقم (١٥٥).

* * *

١٧٤ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِالله قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ يَبْدُو جَانِبُ خَدِّهِ الأَيْسَرُ.

* * *

صحيح ـ وقد تقدم من رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود برقم (١٥٩).

وأخرجه النسائي (١٣٢٥) والدارقطني (١: ٣٥٦ ـ ٣٥٧) والطحاوي (١: ٢٦٨) والبيهقي (٢: ١٧٧) عن الحسين بن واقد عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود بن يزيد وأبي الأحوص عن ابن مسعود به، وصرح أبو إسحاق بالتحديث عند الطحاوي والبيهقي.

وأخرجه ابن المظفر في «غرائب حديث شعبة» (٢٥) من طريق الحكم عن إبراهيم بلفظ: كان يسلم عن يمينه وعن شماله.

ورواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة عن عبدالله.

أخرجه عنه ابن أبي شيبة (٢: ١٨٢ = ٣٠١٨) وأحمد (٣٧٣٦) والنسائي (١١٤٢،

١٣١٩) والطحاوي (١ : ٢٦٨) والدارقطني (١ : ٣٥٧) وابن حزم (٣ : ٢٧٥ ـ ٢٧٦) والبيهقي (٢ : ١٧٧). وقال الدارقطني: «وهو أحسنها إسناداً» يعني من الذي قبله وهو طريق الحسين بن واقد.

وتابع زهيراً عليه إسرائيل عند أحمد (٣٩٧٢).

قلت: رَجَّحَ الدارقطنيُّ هذا الطريق كما تقدم النقل عنه، وهو حريٌّ بذلك لمخالفة حسين بن واقد مَنْ هو أوثق منه وهو زهير بن معاوية ولمتابعة إسرائيل لزهير.

فحسين بن واقد هذا فيه مقالٌ يسير كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٢ : ٣٧٤)، ولَخَّصَ ما قيل فيه في «التقريب» بقوله (١٣٥٨): «ثقة له أوهام».

فلعل ذكر تصريح أبي إسحاق بالتحديث فيه من أوهامه، والله أعلم.

فيكون بذلك ترجيحُ الرواية التي ليس فيها تصريحه بالتحديث، وهذا مما يُعل به حديثه، لأنه مدلس.

ولكن الحديث صحيح، فإن له شاهداً من حديث سعد بن أبي وَقَّاص، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ : ١٨١ = ٣٠١٣) ومسلم (١ : ٤٠٩) وابن ماجه (٩١٥) والطحاوي (١ : ٢٦٧) وابن حبان (١٩٩٢) والدارقطني (١ : ٣٥٦) والبيهقي (٢ : ١٧٨).

وذكرتُ شواهدَ هذا الحديث الأخرىٰ في التعليق علىٰ كتاب «غرائب حديث شعبة» لابن المظفر البغدادي برقم (٢٥).

وسيكرر المصنف الحديث عن ابن مسعود برقم (٢٠٥).

* * *

١٧٥ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعزيز بنُ الخَطَّاب قَالَ: حَدَّثَنَا نَاصِحٌ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ دَفَنَ ثَلاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَصَبَرَ عَلَيْهِمْ وَاحْتَسَبَهُمْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

* * *

صحيح. وإسناد المصنف ضعيف، كما سيأتي فقد أخرجه الطبراني في كل من «الكبير» (٢٠٣٠) و «الأوسط» (٢٥١٠) بإسناد المصنف نفسه، ولفظه: «من دفن ثلاثةً من الولد فصبر عليهم واحتسبهم وجبت له الجنة» فقالت أم أيمن: أو اثنين؟ قال: «ومن دفن اثنين فصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة» فقالت أم أيمن: أو واحداً؟ فسكت ـ أو أمسك ـ ثم قال: «يا أم أيمن، من دفن واحداً فصبر واحتسب كانت له الجنة».

وأورده الهيثمي في «مجمع البحرين» (ق٥٦/٢) وفي «مجمع الزوائد» (٣ : ١٠) وقال في الثاني: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه ناصح بن عبدالله، أبو عبدالله، وهو متروك».

قلت: قال عنه ابن معين: «ليس بثقة»، وقال النسائي: «ضعيف». كذا في «الكامل» لابن عدي (٧ : ٢٥١٠).

وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وضَعَّفَه آخرون كذلك، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٤٠٢).

قلت: ويشهد لبعض الحديث ما أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٢٨) من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لنسوةٍ من الأنصار: «لا يموت لإحداكن ثلاثةٌ من الولد فتحتسبه إلا دخلت الجنة». فقالت امرأة منهن: أو اثنين؟ يا رسول الله. قال: «أو اثنين».

وأخرج أحمد (٣ : ٣٠٦) بإسنادٍ حسن عن محمود بن لبيد عن جابر مرفوعاً: «من مات له ثلاثةٌ من الولد فاحتسبهم دخل الجنة». قال: قلنا: يا رسول الله، واثنان؟ قال: واثنان. قال محمود: فقلت لجابر: أراكم لو قلتم: وواحد، لقال: وواحد. قال: وأنا ـ والله ـ أظن ذلك.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣ : ٧) وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات».

وله شواهد أخرى استوفاها المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣ : ٧٤ ـ ٨١).

* * *

١٧٦ ـ حَدَّثَنَا إبراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الدَلَّالُ ـ يَعْنِي مُحَمَّدَ بن مُحَبَّب ـ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ عَنْ عَطاءَ بن يَسارٍ عَنْ أَبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: كُنَّا نَأْتي النَبيَّ ﷺ إذا نَزَلَ عَلَيْه القُرآنُ. فقَالَ لَنا يَوْماً: «قَالَ الله تَعَالَىٰ: إنَّا أَنْزَلْنَا المَالَ لإقَامِ الصَّلاةِ وَإيتاءِ الزَّكَاةِ، وَلَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لابْتَغَىٰ إلَيْهِ الثاني، وَلَوْ أَنَّ لَهُ ـ يَعْنِي الثاني ـ لابتغىٰ إليه، وَلاَ يَمْلأَ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إلَّا التُّرابُ، وَيَتُوبُ الله عَلَىٰ مَنْ تَابَ».

* * *

حسن. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٠٠) بإسناد المصنف دون قوله: «قال الله تعالى: إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة»، وباختلافٍ في بعض المواضع.

وأخرجه أحمد (٥: ٢١٨ ـ ٢١٩) عن أبي عامر العقدي عن هشام بن سعد به.

وأخرجه الطبراني (٣٣٠١) عن الليث بن سعد عن هشام به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ١٤٠) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: وهو كما قال، فرجاله رجال البخاري ومسلم، ما عدا هشام بن سعد، فقد انفرد به مسلم، وأخرج له البخاري تعليقاً. ولكن إسناده حسن، فإن هشاماً فيه مقال لا يضر إن شاء الله.

وتابع هشاماً عليه «محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر»[1] عند الطبراني (٣٣٠٢)، وهو ممن لا يُحتج بمتابعته لأنه ضعيف، بل متروك كما في «الميزان» للذهبي (٣: ٦٢١) وعنه «اللسان» لابن حجر (٥: ٢٤٥ ـ ٢٤٦).

---

(١) في مطبوعة الطبراني: «محبر»، بالحاء، وهو خطأ.

وتابعهما كذلك ربيعةُ بن عثمان المدني عند الطبراني (٣٣.٣)، إلا أنه قال: «عن أبي مراوح» بدلاً من «عطاء».

وهشام حاله كحال ربيعة، فإن كانا قد حفظاه فيكون لعطاء بن يسار في هٰذا الحديث شيخان، والله أعلم.

وعزا الحديث السيوطي في «الدر» (١: ٢٥٧) إلى أبي عبيد في «فضائل القرآن» وأحمد والطبراني في «الأوسط» والبيهقي في «شعب الإيمان».

وعزاه ابن حجر في «الفتح» (١١: ٢٥٨) إلى أحمد وأبي عبيد.

وأما قوله فيه: «لو أن لابن آدم. . . الخ» فله شواهد عن عدة من الصحابة:

١ ـ من حديث ابن عباس، أخرجه أحمد (٣٥٠١) والبخاري (١١: ٢٥٣*) ومسلم (٢: ٧٢٥ ـ ٧٢٦) وأبو يعلىٰ (٢٥٧٣) ـ وعنه ابن حبان (٣٢٢٠) ـ والبيهقي (٣: ٣٦٨).

٢ ـ من حديث أنس بن مالك، أخرجه أحمد (٣: ١٢٢، ١٧٦، ١٩٢، ٢٤٣، ٢٧٢) ومواضع أخرىٰ، والبخاري (١١: ٢٥٣) ومسلم (٢: ٧٢٥*) والدارمي (٢٧٨١) وأبو يعلىٰ (٢٨٤٩) وابن حبان (٣٢٢٤، ٣٢٢٥) وغيرهم.

٣ ـ من حديث عبدالله بن الزبير، أخرجه البخاري (١١: ٢٥٣).

وفي الباب عن أبي موسىٰ الأشعري، وأبي هريرة، وأبي بن كعب، وزيد بن أرقم، وما ذكرناه فيه الكفاية.

* * *

١٧٧ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن مِنْهال قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ وَدَاودَ وَمَطر وَعَامِرٍ الأَحْوَلِ عَن عَمْرو بن شعيبٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرجَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَنَازَعُونَ فِي القَدَرِ، هٰذَا يَنْزِعُ آيَةً، وَهَذَا يَنْزِع آيَةً، فَكَأَنما فُقِيء فِي وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: «أَبِهٰذا أُمِرْتُم أَوبِهٰذا وُكِّلْتُمْ؟ تَضرِبُونَ كِتَابَ الله بَعْضَهُ بِبَعْضٍ؟!! انظروا إلىٰ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ فَاتَّبِعُوه».

* * *

إسناده حسن، وأخرجه أحمد (٦٦٦٨) وابن ماجه (٨٥) عن أبي معاوية ـ محمد ابن خازم ـ عن داود ـ وهو ابن أبي هند ـ به.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢٨): «هذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات».

وأخرجه أحمد (٦٨٤٥) عن اسماعيل بن علية عن داود به.

وأخرجه كذلك (٦٧٠٢) عن أبي حازم ـ سلمة بن دينار ـ عن عمرو بن شعيب به.

وأخرجه عبدالرزاق (١١ : ٢١٦ ـ ٢١٧) عن معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب.

وعن عبدالرزاق أخرجه كل من أحمد (٦٧٤١) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٢١٨) والآجري في «الشريعة» (ص٦٨) والبيهقي في «المدخل» (٧٩٠) وفي «الشعب» (٥ : ٢٠٩) والبغوي (١ : ٢٦٠).

* * *

١٧٨ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ ابْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِالله بن شَدَّادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَت: ما خَرَجَ النبيُّ ﷺ مِنْ بَيْتي قَطْ إلاَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّماءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، أَوَ أَظْلِمَ أَوْ أُظلَم».

* * *

ضعيف، أخرجه الطبراني في كل من «الكبير» (ج ٢٤ برقم ١١) و«الأوسط» (٢٤٠٤) و«الدعاء» (٤١٩) بإسناد المصنف نفسه، وعنه ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٦٢).

وقال الطبراني في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديثَ عن الشعبي عن عبدالله بن شداد إلا أبو بكر، تفرد به مسلم».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٢٩) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف» ا. هـ.

قلت: ضعفه أبو زرعة وابن المديني والفسوي، وقال النسائي وابن الجنيد: «متروك الحديث». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٢ : ٤٦).

وخالفَ الهذليَّ منصورُ بن المعتمر، فرواه عن عامرٍ ـ وهو الشعبي ـ عن أم سلمة به من مسندها.

أخرجه عنه أحمد (٦ : ٣١٨) والنسائي في «المجتبىٰ» (٥٥٣٩) والحاكم (١ : ٥١٩) وعنه البيهقي في «الدعوات» (٦٢) وغيرهم، علىٰ تفصيلٍ فيه ذكرناه في التعليق علىٰ «الدعوات» (١ : ٤٥ ـ ٤٦).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما تَوَهَّمَ مُتَوَهِّمٌ أن الشعبيَّ لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعاً، ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً» ووافقه الذهبي.

وتعقب ابنُ حجرٍ في «النتائج» (١ : ١٥٩) مقالة الحاكم بقوله: «هكذا قال، وقد خالف ذلك في علوم الحديث له فقال [ص١١١]: لم يسمع الشعبيُّ من عائشة. وقال علي بن المديني في كتاب العلل: لم يسمع الشعبي من أم سلمة. وعلىٰ هذا فالحديثُ منقطعٌ. وله علة أخرىٰ، وهي الاختلاف علىٰ الشعبيِّ» ثم ذكر وجوهَ الاختلاف عليه ورَجَّحَ بينها إلىٰ أن قال: «فماله علة سوىٰ الانقطاع، فلعل من صَحَّحَهُ سَهَّلَ الأمر فيه لكونه من الفضائل، ولا يُقال: اكتفى بالمعاصرة، لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزمُ بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المديني، والله أعلم» ا. هـ.

ثم قال (١ : ١٦٢): «ووقع لنا بعلو من حديث الهذلي ـ يعني طريق المصنف والطبراني ـ وهو أعلىٰ من جميع الطرق التي تقدمت عن الشعبي، وقد شَذَّ بقوله: عن عبدالله ابن شداد عن ميمونة. ولولا ضعفه لقلت: إن للشعبي فيه طريقاً أخرىٰ، لكن المشهور عن الشعبي عن أم سلمة» ا. هـ.

قلت: فإسناد الحديث ضعيف لانقطاعه كما بَيَّنَ الحافظُ رحمه الله، والله أعلم.

* * *

١٧٩ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الهَيْثَمْ (الكليمي) [١] قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ السُّدِيِّ [٢] عَنْ رِفَاعَةَ بنِ شَدَّادٍ الفِتْيَانِيِّ [٣] عَنْ عَمْرِو بن الحَمِقِ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ أَمِنَ رَجُلاً عَلَىٰ دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ إِلَّا كَانَ القَاتِلُ بَرِيئاً مِنَ المَقْتُولِ، وَإِنْ كَانَ المَقْتُولُ كَافِراً».

* * *

صحيح بلفظٍ آخر، وأما إسناد المصنف فلا يمكني الحكم عليه، نظراً لعدم اهتدائي إلىٰ الراوي عن زائدة وهو أبو الهيثم.

ولكن تابعه عليه عُبيدالله بن موسىٰ عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٣: ٣٢٣) والفسوي (٣: ١٩٣) ولم يذكر البخاري لفظه، وهو عند الفسوي: «من آمَنَ ـ أو أَمَّنَ ـ رجلاً علىٰ دمه فقتله فأنا منه بريء، وإن كان المقتول كافراً».

وتابعهما أبو أسامة ـ حماد بن أسامة ـ عند ابن حبان (١٦٨٢ ـ موارد) بلفظ: «أيما رجل آمن رجلاً علىٰ دمه ثم قتله فأنا من القاتل بريء...» الحديث.

ورواه بألفاظ متقاربة الرواةُ الذين تابعوا زائدةَ ـ وهو ابن قدامة ـ عليه، وهم:

١ ـ سفيان الثوري عند أبي عبيد في «غريب الحديث» (٣: ٣٠٢) ـ وعنه أبو نعيم في الحلية (٩: ٢٤) ـ وابنِ أبي عاصم في «الديات» (٣٥١).

٢ ـ أسباط بن نصر: عند البخاري في «التاريخ» (٣: ٣٢٢) وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٩٦) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (٩: ٢٠٥ ـ ٢٠٦).

---

(١) كذا رسمها، ولم أهتد إليها.

(٢) في «المسند» (٥: ٤٣٧): «السري»، وهو خطأ.

(٣) في الأصل و«المسند»: «القتباني»، وهو خطأ، والتصويب من بعض المصادر التي ترجمت له، مثل «التهذيب» للمزي (٩: ٢٠٤).

٣ ـ عيسىٰ بن عمر: عند أحمد (٥ : ٢٢٣ ـ ٢٢٤، ٤٣٧) والبخاري في «التاريخ» (٣ : ٣٢٢ ـ ٣٢٣) وابن أبي عاصم (٣٥٣) والفسوي (٣ : ١٩٢ ـ ١٩٣) وابنِ الأثير في «أُسد الغابة» (٤ : ٢١٨).

٤ ـ علي بن عبدالأعلىٰ: عند الطبراني في «الصغير» (٥٨٤).

٥ ـ نصير بن أبي نصير: عند الخرائطي في «المكارم» (ص٢٩) والطحاوي في «المشكل» (١ : ١٩٢ = ٢٠٣).

٦ ـ محمد بن أبان الجعفي: عند الطيالسي (١٢٨٥) وعنه البيهقي (٩ : ١٤٢).

وتابع السُدِّيَّ ـ وهو إسماعيلُ بن عبدالرحمن ـ عليه بيانُ بن بشر الأحمسي وروايته عند الطبراني في «الصغير» (٣٨).

قلت: إسناد الحديث حسن، وقد تابع السُدِّيَّ ـ وهو صدوق له أوهام ـ عليه بيانُ ابن بشر كما ذكرنا، وهو ثقة، ولكن في الإسناد إليه في «الصغير» للطبراني من لم أهتد إلى ترجمته.

وخالفهما ـ أعني السديَّ وبياناً ـ عبدُالملك بن عمير، فرواه بلفظ: «من أَمنَ رجلاً علىٰ دمه، فإنه يحمل لواءَ غَدْرٍ يوم القيامة».

أخرجه عنه النسائي في «الكبرى» (ج ٣ق١٤٥) وابن ماجه (٢٦٨٨) والخرائطي في «المكارم» (ص٢٩) عن أبي عوانة ـ الوضاح بن عبدالله ـ عن عبدالملك به.

وتابع أبا عوانة عليه:

١ ـ قرة بن خالد عند الطيالسي (١٢٨٦) ـ وعنه البيهقي (٩ : ١٤٢ ـ ١٤٣) ـ والنسائي في «الكبرىٰ» (ج ٣ق١٤٥) والحاكم (٤ : ٣٥٣)، إلا أنه وقع عند النسائي والحاكم: «عامر بن شداد» بدلاً من «رفاعة بن شداد».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال المزي في «التحفة» (٨ : ١٥٠) : «كذا في حديث قرة (عامر بن شداد)، والصواب : (رفاعة بن شداد)» ا. هـ.

وقال في «تهذيب الكمال» (١٤ : ٢٧) : «وقال حمَّاد بن سلمة وأبو عوانة وغير واحد : عن عبدالملك، عن رفاعة بن شداد، عن عمرو بن الحمق، وهو المحفوظ» ا. هـ.

٢ ـ حماد بن سلمة : عند أحمد (٥ : ٢٢٣، ٢٢٤، ٤٣٦ ـ ٤٣٧) والنسائي (ج ٣ق١٤٥) وابن أبي عاصم (٣٥٢) والطحاوي في «المشكل» (١ : ١٩١، ١٩٢ = ٢٠١، ٢٠٢)، وعلقه عنه البخاري في «التاريخ» (٣ : ٣٢٣).

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٩٥٢) : «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

* * *

١٨٠ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُالرَّحمٰن بنُ حَمَّادٍ الشُعَيْثِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الأَنْصارِيُّ قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ عَوْنٍ عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشيرٍ يَقُولُ ولا أَسْمَعُ أَحداً بَعْدَهُ يقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الحَلاَلَ بيِّنٌ وَإِنَّ الحَرَام بَيِّنٌ، وَإِنَّ بَيْنَ ذٰلِكَ أُمُوراً مُشْتَبِهةً»[1] ـ رُبَّما قَالَ مُشْتَبِهَات ـ «وَسَأَضْرِبُ لَكُم فِي ذٰلِكَ مَثَلاً، إِنَّ الله حَمىٰ حِمىً، وَإِنَّ حِمىٰ الله مَا حَمىٰ ـ أَوْ مَا حَرَّمَ ـ، وإِنَّه مَنْ يَرْعَ حَوْلَ الحِمىٰ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الحِمىٰ»، وَرُبَّما قالا: «إِنَّه مَنْ يَرْعَ حَوْلَ الحِمىٰ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ، وَإِنَّهُ مَنْ خَالَطَ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ».

* * *

إسناده صحيح. رجاله رجال البخاري ما عدا شيخ المصنف ـ إبراهيم الكشي. وشيخُه عبدالله ذُكر في ترجمة الكشي من «السير» للذهبي (١٣ : ٤٢٣) أنه عبدالله بن رجاء، وهذا ذُكر في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٤ : ٤٩٦) أنه يروي عنه إبراهيم الكشي.

ولكن ابنَ رجاء لم يُذكر في ترجمته أنه يروي عن الشعيثي والأنصاري المذكورين في إسناد المصنف، ولكن ذُكر في ترجمة الكشي أنه يروي عنهما، وكذا في ترجمتيهما من «التهذيب» للمزي (٦ : ١٦٤ ـ من المطبوع ـ، ق١٢٢٥ من المخطوط) علىٰ التوالي.

(١) في «الأصل» : «أمورٌ مشتبهةٌ»، وهو خطأ.

فالخلاصة من هذا الكلام أن قوله: «حدثنا عبدالله» ربما تكون زائدة، والله أعلم.

ثم وجدتُ ما يؤكد ذلك، فقد أخرج هذا الحديث الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٤٩٣) ـ وعنه ـ ابن المستوفي الإربلي في «تاريخ إربل» (١: ١٤٧) ـ بإسناد المصنف، وليس فيهما: «حدثنا عبدالله».

وأخرجه أبو نعيم (٤: ٣٣٦) والإربلي (١: ٢٠٤) والبرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (١: ٢٥٦ ـ ٢٥٧) عن شيخ المصنف به إلا أن أبا نعيم والبرزالي لم يذكرا الشعيثي، والإربلي لم يذكر الأنصاري.

وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤: ٢٩٠) عن ابن أبي عدي، ومسلم (٤: ٢٦٩ ـ ٢٧٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ٢٦٩ ـ ٢٧٠) عن سعيد بن أبي هلال، والنسائي (٤٤٥٣) عن خالد بن الحارث، وأبو داود (٣٣٢٩) عن أبي شهاب الحناط، والنسائي (٥٧١٠) وابن حبان (٧٢١) عن يزيد بن زريع، والطحاوي في «المشكل» (١: ٣٢٣ ـ ٣٢٤) عن عثمان بن عمر، وأبو نعيم (٤: ٣٣٦) عن يزيد بن هارون، والبيهقي (٥: ٣٣٤) عن عبدالوهاب بن عطاء، ثمانيتهم عن ابن عون به بألفاظ متقاربة.

وتابع عبدالله بن عون عليه:

١ ـ زكريا بن أبي زائدة: عند أحمد (٤: ٢٧٠) والبخاري (١: ١٢٦) ومسلم (٣: ١٢١٩ ـ ١٢٢٠، ١٢٢٠*) وأبي داود (٣٣٣٠) والترمذي (١٢٠٥) وابن ماجه (٣٩٨٤) والطحاوي (١: ٣٢٤) والآجري في «الأربعين» (٣٨) وأبي القاسم القشيري في «الأربعين» (٢١) والبيهقي في «الأربعين» كذلك (باب ٢٢) والبغوي (٧: ١٢).

٢ ـ أبو فروة ـ عروة بن الحارث الهمداني ـ عند الحميدي (٩١٨) وأحمد (٤: ٢٧١) والبخاري (٤: ٢٩٠*) والبيهقي في «السنن» (٥: ٢٦٤، ٣٣٤).

٣ ـ عبدالرحمن بن سعيد: عند مسلم (٣: ١٢٢٠ ـ ١٢٢١).

٤ ـ مجالد بن سعيد: عند أحمد (٤: ٢٦٩، ٢٧١) والترمذي (١٢٠٥) والطبراني في «الأوسط» (٢٢٨٥) وأبي الشيخ في «الأمثال» (٢٦٠).

٥ ـ المغيرة بن مقسم: عند الطحاوي (١ : ٣٢٤).

وتابع الشعبيَّ عليه عبدُالملك بن عمير عند أبي نعيم في «الحلية» (٥ : ١٠٥).

* * *

١٨١ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بن يَحْيَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ ـ قَدْ سَمَّاهُ ـ عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي أَوْفَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ الأَخْضَرِ.

* * *

صحيح. وإسناد المصنف رجاله رجال البخاري ومسلم بل الستة، ما عدا شيخ المصنف، والراوي المبهم عن عبدالله بن أبي أوفى لم يُبين، إلا أن يكون هو أبو إسحاق الشيباني ـ سليمان بن أبي سليمان كما في كثير من المصادر التي أخرجت هذا الحديث. وقد رواه عن أبي إسحاق هذا كل من:

١ ـ عبدالواحد بن زياد: عند البخاري (١٠ : ٥٨) والبيهقي (٨ : ٣٠٩) والإسماعيلي كما في «الفتح» (١٠ : ٦١).

٢ ـ الأعمش: عند أحمد (٤ : ٣٥٣) مصرحاً فيه بسماعه من أبي إسحاق، وذَكْرُ روايته عنه ليس موجوداً في ترجمتيهما من «التهذيب» للمزي. وزاد أحمد في روايته: قلت: فالأبيض؟ قال: لا أدري.

٣ ـ شعبة: عند الطيالسي (٥٦٢١) وأحمد (٤ : ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٨٠) والنسائي (٥٦٢١) والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٧٢٨) ـ وعنه وعن غيره ـ الطحاوي في «شرح المعاني» (٤ : ٢٢٦).

٤ ـ الثوري: عند عبدالرزاق (٩ : ٢٠٠) وأحمد (٤ : ٣٥٣، ٣٥٤).

٥ ـ ابن عيينة: عند الحميدي (٧١٥) والشافعي (٢ : ٩٤) والنسائي (٥٦٢٢) والبيهقي (٨ : ٣٠٩).

٦ ـ أبو عوانة الوضاح بن عبدالله : عند ابن حبان (٥٣٧٨).

* * *

١٨٢ ـ وَبِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ عَنْ عَبْدِالجَبَّارِ بنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَكَبَّرَ ثُمَّ الْتَحَفَ بِثَوْبِهِ.

قَالَ هَمَّامٌ: وَأَخْبَرَنَا شَقِيقٌ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النبي ﷺ مثله.

* * *

صحيح. أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ برقم ٦٠) عن الحجاج بن المنهال وأبي عمر الحوضي عن همام به مطولاً.

وإسناده معلولٌ بعدم سماع عبدالجبار بن وائل عن أبيه، كذا قال جمعٌ من العلماء كما في «التهذيب» لابن حجر (٦ : ١٠٥).

ولكن الحديث صحيح، فقد أخرج أحمد (٤ : ٣١٧) ومسلم (١ : ٣٠١) والبيهقي (٢ : ٧١) عن عفان قال: حدثنا همام قال: حدثنا محمد بن جحادة قال: حَدَّثَني عبدالجبار عن علقمة بن وائل ومولىً لهم أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر أنه رأىٰ النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة كَبَّر (وَصَفَ همام: حيال أذنيه) ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنىٰ علىٰ اليسرىٰ، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب، ثم رفعهما، ثم كبر فركع، فلما قال: «سمع الله لمن حمده» رفع يديه، فلما سجد، سجد بين كفيه.

وأخرجه أبو داود (٧٣٦) عن محمد بن معمر عن حجاج بن المنهال به دون ذكر المولى، ثم ذكره بالإسناد الثاني.

وتابع هماماً عليه عبدُالوارث عند أبي داود (٧٢٣) وابن حبان (١٨٦٢) والطبراني (ج ٢٢ برقم ٦١)، قال فيه محمد بن جحادة: حَدَّثَنا عبدالجبار بن وائل قال: كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي، فحدثني وائل بن علقمة عن وائل... به، إلا أن في أبي داود «علقمة ابن وائل». وما تقدم عند مسلم وغيره هو الصواب.

وأما الرواية الأخرى التي ذكرها المصنف وهي: «عن شقيق عن عاصم بن كليب عن أبيه عن النبي ﷺ».

فشقيق هٰذا ترجمه المزي في «التهذيب» (١٢: ٥٥٨) بقوله: «شقيق، أبو ليث عن عاصم بن كليب، عن أبيه، في صفة صلاة النبي ﷺ» ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً، وأما ابن حجر في «التهذيب» (٤: ٣٦٤) فقد نقل عن ابن القطان أنه قال: «ضعيف، لا يُعرف بغير رواية همام». وقال في «التقريب» (٢٨١٩): «مجهول».

وأما عاصم بن كليب فهو ابن شهاب الجرمي الكوفي، من رجال مسلم كما في «التهذيب» للمزي (١٣: ٥٣٧).

وأما أبوه كليب بن شهاب فقد رَجَّحَ ابن حجر في «التهذيب» (٨: ٤٤٦) أنه تابعي.

فيكون الإسناد مرسلًا ضعيفاً، والله أعلم.

وورد كذلك من حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أخرجه: الشافعي (١: ٧٣) والطيالسي (١٠٢٠) وعبدالرزاق (٢٥٢٢) والحميدي (٨٨٥) وابن أبي شيبة (٢: ٦٣، ٣٥٠=٢٤٠١، ٣٩٠٣) وأحمد (٤: ٣١٦ ـ ٣١٧) والبخاري في «جزء رفع اليدين» (٣١) والنسائي (٨٨٩، ١٢٦٢، ١٢٦٨) وأبو داود (٧٢٦ ـ ٧٢٨، ٩٥٧) وابن ماجه (٨١٠، ٩١٢) والدارمي (١٣٦٤) وابن الجارود (٢٠٢، ٢٠٨) وابن خزيمة (٤٧٧ ـ ٤٨٠) والطحاوي (١: ١٩٦*، ١٩٦ ـ ١٩٧، ٢٢٣*) وابن حبان (١٨٦٠، ١٩٤٥) والدارقطني (١: ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٥*) والبيهقي (٢: ٢٤، ٢٧ ـ ٢٨، ٢٨، ٧٢، ١١١، ١١٢، ١٣٢) والبغوي (٣: ٢٧، ٢٧ ـ ٢٨) من طرق عن عاصم به.

* * *

١٨٣ ـ حَدَّثَنَا إِبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِالله قَالَ: عَلَّمنا رَسُولُ الله ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَةِ: «الحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ الله فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتقُوا الله[1] وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾ [الأحزاب: ٧٠].
أما بعد».

* * *

أخرجه الطبراني في كل من «الكبير» (١٠ برقم ١٠٠٨٠) وفي «الأوسط» (٢٤٣٥) بإسناد المصنف نفسه، دون قوله: «وحده لا شريك له»، وفي «الكبير» دون قوله: «أما بعد»، وبدلاً منه فيهما: «الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إلَّا وَأَنْتُمْ مسْلِمُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ الآية».

وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديث عن حماد إلا أبو عمر».

وأخرجه الطيالسي (٣٣٨) وأحمد (٣٧٢٠) والنسائي (١٤٠٤) والدارمي (٢٢٠٨) وابن السني (٥٩٩) والطحاوي في «المشكل» (١: ٧ - ٨ = ٣) والحاكم (٢: ١٨٢ - ١٨٣) والبيهقي (٧: ١٤٦) جميعهم من طريق شعبة به.

وقال النسائي: «أبو عُبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً».

وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٢٥٧) عن شعبة وسفيان، كلاهما عن أبي إسحاق به، ولم يرفعه سفيان ورفعه شعبة.

وأخرجه أحمد (٤١١٥) وأبو يعلىٰ (٥٢٣٣) عن وكيع عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق موقوفاً، وأخرجه عبدالرزاق (ج ٦ برقم ١٠٤٤٩) عن معمر والثوري به موقوفاً كذلك.

وورد متصلاً صحيحاً بذكر أبي عبيدة مقروناً بأبي الأحوص أخرجه أحمد (٤١١٦) وأبو داود (٢١١٨) والبيهقي (٧: ١٤٦) عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة وأبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً به.

وأخرجه أحمد (٣٧٢١) والنسائي (٣٢٧٧) والترمذي (١١٠٥) وابن ماجه (١٨٩٢)

---

(١) في الأصل: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ وهو خطأ شنيع.

وابن الجارود (٦٧٩) والطحاوي (١ : ٦ ـ ٧ = ١ ، ٢) والطبراني في «الكبير» (ج ١٠ برقم ١٠٠٧٩) والبيهقي (٣ : ٢١٤ ، ٧ : ١٤٦) من طرق عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً، وقرن أحمد والبيهقي في إحدىٰ روايتيه (٧ : ١٤٦) أبا إسحاق بأبي عُبيدة.

قلت: وإسناده صحيح، وإن كان فيه أبو إسحاق السبيعي، وهو ثقة اختلط، وكان مدلساً، كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨ : ٦٦ ـ ٦٧)، فقد رواه عنه عند أحمد والبيهقي (٧ : ١٤٦) شعبة بن الحجاج، وهو ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط كما في «هدي الساري» لابن حجر (ص٤٣١)، وكذلك هو لا يروي عنه إلا ما علم أنه لم يدلسه عن شيوخه، وذلك بقول شعبة: «كفيتكم تدليسهم» يعني الأعمش وأبا إسحاق وقتادة، كذا في «فتح المغيث» للسخاوي (١ : ١٧٦ ـ ١٧٧).

وأخرجه البغوي (٩ : ٤٩) عن عبدالرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً.

وقال الترمذي: «حديث عبدالله حديث حسن، رواه الأعمش عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي ﷺ.

ورواه شعبة عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ.

وكلا الحديثين صحيح، لأن إسرائيل جمعهما فقال: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ» ا. هـ.

قلت: وللحديث عن ابن مسعود طريقان آخران، وشواهد من حديث أبي موسىٰ الأشعري، وعبدالله بن عباس، وجابر بن عبدالله، ونُبيط بن شريط، وعائشة.

يُراجع تخريجها في رسالة «خطبة الحاجة» للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، حفظه الله، فقد استوفىٰ الكلام فيها.

* * *

١٨٤ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ يحيىٰ الأَشْنَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ عَن ابنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ـ وَهُوَ عَوْنٌ ـ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ يَقُول: خَيْرُنا بَعْدَ نَبِيِّنَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين ما عدا شيخ المصنف، وشيخه الربيع فهو من رجال البخاري وحده.

وهذا قال فيه أبو حاتم: «ثقة ثبت» كذا في «الجرح والتعديل» (٣: ٤٧١).

وقال الدارقطني ـ كما في «أسئلة البرقاني» (١٥٦) ـ: «ضعيف، ليس بالقوي».

وفَسَّرَ ضعفه بقوله: «يخطىء في حديثه عن الثوري وشعبة» كذا نقله عنه ابن حجر في «هدي الساري» (ص٤٠٢).

ولذا قال ابن قانع: «ضعيف» كما في «التهذيب» لابن حجر (٣: ٢٥٣).

قلت: تضعيف ابن قانع ـ والله أعلم ـ ناشىء عن الحكم الأول للدارقطني وهو غير مفسر، وأما الثاني فقد فسره بتخصيصه بحديثه عن الثوري وشعبة، مما ينبىء أن حديثه عن غيرهما ليس كذلك، ولذا الحديث الذي بين أيدينا ليس معلولاً به.

وهذا الأثر تقدم برقم (٤٢، ٤٣، ٥٩) وتقدم تخريجه كذلك.

* * *

١٨٥ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْشَبُ بنُ عَقِيلٍ عَنْ مَهْدِيٍّ الهَجْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ.

* * *

ضعيف. أخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (١٠ : ٢٨٤) وأبو داود (٢٤٤٠) وأبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث» (١ : ١٨٦) والعقيلي (١ : ٢٩٨) والطحاوي (٤ : ١١٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٣ : ٣٤٧) والبيهقي (٤ : ٢٨٤، ٥ : ١١٧) والخطيب (٩ : ٣٤) والمزي في «التهذيب» (ق١٣٧٩) من طريق سليمان بن حرب به.

وتابع سليمانَ عليه الطيالسيُّ عند ابن خزيمة (٢١٠١) والحاكم (١ : ٤٣٤) وعنه البيهقي (٤ : ٢٨٤).

وتابعهما كذلك وكيع عند أحمد (٢ : ٤٤٦) وابن ماجه (١٧٣٢)، وعبدالرحمن بن مهدي عند أحمد (٢ : ٣٠٤) والنسائيِّ ـ كما في «التحفة» (١٠ : ٢٨٤) ـ وأبي نعيم (٩ : ٢٠ ـ ٢١).

وخالفهم الحارثُ بن عبيد عند البيهقي (٥ : ١١٧) فقال: «عن ابن عباس»، وقال البيهقي: «كذا قال الحارث بن عبيد، والمحفوظ عن عكرمة عن أبي هريرة».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وسيأتي ما في تصحيحهما من نظر.

وقال أبو نعيم في الموضع الأول: «هذا حديث غريب من حديث عكرمة، تفرد به عنه مهدي، وعنه حوشب».

وقال العقيلي: «لا يُتابع عليه ـ يعني حوشب بن عقيل ـ، وقد روي عن النبي عليه السلام بأسانيد جياد أنه لم يَصُم يوم عرفة، ولا يَصِحُّ عنه أنه نهىٰ عن صومه».

قلت: حوشب بن عقيل لم يروِ له البخاري، بل روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٧ : ٤٦١، ٤٦٣)، وكذا مهدي الهجري كما في «التهذيب» له (ق١٣٧٩)، فلا يصح بعد ذلك أن يُقال إن الحديث على شرط البخاري كما قال الحاكم وتبعه الذهبي.

ومهدي ـ وهو ابن حرب العبدي ـ الهجري ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ : ٣٣٧) ونقل عن ابن معين أنه قال: «لا أعرفه»، ولم ينقل عن أبيه أنه وثقه ولا أنه

جرحه، ومع ذلك فقد ترجمه الذهبي في «الميزان» (٤ : ١٩٥) وقال: «قال أبو حاتم: لا أعرفه»، وهذه المقالة هي مقالة ابن معين كما ترى وليست مقالة أبي حاتم.

ثم نقل ـ أعني الذهبيَّ ـ عن ابن حزم أنه قال فيه: «مجهول»، وهذا في «المحلىٰ» (٧ : ١٨)، وقال عن حديثه: «مثل هذا لا يُحتج به».

قلت: وقد تقدم عن العقيليِّ تضعيفه لهذا الحديث، وكذا ضَعَّفَهُ ابنُ القيم في «زاد المعاد» (٢ : ٧٧) بقوله: «رُوِيَ أنه نهىٰ عن صوم يوم عرفة بعرفة، رواه عنه أهل السنن».

وذكره قبله (١ : ٦١) وعزاه إلىٰ النسائي وقال: «في إسناده نظر، فإن مهدي بن حرب العبدي ليس بمعروف، ومدارُه عليه».

وورد هذا الحديث كذلك من حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه عنها الطبراني في «الأوسط» (٢٣٤٨) من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت: نهىٰ رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفات. ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن صفوان إلا إبراهيم.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣ : ١٨٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه [إبراهيم ابن] محمد بن أبي يحيىٰ، وفيه كلام كثير، وقد وثق».

قلت: إبراهيم هذا كَذَّبه يحيىٰ بنُ سعيد القطان، وقال النسائي: «متروك الحديث» وقال أخرىٰ: «ليس بثقة، ولا يُكتب حديثه»، وقريبٌ من هذا قال الإمام أحمد. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢ : ١٨٦ ـ ١٨٧).

وأما قول الهيثمي: «وقد وثق» فيعني به الإمام الشافعي وابن عدي وابن عقدة، ولكنه أشار بمقالته هٰذه إلىٰ عدم الاعتداد بذلك، لأنه أورده بصيغة التمريض ولم يُوردها بصيغة الجزم، فكأنه يرىٰ صواب قولَ مَنْ ضَعَّفَهُ أو تكلم فيه، والله أعلم.

ولمعرفة المزيد من حاله فلينظر الطالب ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢ : ١٨٦ ـ ١٩١) وتعليق المحقق عليه، وذلك غير مأمور.

* * *

١٨٦ ـ حَدَّثنا إبراهيمُ قال: حَدَّثنا عَمْرو بنُ مَرْزوقٍ قال: أَخْبَرنا عِمْرانُ القَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عن سعيدِ بنِ أبي الحَسَنِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَبِيِّ ﷺ في قصة الغار.

* * *

صحيح، قلت: ونص الحديث كاملاً:

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «خَرجَ ثَلاثَةُ نَفرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتادُوْنَ لأهْلِيْهِمْ، فأَصَابَتْهُمُ السَّماءُ، فَلَجَئُوا إلىٰ جَبَلٍ أو إلىٰ كَهْفٍ، فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ، فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: وَقَعَ الحَجَرُ، وَعَفَا الأثَرُ، ولا يَعْلمُ مكانَكُمْ إلاَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ اُدْعُوا بأوْثَقِ أَعْمالِكُم. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: كَانَ لِي والِدانِ، فَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُما في إناءٍ، فإذا أَتَيْتُهما وَهُما نائمانِ قُمْتُ قائماً حتىٰ يستيقظا متىٰ اسْتَيْقظا، وكَرِهْتُ أنْ تَدُورَ سِنَتُهُما في رُؤُسهما، فَإذا اسَتَيْقَظا شَرِبا، اللهمَّ إنْ كُنتَ تَعْلَمُ أَنِّي إنَّما فَعَلْتُ ذٰلك رَجاءَ رَحْمَتِكَ وخَشْيَةَ عَذابِكَ فافْرُجْ عَنَّا. فَزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ. وقال الآخَرُ: اللّٰهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعلَمُ أَنَّهُ كانت امرأةٌ تُعْجِبُني، فَأَرَدْتُها، فأَبَتْ أنْ تُمَكِّنَني مِنْ نَفْسِها حَتىٰ جَعَلْتُ لها جُعْلاً، فلمّا أَخَذَتْ جُعْلَها واسْتَقَرَّتْ نَفْسُها تَرَكْتُها. اللّٰهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إنّما فَعَلْتُ ذٰلك رَجاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذابِكَ فافْرُجْ عَنّا، فَزَالَ ثُلُثا الحَجَرِ. وقَالَ الثَالِثُ: اللّٰهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجيراً، يَعْمَلُ يوماً، فعَمِلَ، فَجاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَأَعْطَيْتُهُ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ، وتَسَخَّطَهُ، فَوَفَّرْتُهُ عَلَيْهِ حتىٰ صَارَ مِنْ كلِّ المالِ، ثُمَّ جاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: خُذْ هٰذا كُلَّهُ، ولو شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إلا أَجْرَهُ، اللّٰهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إنّما فَعَلْتُ ذٰلكَ رَجاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عذابِكَ، فافْرُجْ عَنَّا. فزال ثُلُثُ الحَجَرِ، وَخَرَجُوا يَتَماشَوْنَ».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٧٥) بإسناد المصنف نفسه، ثم قال: «لم يَرْوِ هٰذا الحديث عن قَتَادَةَ، عن سعيد بن أبي الحسن إلا عمران».

وأخرجه كذلك في كتاب «الدعاء» (١٩٣) بالإسناد نفسه إلا أنه قرن شيخه فيه بأبي خليفة ـ الفَضْلِ بن الحُباب ـ وعثمان بن عمر الضبي جميعهم عن عمرو بن مرزوق به.

وأخرجه الطيالسي (٢٠١٤) ـ وعنه البزار (١٨٦٩ ـ كشف الأستار) ـ عن عمرو ابن مرزوق به.

وأخرجه ابن حبان (٩٧١) عن الفضل بن الحُباب قال: حَدَّثنا عمرو بن مرزوق به.

قلت: وإسناده حسن، فعمران هو ابن دَاور القطان، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. وحَسَّنه كذلك ابنُ حجر في «الفتح» (٦ : ٥١٠).

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ : ١٤٢ ـ ١٤٣) ثم قال: «رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد، ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح» ا. هـ.

وأخرجه البزار (١٨٦٦) بإسنادٍ آخر صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم ما عدا شيخ البزار فيه «يحيىٰ بن حبيب بن عربي»، فهو من رجال مسلم وحده كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ١٩٥).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٤) بإسنادٍ ثالث، إلا أن فيه «عبدالله بن عرادة» وهو ضعيف كما في «التقريب» لابن حجر (٣٤٧٤)، والراوي عنه فيه «داهر بن نوح» قال عنه الدارقطني: «ليس بقوي في الحديث»، وقال ابن حبان: «ربما أخطأ»، وقال ابن القطان: «لا يُعرف»، كذا في «لسان الميزان» لابن حجر (٢ : ٣١٣).

وورد هذا الحديث عن ابن عمر مرفوعاً.

فقد أخرجه البخاري (٤ : ٤٠٨ ـ ٤٠٩) ومسلم (٤ : ٢١٠٠) وابن حبان (٨٩٧) والطبراني في «الدعاء» (١٩٩) من طريق أبي عاصم قال: حدثني ابن جريج قال: أخبرني موسىٰ بن عقبة عن نافع عن عبدالله بن عمر به.

وتابع ابنَ جريج عليه أبو ضمرة ـ أنس بن عياض ـ عند البخاري (٥ : ١٦) ومسلم (٤ : ٢٠٩٩ ـ ٢١٠٠).

وأخرجه البخاري (٦ : ٥٠٥ ـ ٥٠٦، ١٠ : ٤٠٤) ومسلم (٤ : ٢١٠٠*) والطبراني في «الدعاء» (١٩٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٣ : ٧ ـ ٩) من طرق عن نافع به.

وتابع نافعاً عليه سالمُ بن عبدالله بن عمر عند أحمد (٥٩٧٣) والبخاري (٤ : ٤٤٩ ـ ٤٥٠) ومسلم (٤ : ٢١٠٠ ـ ٢١٠١) والطبراني (١٩٧، ١٩٨) وأبي نعيم في «الحلية» (٩ : ٣٠٥).

وعزا السيوطي هٰذا الحديثَ في «الدر» (٥ : ٣٦٥) إلىٰ البخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر.

قلت: وفي الباب عن [١] النعمان بن بشير، [٢] وعلي بن أبي طالب، [٣] وأنس ابن مالك [٤] وعقبة بن عامر [٥] وعبدالله بن أبي أوفىٰ.

يراجع الكلام عليها في «الفتح» لابن حجر (٦ : ٥٠٦ ـ ٥٠٧) و«مجمع الزوائد» (٨ : ١٤٠ ـ ١٤٤).

* * *

١٨٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ: قَالَ أَبي: سَمِعْتُ إبراهيمَ بنَ سَعْدٍ يَقُولُ: أَشْهَدُ عَلىٰ سُفيَانَ أَنِّي سَأَلْتُه ـ أَوْ سُئِلَ عَنِ النَّبِيذ ـ فقَال: كُلْ تَمْراً واشْرَبْ مَاءً يَصيرُ في بَطْنِك نَبِيذاً.

* * *

إسناده صحيح.

* * *

١٨٨ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثَني أبي قال: سمعتُ إبْراهيمَ بنَ سَعْدٍ قال: كان ابنُ شِهَابٍ يَضْرِبُ فِي الرِّيْحِ، يعني الخَمْرَ.

* * *

إسناده صحيح.

* * *

١٨٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبو مَعْمرٍ الهُذَليُّ ـ إسْماعيلُ بنُ إبْراهيمَ بن مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْثَرُ ـ أبو زُبَيْدٍ ـ عَنْ سَالِم بن أَبي حَفْصَةَ ومُطَرِّفٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ عَن النبي ﷺ أَنَّه قَالَ: «إنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ العُلىٰ لَيَرَاهُمْ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُم كَمَا تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في أفُقِ السَّماءِ، وإنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهم وأَنْعَمَا».

* * *

صحيح. وإسناده ضعيفٌ لضعف عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ كما تقدم برقم (١٥٠) حيث تقدم الحديث هناك من طريق آخر عن عطية به.

وقد أخرجه القطيعي في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (٦٥٠، ٦٦٧) عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة مقروناً بآخرين عن عطية به.

والحديث مكرر (١٥٠، ١٥٨) وقد تقدم في الموضع الأول ذكر شواهده التي يصح بها.

* * *

١٩٠ ـ حَدَّثنا بشْرُ بنُ مُوسىٰ قال: حَدَّثنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنْ قَالَ: حَدَّثنا زكريا بن أبي زائدةَ عن الشَّعْبيِّ قَالَ: كانَ أَبُو سَعيدٍ الخُدْرِيُّ جَالِساً، فَمَرَّتْ به جَنَازَةٌ، فَقَامَ، فَقَالَ لَه مَرْوانُ: اجْلِسْ. فَقَال: إنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ. فَقَامَ مروانُ مَعَهُ.

* * *

صحيح، أخرجه ابنُ أبي شيبة (٣: ٣٥٧) عن وكيع عن زكريا به.

وتابع زكريا عليه عبدُالله بن أبي السفر عند الطحاوي في «شرح المعاني» (١: ٤٨٧).
قلت: وإسناده صحيح.

وأخرج البخاري (٣: ١٧٨) عن أبي سعيد المقبري قال: كنا في جنازة، فأخذ أبو هريرة

ـ رضي الله عنه ـ بيد مروان فجلسا قبل أن توضع، فجاء أبو سعيد ـ رضي الله عنه ـ فأخذ بيد مروان فقال: قم، فوالله، لقد عَلِمَ هٰذا أن النبي ﷺ نهانا عن ذلك. فقال أبو هريرة: صدق.

وأخرجه كذلك ابنُ أبي شيبة (٣: ٣١٠) والبيهقي (٤: ٢٦).

وورد الأمر بالقيام للجنازة مرفوعاً من حديث أبي سعيد بألفاظ عدة، أخرجه الطيالسي (٢١٨٤، ٢١٩٠) وابن أبي شيبة (٣: ٣٠٨ ـ ٣٠٩) وأحمد (٣: ٢٥، ٣٧ـ ٣٨، ٤٨) والبخاري (٣: ١٧٨) ومسلم (٢: ٦٦٠*) والنسائي (١٩١٧) وأبو داود (٣١٧٣) والترمذي (١٠٤٣) والطحاوي (١: ٤٨٧) وابن حبان (٣١٠٤) والحاكم (١: ٣٥٦) والبيهقي (٤: ٢٦*) والبغوي (٥: ٣٢٨) من طرق عن أبي سعيد الخدري.

قلت: ولكن القيام للجنازة منسوخٌ، صرح بذلك الحازمي في «الاعتبار» (ص١٨٦) بقوله: «وقال أكثر أهل العلم: ليس علىٰ أحد القيام للجنازة، روينا ذٰلك عن علي بن أبي طالب، والحسن بن علي، وعلقمة، والأسود، والنخعي، ونافع بن جبير، وفعله سعيد بن المسيب، وبه قال عروة بن الزبير، ومالك وأهل الحجاز، والشافعي وأصحابه، وذهبوا إلىٰ أن الأمر بالقيام منسوخٌ، وتمسكوا في ذلك بأحاديث». ا. هـ.

ثم أسند (ص١٨٧) عن الشافعي قال: أخبرنا مالك عن يحيىٰ بن سعيد عن واقد ابن عمرو[1] بن سعد بن معاذ عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنازة ثم جلس بعد.

قلت: وهو في «الموطأ» (٢: ٦٩) وعنه الشافعي في «الأم» (١: ٢٧٩) وعنه البيهقي (٤: ٢٧).

وعن مالكٍ أخرجه كذلك كل من أبي داود (٣١٧٥) وابن حبان (٣٠٥٤) والطحاوي (١: ٤٨٨) والبغوي (٥: ٣٣٠).

وتابع مالكاً عليه الليثُ بن سعد عند: مسلم (٢: ٦٦١ ـ ٦٦٢) والنسائي (١٩٩٩) والترمذي (١٠٤٤) وابن حبان (٣٠٥٥) والبيهقي (٤: ٢٧).

---

(١) في «الأم» للشافعي (١: ٢٧٩): «واقد بن عمر»، وهو خطأ.

* * *

١٩١ ـ حَدَّثنا بِشْرٌ قال: حَدَّثنا أبُو عَبْدِالرحمن المُقْرِىءُ قَالَ: حَدَّثنا سَعِيدُ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بن وَهْبٍ عَنْ عبدِالله بن مسعودٍ قال: السَّلامُ اسْمٌ مِنْ أسماء الله وَضَعَهُ الله فيكُمْ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ. فَإِنَّ الرَّجُلَ إذا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهم فَرَدُّوا عَلَيْهِ فَضَلَهُمْ بِدَرَجَةٍ بِأَنَّه ذَكَّرَهُمُ السَّلامَ، وإنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ وأطيب. موقوف.

* * *

إسناده صحيح إن كان سعيداً الراوي عن الأعمش هو «سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري»، فإني لم أجزم بذلك، لأنه ـ أعني ابنَ أبي أيوب ـ ذُكر في ترجمته من «تهذيب الكمال» (١٠ : ٣٤٣) أنه يروي عنه «أبو عبدالرحمن ـ عبدالله بن يزيد ـ المقرىء»، ولكن لم يُذكر في ترجمته ولا في ترجمة الأعمش من «التهذيب» كذلك (١٢ : ٨١) أنه يروي عن الأعمش، وإنما الذي ذُكر في ترجمة الأعمش أنه يروي عنه «سعيد بن مسلمة الأموي»، وهذا الأموي لم يُذكر في ترجمته (١١ : ٦٥ ـ ٦٦) ولا في ترجمة «المقرىء» (ق٧٥٧) أنه يروي عنه المقرىء.

وهذا يؤدي إلىٰ التردد المتقدم ذكره، لأن «ابن أبي أيوب» ثقة كما في ترجمته، وأما «سعيد ابن مسلمة» فقد ضعفه أكثر من واحدٍ كما في «التهذيب» للمزي (١١ : ٦٥ ـ ٦٦).

ولكن الحديث صحيح موقوفٌ كذلك، فقد تابع سعيداً عليه يعلىٰ بنُ عُبَيْدٍ الإيادي ـ وهو ثقة ـ عند البيهقي في «الشعب» (٣/١٥٨/٢)، وإسناده صحيح إليه.

وتابعهما عليه «أبو جعفر الرازي» عند أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٧٩)، ولا حُجَّةَ في متابعته، لأنه «صدوق سيء الحفظ»، كذا في ترجمته من «التقريب» لابن حجر (٨٠١٩).

وتابعهم عليه آخرون إلا أنهم رووه مرفوعاً، وهم:

١ ـ ورقاء بن عمر اليَشْكُرِيُّ، أخرج روايته البزار (١٩٩٩ ـ الكشف) وابن حبان في

«روضة العقلاء» (ص٥٩) والطبراني في «الكبير» (ج. ١ برقم ١٠٣٩٢) جميعهم عن الفضل ابن سهل الأعرج قال: حَدَّثنا محمد بن جعفر المدائني قال: حَدَّثنا ورقاء به.

قلت: وإسناده حسن، ورجاله رجال مسلم.

وتابع المدائنيَّ عليه «يحيىٰ بنُ نصر بن حاجب» عند البيهقي في «الشعب» (١٥٩/٣/١)، وضَعّفه، وهو بذلك حريٌّ، فقد ضعفه غير واحد كما ترجمته من «الميزان» للذهبي (٤: ٤١١ - ٤١٢) و«اللسان» لابن حجر (٦: ٢٧٨ - ٢٧٩).

٢ - شريك بن عبدالله القاضي، أخرج روايته البزار (١٩٩٩ - الكشف) والبيهقي (١٥٩/٣/١) من طريقين عن عبدالرحمن بن شريك عن أبيه به.

وكل من شريك وابنه فيهما مقال كما في ترجمتيهما من «التهذيب» لابن حجر (٤: ٣٣٤ - ٣٣٦، ٦: ١٩٤) علىٰ الترتيب.

٣ - أيوب بن جابر الحنفي، أخرج روايته الطبراني في «الكبير» (١٠٣٩١) والبيهقي (١٥٩/٣/١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان بن بشر عن أيوب به.

وتابع ابنَ بشرٍ عليه سعيدُ بن محمد الجرمي عند البيهقي كذلك.

وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (٨: ٢٩) ثم قال: «رواه البزار بإسنادين، والطبراني بأسانيدَ، وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني» ا. هـ .

قلت: لم أر له عند الطبراني إلا إسنادين.

وإسناده ضعيف، أيوب بن جابر هو ابن سَيَّار السُّحَيمي[1]، قال ابن معين والنسائي وأبو حاتم: «ضعيف»، كذا في «تهذيب الكمال» للمزي (٣: ٤٦٦).

---

(١) اقتصر ابن حجر في ترجمته من «التقريب» (٦٠٧) بالرمز إلىٰ أبي داود والترمذي فقط، ويُزاد عليه «البخاري في الأدب المفرد» كما في «تهذيب الكمال» (٣: ٤٦٤).

٤ ـ يحيىٰ بن سعيد القطان عند أبي الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين» (٢ : ٣٨٩)، إلا أنه اقتصر علىٰ قوله : «السلام اسم من أسماء الله ، فأفشوا السلام بينكم» .

والراوي عنده هو «عبدالله بن عمر بن يزيد الزهري»، وعنه يرويه «محمد بن سهل الواسطي»، وكلاهما ذكرهما أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ٤٧ ، ٢٥٥) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وكذا ذكر ابنُ أبي حاتم «عَبْدَالله بن عمر» في «الجرح والتعديل» (٥ : ١١١) ولم يذكر له مجرحاً ولا معدلاً .

قلت : فالخلاصة مما تقدم أن الحديث ورد موقوفاً من ثلاثة طرق عن الأعمش، أقواها طريق «يعلىٰ بن عُبيد» عند البيهقي في «الشعب»، وإسنادها صحيح . وأما طريق المصنف فهو صحيح كذلك ـ إن شاء الله ـ للميل إلىٰ أن سعيداً ـ وهو الراوي عن الأعمش ـ هو «ابن أبي أيوب» .

وأما طرق الرواية المرفوعة فأقواها طريق «ورقاء»، وإسنادُها حسن، وأما الطرق الأخرىٰ ففي كل منها مقال ذكرناه عند كُلٍّ ،

وبذلك رَجَّحَ الحافظُ ابن حجر في «الفتح» الرواية الموقوفة علىٰ الرواية المرفوعة بقوله بعدما ذكر الحديث (١١ : ١٣) : «أخرجه البزار والطبراني من حديث ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً، وطريق الموقوف أقوىٰ» .

وحكمه هٰذا ينطبق علىٰ أسانيد البزار والطبراني خاصةً دون بقية أسانيد هذا الحديث، ودون الحكم الإجمالي عليه .

وقد ذكر السيوطيُّ هٰذا الحديثَ في «الدر المنثور» (٢ : ٦٠٧) وعزاه إلىٰ ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي .

ثم ذكره مرة أخرىٰ بلفظٍ مقارب واقتصر بالعزو فيه إلىٰ ابن مردويه .

وللشطر الأول شاهدٌ من حديث أنس بن مالك مرفوعاً، أخرجه البخاري في «الأدب

المفرد» (٩٨٩) بقوله: حَدَّثنا شهابٌ قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الله تَعالىٰ، وَضَعَهُ الله فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُم».

قلت: وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

وآخر من حديث أبي هريرة، أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ : ١٣١) وعنه كل من العقيلي في «الضعفاء» (١ : ١٤١) والخطابي في «غريب الحديث» (١ : ٦٩٥) وابن عدي في «الكامل» (٢ : ٤٤٤) والبيهقي في «الشعب» (٢/١٥٩/٣)، عن بشر بن رافع عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ السَّلَامَ إِسْمٌ مِنْ أَسْماء الله، فَأَفْشُوهُ بيْنَكُم».

وزاد البيهقي في روايةٍ له: «وَضَعَهُ الله في الأَرْضِ».

قلت: وإسناده ضعيف لضعف «بشر بن رافع» وهو «أبو الأسباط الحارثي النجراني» كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤ : ١١٨ - ١٢٠) و«التهذيب» لابن حجر (١ : ٤٤٨ - ٤٥٠).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» (٨ : ٢٨) وقال الهيثمي: «فيه بشر بن رافع، وهو ضعيف».

وعزا حديثَ أبي هريرة ابنُ حجر في «الفتح» (١١ : ١٣) إلىٰ البيهقي في «الشعب» وقال: «بسند ضعيف».

وعزاه كذلك السيوطي في «الدر المنثور» (٢ : ٦٠٧) إلىٰ البيهقي.

* * *

١٩٢ - حَدَّثنا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثنا هَوْذَةُ قَالَ: حَدَّثنا سُلَيْمانُ التَّيْميُّ عَنْ أبي عُثْمانَ النَّهْديِّ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلىٰ الرِّجَالِ مِنَ النِّساءِ».

* * *

صحيح، وإسناده حسن.

وأخرجه أبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث» (٣: ٩٣٠) قال: «حدثنا هوذة . .» به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٣٧، ١٣٨) والطبراني في «الكبير» (٤١٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٨٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٣: ٣٥) من طرق عن هَوذة به.

ورواه جمعٌ عن سليمان التيمي، وهذا سَرْدٌ بذكرهم والمصادر التي أخرجت رواياتهم حسب الترتيب الهجائي لهم:

١ - إسماعيل بن علية: عند أحمد (٥: ٢١٠).

٢ - بحر بن كنيز بن السقاء: عند القضاعي (٧٨٧).

٣ - بشر بن المفضل: عند أبي بكر الشافعي (١٤٢).

٤ - بقية بن الوليد: عند أبي بكر الشافعي (١٤٠).

٥ - جرير بن عبدالحميد: عند مسلم (٤: ٢٠٩٨) والبغوي في «شرح السنة» (٩: ١٢)[١].

٦ - زهير بن معاوية: عند الطبراني في «الكبير» (٤٢٠).

٧ - سفيان الثوري: عند أبي بكر الشافعي (١٤١) وابن حبان (٥٩٣٨) والطبراني في «الكبير» (٤١٦).

٨ - سفيان بن عيينة: عند الحميدي (٥٤٦) ومسلم (٤: ٢٠٩٧) وأبي بكر الشافعي (١٤٣) وابن حبان (٥٩٣٩).

---

(١) ورد فيه «جرير بن حازم»، ولا أراه إلا وهماً، فإن «ابن حازم» لم يُذكر في ترجمته ولا في ترجمة «التيمي» روايته عنه، والراوي عنه في «شرح السنة» هو «عبدالرحيم بن منيب» ذكر في حديثٍ رواه البيهقي في المعرفة روىٰ عن «جرير بن عبدالحميد».

٩ ـ شعبة بن الحجاج: عند البخاري (٩: ١٧٣) وأبي بكر الشافعي (١٣٩) والطبراني في «الكبير» (٤١٨) والبيهقي في «السنن» (٧: ٩١) والنَعَّال في «مشيخته» تخريج المنذري (ص٨٣).

١٠ ـ عبدالله بن المبارك: عند ابن ماجه (٣٩٩٨).

١١ ـ عبدالوارث بن سعيد: عند النسائي في «عشرة النساء» من «الكبرىٰ» (٢٧١) وابن ماجه (٣٩٩٨).

١٢ ـ عبدالوهاب بن عطاء: عند البيهقي في «السنن» (٧: ٩١) وفي «الآداب» (٨٣٩).

١٣ ـ القاسم بن معن: عند الطبراني في «الكبير» (٤١٩).

١٤ ـ قريش بن أنس: عند أبي بكر الشافعي (١٣٧).

١٥ ـ مرزوق أبو بكر: عند أبي بكر الشافعي (١٤٤).

١٦ ـ مروان بن معاوية الفزاري[1]: عند الحميدي (٥٤٦) وعنه أبو بكر الشافعي (١٤٣) والبغوي (٩: ١٢).

١٧ ـ المعتمر بن سليمان: عند مسلم (٤: ٢٠٩٨) والترمذي (٢٧٨٠) وأبي بكر الشافعي (١٤٥) والقضاعي (٧٨٦) والخطيب في «تاريخه» (١٢: ٣٢٩) إلا أنه قرن في روايته «أسامة بن زيد» بـ «سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل».

وقال الترمذي: «وقد روىٰ هذا الحديث غيرُ واحدٍ من الثقات عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ، ولم يذكروا فيه عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل، ولا نعلم أحداً قال عن أسامة بن زيد وسعيد بن زيد غير المعتمر».

١٨ ـ معمر بن راشد: عند عبدالرزاق (١١: ٣٠٥) وعنه الطبراني في «الكبير» (٤١٧).

---

(١) لم يذكر في «شرح السنة» إلا بنسبته، ووقع فيه: «الغزاري»، وهو خطأ فليحرر.

١٩ ـ هُشيم: عند أحمد (٥ : ٢٠٠) ومسلم (٤ : ٢٠٩٨).

٢٠ ـ يحيىٰ بن سعيد القطان عند: أحمد (٥ : ٢١٠) والنسائي في «العشرة» (٣٨٨) وأبي بكر الشافعي (١٤٢).

٢١ ـ يزيد بن زريع: عند النسائي في «العشرة» (٣٨٨).

٢٢ ـ يوسف بن يعقوب الضبعي السلعي[1]: عند ابن حبان (٥٩٣٦) وأبي نعيم في «الحلية» (٥ : ٣٥).

٢٣ ـ أبو جعفر الرازي: عند أبي بكر الشافعي (١٤٦).

٢٤ ـ أبو خالد الأحمر: عند ابن أبي شيبة (٤ : ٤٠٥، ١٥ : ٦٥) ومسلم (٤ : ٢٠٩٨) والذهبي في «السير» (١١ : ١٢٦).

وتابع «سليمان التيمي» عليه «المغيرةُ بنُ قيس» عند الطبراني في «الأوسط» (٥٦٨)، و«عاصم بن سليمان الأحول» عند القضاعي (٧٨٥).

وذكر السيوطي هذا الحديث في «الدر» (٥ : ٢٨٢) معزواً إلىٰ ابن أبي شيبة وحده.

* * *

١٩٣ ـ وبه عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يأْخُذُني والحَسَنَ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُما فَأَحِبَّهما».

* * *

صحيح، وإسناده حسن.

وأخرجه ابن سعد (٤ : ٦٢) قال: حدثنا هوذة به.

---

(١) في «الحلية»: «السلفي»، وهو خطأ، وتصويبه من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٤٣١).

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٤٧) والطبراني في «الكبير» (٣: ٣٩: ٢٦٤٢) من طرق عن هوذة به.

وتابع هوذة عليه:

١ ـ يحيىٰ بن سعيد القطان: عند أحمد في «المسند» (٥: ٢١٠) وفي «فضائل الصحابة» (١٣٥٢) والنسائي في «الفضائل» (٦٨) وأبي بكر الشافعي (١٤٨).

٢ ـ المعتمر بن سليمان: عند البخاري (٧: ٨٨، ٩٤) وابن سعد (٤: ٦٢) وابن حبان (٦٩٢٢) وأبي بكر الشافعي (١٤٨، ١٤٩)، إلا أن لفظ ابن حبان وأبي بكر في الموضع الثاني: «اللهم ارحمهما فإني أرحمهما»، وسيأتي الكلامُ عليه.

٣ ـ سفيان بن حبيب: عند النسائي في «الفضائل» (٦٨).

٤ ـ بشر بن المفضل: عند أبي بكر الشافعي (١٤٨).

٥ ـ عبدالله بن أبي عدي: عند النسائي (٨٠).

وأخرج أحمد في «المسند» (٥: ٢٠٥) والبخاري (١٠: ٤٣٤) وابن سعد (٤: ٦٢)، جميعهم عن عارم، والنسائيُّ (٨١) عن عَبْدِالله بن سَوَّار، كلاهما عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي تميمة عن أبي عثمان النهديِّ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما: كان رسولُ الله ﷺ يأخذني فيُقعِدُني علىٰ فخذه ويُقعد الحسن بن علي علىٰ فخذه الآخر ثم يَضمُّهما ثم يقول: «اللَّهُمَّ ارحمهما فإنِّي أرحمهما». واللفظ للبخاري.

قلت: وقد بَيَّنَ الحافظُ ابنُ حجر في «الفتح» (٧: ٩٥) أنهما حديثان وليسا حديثاً واحداً متعقباً بذلك الإسماعيليَّ الذي ألمح إلىٰ أنهما حديثٌ واحد، لأن الإسماعيلي قال: «كأن سليمان سمعه من أبي تميمة عن أبي عثمان، ثم لقي أبا عثمان فسمعه منه».

وأما ما ذكرناه من مخالفة روايةِ ابن حبان وأبي بكر الشافعي عن المعتمر، فذلك لأن في إسناديهما راويان لا يُحتج بمخالفتهما، فعند ابن حبان الراوي عن المعتمر هو «الحارث ابن سريج النقال»، والراوي عند أبي بكر الشافعي هو «محمد بن زياد الزيادي».

فالأول مترجم في «الميزان» للذهبي (١ : ٤٣٣) و«اللسان» لابن حجر (٢ : ١٤٩ - ١٥١)، والثاني مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٩ : ١٦٨ - ١٦٩)، وفي كل منهما مقال.

* * *

١٩٤ - وَبِهِ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زيدٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «قُمْتُ عَلىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فإذا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُها مِنَ المَساكِينِ، وَإذا أَصْحَابُ الجدِّ مَحْبُوسُونَ إلاَّ أَصْحابَ النَّارِ، فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إلىٰ النَّارِ، وقُمْتُ عَلىٰ بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُها مِنَ النِّساءِ».

* * *

صحيح، وإسناد المصنف حسن.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٣٢، ١٣٧، ١٣٨) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٧٣) من طرق عن هوذة به.

وتابع هوذَةَ عليه:

١ - إسماعيلُ بن إبراهيم بن علية: عند أحمد (٥ : ٢٠٥) **والبخاري** (٩ : ٢٩٨، ١١ : ٤١٥) وأبي بكر الشافعي (١٣٤).

٢ - بشر بن المُفَضَّل: عند أبي بكر الشافعي (١٣٦).

٣ - جرير بن عبدالحميد: عند مسلم (٤ : ٢٠٩٦).

٤ - حماد بن سلمة: عند مسلم (٤ : ٢٠٩٦) وعبدالله بن أحمد في زوائد «الزهد» (١ : ٥٨).

٥ - خالد بن عبدالله الواسطي: عند النسائي في «عشرة النساء» (٣٨٣).

٦ - قريش بن أنس: عند أبي بكر الشافعي (١٣٧).

٧ - محمد بن عبدالله الأنصاري: عند أبي بكر الشافعي (١٣٣) وأبي نعيم في «صفة

الجنة» (٧٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ١٤٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٤: ٢٦٥).

٨ ـ معاذ بن معاذ العنبري: عند مسلم (٤: ٢٠٩٦).

٩ ـ المعتمر بن سليمان: عند مسلم (٤: ٢٠٩٦) وابن حبان (٦٧٥، ٦٩٢).

١٠ ـ معمر بن راشد: عند عبدالرزاق (١١: ٣٠٦) وعنه البغوي (١٤: ٢٦٦).

١١ ـ يحيىٰ بنُ سعيد: عند أحمد (٥: ٢٠٩ ـ ٢١٠) والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (١: ٥٠).

١٢ ـ يزيد بن زريع: عند مسلم (٤: ٢٠٩٦) وأبي بكر الشافعي (١٣٥).

١٣ ـ يزيد بن هارون: عند أبي بكر الشافعي (١٣١).

١٤ ـ أبو جعفر الرازي: عند أبي بكر الشافعي (١٣٠) والطبراني في «الكبير» (٤٢١).

* * *

١٩٥ ـ حَدَّثنا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثنا هَوْذَةُ قَالَ: حَدَّثنا عَوْفُ بنُ أَبي جَميلةَ عَنْ مُسَاوِرِ بن عُبَيْدٍ قال: حَدَّثنا أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلميُّ قَالَ: رَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلاً مِنَّا يُقال له: ماعزُ ابنُ مالكٍ.

* * *

صحيح، وفي إسناد المصنف مقالٌ كما سيأتي.

فقد أخرج أحمد (٤: ٤٢٣) عن محمد بن جعفر قال: حَدَّثنا عوف عن مساور بن عبيد قال: أتيتُ أبا بَرْزَةَ فقلتُ: هل رَجَمَ رسولُ الله ﷺ؟ فقال: نعم، رجلاً مِنَّا يُقال له ماعز بن مالك.

قلت: وفي إسناديهما: «مساور بن عُبيد الحمانيُّ»، أورده البخاري في «التاريخ الكبير»

(٧:٤١٧) وابنُ أبي حاتمٍ في «الجرح والتعديل» (٨:٣٥١)، ولم يذكرا له جرحاً ولا تعديلاً. وانفرد بذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٥:٤٤٢).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦:٢٦٨): «عن أبي بَرْزَةَ قال: رَجَمَ رسولُ الله ﷺ ماعزَ بن مالك. رواه الطبراني، ورجاله ثقات» ا. هـ .

قلت: فإن كان من الطريق المتقدم نفسه فتكون فيه العلة ذاتها وهي جهالة «مساور ابن عبيد» وذلك لتفرد ابن حبان بتوثيقه، وقد فات الهيثميَّ ـ رحمه الله ـ أن يعزوه إلىٰ أحمد.

ولكن حديثَ رجمِ ماعزِ بنِ مالكٍ ثابتٌ لا مرية فيه، فقد ورد عن عدة من الصحابة، منهم:

١ ـ عبدالله بن عباس:

أخرج حديثه أحمد (٢١٣٩، ٢٤٣٣) والبخاري (١٢:١٣٥) وأبو داود (٤٤٢٧) والدارقطني (٣:١٢١، ١٢١ ـ ١٢٢) والبغوي (١٠:٢٩٢) من طريق جرير بن حازم عن يعلىٰ بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس.

وأخرجه كذلك أحمد (٢٠٢٢، ٢٨٧٦، ٣٠٢٩) ومسلم (٣:١٣٢٠) وأبو داود (٤٤٢٥، ٤٤٢٦) والترمذي (١٤٢٧) من طريق سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

٢ ـ جابر بن سمرة:

أخرج حديثه أحمد (٥:٨٦، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣) ومسلم (٣:١٣١٩) وأبو داود (٤٤٢٢) والدارمي (٢٣٢١).

٣ ـ أبو سعيد الخدري:

أخرج حديثه أحمد (٣:٢ ـ ٣) ومسلم (٣:١٣٢٠ ـ ١٣٢١) وأبو داود (٤٤٣١).

٤ ـ بريدة بن الحصيب:

أخرج حديثه أحمد (٥:٣٤٧) ومسلم (٣:١٣٢٣ ـ ١٣٢٤) والدارقطني (٣:٩٢).

* * *

١٩٦ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنا هَوْذَةُ قَالَ: حَدَّثَنا داودُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ العَطَّارُ عَنْ عَمرو بنِ دِينارٍ عَنْ أبي المِنْهَالِ عَن إِيَاسِ بنِ عَبْدٍ أَنَّ رسول الله ﷺ نهىٰ عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الماءِ.

* * *

صحيح، وإسناده حسن.

وأخرجه النسائي (٤٦٦٢) والترمذي (١٢٧١) وقال: «حسن صحيح»، كلاهما عن قتيبة بن سعيدٍ عن داود به.

وأخرجه أبو داود (٣٤٧٨) عن عبدالله بن محمد النفيلي عن داودَ به.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١ : ٤٤٠) والطبراني في «الكبير» (٧٨٣) عن عبدالأعلىٰ بن حماد عن داود به.

وتابع داودَ بن عبدالرحمن عليه سفيانُ بن عيينة عند ابن أبي شيبة (٦ : ٢٥٦) والحميدي (٩١٢) وأحمد (٤ : ١٣٨) والنسائي (٤٦٦١) وابن ماجه (٢٤٧٦) والدارمي (٢٦١٥) وابن حبان (٧ : ٢٢٠) والطبراني (٧٨٢) والحاكم (٢ : ٤٤) والبيهقي (٦ : ١٥).

وتابعهما كذلك ابنُ جريج عند أحمد (٣ : ٤١٧) والنسائي (٤٦٦٣) والحاكم (٢ : ٤٤) وعنه البيهقي (٦ : ١٥).

وللحديث شاهدٌ من حديث جابر بن عبدالله، أخرجه ابن أبي شيبة (٦ : ٢٥٤) ومسلم (٣ : ١١٩٧) وابن ماجه (٢٤٧٧) وابن حبان (٧ : ٢٢١) والبيهقي (٦ : ١٥) من طريق وكيع عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به.

وتابع وكيعاً عليه يحيىٰ بنُ سعيد عند مسلم (٣ : ١١٩٧)، وأبو عاصم عند الحاكم (٢ : ٤٤) وعنه البيهقي (٦ : ١٥).

وأخرجه النسائي (٤٦٦٠) والحاكم (٢ : ٤٤) عن حسين بن واقد عن أيوب السختياني عن عطاء عن جابر.

وقال الحاكم: «وهٰذه أسانيدُ كلها صحيحة علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه».

وقال عن الطريق الأخير: «تفرد به الحسين بن واقد عن أيوب، وهو غريبٌ صحيح». ووافقه الذهبي في الموضعين.

وهو متعقبٌ في الموضع الأول، حيث أنه نسب إلىٰ البخاري ومسلم عدم إخراجهما لهذا الحديث، وقد أخرجه أحدهما وهو مسلم كما تقدم.

وقال الترمذي عقب حديث إياس: «وفي الباب عن جابر، وبُهَيْسة عن أبيها، وأبي هريرة، وعائشة، وأنس، وعبدالله بن عمرو.

وحديث إياس حديث حسن صحيح، والعمل علىٰ هذا عند أكثر أهل العلم، أنهم كَرِهوا بيعَ الماء، وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق. وقد رَخَّصَ بعضُ أهل العلم في بيع الماء، منهم الحسن البصري».

* * *

١٩٧ ـ وبه عَن عمرو بنِ دينارٍ عَنْ جَابرِ بنِ زَيْدٍ ـ أبي الشَّعْثَاءِ ـ أَنَّه سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقول: تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ مَيْمُونَة وهو مُحْرِمٌ.

* * *

صحيح، وإسناد المصنف حسن.

وأخرجه مسلم (٢ : ١٠٣٢) عن يحيىٰ بن يحيىٰ، والنسائيُّ (٢٨٣٧) والترمذي (٨٤٤) عن قتيبة بن سعيد، والدارقطني (٣:٢٦٣) عن عباس بن الوليد، كلهم عن داود ابن عبدالرحمن به.

وتابع داودَ عليه:

١ ـ سفيان بن عيينة: عند الحميدي (٥٠٣) وأحمد (١٩١٩، ٢٤٣٧، ٣٤١٣) والبخاري (٩: ١٦٥) ومسلم (٢: ١٠٣١ ـ ١٠٣٢) وابن ماجه (١٩٦٥) وابن الجارود (٤٤٦، ٦٩٦) وأبي يعلىٰ (٢٣٩٣) والطحاوي (٢: ٢٦٩) والبيهقي (٥: ٦٦).

وزادَ مسلم ـ في روايةٍ ـ وابنُ الجارود ـ في روايةٍ كذلك ـ والطحاوي والبيهقي: قال سفيان: فحدَّثتُ به الزهريَّ فقال: أخبرني يزيد بن الأصم أنه نكحها وهو حلال.

٢ ـ شعبةُ بن الحجاج: عند الطيالسي (٢٦١١) وأحمد (٢٥٨١، ٢٩٨٢) والدارمي (١٨٢٩).

٣ ـ سفيان الثوري: عند ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٥١٨).

٤ ـ ابن جريج: عند أحمد (٢٠١٤، ٣١١٦) والنسائي (٢٨٣٨).

وتابع جابرَ بن زيد عليه ثلةٌ من التابعين، وهم:

١ ـ عكرمة مولىٰ ابن عباس: عند أحمد (٢٥٦٥، ٣١٠٩، ٣٢٣٣، ٣٢٨٣، ٣٣١٩، ٣٣٨٤، ٣٤٠٠) والبخاري (٧: ٥٠٩) وأبي داود (١٨٤٤) والترمذي (٨٤٢، ٨٤٣) والطحاوي (٢: ٢٦٩) والدارقطني (٣: ٢٦٣) وابن شاهين (٥١٥ ـ ٥١٦) وأبي نعيم في «الحلية» (٨: ٣٨٩) وفي «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ٢٦٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ١٢١، ١٢٢ و١١: ٢١ ـ ٢٢).

٢ ـ عطاء بن أبي رباح: عند الطيالسي (٢٦٥٦) وأحمد (٢٣٩٣، ٢٥٨٧، ٢٩٨٣، ٣٠٥٣) والبخاري (٤: ٥١) والنسائي (٢٨٤١) والطحاوي (٢: ٢٦٩) والبغوي (٧: ٢٥١).

٣ ـ سعيد بن جبير: عند أحمد (٣٠٣٠، ٣٠٧٥، ٣٤١٢) وأبي يعلىٰ (٢٧٢٦) والطحاوي (٢: ٢٦٩) وابن شاهين (٥١٧).

٤ ـ طاوس: عند أحمد (٢٢٧٣) والطحاوي (٢: ٢٦٩).

٥ ـ مجاهد: عند أحمد (٢٣٩٣) والنسائي (٢٨٣٩).

٦ ـ أبو الزبير: عند الطبراني في «الأوسط» (١٨٤١).

* * *

١٩٨ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنا المُقْرِىءُ قَالَ: حَدَّثَنا سعيدُ بنُ أبي أَيُّوبَ قال: حَدَّثَني أَبو الأَسْوَدِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَبْدِالله بن عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلوماً فَلَهُ الجَنَّة».

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم بل الستة، ما عدا شيخ المصنف.

وأبو الأسود هو «محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي».

وأخرجه أحمد (٧٠٨٤) عن شيخه عبدالله بن يزيد وهو المقرىء به.

وأخرجه النسائي (٤٠٨٦) والبيهقي (٨: ٣٣٥) من طرق عن المقرىء به.

وورد بلفظ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهيدٌ» من طريق المقرىء نفسه، أخرجه عنه البخاري (٥: ١٢٣) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٠: ٢٤٨).

وأخرجه بهذا اللفظ كذلك أحمد (٦٩٢٢)[1] ومسلم (١: ١٢٤ ـ ١٢٥، ١٢٥) والبيهقي (٣: ٢٦٥، ٨: ٣٣٥)، عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن ثابتٍ مولىٰ عمر بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو به.

وأخرجه أحمد (٦٥٢٢) والطبراني في «الأوسط» (٧٩٣) من طريق حجاج بن أرطاة عن قتادة عن أبي قلابة عن عبدالله بن عمرو به، وفيه عنعنة الحجاج فقد كان مدلساً.

وأخرجه أحمد (٧٠٣٠) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو مرفوعاً، وإسناده حسن.

---

(١) عنده: «علىٰ ماله» بدلاً من «دون ماله».

وأخرج أحمد (٦٩٥٦، ٧٠١٤) من طريقين عن حماد بن سلمة عن قتادة عن شهر ابن حوشب عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «القَتِيلُ (في الموضع الثاني: المَقْتُولُ) دون مَالِه شَهِيدٌ»، وإسناده حسن لغيره.

وأخرج أحمد (٧٠٥٥) من طريق وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عمرو مرفوعاً: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَاله مَظْلُوماً فَهُوَ شَهِيدٌ». وإسناده صحيح.

وأخرج أحمد (٧٠٣١) والنسائي (٤٠٨٩) والترمذي (١٤١٩) عن عبدالله بن حسن بن حسن عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». وإسناده صحيح كذلك.

ورواه من الطريق نفسه كل من أحمد (٦٨٢٩) والنسائي (٤٠٨٨) وأبي داود (٤٧٧١) والترمذي (١٤٢٠*) والبيهقي (٨: ١٨٧) بلفظ: «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بَغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ»، وعند أحمد (٦٨٢٣): «فَقُتِلَ دُونَهَ» بدلاً من: «فَقَاتَل فَقُتِلَ».

* * *

١٩٩ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قال: حَدَّثَنا أبو عَبْدِالرَّحْمٰنِ قال: حَدَّثَنا حَيْوَةُ عَنْ بَكْرِ بنِ عمروٍ عَنْ مِشْرَحِ بنِ هَاعَانَ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب».

* * *

صحيح، وإسناد المصنف حسن.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٢١٠/٣) عن المصنف به.

وأخرجه أحمد (٤: ١٥٤) والترمذي (٣٦٨٦) وعبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم في «فتوح مصر وأخبارها» (ص٢٨٨) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢: ٥٠٠) والطبراني في «الكبير» (١٧ برقم ٨٢٢) و القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» (٥١٩) والحاكم (٣: ٨٥) والبيهقي في «المدخل» (٦٥) والخطيب في «الموضح» (٢: ٤١٤)[1] جميعهم من طريق أبي عبدالرحمن ـ عبدالله بن يزيد ـ المقرىء به.

(١) وقع فيه: «بكير بن عمرو»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (٤: ٢٢١ ـ ٢٢٣).

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو حسن كما قال الترمذي، فبكر بن عمرو ـ وهو المعافري المصري، «صدوق» كما في «التقريب» لابن حجر (٧٤٦).

وشيخه «مِشْرَحُ بن هاعان» الراجح فيه ـ والله أعلم ـ أنه صدوق كذلك، وليس كما قال ابن حجر في «التقريب» (٦٦٧٩): «مقبول»، حيث قد وثقه الفسويُّ كما في «المعرفة والتاريخ» له (٢ : ٥٠٠) وهذا التوثيق لم يذكره ابن حجر في «التهذيب»(١٠ : ١٥٥).

وأخرجه كذلك المصنف في زوائد «الفضائل» (٤٩٨) عن عبدالله بن لهيعة عن مشرح به.

وأخرجه كذلك (٦٩٤) من طريق وهب الله بن راشد قال: حَدَّثَنا حَيْوةُ به.

وأخرجه ابن عبدالحكم في «أخبار مصر» (ص٢٨٨) عن ابن لهيعة عن بكر بن عمرو عن مشرح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧ برقم ٨٥٧) عن ابن لهيعة عن أبي عَشَّانة ـ حيي ابن يؤمن ـ عن عقبة به.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (٣ : ١٠١٤) من طريق رشدين بن سعد ـ وهو ضعيف ـ قال: حَدَّثَنا ابنُ لهيعة عن ابن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ نَبِيًّا لَبُعِثَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ نَبِيًّا».

ثم قال ابن عدي: «وهذا الحديث قلب رشدين متنه، وإنما متن هٰذا: لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ».

* وورد الحديث كذلك عن صحابيين آخرين، وهما أبو سعيد الخدري، وعصمة ابن مالك.

فأما حديث أبي سعيد فأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» (٩ : ٦٨)، ولفظه: «لَوْ كَانَ الله باعِثاً رَسُولاً بَعْدِي لَبَعَثَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ».

وقال الهيثمي: «فيه عبدالمنعم بن بشير، وهو ضعيف».

وأما حديث عصمة بن مالك، فأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٧ برقم ٤٧٥)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩ : ٦٨) وقال: «فيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف».

* * *

٢٠٠ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنا هَوْذَةُ قَالَ: حَدَّثَنا عَوْفُ بنُ أبي جَمِيلَةَ عَنْ أبي نَضْرَةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ».

* * *

صحيح، متواتر، وإسناد المصنف حسن.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٢ : ١٤٢) عن شيخه هوذَة به.

وأخرجه ابن سعد (٣ : ٤٣٤) عن حماد بن أسامة ومحمد بن عبدالله الأنصاري وروح ابن عبادة وهوذة جميعهم عن عوفٍ به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٦ برقم ٥٣٣٤) عن محمد بن عبدالله الأنصاري.

وأخرجه عبد بن حميد (٨٦٩) وأبو يعلىٰ (١٢٦٠) عن روح بن عبادة عن عوف به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ : ٢٤) وفي «فضائل الصحابة» (١٤٨٦) والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٢١) والحاكم (٣ : ٢٠٦) جميعهم عن يحيىٰ بن سعيد عن عوف[1] به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(١) في «المسند» (٣ : ٢٤): «عون»، وهو خطأ.

وقد ورد هٰذا الحديث عن غير واحدٍ من الصحابة، وهم:

١ ـ جابر بن عبدالله، أخرج حديثه عبدالرزاق (٣ : ٥٨٦) وابن أبي شيبة (١٢ : ١٤٢) وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٩٦٣) وابن سعد (٣ : ٤٣٣ ـ ٤٣٤) وأحمد في «المسند» (٣ : ٢١٦، ٢٩٥ ـ ٢٩٦، ٣٢٧، ٣٤٩) وفي «الفضائل» (١٤٨٥) والبخاري (٧ : ١٢٢ ـ ١٢٣) ومسلم (٤ : ١٩١٥*) والترمذي (٣٨٤٨) وابن ماجه (١٥٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٦٢، ٥٦٣) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٤٨) وابن حبان (٦٩٩٠، ٦٩٩٢) والطبراني في «الكبير» (ج ٦ برقم ٥٣٣٥ ـ ٥٣٤٠) والحاكم (٣ : ٢٠٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٤ : ١٧٩، ١٨٠) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢ : ٣٧٦).

٢ ـ أنس بن مالك: أخرج حديثه أحمد (٣ : ٢٣٤) ومسلم (٤ : ١٩١٦) وابن أبي عاصم (٥٦١) وابن حبان (٦٩٩٣) والطبراني (٥٣٤٢، ٥٣٤٣).

٣ ـ أسماء بنت يزيد بن السكن، أخرج حديثها ابن سعد (٣ : ٤٣٤) وابن أبي شيبة (١٢ : ١٤٣ ـ ١٤٤) وأحمد في «المسند» (٦ : ٤٥٦) وفي «الفضائل» (١٥٠٠) وابن أبي عاصم (٥٥٩) ومحمد بن عثمان في «العرش» (٥٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢ : ٥٨٠) والطبراني (٦ برقم ٥٣٤٤، ٢٤ برقم ٤٦٧) والحاكم (٣ : ٢٠٦)، جميعهم عن يزيد ابن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد[1] عنها به.

وقال ابنُ خزيمة: «لستُ أعرف إسحاقَ بنَ راشدٍ هذا، ولا أظنه الجزري، أخو النعمان بن راشد».

قلت: ترجمه ابن حجر في «التهذيب» (١ : ٢٣١ ـ ٢٣٢) ولم يذكر له موثقاً إلا ابن حبان. وقال عنه في «التقريب» (٣٥١): «مقبول»، يعني حيثُ يتابع وإلا فلين، ومع ذلك فقد قال الحاكم بعد إخراجه للحديث: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!!.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩ : ٣٠٩) وقال: «رجاله رجال الصحيح»!!.

---

(١) في الطبراني (ج ٢٤ برقم ٤٦٧): «خالد» وهو خطأ.

٤ ـ أُسيد بن حضير: أخرج حديثه ابن أبي شيبة (١٢ : ١٤٢) وابن سعد (٣ : ٤٣٤) وأحمد (٤ : ٣٥٢) وابن حبان (٦٩٩١) والطبراني (٥٣٣٢) من طرق عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة عن عائشة عن أُسيد به.

قلت: عمرو بن علقمة، أورده ابن حجر في «التهذيب» (٨ : ٧٩ ـ ٨٠) ولم يذكر له موثقاً إلا ابن حبان، وقال عنه في «التقريب» (٥٠٨٠): «مقبول» ومع ذلك فقد أورد الحديثَ الذهبيُّ في «العلو» (ص٧١) من طريقه وقال: «إسناده حسن»!!.

٥ ـ حذيفة بن اليمان، أخرج حديثه ابن سعد (٣ : ٤٣٤ ـ ٤٣٥) وابن أبي شيبة (١٢ : ١٤٣) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن رجلٍ حَدَّثه عن حذيفة به.

وفيه جهالة الراوي عن حذيفة.

٦ ـ رميثة بنت عمرو، أخرج حديثها ابن سعد (٣ : ٤٣٥) وأحمد (٦ : ٣٢٩) والترمذي في «الشمائل» (١٧) ـ وعنه ابنُ الأثير في «أُسد الغابة» (٧ : ١١٩) ـ وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق٣٧٣/٢) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (ق١٦٨٣) ـ والطبراني في «الكبير» (٢٤ برقم ٧٠٣)، من طرق عن يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدته رميثة به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٩ : ٣٠٨) وعزاه إلىٰ أحمد والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ثم قال: «رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه، وهو ثقة».

قلت: وهو كما قال.

وقال الذهبي في «العلو» (ص٧١): «هذا إسنادٌ صالح، صححه ابن منده».

وفي الباب عن [١] عبدالله بن عمر، و [٢] معيقيب، و [٣] سعد بن أبي وقاص و [٤] الحسن مرسلاً.

وقال الذهبي في «العلو» (ص٧١): «هٰذا متواتر، أشهد أن رسول الله ﷺ قاله».

وقال كذلك في «السير» (١ : ٢٩٢): «وقد تواتر قول النبي ﷺ: «إن العرش اهتز لموت سعد فرحاً به».

* * *

٢٠١ ـ وبه عَنْ أبي سَعيدٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «تَخْرُجُ ضِبَارَةٌ مِنَ النَّارِ قَدْ كَانُوا فَحْماً». قال: «فَيُقَالُ: بُثُوهم في الجنة ورُشُّوا عَلَيْهِمْ مِنَ الماءِ، فَيَنْبتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يا رَسُول الله! كَأَنَّما كُنْتَ في البَادِيَة.

* * *

صحيح، وإسناد المصنف حسن.

وأخرجه أحمد (٣ : ٩٠) وأبو يعلىٰ (١٢٥٥) عن روح بن عبادة عن عوف به.

وقد ورد الحديث بألفاظ مقاربة في مصادر عدة، ومنها مَن لا تذكر الشطر الأخير.

فقد أخرجه أحمد (٣:٧٨ ـ ٧٩) ومسلم (١ : ١٧٣) عن شعبة، ومسلم (١ : ١٧٢ ـ ١٧٣) وابن ماجه (٤٣٠٩) عن بشر بن المفضل، وأحمد (٣ : ١١) وأبو يعلىٰ (١٠٩٧، ١٣٧٠) عن إسماعيل بن علية، والدارمي (٢٨٢٠) عن خالد بن عبدالله، جميعهم عن أبي مسلمة[1] (سعيد بن يزيد) عن أبي نضرة به.

وأخرجه أحمد (٣ : ٥) عن سليمان التيمي، و(٣ : ٢٥) عن عثمان بن غياث، و(٣ : ٢٠) عن الجريري، جميعهم عن أبي نضرة به.

* * *

٢٠٢ ـ وبه عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتي فِرْقَتَين، ثُمَّ تَمْرُقُ بينهما مَارِقَةٌ تَقْتُلها أَوْلىٰ الطَائِفَتَيْنِ بالحَقِّ».

* * *

---

(١) في أبي يعلىٰ (١٣٧٠): «سلمة»، وهو خطأ.

صحيح، وإسناد المصنف حسن.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣: ٩٩ ـ ١٠٠) عن المصنف مقروناً بالطبراني ومحمد ابن أحمد بن الحسن جميعهم عن بشر بن موسىٰ به.

ثم قال: «رواه عن أبي نضرة من التابعين: داود بن أبي هند، وعلي بن زيد بن جدعان. ورواه القاسم بن الفضل الحدانيُّ أيضاً».

وأخرجه أحمد (٣: ٢٥) عن يحيىٰ بن سعيد، و(٣: ٧٩) عن محمد بن جعفر، كلاهما عن عوفٍ به.

وأخرجه أحمد (٣: ٤٥، ٦٤) ومسلم (٢: ٧٤٦) وأبو يعلىٰ (١٠٣٦) من طرق عن أبي عوانة عن قتادة عن أبي نضرة به.

وأخرجه أحمد (٣: ٣٢، ٤٨) ومسلم (٢: ٧٤٥) وأبو داود (٤٦٦٧) وأبو يعلىٰ (١٢٤٦) من طرق عن القاسم بن الفضل عن أبي نضرة.

وأخرجه مسلم (٢: ٧٤٦) من طريق داود بن أبي هند عن أبي نضرة.

وأخرجه بمعناه أحمد (٣: ٨٢) ومسلم (٢: ٧٤٦) وأبو يعلىٰ (١٢٧٤) والمزي في «التهذيب» (١٣: ٢٦٦) من طريق محمد بن عبدالله بن الزبير قال: حَدَّثَنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن الضحاك بن شراحيل المشرقي عن أبي سعيد به.

وأخرجه أحمد (٣: ٦٥) مطولاً من طريق الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة والضحاك المشرقي عن أبي سعيد به.

وأخرج عبدالرزاق (١٠: ١٥١) ـ وعنه أحمد (٣: ٩٥) ـ قال: حَدَّثَنا معمر عن علي ابن زيد عن أبي نضرة قال: سمعتُ أبا سعيدٍ الخدري أَنَّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتىٰ تَقْتَتِلَ فِئتَانِ عَظِيمَتَانِ، دَعْواهُما وَاحِدةٌ، تَمْرُقُ بَيْنَهُما مَارِقَةٌ، يَقْتُلُها أَوْلىٰ الطَّائِفَتَيْنِ بالحَقِّ».

وهذا إسنادٌ ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان، وما تقدم من اللفظ الذي أورده المصنف أصح منه.

* * *

٢٠٣ ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ موسىٰ قَالَ: حَدَّثَنا هَوْذَةُ بنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنا عَوْفٌ عَنِ الحَسَنِ قَالَ: مَرِضَ مَعْقِلُ بن يَسَارٍ مَرَضاً ثَقُلَ فِيهِ، فَأَتَاهُ ابنُ زِيَادٍ يَعُودُه، فقال: إنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُه مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «مَنِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَةً فَلَمْ يُحِطْهُمْ بِنَصِيحَةٍ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الجَنَّةِ. وريحُها يُوجد مِنْ مَسِيرَةِ مائَةِ عَامٍ». قال ابنُ زياد: أَلَا كُنْتَ حَدَّثْتَني بهذا قبل الآن؟ قال: وَالآن لَوْلَا الَّذي أنا عَلَيْهِ لَمْ أُحَدِّثْكَ.

* * *

صحيح، وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥: ٢٧) وأبو عوانة (٤: ٤٢٣) والطبراني في «الكبير» (٢٠ برقم ٤٧٣) عن هوذة به.

وأخرجه البخاري (١٢: ١٢٦ ـ ١٢٧) ومسلم (١: ١٢٥، ٣: ١٤٦٠) وأبو عوانة (٤: ٤٢٢ ـ ٤٢٣) والطبراني (٢٠ برقم ٤٧٤) من طريق أبي الأشهب ـ جعفر بن حيان ـ عن الحسن به.

وأخرجه البخاري (١٢: ١٢٧) ومسلم (١: ١٢٦) وأبو يعلىٰ (٤٤٧٨) والطبراني (٢٠ برقم ٤٧٢) عن هشام بن حسان عن الحسن به.

وأخرجه أحمد (٥: ٢٥) ومسلم (١: ١٢٥، ٣: ١٤٦٠) والطبراني (٢٠ برقم ٤٥٥ ـ ٤٥٩) عن يونس بن عبيد عن الحسن به.

وأخرجه الطبراني (٢٠ برقم ٤٧٦) عن المبارك بن فضالة عن الحسن به.

* * *

٢٠٤ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْن ـ أَبو نُعَيم ـ عَنِ الأَعْمَش عَنْ شَقِيق ابنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُالله: كُنَّا إذا صَلَّيْنا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلنا: السَّلامُ عَلَىٰ الله دُونَ

عِبَادِهِ، السَّلامُ عَلىٰ جِبْرِيلَ ومِيكائِيلَ، السَّلامُ علىٰ فُلانٍ وفلانٍ فالتَفَتَ إلَيْنا النَّبيُّ ﷺ فقال: «إنَّ الله هُوَ السَّلامُ، فإذا صَلىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ التَّحياتُ لله، والصَّلواتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبيُّ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وعَلىٰ عِبادِ الله الصَّالِحِينَ، فَإنَّكُمْ إذا قُلْتُمُوها أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ في السَّماءِ وَالأَرْضِ. أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰه إلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُه».

* * *

إسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٨٨٥) عن علي بن عبدالعزيز وبشر بن موسىٰ كلاهما عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به.

وأخرجه البخاري (٢: ٣١١) والبيهقي (٢: ١٣٨) عن الفضل بن دكين كذلك.

وتابع الفضل بن دكين عليه:

١ ـ حفص بن غياث: عند البخاري (١١: ١٣) وعنه البغوي (٣: ١٨٠).

٢ ـ زائدة بن قدامة: عند أحمد (٣٩٢٠) والطبراني (٩٨٨٦).

٣ ـ سفيان الثوري: عند عبدالرزاق (٣٠٦١) وعنه كل من أحمد (٤٠١٧) وابن حبان (١٩٥٠، ١٩٥٦) والطبراني (٩٨٨٨، ٩٩٠١).

٤ ـ سفيان بن عيينة: عند البيهقي في «السنن» (٢: ١٣٨).

٥ ـ شعبة عند أحمد (٤١٨٩) وعنه الطبراني (٩٩٠٤).

٦، ٧ ـ عبثر بن القاسم، وعبدالله بن إدريس: عند ابن خزيمة (٧٠٣).

٨ ـ عبدالله بن نمير: عند ابن ماجه (٨٩٩).

٩ ـ عيسىٰ بن يونس: عند ابن حبان (١٩٥٥).

١٠ ـ الفضيل بن عياض: عند النسائي (١٢٧٩).

١١ ـ محمد بن الفضيل: عند ابن خزيمة (٧٠٣).

١٢ ـ نعيم بن يحيىٰ السعدي: عند الطبراني (٩٨٨٧).

١٣ ـ هشيم: عند ابن أبي شيبة (٢ : ١٦٩=٢٩٥٧) وابن حبان (١٩٤٨).

١٤ ـ وكيع: عند ابن أبي شيبة (٢ : ١٦٨ ـ ١٦٩=٢٩٥٥) وابن خزيمة (٧٠٣).

١٥ ـ يحيىٰ بن سعيد: عند أحمد (٤١٠١) والبخاري (٢ : ٣٢٠) والنسائي (١٢٩٨) وابن ماجه (٨٩٩) وابن خزيمة (٣٠٧) والبيهقي (٢ :١٥٣).

١٦ ـ يعلىٰ بن عبيد: عند الدارمي (١٣٤٦) وابن الجارود (٢٠٥).

١٧ ـ أبو أسامة حماد بن أسامة ـ عند ابن خزيمة (٣٠٧).

١٨ ـ أبو عوانة ـ الوضاح بن عبدالله ـ عند الطحاوي (١ :٢٦٢).

١٩ ـ أبو معاوية ـ محمد بن خازم ـ عند أحمد (٣٦٢٢، ٤٠٦٤) ومسلم (١ :٣٠٢) وابن خزيمة (٧٠٣) والبيهقي في «السنن» (٢ : ١٥٣) وفي «الدعوات» (٨١).

وتابع الأعمشَ عليه:

١ ـ حصين بن عبدالرحمن: عند ابن أبي شيبة (٢ : ١٦٩=٢٩٥٧) وعبدالرزاق (٣٠٦١) وأحمد (٤٠١٧) والبخاري (٣ :٢٦) وابن ماجه (٨٩٩) وابن حبان (١٩٤٨، ١٩٥٦) والطبراني (٩٨٨٨، ٩٩٠٥).

٢ ـ حماد بن أبي سليمان: عند عبدالرزاق وأحمد (٤٠١٧، ٤١٨٩، ٤٤٢٢) والنسائي (١١٦٩، ١١٧٠) والطحاوي (٢ :٢٦٢*) وابن حبان (١٩٤٩، ١٩٥٦) والطبراني (٩٨٩١، ٩٩٠١، ٩٩٠٤).

٣ ـ محل بن محرز: عند الطحاوي (٢ :٢٦٢) والطبراني (٩٨٨٤، ٩٩٠٠).

٤ ـ المغيرة بن عبدالرحمن: عند ابن أبي شيبة (٢ : ١٦٩=٢٩٥٧) وأحمد (٤١٨٩) والبخاري (١٣ : ٣٦٥) والنسائي (١١٧٠) وابن حبان (١٩٤٨) والطبراني (٩٩٠١ ـ ٩٩٠٤).

٥ ـ منصور بن المعتمر: عند عبدالرزاق (٣٠٦١) وأحمد (٣٩١٩، ٤٠١٧، ٤١٧٧، ٤١٨٩) والبخاري (١١: ١٣١) ومسلم (١: ٣٠١ ـ ٣٠٢، ٣٠٢*) والنسائي (١١٧٠) وابن ماجه (٨٩٩) والطحاوي (٢: ٢٦٢) وابن حبان (١٩٥٠، ١٩٥٦) والطبراني (٩٨٨٩، ٩٩٠١) والبيهقي (٢: ١٣٨).

٦ ـ أبو هاشم الرماني: عند أحمد (٤١٨٩) والنسائي (١١٧٠) وابن حبان (١٩٥٠، ١٩٥٦) والطبراني (٩٩٠٤).

٧ ـ سعيد الثوري: عند ابن ماجه (٨٩٩) والطبراني (٩٩٠١).

٨ ـ الحكم بن عتيبة: عند الطبراني (٩٨٩٠، ٩٩٠٥).

٩ ـ فضيل بن عمرو: عند الطبراني (٩٨٩٠).

١٠ ـ عاصم بن بهدلة: عند الطبراني (٩٨٩٤ ـ ٩٨٩٧، ٩٨٩٩، ٩٩٠٠).

١١ ـ واصل الأحدب: عند الطبراني (٩٩٠٦).

١٢ ـ حبيب بن حسان: عند الطبراني (٩٩٠٨).

وتابع شقيقَ بن سلمة عليه:

١ ـ أبو الأحوص عوف بن مالك: عند عبدالرزاق (٣٠٦١) وأحمد (٤٠١٧) وابن ماجه (٨٩٩) وابن حبان (١٩٥٠، ١٩٥٦) والطبراني (٩٩٨٨، ٩٩٠٩).

٢ ـ الأسود بن يزيد: في المواضع السابقة.

٣ ـ أبو البختري: عند الطبراني (٩٨٩٥).

٤ ـ أبو عبيدة: عند ابن ماجه (٨٩٩).

* * *

٢٠٥ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنا يحيىٰ بنُ إسحاقَ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ لَهِيعَةَ عَنْ

مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ بن كَعْبٍ عَنْ أَخِيه عَنِ العَبَّاسِ بنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُسَلِّمُ في الصَّلاةِ عَنْ يَمِينِه وعَنْ يَسَارِهِ.

* * *

صحيح، إلا أن إسناد المصنف ضعيف، لضعف عبدالله بن لهيعة فهو: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه»، كذا في «التقريب» (٣٥٦٣).

وأما شيخه «محمد بن عبدالله بن كعب» فلم أهتدِ إلىٰ ذكره هكذا في أي مصدرٍ من كتب التراجم التي اطلعت عليها، ولكن ورد في ترجمة ابن لهيعة من «التهذيب» للمزي (١٥: ٤٨٩): «محمد بن عبدالله بن مالك الدار»[1]، وهو يروي عن أخيه «عيسىٰ»[2] كما في المصادر التي ترجمت له.

و «محمد بن عبدالله» ليس له ذكر توثيقٍ ولا تضعيفٍ في المصادر التي ترجمت له، وأما أخوه «عيسىٰ»، فانفرد ابنُ حبان بتوثيقه وهذا في «ثقاته» (٧: ٢٣١)، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٣٠٤): «مقبول»، يعني حيث يُتابع وإلا فلين.

وأما الراوي عن «عبدالله بن مسعود» وهو «العباس بن سهل»، وهو وإن لم يُذكر في ترجمته ولا في ترجمة ابن مسعود سماعُه منه، فهو قد أدرك وسمع من أبي أُسَيدٍ ـ مالكِ ابن ربيعةَ ـ الساعديِّ كما في «التهذيب» للمزي (١٤: ٢١٢).

وهذا قد توفي سنة ٣٠ من الهجرة، وعبدالله بن مسعود توفي سنة ٣٢ وقيل ٣٣، فسماعه منه ممكن، والله أعلم.

والحديث تقدم برقم (١٥٩) بإسناد صحيح، وكرره المصنف كذلك برقم (١٧٤)، وخَرَّجناه هنالك.

---

(١) وهو مترجم في «التاريخ الكبير» للبخاري (١: ١٢٧) و«الجرح والتعديل» (٧: ٣٠٤) و«الثقات» لابن حبان (٥: ٣٦١) و«التعجيل» لابن حجر (٩٤٧).

(٢) وهذا مترجم في «التاريخ» للبخاري (٦: ٣٨٩) و «التهذيب» لابن حجر (٨: ٢١٧).

* * *

٢٠٦ ـ حَدَّثَنا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنا الأعْمَشُ عَنِ إبراهيمَ عَنِ الأسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُول الله ﷺ أَهْدَىٰ مَرَّةً غَنَماً.

* * *

إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣: ٥٤٧) عن شيخه أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به.

وأخرجه الدارمي (١٩١٧) عن الفضل ويعلىٰ بن عبيد كلاهما عن الأعمش به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ص٨٤ ـ قسم الحج) وأحمد (٦: ٤٢) ومسلم (٢: ٩٥٨*) والنسائي (٢٧٨٧) وابن ماجه (٣٠٩٦) والطحاوي (٢: ٢٦٥) والبيهقي (٥: ٢٣٢*) عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ عن الأعمش به.

وأخرجه الحميدي (٢١٧) وأحمد (٦: ٤١) والنسائي (٢٧٨٨) وابن الجارود (٤٢٦) عن سفيان بن عيينة عن الأعمش به.

وأخرجه البخاري (٣: ٥٤٧) عن عبدالواحد بن زياد، والنسائي (٢٧٨٦) عن شعبة، كلاهما عن الأعمش به.

وأخرجه الطيالسي (١٣٧٧) عن شعبة، وأحمد (٦: ٢٠٨) وأبو داود (١٧٥٥) عن سفيان بن عيينة، كلاهما عن منصور والأعمش عن إبراهيم به.

وأخرجه البخاري (٣: ٥٤٧) عن حماد بن زيد والثوري، ومسلم (٢: ٩٥٨) وابن خزيمة (٢٦٠٨) عن جرير، والنسائي (٢٧٨٩) والترمذي (٩٠٩) عن الثوري، والنسائي (٢٧٨٥) عن شعبة، والطحاوي (٢: ٢٦٦) عن حماد بن زيد ووهيب، خمستهم عن منصور به.

وأخرجه مسلم (٢: ٩٥٩) والنسائي (٢٧٩٠) والطحاوي (٢: ٢٦٥) عن الحكم

ابن عتيبة، والطحاوي (٢ : ٢٦٦) عن حماد بن أبي سليمان، كليهما عن إبراهيم ـ وهو ابن يزيد النخعي ـ به.

* * *

٢٠٧ ـ وبه حَدَّثَنا الأعْمَشُ عَنْ عَمْرو بن مُرَّةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْد أبي عُبَيْدَةَ، فَذَكروا الرِّياءَ، فَقَالَ شيخٌ يُكنىٰ أبا يزيد: سَمِعْتُ عَبْدَالله بنَ عَمْرٍو يقول: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بَعَمَلِه سَمَّعَ الله بِهِ سَامعَ خَلْقِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وحَقَّرَهُ وصَغَّرَهُ».

* * *

صحيح. وأخرجه الشجري في «الأمالي» (٢ : ٢٢١) عن المصنف به.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٣ : ٥٢٦) وأحمد (٦٩٨٦) عن شيخهما أبي نعيم ـ الفضل ابن دكين ـ به.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٨٢) عن علي بن عبدالعزيز عن الفضل به.

وأخرجه أحمد (٧٠٨٥) وهناد في «الزهد» (٨٧٢) عن محمد بن عبيد عن الأعمش به.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤١) وأحمد (٦٥٠٩، ٦٨٣٩) والقضاعي (٤٨٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٤ : ٣٢٥ ـ ٣٢٦) عن شعبة عن عمرو بن مرة، إلا أن عندهم: «عن رجل» بدلاً من «أبي يزيد».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ : ١٢٣ ـ ١٢٤، ٥ : ٩٩) والشجري (١ : ٢٢١) عن أبان بن تغلب عن عمرو بن مرة، وقال فيه: «خيثمة» بدلاً من «أبي يزيد».

وقال أبو نعيم (٤ : ١٢٤): «غريب من حديث أبان بن تغلب عن عمرو عن خيثمة، لم يروه إلا عبدالرحيم».

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٣٠٨) وعنه أحمد في «الزهد» (ص٤٤) عن مسعر عن عمرو ابن مرة عن رجل عن عبدالله بن عمرو به موقوفاً.

وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ٢٢٢) وقال ما ملخصه: «رواه الطبراني في الكبير واللفظ له والأوسط بنحوه، ورواه أحمد باختصار قول ابن عمرو، وسمىٰ الطبراني الرجل وهو خيثمة بن عبدالرحمن، فبهٰذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح».

قلت: رجح الشيخ أحمد شاكر في تعليقه علىٰ «المسند» (١٠ : ١٤) أن الراوي عن عبدالله بن عمرو وهو «خيثمة بن عبدالرحمن» ـ كما في رواية الطبراني ـ أن كنيته «أبو يزيد» وهو الرجل المبهم، وقال إن المصادر التي ترجمت له لم تكنه، فيستفاد من هذا الموضع تكنيته بهذه الكنية.

فإن كان كما قال يكون إسناد الحديث صحيحاً، ولا يضره وقفه ـ كما في رواية مسعر ـ ما دام قد رفعه شعبة وتابعه عليه الأعمش وأبان بن تغلب كما تقدم.

وللحديث شاهد من حديث جندب بن عبدالله، ولفظه: «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ الله بِهِ، ومَنْ يُرائي يرائي الله به».

أخرجه الحميدي (٧٧٨) ووكيع في «الزهد» (٣٠٧) وابن أبي شيبة (١٣ : ٥٢٥) وأحمد في «المسند» (٤ : ٣١٣) وفي «الزهد» (ص٤٤) والبخاري (١١ : ٣٣٦، ١٣ : ١٢٨) ومسلم (٤ : ٢٢٨٩*، ٢٢٩٠) وابن ماجه (٤٢٠٧) والفسوي (٢ : ٦٣٩، ٦٤٨) وأبو يعلىٰ (١٥٢٤) وابن حبان (٤٠٦) والطبراني (١٦٩٦ ـ ١٦٩٩، ١٦٨٢) ومحمد بن خلف ـ وكيع ـ في «أخبار القضاة»[1] (٣ : ٤٦) وأبو نعيم (١٠ : ٥١، ٢٢٢) والبغوي (١٤ : ٣٢٣) والشجري في «الأمالي» (٢ : ٢٢٠).

وله شاهد آخر من حديث عبدالله بن عباس، أخرجه مسلم (٤ : ٢٢٨٩) ـ ومن طريقه ابن حبان (٤٠٧) ـ وأبو نعيم (٤ : ٣٠١).

● وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وأبي بكرة، وأبي هند الداري.

---

(١) وقع فيه: «حيدر بن سفيان»، وهو تصحيف شنيع.

* * *

٢٠٨ ـ وبه حَدَّثنا الأعْمَشُ عَنْ أبي صَالحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الله جَلَّ اسْمُه يَقُولُ: الصَّوْمُ لي وَأَنا أَجْزِي به، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وأَكْلَهُ وشُرْبَهُ مِنْ أَجْلي، فَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وللصَائِمِ فَرْحَتانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِر، وفَرْحَةٌ حِين يَلقىٰ الله تَعَالىٰ، ولَخَلُوفُ فِيْهِ أَطْيَبُ عِنْدِ الله مِنْ رِيحِ المِسْك».

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ما عدا شيخ المصنف.

وأخرجه أحمد (٢: ٣٩٣) والبخاري (١٣: ٤٦٤) عن شيخهما أبي نعيم ـ الفضل ابن دكين ـ به.

وأخرجه أحمد (٢: ٤٧٧) ومسلم (٢: ٨٠٧) والبيهقي (٤: ٣٠٤ ـ ٣٠٥) والبغوي (٦: ٢٢١) عن وكيع، ومسلم (٢: ٨٠٧) والنسائي (٢١١٥) عن جرير، وأحمد (٢: ٤٧٧) عن سفيان، وابن حبان (٣٤١٥) عن شعبة، أربعتهم عن الأعمش به.

وتـابع الأعمشَ عليه عطاءُ بن أبي رباح عند أحمد (٢: ٢٧٣، ٥١٦) والبخاري (٤: ١١٨) ومسلم (٢: ٨٠٧) والنسائي (٢١١٦، ٢١١٧).

* * *

٢٠٩ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عَبْدِالله بن مُسْلِمٍ الكَجِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ الهَيْثَمِ قَالَ: حَدَّثَنا عَوْفُ بنُ أبي جَمِيلَة الأعْرَابيُّ عَنِ الحَسَن عَنْ عُتَيّ عن أُبَيٍّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَعَزَّىٰ بِعَزاءِ الجَاهِلِيَةِ فاعْضُوهُ ولا تُكَنُّوا».

* * *

صحيح، وإسناد المصنف فيه مقال كما سيأتي.

وأخرجه المزي في «التهذيب» (ق٩٠٤) عن المصنف به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٢) بإسناد المصنف بلفظٍ مقارب.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٣) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ : ٢٣٧)[1] من طريق عثمان بن الهيثم به.

وأخرجه أحمد (٥ : ١٣٦) والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (١ : ٣٥) وابن حبان (٣١٤٣) عن يحيىٰ بن سعيد، وأحمد (٥ : ١٣٦) عن محمد بن جعفر، وأبو عبيد ـ القاسم بن سلام ـ في «غريب الحديث» (١ : ٣٠٠ ـ ٣٠١) وعنه البغوي (١٣ : ١٢٠ ـ ١٢١) عن مروان بن معاوية، وأحمد (٥ : ١٣٦) عن عيسىٰ بن يونس، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٧٦) عن خالد بن الحارث، والهيثم بن كليب في «المسند» (ق١٨٧ / ١) والمزي في «التهذيب» (ق٩٠٤) عن هوذة بن خليفة، ستتهم عن عوفٍ به.

وتابع عوفاً عليه يونسُ بن عبيد عند أحمد (٥ : ١٣٦)، والمباركُ بن فضالة عند البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٣)، والسري بنُ يحيىٰ عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٧٥) وعنه الطحاوي في «المشكل» (٤ : ٢٣٧)[2].

قلت: ومدار الإسناد علىٰ «الحسن البصري»، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع في أي مصدر من المصادر المتقدمة من شيخه وهو «عُتَيٍّ بن ضمرة التميمي السعدي».

ولكن ورد الحديث بإسنادٍ أصح منه، فقد قال عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥ : ١٣٣): حدثنا محمد بن عمرو بن العباس[3] الباهلي حدثنا سفيانُ عن عاصم عن أبي عُثمان عن أُبَيٍّ رضي الله عنه أن رَجُلاً اعتزىٰ، فأعَضَّه أُبَيٌّ بِهَنُ أبيه، فقالوا: ما كُنْتَ فَحَّاشاً!! قال: إنَّا أُمِرْنا بذلك.

---

(١) وقع فيه «عون» و«علي» بدلاً من «عوف» و«عُتي»، وهو خطأ، فليحرر.

(٢) وقع فيه: «يحيىٰ» بدلاً من «عتي»، وهو خطأ، فليحرر.

ووقع فيه كذلك: «حدثنا معاوية ـ وهو ابن السري قال: حدثنا حفص»، وصوابه: «حدثنا معاوية وهو ابن حفص».

(٣) كذا في «المسند»، وأما في ترجمته من «التهذيب» (٩ : ٣٧٣): «عباد».

قلت: وإسناده صحيح لا غُبار عليه، رجاله رجال الشيخين، ما عدا الباهلي، فهو من رجال مسلم وحده، كما في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣٧٣).

* * *

٢١٠ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن [عَبْدِالله بن][1] عبدِالرَّحْمٰنِ بن عَامِرَ بن قَيْسِ بن عَاصِمٍ المَنْقِرِيُّ البصريُّ قال: حَدَّثَنا عُثْمانُ بنُ الهَيْثَمِ المُؤَذِّنُ قال: حَدَّثَنا عَوْفُ الأعْرابِيُّ عَنِ الحَسَنِ عَنْ جَابرِ بن سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ليلةَ إِضْحِيانٍ[2] وعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْراء، وكُنْتُ[3] أَنْظُرُ إِلَيْه وإلىٰ القَمَرِ، فَكَانَ في عَيْني أَزْيَنَ مِنَ القَمَرِ، ﷺ.

* * *

صحيح، وإسناد المصنف فيه ضعف كما سيأتي.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢: ٣٥٤) عن محمد بن عبدالعزيز البككي عن المصنف به.

وإسناده ضعيف، الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ولم يصرح بالسماع عن جابر بن سمرة.

وورد هذا الحديث من طريق آخر عن جابر بن سمرة، فقد أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٢: ١٦٣) والترمذي في «الجامع» (٢٨١١) وفي «الشمائل» (٩) عن عبثر بن القاسم، والدارميُّ (٥٨) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٠٧) والحاكم (٤: ١٨٦) والبيهقي في «الدلائل» (١: ١٩٦) عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي، والبيهقيُّ (١: ١٩٦) عن القاسم بن غصن، ثلاثتهم عن أشعث بن سوار عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة به.

---

(١) زيادة من «تاريخ بغداد» (٢: ٣٥٤)، حيث أخرجه عن المصنف، ومن «تهذيب الكمال» للمزي (ق٩٢١) ترجمة شيخه «عثمان بن الهيثم».

(٢) أي مضيئة مقمرة. يقال: ليلةُ إضحِيانٌ وإضحيانةٌ. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٣: ٧٨).

(٣) في «تاريخ بغداد»: «فكنت».

وقال النسائي عقبه فيما نقله عنه المزي في «التحفة»: «هٰذا خطأ، وأشعث بن سَوَّار ضعيف، والصواب: عن البراء».

قلت: تُنظر الأقوال فيه في «التهذيب» للمزي (٣: ٢٦٦ ـ ٢٦٩)، ومِنْ أعدلها ما ذكره عَن ابن عدي القائل: «في الجملة يُكتب حديثه، ولم أجد له فيما يرويه حديثاً منكراً، إنما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف».

ولذا يكون الوجه الذي رَجَّحه النسائي بقوله: «عن البراء» هو الصواب، ولكن العجب من الإمام البخاري أن يصحح الوجهين كما نقله عنه الترمذيُّ إثر روايته حديث جابر بن سمرة معقباً عليها بحديث البراء ثم قوله: «سألتُ محمداً ـ يعني البخاريَّ ـ قلتُ له: حديث أبي إسحاق عن البراء أصح أو حديث جابر بن سمرة؟ فرأىٰ كلا الحديثين صحيحاً»!!.

وكذا الحاكم فقد قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأما حديث البراء فهو: قوله: ما رَأَيْتُ أحداً أحسن في حلة حمراء من النبي ﷺ.

أخرجه الطيالسي (٧٢١) وأحمد (٤: ٢٨١) والبخاري (٦: ٥٦٥، ١٠: ٣٠٥) ومسلم (٤: ١٨١٨) والترمذي (١٨١١/٢) والنسائي (٥٢٣٢، ٥٣١٤) وابن حبان (٦٢٥١) عن شعبة، والبخاري (١٠: ٣٥٦) والنسائي (٥٠٦٠) عن إسرائيل، ومسلم (٤: ١٨١٨) وأبو داود (٤١٨٣) والترمذي (١٧٢٤، ٣٦٣٥) عن سفيان، والنسائي (٥٠٦١) عن يونس بن أبي إسحاق، أربعتهم عن أبي إسحاق عن البراء به.

وأخرج البخاري (٦: ٥٦٥) عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاقَ قال: سُئل البراءُ: أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر.

وأخرجه عن زهير كذلك كل من الطيالسي (٧٢٧) وأحمد (٤: ٢٨١) والدارمي (٦٥) والترمذي في «الجامع» (٣٦٣٦) وفي «الشمائل» (١٠) وابن حبان (٦٢٥٤) والبيهقي في «الدلائل» (١: ١٩٥).

وأخرج مسلم (٤ :١٨٢٣) من حديث جابر بن سمرة أن رجلاً سأله: وَجْهُهُ ـ يعني النبيَّ ﷺ ـ مثل السيف؟ قال: لا، بل كان مثل الشمس والقمر، وكان مستديراً.

وأخرجه كذلك أحمد (٥ : ١٠٤) وابن حبان (٦٢٦٤) والبيهقي (١ : ١٩٥ ـ ١٩٦).

* * *

٢١١ ـ وبه عَنِ الحَسَنِ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِالله الأنصاريِّ قَالَ: بَايَعنا رَسُول الله ﷺ علىٰ السَّمْعِ والطَّاعَةِ والجِهَادِ والهِجْرَةِ، والنُّصْح لِكُلِّ مُسْلمٍ، وَقِلَّةِ الكَلام إلا فِيمَا يُقَرِّبُكَ إلىٰ الله تعالىٰ.

* * *

إسناده ضعيف، الحسن هو ابن أبي الحسن البصري لم يسمع من جابر بن عبدالله، قاله علي بن المديني، ونقله ابن حجر في «التهذيب» (٢ :٢٦٧) والعلائي في «جامع التحصيل» (ص١٩٥).

وكذا نفىٰ سماعه بهز بن أسد كما نقله عنه ابن حجر في «التهذيب».

* * *

٢١٢ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عَبْدِالله بن مُسْلمٍ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ حَمَّادٍ الشُّعَيْثيُّ قال: حَدَّثَنا كَهْمَسُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مِراءٌ في القُرآنِ كُفْرٌ».

* * *

صحيح، وإسناد المصنف حسن، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٩٩) بإسناد المصنف نفسه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ : ٢١٥) عن عدةٍ من مشايخه قالوا: حدثنا أبو مسلم الكشي ـ وهو شيخ القطيعي ـ به.

وأخرجه أحمد (٢ : ٥٠٣) ـ وعنه أبو داود (٤٦٠٣) ـ عن يزيد بن هارون، وأحمد (٢ : ٤٢٤) عن أبي معاوية، و(٢ : ٢٨٦) والبيهقي في «الشعب» (٥ : ٢٠٥=٢٠٥٩) عن حماد بن أسامة، وأحمد (٢ : ٤٧٥) عن يحيىٰ بن سعيد، وأخرجه كذلك (٢ : ٥٢٨) وابن حبان (١٤٦٤) واللالكائي (١ : ١١٦) عن محمد بن عبيد، والحاكم (٢ : ٢٢٣) عن المعتمر بن سليمان، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ : ٢١٢ ـ ٢١٣) عن ابن السماك، وفي «ذكر أخبار أصبهان» (٢ : ١٢٣) عن جناب بن نسطاس، والآجري في «الشريعة» (ص٦٧) عن سليمان بن بلال، والذهبي في «السير» (١٠ : ٦٢٤) عن عبدالوارث بن سعيد، عشرتهم عن محمد بن عمرو به.

وتابعهم كذلك محمد بن بشر[1] العبدي عند البزار (٢٣١٣ ـ الكشف)، وعبدالله بن شوذب عند أبي نعيم في «الحلية» (٦ : ١٣٤) وأبيض بن الأغر وعُبيدالله بن شميط بن عجلان عنده في «ذكر أخبار أصبهان» (١ : ٢٧٢، ٢٩٢).

وتابع محمدَ بن عمرٍو عليه أبو حازم ـ سلمةُ بن دينار ـ وهو ثقة، أخرج روايته أحمد (٢ : ٣٠٠) والنسائي في «فضائل القرآن» (١١٨) وابنُ جرير في «تفسيره» (١ : ١١) وابن حبان (٧٤) والخطيب في «تاريخه» (١١ : ٢٦)، من طرق عن أبي ضمرة ـ أنس بن عياض ـ عنه.

وأخرجه أحمد (٢ : ٤٩٤) عن منصور بن المعتمر، و(٢ : ٤٧٨) والبيهقي في «الشعب» (٥ : ٢٠٦ ـ ٢٠٧=٢٠٦٠) عن سفيان الثوري، والحاكم (٢ : ٢٢٣) عن سعيد[2]، ثلاثتهم عن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن عن عمر بن أبي سلمة عن أبي سلمة به.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠ : ٥٢٩) ـ وعنه الآجري في «الشريعة» (ص٦٧) والخطيب (٤ : ٨١) ـ وتمام في «الفوائد» (٢٤) عن منصور، وأحمد (٢ : ٢٥٨) عن زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة، أي بإسقاط عمر بن أبي سلمة.

---

(١) ورد في المطبوعة: «بشير»، وهو خطأ.

(٢) لم أهتد إلىٰ معرفته أهو «سعيد بن أبي عروبة» أم «سعيد بن عبدالعزيز التنوخي»، فكلاهما يروي عنه أبو عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣ : ٢٨٢) وكما في ترجمتيهما (١٠ : ٥٤١، ١١ : ٧)، ولكن لم يُذكر في ترجمة أي منهما روايته عن سعد بن إبراهيم.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٥٧٤) والخطيب (١١ : ١٣٦) من طريق محمد بن حمير عن شعيب بن أبي الأشعث[1] عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

وأورده ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢ : ٧٤) ونقل عن أبيه أنه قال: «هٰذا حديثٌ مضطربٌ، ليس هو صحيح الإسناد، عروة عن أبي سلمة لا يكون، وشعيب مجهول».

قلت: ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٣٤١) ونقل عن أبيه أنه قال: «مجهول».

وترجمه ابنُ حبان في «الثقات» (٦ : ٤٣٨) وقال: «يُعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد».

ونقل ابن حجر في «اللسان» (٣ : ١٤٦) عن الأزدي أنه قال: «ليس بشيء».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء (٣ : ٣٦٥ ـ ٣٦٦) والطبراني في «الصغير» (٤٩٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٥ : ١٩٢) عن عنبسة بن مهران عن الزهري (في رواية الحلية: مكحول) عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وقال الطبراني: «لم يروه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة إلا عنبسة».

وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حرب».

وعنبسة قال عنه البخاري: «لا يُتابع علىٰ حديثه». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «لا أعرفه». وقال ابن حبان: «يروي عن الزهري ما ليس من حديثه، وفي حديثه من المناكير التي لا يشك مَنِ الحديثُ صناعتُه أنها مقلوبة».

«الضعفاء» للعقيلي (٣ : ٣٦٥)، «الجرح والتعديل» (٦ : ٤٠٢)، «المجروحين» لابن حبان (٢ : ١٧٧).

---

(١) أثبته محقق «المعجم»: «شعيب بن أبي حمزة» مع أنه في أصله الخطي والمطبوعة كما هو مقيدٌ عندنا، وهو تصرف عجيب منه!!.

قلت: وهذه الطريق لا تضر بالحديث، فالحديث صحيح بطريقيه الأولين، بمتابعة أبي حازم لمحمد بن عمرو بن علقمة، والله أعلم.

* * *

٢١٣ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا الحَوْضِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا الضَّحَّاكُ بن يَسار قال: حَدَّثَنا يَزيدُ بنُ عَبْدِالله بن الشِّخِّيرِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ عَنِ النبي ﷺ قَالَ: «اطَّلَعْتُ في الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِها الضُّعَفاءُ والمَسَاكِينُ».

* * *

في إسناده الضحاك بن يسار، قال فيه ابن معين: «يضعفه البصريون»، وقال أبو داود: «ضعيف»، وأما أبو حاتم فقال: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ : ٤٨٣)، وقال ابن عدي: «لا أعرف له إلا الشيء اليسير».

يراجع «الجرح والتعديل» (٤ : ٤٦٢ ـ ٤٦٣)، و«الكامل» (٤ : ١٤١٨) و«الضعفاء» للعقيلي (٢ : ٢١٨ ـ ٢١٩)، وترجمه كذلك ابن حجر في «التعجيل» (٤٨٢) و«اللسان» (٣ : ٢٠١) وقال: «ذكره ابن الجارود، والساجي، والعقيلي في الضعفاء».

وتابع «الحوضيَّ» ـ وهو أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث ـ عليه أبو داود الطيالسي، عند أحمد (٤ : ٤٤٣) والخطيب (٥ : ١٥٩) فرواه بلفظ: «اطَّلَعْتُ في النَّار فإذا أَكْثَرُ أَهْلِها النِساءُ، واطَّلَعْتُ في الجنَّةِ فإذا أَكْثَرُ أَهْلِها الفقراء»، إلا أن الخطيب قَدَّمَ الشطر الثاني علىٰ الأول.

والحديث صحيح بهذا اللفظ، وقد تقدم تخريجه عند الحديث رقم (٩٧)، فقد ذكره المصنف هناك.

* * *

٢١٤ ـ حَدَّثَنا إبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالحَميدِ بنُ بَحْرٍ الزَّهْرانيُّ قَالَ: حَدَّثَنا خَالِدُ عن بَيانٍ عَنْ الشَّعْبيِّ عَنْ أبي جُحَيْفَةَ عَنْ عَليٍّ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قِيل: يا أَهْلَ الجَمْعِ! غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حتىٰ تَمُرَّ فَاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَتَمرُّ وَعَلَيْها رَيْطَتَانِ خَضْرَوَانِ».

قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ: قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ: إن عَبْدَالحَمِيدِ قَالَ: حَمْرَوان.

* * *

ضعيف. أخرجه الحاكم (٣: ١٦١) عن المصنف به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١ برقم ١٨٠وج ٢٢ برقم ٩٩٩) وفي «الأوسط» (٢٤٠٧) بإسناد المصنف، ثم قال في «الأوسط»: «لم يَرْوِ هٰذا الحديث عن بيان إلا خالد، تفرد به عبدالحميد والعباس بن بكار الضَّبِّيُّ، ولا يُروىٰ عن علي إلا بهٰذا الإسناد».

وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (١: ٣١٩) عن فاروق الخطاب عن شيخ المصنف به.

وأخرجه ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٢٢، ٤٢٣) من طريقين عن عبدالحميد ابن بحر به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله في «التلخيص» (٣: ١٥٣): «عبدالحميد قال ابن حبان: كان يسرق الحديث»، وأسنده في «الميزان» (٢: ٥٣٨) في ترجمة «عبدالحميد» من طريق الطبراني وغيره.

وقال ابن الجوزي: «عبدالحميد ضَعَّفُوه».

وقال الدارقطني: «ضعيف»، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: «يروي عن مالك ابن مغول وشريك أحاديث مقلوبة». وقال أبو نعيم: «يروي عن مالك وشريك أحاديث منكرة». كذا في «اللسان» لابن حجر (٣: ٣٩٥).

ورواية العباس بن بكار الضبي التي تقدم عن الطبراني ذكرُها أخرجها كل من ابن حبان في «المجروحين» (٢: ١٩٠) وابن عدي في «الكامل» (٥: ١٦٦٥ ـ ١٦٦٦) والحاكم (٣: ١٥٣، ١٦١) وتمام في «الفوائد» (٤٠٨) وابن الجوزي في «العلل» (٤٢٠، ٤٢١).

وعلقها ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (١ : ٤٢٣).

والعباس قال عنه ابن حبان (١ : ١٩٠): «يروي عن أبي بكر الهذلي وخالد الواسطي وأهل البصرة العجائب، روىٰ عنه محمد بن زكريا الغلَّابي وأهل العراق، لا يجوز الاحتجاجُ به بحال ولا كتابة حديثه إلا علىٰ سبيل الاعتبار للخواص».

وقال الدارقطني في «الضعفاء» (٤٢٣): «كذاب».

وقال ابن عدي في «الكامل»: «منكر الحديث» ثم قال في هذا الحديث: «وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، لا أعلم قد رواه عن خالد غير عباس هذا».

وقال أبو نعيم في «الضعفاء» (١٧٩): «يروي المناكير، لا شيء».

وقال العقيلي (٣ : ٣٦٣): «الغالب علىٰ حديثه الوهم والمناكير».

وبعد هذه الأقوال كلها يقول الحاكم عنه: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»!!.

فلذا تعقبه الذهبي بقوله: «لا والله، موضوع، والعباس قال الدارقطني: كذاب».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩ : ٢١٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبدالحميد بن بحر، وهو ضعيف».

● وورد هذا الحديث عن مجموعةٍ من الصحابة، لا يخلو إسناد حديثٍ منها من مجروحٍ أو متهم، وهذا بيانها:

١ ـ حديث أبي هريرة:

أخرجه الأزدي في «الضعفاء» ـ كما في «اللآلىء» للسيوطي (١ : ٤٠٤) ـ وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٤٢٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٥٥٠)، عن يزيد[1] بن عمرو

---

(١) في «الدلائل»: «زيد»، وهو خطأ.

الغنوي قال: حَدَّثَنا عُمير بن عمران حَدَّثَنا حفص بن غياث عن محمد بن عبيدالله[1] العرزمي[2] عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وفي إسناده عمير بن عمران الحنفي، قال ابن عدي (٥: ١٧٢٥): «حَدَّث بالبواطيل عن الثقات، والضعف بَيِّنٌ علىٰ حديثه»، وقال العقيلي (٣:٣١٨): «في حديثه وهمٌ وغلط».

والعرزمي قال أحمد بن حنبل: «ترك الناسُ حديثه». وقال ابن معين: «لا يُكتب حديثه».. وقال الفلاس: «متروك». وقال النسائي: «ليس بثقة».

كذا في «الميزان» للذهبي (٣: ٦٣٥ ـ ٦٣٦) و«التهذيب» لابن حجر (٩: ٣٢٣).

ولحديث أبي هريرة طريق آخر، أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٨٦)

من طريق عمرو بن زياد الثوباني قال: حدثنا عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة به.

والمتهم به عمرو بن زياد، فقد قال فيه الدارقطني في «الضعفاء» (٣٩١): «يضع الحديث»، وقال ابن عدي (٥: ١٨٠٠): «منكر الحديث، يسرق الحديث، ويحدث بالبواطيل». وقال بعد أن ذَكَرَ عدةَ أحاديث له: «ولعمرو بن زياد غير هٰذا من الحديث، منها سرقةٌ يسرقها من الثقات، ومنها موضوعات وكان هو يُتهم بوضعها».

وقال ابن منده: «متروك الحديث». كذا في «اللسان» لابن حجر (٤: ٣٦٥).

٢ ـ حديث أبي سعيد:

أخرجه الأزدي في «الضعفاء» ـ كما في «اللآلىء» (١: ٤٠٤) ـ وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٤٢٥)، عن عُبيدالله[3] بن إسحاق الخراساني قال: حَدَّثَنا داود بن إبراهيم

---

(١) في «العلل» و«الأنساب» للسمعاني (٩: ٢٧٤): «عبدالله»، وهو خطأ.

(٢) في «العلل»: «العزرمي»، وفي «اللآلىء»: «الغرزمي»، وكلاهما خطأ. والتصويب من «الأنساب» للسمعاني (٩: ٢٧١).

(٣) في «اللآلىء»: «عبدالله».

العقيلي قال: حَدَّثَنا خالدُ بن عبدالله الواسطي قال: حدثنا سعيدُ بن إياس الجريري[1] عن أبي نضرة[2] عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

ونقل ابنُ الجوزي عن الأزدي أنه قال: «هذا حديثٌ منكر». ثم قال ابن الجوزي: «وقد رواه العباس بن بكار عن خالد الطحان عن بيان عن الشعبي، وهو أيضاً طريق لا يحمل مثله، ولا يصح من هذين الطريقين، ولم يروِ هذا الحديث عن خالد الطحان عن الجريري ولا عن خالد عن بيان أحدٌ ممن يُرجع إلىٰ قوله، وقد حَدَّث عن خالد الطحان عالمٌ من الثقات، فلم نجد عند أحدٍ منهم هٰذا، وداودُ بن إبراهيم العقيليُّ كذابٌ لا يُحتج به».

وترجم لداودَ هٰذا الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٤) وقال: «كذبه الأزدي» وعنه ابن حجر في «اللسان» (٢ : ٤١٥) ونقل عن الأزدي أنه قال فيه: «مجهول، كذاب لا يحتج به».

٣ ـ حديث عائشة:

أخرجه ابن بشران في الأول من «فوائده» ـ كما في «اللآلىء» (١ : ٤٠٣) ـ والخطيب في «تاريخه» (٨ : ١٤١) ـ وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٤٢٧) ـ من طريق أحمد بن سلمان النجاد قال: حدثنا حسين بن معاذ قال: حدثنا شاذ بن فياض عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به.

ثم أخرجه الخطيب (٨ : ١٤١ ـ ١٤٢) ـ وعنه ابن الجوزي (٤٢٨) ـ عن عبدالله ابن إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو عبدالله الأخفش [هو حسين بن معاذ المتقدم في الإسناد السابق] قال: حدثنا الربيع بن يحيىٰ الأشناني قال: حَدَّثَني جارٌ لحماد بن سلمة قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

قلت: «حسين بن معاذ، أبو عبدالله الأخفش» أورده الخطيب في «تاريخه» (٨ : ١٤١ ـ١٤٢) ولم يذكر له جرحاً ولا تعديلاً، وإنما أسند هٰذا الحديث من طريقه.

---

(١) في «اللآلىء»: «الحريري» وهو خطأ.

(٢) في «اللآلىء»: «عن أبي نصرة»، وهو خطأ.

وترجمه الذهبي كذلك في «الميزان» (١ : ٥٤٨) وذكر له هٰذا الحديث، ثم قال: «الحسين قد اضطرب في إسناده، فإن اللذَيْن روياه عنه ثقتان، ومع اضطرابه فأتىٰ بهٰذا الباطل».
ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٢ : ٣١٤) ولم يزد عليه شيئاً.

ونقل ابنُ عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١ : ٤١٨) عن الذهبيِّ أنه قال عن حسين هذا في «تلخيص العلل»: «ليس بثقة».

٤ ـ حديث أبي أيوب:

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١١٠٩) وابن الجوزي في «العلل» (٤٢٤)، كلاهما عن محمد بن يونس قال: حدثنا الحسين بن الأشقر قال: حدثنا قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسنادٌ تالف بمرة، «أصبغ بن نُباتة»، قال أبو بكر بن عياش: «كذاب»، وقال ابن معين: «ليس بثقة». وقال أُخرىٰ: «ليس بشيء». وقال النسائي وابن حبان: «متروك». وقال العقيلي: «كان يقول بالرجعة». كذا في «الميزان» للذهبي (١ : ٢٧١).

والراوي عنه «سعد بن طريف» قال فيه ابن معين: «لا يحل لأحد أن يروي عنه»، وقال أحمد وأبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وقال النسائي والدارقطني: «ضعيف»، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث علىٰ الفور». كذا في «الميزان» (٢ : ١٢٢ ـ ١٢٣).

و«محمد بن يونس» وهو «ابن موسىٰ الكديمي»، اتهمه بالوضع ابنُ عدي وابن حبان والدارقطني، وكذبه أبو داود وموسىٰ بن هارون والقاسم المطرز.

كذا في «الميزان» للذهبي (٤ : ٧٤ ـ ٧٥).

* قلت: فكما ترىٰ أن أَسانيد هذا الحديث لا يُفرح بشيءٍ منها، ولذا قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصح من جميع طرقه».

* * *

٢١٥ ـ حَدَّثَنا إبْراهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ[1] قال: حَدَّثَنا شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ عن يُونُس بنِ عُبَيْدٍ عَنْ ثَابتٍ البُنَانيِّ عن أنسِ بْنِ مَالكٍ قال: صَحِبْتُ جَريرَ بنَ عَبْدِالله فكان يَخْدِمُني، وكان أكْبَرَ مِن أنس، وقال جريرٌ: إنِّي رَأَيْتُ الأنْصَارَ يَصْنَعُون برسول الله ﷺ شيئاً، لا أرَىٰ أَحَداً مِنْهم إلا أكْرَمْتُه[2].

* * *

صحيح، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١١٨) وفي «الأوسط» (٢٤٣٦) بإسناد المصنف نفسه.

وقال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديثَ عن شعبة إلا محمد».

وأخرجه البخاري (٦:٨٣) عن شيخه محمد بن عرعرة به.

وأخرجه مسلم (٤:١٩٥١) عن نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن المثنىٰ ومحمد ابن بشار ثلاثتهم عن ابن عرعرة به.

* * *

٢١٦ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عَبْدِالله الكَجِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن عُمر[3] بن عَبْدِالله الرّوميُّ قال: حَدَّثَنا شَرِيْكٌ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ عَنِ الصُّنَابحيِّ عن عَليِّ بنِ أبي طالب ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا دَارُ الحِكْمَةِ وعَليٌّ بَابُها».

* * *

ضعيف. أخرجه المصنف في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (١٠٨١) بإسناده المذكور هنا.

---

(١) في «الأوسط»: «حدثنا أبو عرعرة»، وهو خطأ، وصوابه: «ابن عرعرة».

(٢) في «المعجم الأوسط»: «إلا أحببته عليه».

(٣) في الأصل: «عمرو»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٩:٣٦٠).

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ٣٠٨=٣٤٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ : ٣٤٩) من طرقٍ عن أبي مسلم ـ شيخ المصنف ـ به.

وأخرجه ابن المغازلي في «مناقب علي» (١٢٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/١٥٩/٢) عن سويد بن سعيد الحدثاني عن شريك ـ وهو ابن عبدالله ـ به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ : ٦٤) وعنه ابن الجوزي (١ : ٣٤٩ ـ ٣٥٠) ومن طريق غيره (١ : ٣٥٠)[1] عن عبدالحميد بن بحر عن شريك به.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٧٢٣) وابن جرير في «التهذيب» (١ : ٨٩ ـ ٩٠=١٨٠) وابن عساكر (١٢/١٥٩/٢) عن إسماعيل بن موسىٰ عن محمد بن عمر به، وفي رواية الأولين منهما «سويد بن غفلة» بين «سلمة بن كهيل» و«الصنابحي».

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ [منكر]. وروىٰ بعضُهم هٰذا الحديث عن شريك ولم يذكر فيه الصنابحيَّ، ولا نعرف هٰذا عن أحدٍ من الثقات غير شريك».

والكلام علىٰ هذا الإسناد سيأتي في أواخر تخريج هذا الحديث إن شاء الله.

● وورد هذا الحديث من حديث عبدالله بن عباس:

أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ : ٩٠=١٨١) والطبراني في «الكبير» (١١ برقم ١١٠٦١) وابن عدي في «الكامل» (٥ : ١٧٢٢) والحاكم (٣ : ١٢٦) والخطيب في «تاريخه» (١١ : ٤٨، ٤٩) وابن المغازلي في «مناقب الإمام علي» (١٢١، ١٢٣، ١٢٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/١٦٠/١ برقم ٩٩٠، ٩٩١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ : ٣٥١) وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٤ : ٩٩ ـ ١٠٠) من طريق أبي الصلت ـ عبدالسلام بن صالح ـ عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسنادٌ تالفٌ بمرة، عبدالسلام بن صالح، أبو الصلت الهروي، قال أبـو حاتم: «لم يكن عندي بصدوق»، وضرب أبو زرعة علىٰ حديثه، وقال العقيلي

---

(١) ولفظه: «أنا مدينة الفقه وعلي بابها».

والدارقطني: «رافضي خبيث». وقال ابن عدي: «متهم». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الذهبي: «الرجل الصالح، إلا أنه شيعيٌ جلد».كذا في «الميزان» للذهبي (٢ : ٦١٦).

فأعجب بعد ذلك أن يقول الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل موضوع».

ثم ردف الحاكم مقالته تلك بقوله: «وأبو الصلت، ثقة مأمون».

ويقول الذهبي: «لا والله، لا ثقة ولا مأمون».

واستدل الحاكم لتوثيق أبي الصلت بما أسنده هو عن الدوري أنه سألَ ابنَ معين عن أبي الصلت فقال: ثقة. فقال الدوري: أليس قَد حَدَّث عن أبي معاوية عن الأعمش: «أنا مدينة العلم»؟ فقال: قد حَدَّث به محمد بن جعفر الفيدي، وهو ثقة مأمون».

ثم أسندَ الحاكمُ مرةً أخرىٰ عن ابن معين أنه سُئل عن أبي الصلت فقال: «صدوق»، ثم كرر ذكر متابعة الفيدي له.

قلت: وقد أتُّهِمَ جَمْعٌ من الرواة بسرقة هذا الحديث[1] من راويه عبدالسلام أبي الصلت ثم روايته له عن أبي معاوية، فهذا سَرْدٌ بأسمائهم والمصادر التي أخرجت مروياتهم للحديث المزبور، ومع ذكر من اتهمهم بسرقته[2].

١ ـ جعفر بن محمد البغدادي الفقيه.

أخرج حديثه الخطيب في «تاريخه» (٧ : ١٧٢) وعنه كل من ابن عساكر (١٢/ ١٦٠/ ١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ : ٣٥٠).

وقال الراوي عنه ـ وهو أبو جعفر محمد بن عبدالله الحضرمي ـ: «لم يروِ هٰذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد، رواه أبو الصلت فكَذَّبوه».

(١) قال السخاوي في «فتح المغيث» (٢ : ١٢١): «سرقة الحديث أن يكون محدث ينفرد بحديث، فيجيىء السارق ويدعي أنه سمعه أيضاً من شيخ ذلك المحدث. أو يكون الحديث عُرف براوٍ فيُضيفه لراوٍ غيره ممن شاركه في طبقته» ا. هـ.

(٢) والأقوال المذكورة من المصادر التي أخرجت رواية الراوي المتكلم فيه.

وقال الذهبيُّ في ترجمته من «الميزان» (١ : ٤١٥) : «فيه جهالة» ثم ذكر روايته لهٰذا الحديث وقال: «هذا موضوع». ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٢ : ١٢٢ ـ ١٢٣) وتعقبه بمقالةٍ نذكرها في آخر التخريج إن شاء الله.

٢ ـ رجاء بن سلمة:

أخرج حديثه الخطيب (٤ : ٣٤٨) وعنه كل من ابن عساكر (١٢/ ١٥٩/ ٢ برقم ٩٨٥) وابن الجوزي (١ : ٣٥٠ ـ ٣٥١).

واتهم ابنُ الجوزي (١ : ٣٥٤) رجاءً بسرقته، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٢ : ٤٥٦).

٣ ـ عمر بن إسماعيل بن مجالد:

أخرج حديثه العقيلي في «الضعفاء» (٣ : ١٥٠) والخطيب (١١ : ٢٠٤)[1] وابن عساكر (١٢/ ١٥٩/ ٢ ـ ١٦٠/ ١ ـ برقم ٩٨٩) وابن الجوزي (١ : ٣٥١).

وقد أسندَ العقيليُّ عن ابن معين أنه قال: «عمر بن إسماعيل شُوَيْطن[2]، ليس بشيء، كذاب، رجل سوء، خبيث، حَدَّثَنا عن أبي معاوية بحديثٍ ليس له أصل عن الأعمش..» ثم ذكره.

وقال النسائيُّ والدارقطني: «متروك». كذا في «الميزان» (٣ : ١٨٢).

وذكر ابن عدي في ترجمته من «الكامل» (٥ : ١٧٢٢) أن عمراً هذا، والحسن بن علي ابن راشد، وأحمد بن سلمة الكوفي، كلهم قد سرقوه من أبي الصلت.

وقال العقيلي في ترجمته: «لا يصح في هٰذا المتن حديثٌ».

---

(١) وقع فيه: «عثمان» بدلاً من «عمر»، وهو خطأ، فليحرر.

(٢) في «الكامل» و«تاريخ دمشق»: «شويطر».

٤ ـ أحمد بن سلمة، أبو عمرو[1] الجرجاني:

أخرج حديثه ابن عدي (١ :١٩٣)[2] وعنه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٠) وعنه كل من ابن عساكر (١٢/ ١٥٩/ ٢ ـ برقم ٩٨٧) وابن الجوزي (١ :٣٥١ ـ ٣٥٢).

وقال ابن عدي عن أحمد بن سلمة: «حدث عن الثقات بالبواطيل، ويسرق الحديث»، وقال بعد أن ذكر الحديث من روايته: «وهذا الحديث يُعرف بأبي الصلت الهروي عن أبي معاوية، سرقه منه أحمدُ بن سلمة هٰذا ومعه جماعةٌ ضعفاء». وختم ترجمته بقوله: «ليس هو ممن يُحتج بروايته».

وقال ابن حبان: «كان يسرق الحديث». كذا في «الميزان» للذهبي (١ :١٠١).

٥ ـ إبراهيم بن موسىٰ الرازي:

أخرج حديثه ابن جرير في «التهذيب» (١ :٩١=١٨٢)، ثم قال: «هذا الشيخ ـ يعني إبراهيمَ بنَ موسىٰ ـ لا أعرفه، ولا سمعتُ منه غيرَ هٰذا الحديث».

ومِمَّن أُلْزِقَ بهم الحديث:

١ ـ الحسن بن علي بن راشد الواسطي:

أخرج حديثه ابن عدي (٢ :٧٥٢، ٥ :١٧٢٢) وعنه كل من ابن عساكر (١٢/ ١٥٩/ ٢ ـ برقم ٩٨٦) وابن الجوزي (١ :٣٥٢).

يرويه عنه الحسن بن علي بن زكريا بن صالح[3] العدوي البصري، وهٰذا قال فيه ابن عدي: «يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه علىٰ قومٍ آخرين، ويُحدث عن قومٍ لا يُعرفون، وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم».

---

(١) في «تاريخ جرجان»: «بن عمرو» وهو خطأ، فليحرر.

(٢) وقع فيه «حدثنا أبو ميمون» بدلاً من «حدثنا أبو معاوية»، وهو تصحيف شنيع.

(٣) في «الكامل» (٢ :٧٥٠): «الحسن بن علي بن صالح بن زكريا»، والتصويب من «تاريخ بغداد» (٧ :٣٨١) و«الميزان» (١ :٥٠٦) و«اللسان» (٢ :٢٢٨).

وقـال بعـد أن ذكر الحديث من روايته: «وهذا حديثُ أبي الصلت الهروي عن أبي معاوية علىٰ أنه قد حَدَّث به غيرُه وسرقه منه بعض الضعفاء، وليس أحدٌ ممن رواه عن أبي معاوية خيرٌ وأصدقُ من الحسن بن علي راشد، والذي ألزقه العدوي عليه».

وختم ترجمته بقوله: «عامةُ ما حَدَّث به العدوي إلا القليل موضوعات، وكنا نتهمه بل نتيقنه أنه هو الذي وضعها علىٰ أهل البيت وغيرهم».

وقال الدارقطني: «متروك»، كذا في «سؤالات السهمي» له (٢٥٣).

٢ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام:

أخرج حديثه ابن حبان في «الضعفاء» (١ : ١٣٠) وعنه ابن الجوزي (١ : ٣٥٢).

ويرويه عن أبي عبيدٍ «إسماعيلُ بن محمد بن يوسف، أبو هارون الفلسطيني»، قال ابن حبان عن إسماعيل هٰذا: «ممن يقلب الأسانيد، ويسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ : ١٩٦): «نظرتُ في حديثه فلم أجد حديثَه حديثَ أهل الصدق».

وقال الحاكم: «روىٰ عن سنيد، وأبي عبيد، وعمرو بن أبي سلمة أحاديث موضوعة». كذا في «اللسان» لابن حجر (١ : ٤٣٣).

٣ ـ موسىٰ بن محمد الأنصاري:

أخرج حديثه خيثمة بن سليمان كما في «الميزان» (٣ : ٤٤٤) وعنه «اللسان» (٥ : ١٩):

يرويه عنه «محفوظ بن بحر الأنطاكي»، وهذا كَذَّبه أبو عروبة كما في المصدرين السابقين، وكما في «الكامل» لابن عدي (٦ : ٢٤٣٣)، وزاد ابن عدي: «له أحاديث يُوصلها وغيره يُرسِلُها، وأحاديثُ يرفعها وغيره يوقفها علىٰ الثقات».

٤ ـ محمود بن خداش:

أخرج حديثه ابن مردويه كما في «الموضوعات» لابن الجوزي (١ : ٣٥٢)، ويرويه عنه الحسن بن عثمان بن زياد بن حكيم.

والحسن هذا قال فيه ابن عدي (٢ : ٧٥٦): «يضع ويسرق حديث الناس». وقال في آخر ترجمته: «له أحاديثُ منكرة كنا نتهمه بوضعها وأحاديث قد سرقها من قومٍ ثقات، وهو إلىٰ الضعف أقرب منه إلىٰ الصدق». ونقل عن عبدان الأهوازي أنه قال: «كذاب».

وقال أبو علي النيسابوري: «كذاب، يسرق الحديث». وقال الدارقطني: «كان ضعيفاً». كذا في «اللسان» لابن حجر (٢ : ٢٢٠).

وقد ورد ما يُظن به أن أبا معاوية قد توبع عليه، فقد أخرجه ابن عدي (٣: ١٢٤٧ ـ ١٢٤٨) وعنه كل من ابن عساكر (١٢/ ١٥٩/ ٢ ـ برقم ٩٨٨) وابن الجوزي (١ : ٣٥٢) عن سعيد بن عقبة أبي الفتح الكوفي عن الأعمش به.

وقال ابن عدي: «وهذا يُروىٰ عن أبي معاوية عن الأعمش، وعن أبي معاوية يُعرف بأبي الصلت الهروي عنه، وقد سرقه عن أبي الصلت جماعةٌ ضعفاء فرووه عن أبي معاوية. وأُلزق بهٰذا الحديث علىٰ غير أبي معاوية، فرواه شيخٌ ضعيفٌ يقال له: عثمان بن عبدالله الأموي، عن عيسىٰ بن يونس، عن الأعمش. وحَدَّثَناه عن بعض الكذابين، عن سفيان ابن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش».

ثم ذكر له حديثاً آخر وقال: «سعيد بن عقبة هذا لم يبلغني عنه من الحديث غير ما ذكرتُ، وهو مجهول، غير ثقة».

وأما رواية عيسىٰ بن يونس عن الأعمش فقد أخرجها ابن عدي (٥: ١٨٢٣)، وقال عن الراوي عنه وهو «عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان الأموي»: «حدث بالمناكير عن الثقات» وقال تلو إسناده لهذا الحديث عنه: «وهٰذا الحديث لا أعلم رواه أحدٌ عن عيسىٰ بن يونس غير عثمان بن عبدالله، وهذا الحديثُ في الجملة معضلٌ عن الأعمش، ويُروىٰ عن أبي معاوية عن الأعمش، ويرويه عن أبي معاوية أبو الصلت الهروي، وقد سرَقه من أبي الصلت جماعةٌ ضعفاء» ا. هـ .

وقال بعد أن ذكر عدة أحاديث من روايته: «ولعثمان غيرُ ما ذكرتُ من الأحاديث، أحاديث موضوعات».

وكذا اتهمه بالوضع الدارقطنيُّ، وكذبه السجزي وكذلك الجوزجاني وزاد: «يسرق الحديث». كذا في «اللسان» لابن حجر (٤: ١٤٥، ١٤٦).

● وورد كذلك من حديث جابر بن عبدالله، أخرجه ابن عدي (١: ١٩٥) والحاكم (٣: ١٢٧) والخطيب (٢: ٣٧٧) وابن عساكر (١٢/ ١٦٠/ ٢) وابن الجوزي (١: ٣٥٣) من طريق أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب قال: حدثنا عبدالرزاق عن سفيان عن عبدالله ابن عثمان بن خُثيم عن عبدالرحمن بن بهمان عن جابر بن عبدالله مرفوعاً به.

وأحمد بن عبدالله قال عنه ابن عدي: «يضع الحديث». وقال الخطيب (٤: ٢١٩): «في بعض أحاديثه نكرة». ونقل (٤: ٢٢٠) عن الدارقطني أنه قال: «يحدث بالمناكير، يُترك حديثه».

ومع هٰذا يقولُ الحاكم قبل إيراده لهٰذا الحديث من طريقه: «ولهذا الحديث شاهدٌ من حديث سفيان الثوري بإسنادٍ صحيح»!!.

ويتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل. وأحمد هٰذا دجالٌ كذابٌ».

ويستحسن أن نورد هنا كلام العلامة المعلمي اليماني رحمه الله والذي ذكره في تعليقه علىٰ كتاب «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٣٤٩ ـ ٣٥٣)، وقد أوردته برمته نظراً لغزارة فوائده، فقد قال ـ رحمه الله ـ:

«كُنْتُ من قبل أميلُ إلىٰ اعتقاد قوة هٰذا الخبر حتىٰ تدبرته، وله لفظان: الأول: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها»، والثاني: «أنا دار الحكمة وعَليٌّ بابها» ولا داعي للنظر في الطرق التي لا نزاعَ في سقوطها، وانظر فيما عدا ذٰلك علىٰ ثلاثة مقامات.

المقام الأول: سندُ الخبر الأول إلىٰ أبي معاوية، والثاني: إلىٰ شريك، روىٰ الأولَ عن أبي معاويةَ، أبو الصلتِ عبدُالسلام بن صالحٍ، وقد تقدم حالُ أبي الصلت في التعليق (ص٢٩٣) وتبين مما هناك أن مَنْ يأبىٰ أَنَّ يُكَذِّبه يلزمه أن يُكَذِّبَ عَليَّ بنَ موسىٰ الرضا وحاشاه. وتبعه محمدُ بن جَعْفَرٍ الفَيْدِي، فَعَدَّه ابنُ معين متابعاً وعَدَّه غيره سارقاً، ولم يتبين مِنْ حَالِ الفَيْدي ما يُشفي، ومَنْ زعم أن الشيخين أخرجا له أو أحدُهما فقد وهم[1].
وروىٰ جعفر بن درستويه عن أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز عن ابن معين في هٰذا الخبر قال: «أخبرني ابنُ نمير قال: حَدَّث به أبو معاوية قديماً ثم تركه» وهٰذه شهادةٌ قوية. لكن قد يُقال: يُحتمل أن يكون ابنُ نميرٍ ظَنَّ ظناً، وذٰلك أنه رأىٰ ذينك الرجلين زعما أنهما سمعاه من أبي معاوية وهما مِمَّن سمع منه قديماً، وأكثرُ أصحاب أبي معاوية لا يعرفونه، فوقع في ظنه ما وقع. هذا مع أن ابن محرز له ترجمةٌ في تاريخ بغداد لم يُذكر فيها مِنْ حاله إلا أنه روىٰ عن ابن معين وعنه جعفر بن درستويه. نعم: ثَمَّ ما يَشْهَدُ لحكايته، وهو ما في ترجمة عمر بن إسماعيل بن مجالد من كتاب ابن أبي حاتم[2] أنه حَدَّث بهٰذا عن أبي معاوية، فذكر ذٰلك لابن معين فقال: «قل له: يا عدو الله.. إنما كتبتَ عن أبي معاوية ببغداد، ولم يحدث أبو معاوية هٰذا الحديث ببغداد»[3].

وروىٰ اللفظ الثاني، محمد بن عمر بن الرومي، عن شريك. وابنُ الرومي، ضَعَّفَه أبو زرعة، وأبو داود، وقال أبو حاتم: «صدوق قديم روىٰ عن شريك حديثاً منكراً» يعني هٰذا، وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال ابنُ حجر في التقريب: «لين الحديث» وَوَهِمَ مَنْ زَعَمَ أن الشيخين أخرجا له أو أحدهما، وأخرجه الترمذي من طريقه، ثم قال:

---

(١) ترجم له ابن حجر في «التهذيب» (٩: ٩٥ - ٩٦)، وتعقب مَنْ زعم ذلك، وقال عنه في «التقريب» (٥٧٨٦): «مقبول».

(٢) يعني الجرح والتعديل (٦: ٩٩).

(٣) وأسند الخطيب في ترجمة «عمر بن إسماعيل» (١٢: ٢٠٥) أن ابن معين سئل عن حديث أبي معاوية... فذكره. «فأنكره جداً». ثم أسند عن أبي زرعة أنه قال: «حديث أبي معاوية... فذكره، كم من خلقٍ افتُضحوا فيه».

«غريب منكر»[1] ثم قال: «ورویٰ بعضُهم هٰذا الحديث عن شريك، ولم يذكروا فيه «الصنابحي» فزعم العلائيُّ أن هٰذا ينفي تفردَ ابن الرومي، ولا يخفىٰ أن كلمة «بعضهم» تَصْدُقُ بمن لا يُعتد بمتابعته، ولم يذكر في اللآلىء أحداً رواه عن شريك غير ابن الرومي إلا عبدَالحميد بن بحر، وهو هالكٌ يسرق الحديث، فالحق أن الخبرغيرُ ثابتٍ عن شريك.

المقام الثاني: علىٰ فرض أن أبا معاوية حَدَّث بذاك. وشَريكاً حَدَّث بهٰذا، فإنما جاء ذاك عن «أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد» وجاء هٰذا عن «شريك عن سلمة ابن كهيل» وأبو معاوية، والأعمش، وشريك، كلهم مدلسون متشيعون، ويَزيد شريك بأنه يَكْثُر منه الخطأ. فإن قيل: إنما ذُكروا في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وهي طبقَةُ مَن «احتمل الأئمةُ تدليسَه، وأَخْرَجُوا له في الصحيح». قلت: ليس معنىٰ هٰذا أن المذكورين في الطبقة الثانية تُقبل عنعنتهم مطلقاً كَمَنْ لَيْسَ بمدلسٍ البتة، إنما المعنىٰ أن الشيخين انتقيا في المتابعات ونحوها من معنعناتهم، ما غَلَبَ علىٰ ظنهما أنه سماع، أو أن الساقط منه ثقة، أو كان ثابتاً من طريقٍ أخرىٰ، ونحو ذلك كشأنهما فيمن أخرجا له، ممن فيه ضعفٌ، وقد قرر ابن حجر في نخبته ومقدمة اللسان وغيرهما، أن مَنْ نوثقه، ونقبلُ خبره من المبتدعة، يختص ذلك بما لا يُؤيد بدعته، فأما ما يؤيد بدعته، فلا يُقبلْ منه البتة، وفي هٰذا بحثٌ، لكنه حقٌّ فيما إذا كان مع بدعته مدلساً، ولم يُصرح بالسماع، وقد أعلَّ البخاريُّ في تاريخه الصغير (ص٦٨)، خبراً رواه الأعمش، عن سالم، يتعلق بالتشيع بقوله: «والأعمش لا يُدرىٰ، سَمِعَ هذا من سالم أم لا. قال أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، أنه قال: نستغفرُ الله من أشياء كنا نرويها علىٰ وجه التعجب، اتخذوها ديناً»[2]. ويشتد اعتبارُ تدليس الأعمش في هٰذا الخبر خاصة، لأنه عن مجاهد، وفي ترجمة الأعمش، من تهذيب التهذيب[3]: «قال يعقوب بن شيبة في مسنده: ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلتُ لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت

---

(١) لفظة «منكر» لم ترد في «تحفة الأشراف» (٧: ٤٢١)، ووردت في بعض نسخ الترمذي، وأثبتها السخاوي في «المقاصد» (رقم الحديث ١٨٩)، ونقل عن البخاري أنه قال: «ليس له وجه صحيح».

(٢) في العلل لأحمد (١: ٤١١ رقم النص ٢٧٦٥): قال عبدالله بن نمير: سمعت الأعمش يقول: حدثت بأحاديث علىٰ التعجب، فبلغني أن قوماً اتخذوها ديناً، لا عُدت لشيءٍ منها.

(٣) «التهذيب» لابن حجر (٤: ٢٢٥).

منها إلا ما قال سمعت، هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيىٰ القتات. وقال عبدُالله بن أحمد عن أبيه، في أحاديث الأعمش عن مجاهد، قال أبو بكر بن عياش، عنه حدثنيه ليث [بن أبي سليم] عن مجاهد»[1].

أقول: والقتات وليث ضعيفان، ولعل الواسطة في بعض تلك الأحاديث مَنْ هو شَرٌّ منهما، فقد سمع الأعمش من الكلبي أشياء يرويها عن أبي صالح باذام، ثم رواها الأعمش عن باذام تدليساً، وسكت عن الكلبي، والكلبيُّ كذاب، ولا سيما فيما يرويه عن أبي صالح، كما مر في التعليق (ص ٣١٥)، ويتأكدُ وَهْنُ الخبر بأَنَّ مَنْ يُثبته عن أبي معاوية يقول إنه حَدَّثَ به قديماً، ثم كَفَّ عنه، فلولا أنه عَلِمَ وهنه لما كف عنه.

والخبر عن شريك اضطربوا فيه، رواه الترمذي من طريق ابن الرومي «عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحيِّ، عن علي»، وذكرالترمذيُّ أن بعضهم رواه عن شريك، فأسقط الصنابحيَّ، والخبر في اللآلىء من وجهٍ آخر عن ابن الرومي نفسه. وعن عبدالحميد بن بحر، بإسقاط سويد بن غفلة. وفيها(١ : ١٧١): «قالَ الدارقطنيُّ: حديث عليٍّ رواه سويد بن غفلة عن الصنابحي، فلم يُسنده، وهو

---

(١) إلىٰ هنا انتهىٰ كلام ابن حجر.

● وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٢ : ٢١٠=٢١١٩): «الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مُدَلَّس».

● وقال الدارمي في «تاريخه» (٩٥٢): سمعت يحيىٰ وسئل عن الرجل يُلقي الرجل الضعيف بين ثقتين، ويصل الحديث ثقة عن ثقة ويقول: أُنقص من الحديث وأَصِلُ ثقةً عن ثقةٍ يُحَسِّنُ الحديث بذلك؟ فقال: لا يفعل. لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء، فإذا هو قد حَسَّنَهُ وثَبَّتَه، ولكن يحدث به كما روىٰ.

قال الدارمي: «وكان الأعمش ربما فعل ذلك»

● وقال الذهبي في «الميزان» (٢ : ٢٢٤): «أحد الأئمة الثقات، ما نقموا عليه إلا التدليس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به ، فمتىٰ قال: «حدثنا» فلا كلام. ومتىٰ قال: «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أَكْثَرَ عنهم: كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة علىٰ الاتصال» ا. هـ .

مضطرب، وسلمة لم يسمع من الصنابحيِّ»[1] فالحاصل أن الخبر إنْ ثَبَتَ عن أبي معاوية لم يثبت عن الأعمش، ولو ثبت عن الأعمش فلا يَثْبُت عن مجاهد، وأن المروي عن شريك لا يثبت عنه، ولو ثَبَتَ لم يتحصل منه علىٰ شيء، لتدليس شريك وخطئه، والاضطراب الذي لا يوثق منه علىٰ شيء.

وفي «اللآلىء» طرق أخرىٰ، قد بَيَّنَ سقوطَها، وأخرىٰ سَكَتَ عنها، وهي: (أ) للحاكم بسندٍ إلىٰ جابر، فيه أحمد بن عبدالله بن يزيد الحراني، المؤدب، المترجم في «اللسان» (١: ١٩٧ رقم ٦٢٠)، قال ابن عدي: «كان بسامرا يضع الحديث».

(ب) لعلي بن عمر الحربي السكري، بسندٍ إلىٰ علي، فيه «إسحاق [بن محمد] ابن مروان «عن أبيه» وهما تالفان، مترجمان في «اللسان»، وفيه بعد ذلك مَنْ لم أعرفه، وفي آخره «سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة» شيعيان متروكان.

(جـ) للفضلي، بسندٍ إلىٰ جابر، فيه مَنْ لم أعرفه عن «الحسين بن عبدالله التميمي» أُراه الحسين بن عُبيدالله التميمي، المترجم في «اللسان» (٢: ٢٩٦) وهو مجهول، واهٍ، «حدثنا خبيب» صوابه: «حبيب بن النعمان» شيعي مجهول، ذكر في «اللسان» أن الطوسيَّ ذكره في رجال الشيعة.

(د) للديلمي بسندٍ إلىٰ سهل بن سعد، عن أبي ذر، فيه من لم أعرفه، عن «محمد ابن علي بن خلف العطار» متهم ترجمته في «اللسان» (٥: ٢٨٩ رقم ٩٨٨)، حدثنا موسىٰ بن جعفر بن إبراهيم..» تالف، ترجمته في «اللسان» (٦: ١١٤) «حدثنا عبدالمهيمن بن العباس» متروك.

المقام الثالث: النظر في متن الخبر، كُلُّ مَنْ تأمل منطوق الخبر، ثم عرضه علىٰ الواقع، عرف حقيقة الحال، والله المستعان».

انتهىٰ كلام المعلمي اليماني ـ رحمه الله ـ وهو كلامٌ قيمٌ للغاية.

---

(١) كلام الدارقطني هو في «علله» (٣: ٢٤٧ ـ ٢٤٨).

* * *

٢١٧ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا عبْدُالله بنُ رَجَاء قال: حَدَّثنا يحيىٰ بنُ زكريا[١] عن أبي مالكٍ الأشْجَعيِّ عَنْ رُبعيٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ الله ـ تعالىٰ ـ كُلَّ صَانعٍ وصَنْعَتَهُ».

* * *

صحيح، أخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١١٧) ـ وعنه كل من البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٢٦٠) والخطيب في «تاريخه» (٢: ٣١) ـ عن علي بن المديني عن مروان بن معاوية عن أبي مالكٍ به، وفي «الخلق» و«الأسماء» زاد: «وتلا بعضهم عند ذلك: ﴿والله خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦].

وأخرجه الحاكم (١: ٣١) ـ وعنه البيهقي في كل من «الأسماء» (ص٣٨٨) و«الاعتقاد» (ص٦١ برقم ٣٧٧) ـ عن عثمان بن سعيد الدارمي، وفي «الجامع لشعب الإيمان» (١: ٥٠١ ـ ٥٠٢) عن أبي جعفر الحذاء، كلاهما عن علي بن المديني به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٨) عن يعقوب بن حميد، والبزار (٢١٦٠ ـ الكشف) عن أحمد بن عبدالله بن كردي وأحمد بن أبان القرشي، وابنُ منده في «التوحيد» (١١٥) عن القعنبيِّ والحُميديِّ، واللالكائيُّ في «شرح أصول السنة» (٣: ٥٣٩) عن موسىٰ بن إسماعيل الحلبي، والبيهقي في «الأسماء» (ص٢٦) عن القعنبي، ستتهم عن مروان بن معاوية به.

وأخرجه ابنُ أبي عاصم (٣٥٧) وابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٠٤٦)[٢] عن الفضيل

---

(١) في الأصل: «زكريا أبو يحيىٰ»، وما أثبتناه هو الصواب. وهو «يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد الكوفي»، حيث هو يروي عن أبي مالك الأشجعي، ويروي عنه عبدالله بن رجاء، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق١٤٩٦) و«التهذيب» لابن حجر (١١: ٢٠٨)، ولم يرد أنه يكنىٰ بأبي زكريا.

(٢) ورد في المطبوعة: «إن الله يضع كل صنعة بصنعته»، وهو تحريف شنيع.

ابن سليمان، واللالكائي (٣: ٥٣٨) عن أبي خالد الأحمر، كلاهما عن أبي مالك به.

وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: «علىٰ شرط مسلم».

قلت: لو قال: «غير علي بن المديني» لأصاب، لأن ابن المديني لم يروِ له مسلم بل روىٰ له البخاري، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٣٤٩) و«التقريب» له (٤٧٦٠).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» (٧: ١٩٧) وعزاه إلىٰ البزار وقال: «رجاله رجال الصحيح غير أحمد بن عبدالله، أبو الحسين الكردي، وهو ثقة» ا. هـ.

* * *

٢١٨ ـ حَدَّثَنا إبْراهيمُ قال: حَدَّثَنا أبو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ رَفَاعَةَ عِنْ عَبْدِالله ابن دينارٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ قال: قال رسول الله ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وأفْطِروا لِرؤْيَتِهِ».

* * *

صحيح. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٦٣) بإسناد المصنف نفسه.

وفي إسنادهما محمد بن رفاعة وهو ابن ثعلبة القرظي، لم يذكر له المزي في «التهذيب» (ق١١٩٧) موثقاً إلا ابن حبان، وتبعه ابن حجر في «تهذيبه» (٩: ١٦٤) وزاد: «وقال الأزدي: منكر الحديث».

وقال في «التقريب» (٥٨٧٩): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين، وقد تابعه الإمام مالك في «الموطأ» (٢: ١٥٤ ـ ١٥٥)، إلا أن لفظه: «الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وعِشْرُونَ، فَلاَ تَصُومُوا حَتىٰ تَرَوا الهِلاَلَ، ولا تُفْطِروا حَتىٰ تَرَوْهُ، فَإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ».

وعن مالكٍ أخرجه البخاري (٤: ١١٩) إلا أن فيه: «فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلاثِينَ».

وتابع مالكاً عليه إسماعيلُ بنُ جعفر عند مسلم (٢: ٧٦٠) بلفظٍ مقارب لرواية مالك في «الموطأ».

وتابعَ عبدَالله بن دينار عليه نافعٌ مولىٰ ابن عمر عند كل من: مالك (٢: ١٥٢) وأحمد (٤٤٨٨، ٥٢٩٤) والبخاري (٤: ١١٩) ومسلم (٢: ٧٥٩*، ٧٦٠) والنسائي (٢١٢١، ٢١٢٢) وأبي داود (٢٣٢٠) والدارمي (١٦٩١، ١٦٩٧) وابن حبان (٣٤٣٦) والدارقطني (٢: ١٦١*=٢١٤٥، ٢١٤٦) والبيهقي (٤: ٢٠٤*).

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الطيالسي (٢٤٨١) وأحمد (٢: ٤١٥، ٤٣٠، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٩) والبخاري (٤: ١١٩) ومسلم (٢: ٧٦٢*) والنسائي (٢١١٧، ٢١١٨) والدارمي (١٦٩٢) وابن الجارود (٣٧٦) والطحاوي في «المشكل» (١: ٤٣٨=٥٠٠) وابن حبان (٣٤٣٣) والطبراني في «الأوسط» (٢٣١٢) وفي «الصغير» (١٦١) والبيهقي (٤: ٢٠٥، ٢٠٦)، جميعهم من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة به.

* * *

٢١٩ ـ وبه عَنِ ابنِ عُمر عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «لِكُلِّ غادرٍ لِواءٌ يُعْرَفُ بِقَدْرِ غَدْرته».

* * *

صحيح. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٦٤) بإسناد المصنف نفسه، ولفظه: «إنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِواءً يَوْمَ القِيَامَةِ يُعَرَفُ بغَدْرَتِهِ».

وفي إسناديهما «محمد بن رفاعة»، وقد تقدم ما فيه في التعليق علىٰ الحديث السابق.

وقد تُوبع عليه، فقد أخرجه أحمد (٦٠٥٣) عن عبدالعزيز بن عبدالله، و(٥٨٠٤، ٦٤٤٧) عن عبدالعزيز بن مسلم، والبخاري (١٠: ٥٦٣) وأبو داود (٢٧٥٦) عن مالك، وأحمد (٥١٩٢، ٥٩٦٨) والبخاري (١٢: ٣٣٨) والبغوي (١٠: ٧١ ـ ٧٢) عن سفيان الثوري، ومسلم (٣: ١٣٦٠) والنسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٥: ٤٤٧) ـ عن إسماعيل بن جعفر، خمستهم عن عبدالله بن دينار به.

وتابع عَبْدَالله بنَ دينار عليه نافعٌ مولىٰ ابن عمر، أخرج حديثه أحمد (٤٨٣٩، ٥٠٨٨،

٥٧٠٩، ٥٩١٥، ٦٢٨١) والبخاري (٦: ٢٨٣، ١٠: ٥٦٣، ١٣: ٦٨) ومسلم (٣: ١٣٦٠) والترمذي (١٥٨١) والبيهقي (٨: ١٦٠) والبغوي (١٠: ٧٣).

وفي الباب عن أنس وعبدالله بن مسعود.

فأما حديث أنس فأخرجه البخاري (٦: ٢٨٣) ومسلم (٣: ١٣٦١) والبيهقي (٨: ١٦٠) والبغوي (١٠: ٧٣).

وأما حديث عبدالله بن مسعود فأخرجه البخاري (٦: ٢٨٣) ومسلم (٣: ١٣٦٠*، ١٣٦١) وابن ماجه (٢٨٧٢) والدارمي (٢٥٤٥) والبيهقي (٨: ١٦٠، ٩: ١٤٢).

* * *

٢٢٠ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قال: حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ رَجاءٍ قَالَ: حَدَّثَنا مُصْعَبُ بنُ سَوَّارٍ عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ عَنِ ابن عُمَر أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقْرَأَهُ ﴿الله الَّذي خَلَقَكُم مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفاً﴾ [الروم: ٥٤].

قال ابن بُكير: كذا يقولُ عبدُالله بن رجاء، صَوابُه: سَوَّار بنُ مُصْعَب[1].

* * *

ضعيف. وإسناد المصنف ضعيفٌ جداً، «سوار بن مصعب» والذي قلب في هذا الإسناد قال عنه البخاري: «منكر الحديث». وقال النسائي وأبو داود: «ليس بثقة». وقال أحمد والنسائي وأبو حاتم: «متروك». وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه ليس بمحفوظ، وهو ضعيف».

كذا في «الميزان» للذهبي (٢: ٢٤٦) و«اللسان» لابن حجر (٣: ١٢٨، ١٢٩).

وفيه كذلك عطيّة ـ وهو ابن سعد ـ العوفي، وقد تقدم ذكر تضعيفه مراراً.

والحديث ورد بألفاظٍ متقاربة فيه ذكرُ قراءة ابن عمر علىٰ العوفي وفيها اختصار في بعض المصادر.

(١) ابن بكير هو محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير، الراوي عن المصنف، وفي الهامش تكرار لتصويبه لاسمه، وهو خطأ.

أخرجه أحمد (٥٢٢٧) عن فضيل ويزيد بن هارون، وأبو داود (٣٩٧٨) عن زهير، والترمذي (٢٩٣٦) عن يزيد بن هارون ونعيم بن ميسرة[1]، والعقيلي (٢ : ٢٣٨) عن أبي نُعيم - الفضل بن دكين، والحاكم (٢ : ٢٤٧) عن سفيان الثوري، جميعهم عن فضيل بن مرزوق عن عطية به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث فضيل ابن مرزوق».

قلت: قد تابعه عند المصنف «سوَّار بن مصعب»، ولكن لا يُحتج بمتابعته كما تقدم.

وقال الحاكم: «تفرد به عطية العوفي، ولم يحتجا به، وقد احتج مسلم بالفضيل ابن مرزوق».

وقد خالف فضيلاً: «عبدُالله بن جابر البصري» عند أبي داود (٣٩٧٩) والعقيلي (٢ : ٢٣٨)، فجعله من مسند أبي سعيد الخدري.

وعبـدُالله هذا قال عنـه العقيليُّ في «الضعفاء» (٢ : ٢٣٨): «بصري مجهول بنقل الحديث، يُخالف في حديثه»، وذَكَرَ مخالفته لفضيل وقال عن حديث ابن عمر: «هذا أولىٰ».

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٢٤٤): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين.

وزاد نسبة حديث ابن عمر السيوطيُّ في «الدر» (٦ : ٥٠١) إلىٰ سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني والشيرازي في «الألقاب» والدارقطني في «الإفراد» وابن عدي وأبي نعيم في «الحلية».

* * *

٢٢١ - حَدَّثَنا إبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحمٰن بنُ حَمَّادٍ الشُّعَيْثيُّ قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سِيرينَ عن عَبيدَةَ قَالَ: قال لي: لا أُنَبِّئُكَ إلاَّ ما أَنْبَأني عليُّ بنُ أبي

---

(١) في مطبوعة الحلبي: «محمد بن ميسر»، وهو خطأ، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» (١٠ : ٤٦٦) ومن «تحفة الأشراف» (٦ : ١٣).

طالب عَلَيْه السلام: فِيهِمْ مُؤْدَنُ اليَدِ أو مَثْدُونُ اليَدِ، أو مُخَدَّجِ [1] اليَدِ، لولا أن تَبْطُروا لأنْبَأْتُكُمْ ما وَعَدَ اللهُ الَّذين يُقاتِلُونهم علىٰ لِسَانِ محمد ﷺ. قال: قلتُ: أنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قال: إي ورَبِّ الكَعْبَةِ، ثلاثاً.

* * *

إسناده صحيح. وأخرجه المصنف في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (١٠٤٦) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٣٣٠) وفي «السنة» (١٤٨٠) ومسلم (٢ : ٧٤٨) والنسائي في «خصائص عليّ» (١٨٧) والبزار في «المسند» (٥٤٧) عن محمد بن أبي عدي، والنسائي (١٨٧) عن قتيبة بن سعيد، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٧٩) عن خالد بن الحارث، وعبدالله ابن أحمد في زوائد «المسند» (٩٨٣) وفي «السنة» (١٤٨١) عن حماد بن يحيىٰ الأبح، أربعتهم عن ابن عون ـ وهو عبدالله ـ به.

وتابع عَبدالله بنَ عون عليه جمعٌ من الرواة وهم:

١ ـ أيوب السختياني: عند عبدالرزاق (١٠ : ١٤٩) وابن أبي شيبة (١٥ : ٣٠٣ ـ ٣٠٤) وأحمد في «المسند» (٦٢٦) وفي «السنة» (١٤٧٥) ومسلم (٢ : ٧٤٧) وأبي داود (٤٧٦٣) وابن ماجه (١٦٧) وابن أبي عاصم (٩١٢) وعبدالله بن أحمد في زوائد «المسند» (٩٠٤، ٩٨٢، ٩٨٨) وفي «السنة» (١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٧، ١٤٧٨) والبزار (٥٣٨، ٥٣٩) وأبي يعلىٰ (٣٣٧، ٤٧٧).

٢ ـ جرير بن حازم: عند أحمد في «المسند» (٧٣٥) وفي «السنة» (١٤٧١، ١٤٧٦) وابنه عبدالله في «السنة» (١٤٧٤) والبزار (٥٤٦) والآجري في «الشريعة» (ص٣٢ ـ ٣٣) وابن المغازلي في «مناقب عليّ» (٤٦٣).

٣ ـ سعيد بن عبدالرحمن عند الطيالسي (١٦٦).

---

(١) في الأصل: «مجدع»، والتصويب من «فضائل الصحابة» (١٠٤٦).

٤ ـ عوف الأعرابي: عند النسائي في «خصائص علي» (١٨٨) والبزار (٥٤٣) وأبي يعلىٰ (٤٧٥) والآجري (ص٣٢) والخطيب في «التاريخ» (١١ :١١٨).

٥ ـ قتادة: عند البزار (٥٤٠) والطبراني في «الصغير» (٩٦٩).

٦ ـ معاوية بن عبدالكريم الضال: عند الطبراني في «الصغير» (١٠٠٢).

٧ ـ هشام بن حسان: عند عبدالرزاق (١٠ :١٤٩) وأحمد (١٢٢٣) وابنه في زوائد «المسند» (٩٠٤، ٩٨٨) وفي «السنة» (١٤٧٨) والآجري (ص٣٢) والبيهقي في «السنن» (٨ :١٨٨).

٨ ـ يزيد بن إبراهيم: عند البزار (٥٤٤).

٩ ـ يونس بن عبيد: عند البزار (٥٤١، ٥٤٢).

١٠ ـ أبو عمرو بن العلاء: عند أحمد في «المسند» (٧٣٥) وفي «السنة» (١٤٧١) وابنه فيه (١٤٧٢) والبزار (٥٤٥) والآجري (ص٣٢ ـ ٣٣) والخطيب (١٢ : ٣٩٠) وابن المغازلي (٤٦٣).

١١ ـ أبو هلال الراسبي ـ محمد بن سليم ـ عند ابن المغازلي (٨٠).

* * *

٢٢٢ ـ حَدَّثَنا إبْراهيمُ قال: حَدَّثَنا حَجَّاجُ بن مِنْهال قال: حَدَّثَنا مُبارَكُ بنُ فُضَالَةَ عَن الحَسَن أَخْبَرني عَبْدُالرَّحْمن بنُ سَمُرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسْأَلِ الإمَارَةَ، فَإِنَّكَ إنْ أُعْطِيتَها عَنْ غَيْر مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيها، وإنْ أُعْطِيتَها عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إلَيْها، وإذا حَلَفْتَ علىٰ يَمِينٍ فرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيراً مِنها فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وائْتِ الَّذي هُوَ خَيرٌ».

* * *

صحيح. وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٤٨) عن علي بن عبدالعزيز قال: حدثنا الحجاج بن منهال به، وقد صرح المبارك بن فضالة بالتحديث عنده، فانتفت شبهة تدليسه لهذا الحديث، إلا أنه ليس في روايته عند القضاعي ذكر الشطر الذي فيه اليمين.

وأخرجه كذلك أحمد (٥ : ٦٢) عن هاشم بن القاسم، و(٥ : ٦٣) عن الحسن[1] ـ وهو ابن موسىٰ الأشيب ـ، وابن حبان (٤٤٦٣) عن عبدالرحمن بن سلام الجُمَحِيِّ، ثلاثتهم عن المبارك به.

وتابع المباركَ عليه:

١ ـ جرير بن حازم: عند أحمد (٥ : ٦٢، ٦٣) والبخاري (١١ : ٥١٦ ـ ٥١٧، ١٣ : ١٢٣ ـ ١٢٤) ومسلم (٣ : ١٢٧٣ ـ ١٢٧٤، ١٤٥٦)[2] والدارمي (٢٣٥١) وأبي يعلىٰ في «المسند» (١٥١٦) وفي «المفاريد» (٢٨) وأبي عوانة (٤ : ٤٠٧) وأبي نعيم في «الحلية» (٩ : ١٨ ـ ١٩).

٢ ـ عبدالله بن عون: عند أحمد (٥ : ٦٢) والبخاري (١١ : ٦٠٨) وابن الجارود (٣٣٨[3]، ٩٩٨) وأبي عوانة (٤ : ٤٠٧) والبيهقي (١٠ : ١٠٠).

٣ ـ إسماعيل بن أبي خالد: عند أبي عوانة (٤ : ٤٠٧ ـ ٤٠٨) ووكيع ـ محمد بن خلف ـ في «أخبار القضاة» (٣ : ٤٠ ـ ٤١).

٤ ـ خالد الحذاء: عند الطبراني في «الأوسط» (١٤).

٥ ـ سفيان بن حسين: عند الطبراني في «الأوسط» (٥٩٠) وعنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ : ٤٢٧).

٦ ـ هشام بن سعد: عند أحمد (٥ : ٦٢ ـ ٦٣).

٧ ـ معاوية بن قرة: عند ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣ : ١٢٧).

٨ ـ سليمان التيمي: عند مسلم (٣ : ١٢٧٤*) والبيهقي (١٠ : ٣١).

---

(١) في «المسند»: «الحسين»، وهو خطأ.

(٢) ليس في روايته ذكر الأيمان.

(٣) فيه ذكر الإمارة فقط.

٩ و١٠ ـ أشعث بن عبدالملك وأبان بن تغلب: عند أبي نعيم في «الحلية» (٧: ٢٣٠، ٨: ٣٨٧) على التوالي.

١١ ـ إسماعيل بن مسلم: عند أبي نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ٨٤ ـ ٨٥) والخطيب في «تاريخه» (٤: ١٨٩، ٢٢٨، ٨: ٤٦٠).

١٢ ـ جسر بن فرقد: عند أبي نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ٢٦٨) والخطيب (١٢: ٤٥١).

١٣ ـ قرة بن خالد: عند الخطيب (٢: ٤٠٠).

١٤ ـ صفوان بن سليم: عند ابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص٢١٨).

١٥ ـ عَمْرُو بن عبيد: عند ابن جميع (ص٢١٩) وابن عدي في «الكامل» (٥: ١٧٦٠ ـ ١٧٦١).

١٦ ـ عوف الأعرابي: عند الخطيب (٧: ١٦١).

١٧ ـ عرفطة بن أبي الحارث: عند ابن عدي (٧: ٢٥٤٦) والطبراني في «الأوسط» (١٥).

وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» عن: محمد بن عجلان (ص١٠٠) وجرثومة ابن عبدالله (ص١٧٦)، والبراء بن عبدالله (ص١٩١ ـ ١٩٢)، وحماد بن نجيح (ص١٩٧)، ويوسف بن ميمون الصباغ (ص٣٦٢ ـ ٣٦٣)، وعمر بن مساور (ص٤٣١)، وهشام بن زياد (ص٤٥٢)، والعوام بن جويرية (ص٥٤١ ـ ٥٤٢)، وعلي ابن رفاعة (ص٥٤٢) جميعهم عن الحسن به.

وأخرج المصنف ذكر اليمين برقم (٣٢)، وذكر الإمارة برقم (٣٣)، وتقدم تخريجهما هناك من طرق أخرىٰ عن الحسن.

* * *

٢٢٣ ـ حَدَّثَنا إبْرَاهِيمُ قال: حَدَّثَنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنا يزيدُ بنُ إبْرَاهِيمَ ـ وهو التُّسْتُرِيُّ ـ قال: حَدَّثَنا الحَسَنُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِعَبْدِالرَّحْمٰنِ بن سَمُرَةَ: «لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ. . .» الحديث.

* * *

صحيح، وإسناد المصنف مرسل.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٥٨٦) بإسناد المصنف نفسه. والحديث مكرر ما قبله.

* * *

٢٢٤ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قال: حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابنِ عَوْنٍ عَنْ أنسِ بنِ سيرينَ عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ صَلاةِ اللَّيْلِ، فقال: «مَثنىٰ مَثنىٰ».

* * *

صحيح، وإسناد المصنف صحيح، رجاله رجال الشيخين ما عدا شيخ المصنف، وقد أخرجاه كما سيأتي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٩٠) بإسناد المصنف نفسه.

وقد خالف ابنَ عون ـ وهو عبدالله ـ كل من شعبة وحماد بن زيد وحبيب بنِ الشهيد، فرووه عن أنس بن سيرين عن ابن عمر من فعل الرسول ﷺ وليس من قوله، وبعضُ المصادر ذكرت أن السؤال وُجِّه إلىٰ ابن عمر وليس للرسول ﷺ.

وقد أخرج روايةَ شعبة أحمدُ (٤٨٦٠، ٥٠٤٩، ٥٤٩٠) وأبو عوانة (٢ : ٣٦٤).

وأخرج روايةَ حمادِ بنِ زيد: البخاريُّ (٢ : ٤٨٦) ـ وعنه البغوي (٤ : ٧٥) ـ ومسلم (١ : ٥١٩) وابن ماجه (١٣١٨) وابن خزيمة (١٠٧٣).

وأخرج روايةَ حبيبِ بن الشهيد: أحمد (٥٠٩٦).

وقد ورد ـ كما قدمنا ـ ما يوافق رواية المصنف بذكر متابعين لأنس بن سيرين في روايته عن ابن عمر، فقد رواه عنه جمع من الرواة يجاوز عددهم العشرة، ونكتفي بذكر من أخرج رواية واحدٍ منهم عنه، وهو نافع مولىٰ ابن عمر عنه.

فقد أخرج حديثه مالك (١: ٢٥٢ ـ ٢٥٣) وأحمد (٤٤٩٢، ٥١٠٣، ٥١٥٩، ٥٣٤١، ٥٧٩٣، ٦٠٠٨) والبخاري في «الصحيح» (١: ٥٦١، ٥٦٢، ٢: ٤٧٧) وفي «التاريخ الصغير» (١: ٢٩٤) ومسلم (١: ٥١٦) والنسائي (١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٩٣، ١٦٩٤) وأبو داود (١٣٢٦) والترمذي (٤٣٧) وابن ماجه (١٣١٩) والدارمي (١٤٦٧) وابن خزيمة (١٠٧٢) وابن حبان (٢٦٢٢) والطحاوي (١: ٢٧٨) والطبراني في «الأوسط» (٧٦) والبيهقي في «السنن» (٣: ٢١) والخطيب في «الموضح» (٢: ٢٢٥) والبغوي (٣: ٧٣، ٧٤، ٧٥).

* * *

٢٢٥ ـ حَدَّثَنا إبْراهِيمُ قال: حَدَّثَنا أبو عَاصِمٍ قال: حَدَّثَنا سعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنسِ بن مالكٍ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «أتِمُّوا الصُّفُوفَ، فإنْ كان نُقْصَانٌ ففي المُؤَخَّر».

* * *

صحيح. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٤٠) بإسناد المصنف نفسه.

وقال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن سعيدٍ إلا أبو عاصم».

قلت: بل رواه عن سعيد غير أبي عاصم ـ وهو الضحاك بن مخلد ـ كما سيأتي.

وأخرجه ابن خزيمة (١٥٤٧) عن أبي بكر بن إسحاق الصغاني (في المطبوعة: الصنعاني، وهو خطأ) عن أبي عاصم به[1].

---

(١) وقع فيه: «شعبة»، بدلاً من «سعيد»، وهو خطأ.

وفي إسناده سعيد بن أبي عروبة اليَشْكُريُّ، وهو ثقة اختلط، كما في «التقريب» لابن حجر (٢٣٦٥)، وكما في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص١٩٣ وما بعدها).

والراوي عنه هنا وهو أبو عاصم لم يُذكر ضمن الذين سمعوا منه قبل الاختلاط ولا في الذين سمعوا منه بعد.

ولكن روىٰ عن سعيد هٰذا الحديث خالدُ بن الحارث، ومحمدُ بن بكر البرساني، وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وهم ممن سمع منه قبل الاختلاط. كذا في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص١٩٦) و«شرح علل الترمذي» لابن رجب (ص٥٦٦).

فقد أخرج الحديث أحمد (٣: ٢٣٣) وأبو داود (٦٧١) والبيهقي (٣: ١٠٢) والبغوي (٣: ٣٧٤) عن عبدالوهاب بن عطاء، والنسائي (٨١٨) وعنه ابن حزم في «المحلىٰ» (٤: ٥٦) - عن خالد بن الحارث، وأحمد (٣: ١٣٢، ٢١٥) عن محمد بن بكر البرساني، وابن خزيمة (١٥٤٦) وأبو يعلىٰ (٣١٦٣) - وعنه ابن حبان (٢١٥٥) - عن محمد بن أبي عدي، والبيهقي (٣: ١٠٢) عن محمد بن عبدالله الأنصاري، خمستهم عن سعيد بن أبي عروبة به بألفاظ متقاربة.

* * *

٢٢٦ - حَدَّثَنا إبراهيمُ قال: حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ عن سُفيانَ عَن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن سُليمانَ بنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوضَّأ ومَسَحَ علىٰ خُفَّيْه، وصَلىٰ خَمْسَ صَلوات.

* * *

صحيح، وأخرجه الطحاوي (١: ٤١) عن ابن مرزوق، والبيهقي (٢: ١٦٢) عن يحيىٰ بن جعفر، كلاهما عن أبي عاصم - الضحاك بن مخلد - به.

وأخرجه أحمد (٥: ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٨) ومسلم (١: ٢٣٢) والنسائي (١٣٣) وأبو داود (١٧٢) والترمذي (٦١) والدارمي (٦٦٥) وأبو عوانة (١: ٢٣٧*) والطحاوي (١: ٤١) وابن حبان (١٧٠٦، ١٧٠٨) والبيهقي (١: ١٦٢، ٢٧١) والبغوي (١: ٢٤٨) من طرق

عن سفيان به، في بعضها يزيد: «يَوْمَ فَتْحِ مَكَّة»، وفي بعضها كذلك: أَنَّ عمـر سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فقال: «عَمْداً صَنَعْتُه يا عمر».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١: ٤٩=٢٩٣) وابن ماجه (٥١٠) وابن خزيمة (١٤) وابن حبان (١٧٠٧) عن وكيع عن سفيان عن محارب بن دثار عن ابن بريدة به.

* * *

٢٢٧ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قال: حَدَّثَنا الشُّعَيْثِيُّ قال: حَدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَن أنسٍ أَنَّ رَجُلاً قَتَل جَارِيَةً علىٰ أَوْضَاحٍ لها، فَقَتَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ.

* * *

صحيح، وإسناد المصنف رجاله رجال البخاري ما عدا شيخ المصنف، والشعيثيُّ هو عبدالرحمن بن حماد بن شعيب، وهو وإِنْ لم يُذكر في الرواة الذين سمعوا من سَعيد بن أبي عروبة بعد اختلاطه، فهو معدود ضمنهم، حيث أنه بصريٌّ، ومن سَمِعَ منه في البصرة فقد سمع منه بعد اختلاطه، ومن سَمِعَ منه في الكوفة فهو قبل اختلاطه، كذا في «العلل» لأحمد (٨٦، ١١١٠) وعنه نقله الباجي في «التعديل والتجريح» (٣: ١٠٨٦).

ولكن الحديث صحيح، فقد رواه عن سعيد يزيدُ بن زريع عند البخاري (١٢: ٢١٣ ـ ٢١٤)، وهو ممن سمع عنه قبل الاختلاط، كذا في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص١٩٦).

وتابع سعيداً عليه جمعٌ من الرواة كما سيأتي.

وتابع يزيدَ بنَ زُرَيعٍ عليه عبدةُ بن سليمان عند النسائي (٤٧٤٠)، وخالد بن الحارث عند أبي يعلىٰ (٣١٥٤)، وأسباط بن محمد وعبدالوهاب بن عطاء عند البيهقي (٨: ٢٨).

وتابع سعيداً:

١ ـ همام بن يحيىٰ: أخرج روايته أحمد (٣: ١٨٣، ٢٦٩) والبخاري (٥: ٧١، ٣٧١، ١٢: ١٩٨) ومسلم (٣: ١٣٠٠) والنسـائي (٤٧٤٢) وأبـو داود (٤٥٢٧، ٤٥٣٥)

وابن ماجه (٢٦٦٥) والترمذي (١٣٩٤) والدارمي (٢٣٦٠) وابن الجارود (٨٣٨) وأبو يعلىٰ (٢٨٦٦) والطحاوي (٣: ١٧٩، ١٩٠*) والبيهقي (٨: ٤٢) والبغوي (١٠: ١٦٣ - ١٦٤).

وأخرجه الطيالسي (١٩٨٦) عن همام إلا أن في روايته أن القاتل امرأة، وهذه شاذةٌ لمخالفتها سائر الروايات التي اتفقت علىٰ أن القاتل كان رجلاً، وفيها كذلك أنه يهودي.

٢ - أبان بن يزيد: عند أحمد (٣: ٢٦٢) والنسائي (٤٧٤١) وابن الجارود (٨٣٧).

٣ - حماد بن سلمة: عند أحمد (٣: ١٩٣).

٤ - عمر بن عامر: عند أبي يعلىٰ (٣١٤٩).

وتابع قتادةَ عليه هشامُ بن زيد بن أنس، وأبو قلابة.

فأما رواية هشام فأخرجها أحمد (٣: ١٧١، ٢٠٣) والبخاري (٩: ٤٣٦، ١٢: ٢٠٠، ٢٠٤ - ٢٠٥) ومسلم (٣: ١٢٩٩) والنسائي (٤٧٧٩) وأبو داود (٤٥٢٩) وابن ماجه (٢٦٦٦) والطحاوي (٣: ١٧٩) والبيهقي (٨: ٤٢).

وأما رواية أبي قلابة فأخرجها عبدالرزاق (٦: ١١٦، ١٠: ١٠٣) وأحمد (٣: ١٦٣) ومسلم (٣: ١٢٩٩) وأبو داود (٤٥٢٨) وأبو يعلىٰ (٢٨١٨) والطحاوي (٣: ١٨١).

وليُعلم أن بعض المصادر في بعض المواضع تروي الحديث مطولاً وبعضها مختصراً، وفيها أن القاتل كان يهودياً، وأن الرسول ﷺ إنما قتله بعد استجوابها.

* * *

٢٢٨ - حَدَّثنا عَبْدُالله بن أحمد قَالَ: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ جَرِيرِ بنِ حازمٍ قال: حَدَّثَنا أبي قال: سَمِعْتُ عاصِماً يُحدِّثُ عن زرٍّ[1] عن ابن مَسْعودٍ أن رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ».

* * *

(١) في مقدمة «الموضوعات»: «ذر»، وهو خطأ، وهو «زر بن حبيش».

صحيح متواتر، وإسنادُ المصنف حسن، فعاصم هو ابن بهدلة بن أبي النجود، وهو حسن الحديث كما قرره الذهبي في «الميزان» (٢: ٣٥٧) وغيرُه في غيرِه.

وأخرجه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١: ٦٥) عن المصنف به، وهو في «المسند» (٣٨١٤) بإسناده هنا.

وأخرجه الترمذي (٢٦٥٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٤٧) والخطيب في «تاريخه» (٤: ٢٦٣) عن أبي بكر بن عياش عن عاصم به.

وأخرجه أحمد (٣٨٤٧) وأبو يعلىٰ (٥٣٠٧) عن شيبان عن عاصم به.

وسيكرره المصنف من طريق عاصم برقم (٣٢٤)، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله.

* * *

٢٢٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثَنا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَني عَمْرُو بنُ يحيىٰ بـنِ عُمَارَةَ بنِ أبي حَسَنٍ المَازِنيُّ عَنْ أبيهِ عن عَبْدِالله بن زَيْدٍ أنَّ النبي ﷺ تَوَضَّأ. قال سفيانُ: حَدَّثَنا يحيىٰ بنُ سَعيدٍ عَنِ عمرو بن يحيىٰ منذ أربعٍ وسَبْعينَ سَنَةٍ، فَسَأَلْتُه[1] بَعْدَ ذٰلك بقليل، وكَانَ يحيىٰ أكْبَرَ منه. قال سُفيانُ: سَمِعْتُ مِنْهُ ثَلاَثَةَ[2] أَحَادِيثَ ـ فغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتينِ وَوَجْهَهُ ثَلاثاً، ومَسَحَ برأْسِهِ مَرَّتَيْنِ، وغَسَلَ رِجْلَيْهِ مَرَّتين[3].

قال عبدالله[4]: قال أبي: سَمِعْتُه مِنْ سُفيانَ ثَلاثَ مَرَّات يقول: غَسَلَ رِجْلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وقال مَرَّةً: مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً، وقال مَرَّتين: مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتين.

* * *

صحيح دون قوله: «ومسح برأسه مرتين» كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

---

(١) في «المسند»: «وسألته».

(٢) في «المسند»: «ثلاث».

(٣) قوله: «وغسل رجليه مرتين»، غير موجود في «المسند».

(٤) قوله: «قال عبدالله» غير موجود في «المسند».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ : ٤٠) بإسناده المذكور هنا.

قلت: وإسناده صحيح.

وقد أخرجه مختصراً ابنُ الجارود (٧٠) والدارقطني (١ : ٨٢) من طريق سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ دون ذكر المسح علىٰ الرأس.

وأخرجه الحميدي (٤١٧) والترمذي (٤٧) وابن خزيمة (١٥٦، ١٧٢) بذكر المسح علىٰ الرأس.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١ : ١٤=٦٥) ـ وعنه الدارقطني (١ : ٨٢) ـ، والنسائي (٩٩) ـ وعنه الدارقطني كذلك (١ : ٨١ ـ ٨٢) ـ والبيهقي (١ : ٦٣) بذكر تثنية مسح الرأس.

وبَيَّنَ شذوذَ ذكرِ التثنية البيهقيُّ إثر روايته لحديثها بقوله: «وأخرجه أبو عبدالرحمن النسائي في كتاب السنن من حديث سفيان بن عيينة هٰكذا في مسح الرأس مرتين، وقد خالفه مالكٌ، ووهيب، وسليمان بن بلال، وخالد الواسطي، وغيرهم، فرووه عن عمرو ابن يحيىٰ في مسح الرأس مرةً، إلا أنه قال: أَقْبَلَ وأَدْبَرَ».

وثمة شيء آخر، وهو أن النسائيَّ ذكر في روايته أن سفيانَ بن عيينة قال عن عبدالله ابن زيد: «الذي أُرِيَ النداء»، فتعقبه الدارقطنيُّ بعد أن أخرج الحديث من طريق النسائي (١ : ٨٢): «كذا قال ابن عيينة. وإنما هو عبدالله بن زيد بن عاصم المازني، وليس هو الذي أُري النداء» ا. هـ .

وكذا نبه عليه المزي في «التحفة» (٤ : ٣٤٣).

وأما الحديث في صفة الوضوء فقد ورد مطولاً ومختصراً بحسب استشهاد مُخَرِّجه، فها نحن نذكر الذين تابعوا سفيان بن عيينة في روايته لهذا الحديث ومنهم الذين ذكرهم البيهقي وغيرهم:

١ ـ مالك بن أنس: وهذا أخرجه في «الموطأ» (١ : ٤٢ ـ ٤٣) وعنه كل من: الشافعي في «الأم» (١ : ٣٢) وفي «الرسالة» (٤٥٣) وعبدالرزاق في «المصنف» (٥) وأحمد (٤ : ٣٨،

٣٩*) والبخاري (١ : ٢٨٩) ومسلم (١ : ٢١١) والنسائي (٩٧، ٩٨) وأبي داود (١١٨) والترمذي (٣٢) وابن ماجه (٤٣٤) وابن خزيمة (١٥٥، ١٥٧، ١٧٣) وأبي عوانة (١ : ٢٤١) والطحاوي (١ : ٣٠) وابن حبان (١٠٨٤) والبيهقي (١ : ٥٩) والبغوي (١ : ٤٣٤).

٢ ـ وهيب بن خالد: أخرج روايته البخاري (١ : ٢٩٤، ٢٩٧) ومسلم (١ : ٢١١) وأبو عوانة (١ : ٢٤٢ ـ ٢٤٣) وابن حبان (١٠٧٧) والبيهقي (١ : ٥٠، ٨٠).

٣ ـ سليمان بن بلال: أخرج روايته البخاري (١ : ٣٠٣) ومسلم (١ : ٢١١) وأبو عوانة (١ : ٢٤٢).

٤ ـ خالد بن عبدالله الواسطي: عند أحمد (٤ : ٣٩ ـ ٤٠، ٤٢) والبخاري (١ : ٢٩٧) ومسلم (١ : ٢١٠ ـ ٢١١) وأبي داود (١١٩) وابن ماجه (٤٠٥) والدارمي (٧٠٠) وأبي عوانة (١ : ٢٤٢*) والبيهقي (١ : ٥٠).

٥ ـ عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون: عند أحمد (٤ : ٤٠) والبخاري (١ : ٣٠٢) وأبي داود (١٠٠) وابن ماجه (٤٧١) والدارمي (٧٠١) وابن حبان (١٠٩٣).

٦ ـ عبدالعزيز بن محمد الدراوردي: عند الدارمي (٧٠٠).

٧ ـ محمد بن فليح بن سليمان: عند الدارقطني (١ : ٨٢).

٨ ـ يحيىٰ بن عبدالله بن سالم: عند الطحاوي (١ : ٣٠).

٩ ـ خارجة بن مصعب: عند الطيالسي (١١٠٢).

* * *

٢٣٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثَنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ السَّمَّاكِ قال: حَدَّثَنا العَوَّامُ بنُ حَوْشب قال: حَدَّثَني مَنْ سَمِعَ أبا هريرة يقول: أَوْصَاني خَليلي ﷺ

بِصَوْمِ ثَلاثةِ أيامٍ[1] مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وبِالوِتْرِ قَبْلَ النَوْمِ، وبِصَلاةِ الضُّحىٰ، فإنَّها صَلاةُ الأوَّابين.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٢ : ٢٦٥=٧٥٨٦) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه كذلك (٢ : ٥٠٥) والدارمي (١٧٥٢) عن يزيد بن هارون عن العوام ابن حوشب قال: حدثنا سليمانُ بن أبي سليمان أنه سمع أبا هريرة.. به. إلا أنه ليس في رواية الدارمي قوله: «صلاة الأوابين».

قلت: بذلك يتبين أن المبهم في إسناد المصنف هو «سليمان بن أبي سليمان»، وهٰذا أورده البخاري في «تاريخه الكبير» (٤ : ١٥) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ١٢٢)، وسكتَ الأولُ عنه ونقل الثاني عن ابن معين أنه قال: «لا أعرفه»، وترجم له ابن حجر كذلك في «التعجيل» (٤١٣) ولم يزد علىٰ ذلك.

ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاريُّ (٤ : ٢٢٦) ومسلم (١ : ٤٩٩) وابن خزيمة (٢١٢٣) وأبو سعد القشيري في «الأربعين» (٣٦) من طريق أبي التَّيَّاح - يزيد بن حميد - عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به.

وتابع أبا التَّيَّاح عباسُ بن فروخ الجريري عند أحمد (٢ : ٤٥٩) والبخاري (٣ : ٥٦) ومسلم (١ : ٤٩٩) والنسائي (١٦٧٨) والدارمي (١٧٥٣) وابن حبان (٢٥٣٦) والبيهقي في «السنن» (٤ : ٢٩٣) وفي «فضائل الأوقات» (ص٥٢٠).

* * *

٢٣١ - وبه حَدَّثَنا ابنُ السَّمَّاك عَنْ يزيدَ بن أبي زِياد عَنِ المُسَيِّب بن رَافعٍ عَنْ عَبْدِالله ابن مَسْعُودٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَشْتَروا السَّمَكَ في الماء، فإنَّهُ غَرَرٌ».

---

(١) في الأصل: «بثلاثة أيام» دون ذكر «الصوم»، وما أثبتناه هو من «المسند» (٢ : ٢٦٥=٧٥٨٦).

قال أبو عبدالرحمن: قال أبي: وحَدَّثَنا به هُشَيْمٌ عن يزيد فلم يرفعه.

* * *

ضعيف. أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥ : ٣٦٩) من طريق المصنف به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٠ برقم ١٠٤٩١) والبيهقي (٥ : ٣٤٠) عن عبدالله ابن أحمد به، وهو في «المسند» (٣٦٧٦) بإسناده هنا.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ : ٢١٤) عن الطبراني به، وقال: «غريب المتن والإسناد، لم نكتبه من حديث ابن السماك إلا من حديث أحمد بن حنبل».

وأورد الطبراني والخطيب طريق أحمد عن هشيم.

وقال البيهقي: «هكذا رُوِيَ مرفوعاً، وفيه إرسالٌ بينَ المسيب وابن مسعود، والصحيح ما رواه هُشيم عن يزيد موقوفاً علىٰ عبدالله. ورواه أيضاً سفيانُ الثوري عن يزيد موقوفاً علىٰ عبدالله أنَه كَرِهَ بيع السمك في الماء».

وقال الخطيب: «كذلك رواه زائدة بن قدامة[1] عن يزيد بن أبي زياد موقوفاً علىٰ ابن مسعود، وهو الصحيح».

قلت: ورواية زائدة أخرجها الطبراني (ج ٩ برقم ٩٦٠٧).

وأشار إلىٰ الانقطاع بين المسيب وابن مسعود أبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» (ص٢٠٧) ، فقد قال ابنه: «سمعت أبي يقول: المسيب بن رافع لم يَلْقَ ابن مسعود، ولم يَلْقَ عليًّا، إنما يروي عن مجاهد ونحوه». وكذا نقل عن أبي زرعة نفيَ سماعه من ابن مسعود.

وقال ابن معين في «التاريخ والعلل» (٢٩٣٠): «لم يسمع المسيب بن رافع من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ إلا البراء بن عازب».

---

(١) في المطبوعة: «زائدة عن قدامة»، وهو خطأ.

وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «المجمع» (٤ : ٨٠) وقال: «رواه أحمد موقوفاً ومرفوعاً والطبراني في الكبير كذلك، ورجال الموقوف رجال الصحيح. وفي رجال المرفوع شيخ أحمد: محمد[١] ابن السماك، ولم أجد من ترجمه، وبقيتهم ثقات».

قلت: أما قوله إن أحمد رواه موقوفاً فهذا مما لم نـره في «المسند» وكذا قال الأخ حمدي السلفي في تعليقه علىٰ «معجم الطبراني» (ج ١٠ برقم ١٠٤٩١)، فلعله سقط من نسخة «المسند» الموجودة بين يدينا، ولم ينبه علىٰ ذلك الشيخ أحمد شاكر مع أنه أورد كلام الهيثمي المتقدم!!

وكذا عزاه موقوفاً إلىٰ «المسند» ابنُ حجر في «التلخيص» (٣ : ٧)، ونقل ترجيح وقفه عن الدارقطني والخطيب وابن الجوزي.

وأما قول الهيثمي إن «محمد بن السماك» لم يجد من ترجمه، فهو متعقبٌ بأن ثلَّةً من العلماء ترجموا له، فقد ترجمه البخاري في «تاريخه» (١ : ١٠٦ ـ ١٠٧) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧ : ٢٩٠) وابن حبان في «الثقات» (٩ : ٣٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ : ٣٦٨ ـ ٣٧٣)، ونقل أقوالهم ابن حجر في «التعجيل» (٩٣٩).

* * *

٢٣٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقَدَّميُّ قال: حَدَّثَنا يزيدُ ابنُ زُرَيْعٍ قال: حَدَّثَنا عَزْرَةُ بنُ ثابتٍ عن ثُمَامَةَ بنِ عَبْدِالله بنِ أَنَسٍ قال: حَجَّ أَنَسُ علىٰ رَحْلٍ وَلَمْ يكن شَحِيحاً، وحَدَّث أنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَجَّ علىٰ رَحْلٍ وكَانَ زَامِلَتَهُ.

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم، وقد علقه البخاري في «صحيحه» (٣ : ٣٨٠) عن محمد بن أبي بكر المقدمي به وهو وإن كان صورته موصولاً في رواية أبي ذرٍّ للبخاري، فقد عُلِّقت في الروايات الأخرىٰ، وكذا عدها مُعَلقةً الضياء المقدسي كما في «هدي الساري» لابن حجر (ص٣٦).

---

(١) في المطبوعة: «ابن محمد» وهو خطأ صوابه حذف «ابن».

ثم أسنده ابن حجر في «التغليق» (٣: ٤٤ ـ ٤٥) من طريق الضياء الذي أخرجه من طريق الطبراني قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل به.

وأسنده أخرىٰ (٣: ٤٥) من طريق الضياء الذي أخرجه بدوره من طريق أبي يعلىٰ قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي به.

ثم ذكر أن الإسماعيليَّ رواه في «المستخرج» عن أبي يعلىٰ.

وقال تلوه: «ورواه أبو نعيم في المستخرج عن علي بن هارون وغيره عن يوسف القاضي عن المقدمي به».

* * *

٢٣٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثَنا [يحيىٰ بنُ] زكريا بن أبي زائِدَةَ عَنْ أبيه عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنْ أبي الأحْوَصِ عن عَبْدِالله عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ رآني في المَنامِ فَقَدْ رَآني، فَإنَّ الشَّيطانَ لا يَتَمثَّلُ بي».

* * *

صحيح، وإسناد المصنف فيه مقال.

وأخرجه أحمد (٤٣٠٤) بإسناده هنا، وما بين المعقوفتين منه، ولفظه: «مَنْ رآني في المَنامِ فَأَنا الذي قَدْ رَآني، فإنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَخَيَّلُ بي».

قلت: وفي إسناده زكريا بن أبي زائدة وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وشيخه أبو إسحاق وهو السبيعي صدوق اختلط، وكان مدلساً كذلك.

ولكن زكريا توبع، فقد تابعه سفيانُ الثوري عند أحمد (٣٥٥٩، ٣٧٩٩، ٤١٩٣) والترمذي (٢٢٧٦) وابن ماجه (٣٩٠٠).

والثوري ممن سمع من السبيعي قبل اختلاطه، كذا في ترجمة السبيعي من «التهذيب»

لابن حجر (٨: ٦٤) فقد قال عن الثوري: «هو أثبتُ الناس فيه»، وذكر في «هدي الساري» (ص٤٣١) أن الثوري من القدماء الذين رووا عنه.

وتبقىٰ فيه علة شبهة تدليسه بعدم تصريحه بالسماع.

وقد تابع الثوريَّ عليه الحجاجُ بن أرطاة عند الطبراني في «الأوسط» (١٢٥٦)، ومسعر ابن كدام عند أبي نعيم في «الحلية» (٧: ٢٤٦).

وقال الترمذي: «وفي الباب عن: [١] أبي هريرة، [٢] وأبي قتادة، [٣] وابن عباس، [٤] وأبي سعيد، [٥] وجابر، [٦] وأنس، [٧] وأبي مالك الأشجعي عن أبيه، [٨] وأبي بكرة، [٩] وأبي جحيفة، وهذا حديث حسن صحيح».

قلت: [١] حديث أبي هريرة، لفظه: «مَنْ رَآنِي في المَنَامِ فَسَيَرَانِي في اليَقَظَةِ، ولا يَتَمثل الشَّيْطانُ بي».

أخرجه البخاري (١٢: ٣٨٣) ومسلم (٤: ١٧٧٥) وأبو داود (٥٠٢٣) والخطيب (١٠: ٢٨٤) وزادوا ماعدا البخاري: «أَوْ لَكَأَنَّما رآنِي في اليَقَظَةِ».

[٢] وأما حديث أبي قتادة فلفظه: «مَنْ رآني فَقَدْ رَأىٰ الحق».

أخرجه أحمد (٥: ٣٠٦) والبخاري (١٢: ٣٨٣) ومسلم (٤: ١٧٧٦).

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ١٨١) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح»، وهو خلاف شرطه، فقد أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي قتادة، فهو ليس من الزوائد!

[٣] حديث ابن عباس له روايتان بإسنادين، الأولىٰ أخرجها أحمد (٢٥٢٥) وابن ماجه (٣٩٠٥) بلفظ: «من رآني في المنام فإياي رأىٰ، فإن الشيطان لا يتخيل بي».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٦٥): «هذا إسنادٌ فيه جابر الجعفي، وهو متهم».

والأخرىٰ أخرجها أحمد كذلك (٣٤١٠) بلفظ: «إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في المنام فقد رآني».

وإسنادها ضعيف، الراوي عن ابن عباس فيه هو يزيد الفارسي. قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٧٩٦): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين.

[٤] حديث أبي سعيد الخدري، ولفظه: «من رآني فقد رأىٰ الحق، فإن الشيطان لا يتكونني».

أخرجه أحمد (٣: ٥٥) والبخاري (١٢: ٣٨٣) ـ واللفظ له ـ والخطيب في «تاريخه» (٧: ١٧٨)، ولفظ أحمد والخطيب: «لا يتكون بي».

[٥] حديث جابر بن عبدالله: أخرجه مسلم (٤: ١٧٧٦) بلفظ: «من رآني في النوم فقد رآني، إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي».

وفي روايةٍ له: «فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي».

وأخرجه كذلك أحمد (٣: ٣٥٠) وابن ماجه (٣٩٠٢).

[٦] حديث أنس بن مالك، أخرجه أحمد (٣: ٢٦٩) والبخاري (١٢: ٣٨٣) بلفظ حديث ابن مسعود في هذا الكتاب.

[٧] حديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه: أخرج حديثه أحمد (٣: ٤٧٢، ٦: ٣٩٤) والبزار (٢١٣٥ ـ الكشف) والطبراني في «الكبير» (ج ٣ برقم ٨١٨٠) والخطيب في «تاريخه» (١٠: ٤٥٤) من طرق عن خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي ـ سعد بن طارق ـ عن أبيه ـ طارق ـ مرفوعاً بلفظ: «من رآني في المنام فقد رآني»، ولفظ البزار: «من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة، إن الشيطان لا يتكون في صورتي».

وأورد الهيثمي في «المجمع» (٧: ١٨١) اللفظ الأول وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: وإسناده حسن، واللفظ الذي أورده هو لأحمد والبزار فاقتضىٰ التنويه.

[٨] حديث أبي بكرة، أورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ١٨١) بلفظ: «من رآني في المنام، فقد رآني في اليقظة. . فذكر الحديث» وقال: «رواه الطبراني، وفيه الحكم بن ظهير، وهو ضعيف».

[٩] حديث أبي جُحيفة: أخرجه ابن ماجه (٣٩٠٤) وأبو يعلىٰ (٨٨١) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ برقم ٢٧٩ ـ ٢٨١) والمزي في «التهذيب» (١٣: ١٤١) بلفظ: «من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة، إن الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي». جميعهم من طريق صدقة بن أبي عمران عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه مرفوعاً به، إلا أن في رواية أبي يعلىٰ: «فكأنما رآني مستيقظاً».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٦٤): «هذا إسناده صحيح، صدقة بن أبي عمران مختلفٌ فيه، رواه أبو يعلىٰ الموصلي من طريق صدقة به، لكن لم ينفرد به عن عون بن أبي جحيفة، فقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عون بن أبي جحيفة به. وله شاهد في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبدالله». أ. هـ.

قلت: كذا في «مصباح الزجاجة»: «إسناده صحيح»، وأما فيما نقله عنه الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي في التعليق علىٰ ابن ماجه (٢: ١٢٨٥): «إسناده حسن»، ولعل هذا هو الصواب نظراً لما قاله بعده إن صدقة مختلف فيه، فهذا اللائق به.

ورواية ابن حبان هي في «صحيحه» (٦٠٢١).

* * *

٢٣٤ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الأزْدِيُّ أبو جَعْفرٍ قال: حَدَّثنا رَوْحُ بنُ عَطاءِ بنِ أبي مَيْمُونَةَ قال: حَدَّثَنا سَيَّار[1] أنَّه سَمعَ خالِدَ بنَ عَبْدِالله القَسْرِيَّ وهُوَ

---

(١) في «المسند»: «يسار»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت هنا، وهو «سيار أبو الحكم العنزي»، مترجم في «التهذيب» للمزي (١٢: ٣١٣).

يَخْطبُ عَلىٰ المِنْبَر وهُوَ يقُولُ: حَدَّثَني أبي عَنْ جَدِّي [أَنَّه] قَالَ: قال لي[1] رسول الله ﷺ: «أَتُحِبُّ الجَنَّة؟» [قَالَ: قُلتُ: نعم] قال: «فَاحْبِبْ[2] لأخِيكَ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

* * *

صحيح، وإسناد المصنف سيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

وقد أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٤ : ٧٠) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفات منه[3].

وأخرجه الحاكم (٤ :١٦٨) عن محمد بن أبي بكر المقدمي ونصر بن علي ومحمد ابن يحيىٰ القطيعي، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٢٤٢/٥) عن محمد بن يحيىٰ القطيعي، ثلاثتهم عن روح بن عطاء به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه، ويزيد بن أسد بن كرز صحابيٌّ سكن البصرة» ووافقه الذهبي.

قلت: كذا قالا، مع أن في إسناده «روح بن عطاء بن أبي ميمونة» ضَعَّفه ابنُ معين وابن الجارود، وقال أحمد: «منكر الحديث». وقال البزار: «ليس بالقوي». وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «كان يخطىء».
كذا في «الكامل» لابن عدي (٣ :١٠٠٣) و«الميزان» للذهبي (٢ : ٦٠) و«اللسان» لابن حجر (٢ :٤٦٦ ـ ٤٦٧).
والعجب من الحافظ ابن حجر أنه لم يترجم لروحٍ هٰذا في «التعجيل» مع أنه من شرطه، فليستدرك.

---

(١) غير موجودة في «المسند».

(٢) في «المسند»: «فأحب».

(٣) قد جُعل هذا الحديث في «المسند» من أحاديث الإمام أحمد لزيادة «حدثنا أبي» في أول سنده، وهو خطأ، فقد ذُكر عبدالله بن أحمد ضمن الرواة عن «محمد بن عبدالله الأزدي» كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق١٢٢٢) و«تهذيبه» لابن حجر (٩ : ٢٦٥) ولم يذكر الإمام أحمد من الرواة عنه، وكذا عزا الهيثمي الحديث في «المجمع» (٨ : ١٨٦) إلىٰ عبدالله، ولم يعزه إلىٰ أبيه.

ولكن الإسناد لا يُعَل به لأنه قد توبع، فقد تابعه هُشيم كما في الإسناد التالي عند المصنف.

وإنما يعل الإسناد بوالد «خالد بن عبدالله»، وهو «عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري»، فقد ترجمه البخاري في «تاريخه» (٥: ٢٢٥) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥: ١٩٩) ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً، وإنما ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥: ٥٤)، ولا عبرة بتفرده بالتوثيق كما هو معلوم.

وابنه «خالد بن عبدالله القسري»[1] قال عنه ابن معين: «كان رجل سوء، وكان يقع في علي بن أبي طالب»، كذا في «التهذيب» للمزي (٨: ١١٦)، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٦: ٢٥٦).

ومع ذٰلك فقد أورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨: ١٨٦) وعزاه إلىٰ عبدالله ابن أحمد والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وقال: «رجاله ثقات».

قلت: وقد فاته أن يعزوه إلىٰ أبي يعلىٰ وهو من شرطه، وقد أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» كما سيأتي في التعليق علىٰ الحديث التالي.

وجَدُّ خالد راوي الحديث «يزيد بن أسد» أنكر صحبتَه ابنُ معين كما في «التاريخ والعلل» (٢٣٨٠)، ولكن خالفه ابنُ حبان وابنُ سعد وابنُ عبدالبر وابن الأثير والذهبي وابن حجر، فأثبتوا صحبته.

وينظر «الإصابة» لابن حجر (٦: ٦٤٦).

ويشهد لمتن الحديث ما ورد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «لا يؤمن أحدكم حتىٰ يُحِبَّ لأخيه ما يحب لنفسه».

أخرجه الطيالسي (٢٠٠٤) وأحمد (٣: ١٧٦، ٢٠٦، ٢٥١، ٢٧٢*، ٢٧٩) والبخاري (١: ٥٦ - ٥٧) ومسلم (١: ٦٧، ٦٨) والنسائي (٥٠١٧، ٥٠٣٩) والترمذي (٢٥١٥) وابن ماجه (٦٦) والدارمي (٢٧٤٣) وأبو عوانة (١: ٣٣*).

---

(١) في «مجمع الزوائد» (٨: ١٨٦): «القشيري»، وهو خطأ.

* * *

٢٣٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثنا أبُو مَعْمَر قال: حَدَّثَنا هُشَيْمٌ قال: أَخْبَرَنا سَيَّارٌ عَنْ خَالِدِ بن عَبْدِالله القَسْرِيِّ عَنْ أَبيه أنَّ النبيَّ ﷺ قال لجده يزيد بن أسدٍ[1]: «أَحِبَّ لِلنَّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

* * *

صحيح، وهو مكرر ما قبله.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٤: ٧٠) بإسناده المذكور هنا[2].

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨: ٣١٧) عن سعيد بن النضر، وعبد بن حميد في «المسند» (٤٣٣) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ برقم ٦٢٥) عن عمرو بن عون، وابن سعد في «الطبقات» (٧: ٤٢٨) وأبو يعلىٰ (٩١١) عن عثمان بن أبي شيبة، وعبدالله بن أحمد (٤: ٧٠ ـ ٧١) عن عثمان بن أبي شَيْبَة ويعقوب الدورقي[3]، أربعتهم عن هُشَيْمٍ به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه كل من ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٤٢/ ٢) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥: ٤٧٥ ـ ٤٧٦).

---

(١) في «الأصل»: «أسيد»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له كما تقدم في التعليق علىٰ الإسناد السابق.

(٢) وقد جُعل هذا الحديث في «المسند» كذلك من أحاديث الإمام أحمد وليس من زوائد ابنه عليه وذلك بقوله فيه «حدثنا أبي». وهو خطأ، حيث أن «أبا معمر» وهو «إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي» لم يُذكر في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ١٩) وغيره أن الإمام أحمد روىٰ عنه، بل ذُكر أن عبدالله روىٰ عنه. ثم إن الهيثمي عند ذكر الحديث في «المجمع» (٨: ١٨٦) عزاه إلىٰ عبدالله ولم يعزه إلىٰ أبيه.

(٣) وزيد في أوله: «حدثنا أبي»، وهي مقحمة كما ذكرنا في التعليق علىٰ الإسنادين السابقين. ومع ذلك فقد ترجم ابن حجر لراويه «يزيد» والد «خالد» في «التعجيل» (٥٩٥) ورمز له بـ «أ» يعني «أحمد»!!.

* * *

٢٣٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثَنا يحيىٰ بنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفيَانَ قال: حَدَّثَني مَنْصُورُ وسُلَيْمانُ عَنِ إبْراهِيمَ عَنْ عَبيدَة[1] عَنْ عَبْدِالله: أنَّ يَهُودياً أتىٰ النبيَّ ﷺ فَقَال: يا مُحَمَّد! إنَّ الله يُمسِك السَّموات عَلىٰ أصْبُعٍ، والأرَضِين علىٰ أصبُع والجِبَالَ علىٰ اصْبُع، والخَلائِقَ عَلىٰ أصبُع، والشجر علىٰ أصْبُع، ثم يقول: أنَا المَلِكُ. فَضَحِكَ رسول الله ﷺ حتىٰ بَدَتْ نَواجِذُهُ، وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]. قال يحيىٰ: وقال فُضَيلُ ـ يعني ابنَ عِياضٍ: تَعَجُّباً وتَصْدِيقاً [له].

* * *

صحيح. أخرجه أحمد في «المسند» (٤٠٨٧) وفي «السنة» (٤٨٨) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفتين زيادة من «المسند».

وأخرجه البخاري (١٣: ٣٩٣) عن مسدد، والترمذي (٣٢٣٨) وابن جرير في «التفسير» (٢٤: ٢٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (١: ١٨٠ ـ ١٨١) عن محمد بن بشار، والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٧: ٩٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٤٢) عن محمد بن المثنىٰ، والآجري في «الشريعة» (ص٣١٩) والدارقطني في «الصفات» (٢٥) عن محمد بن الوليد البسري، و (٢٧) عن عمر بن شبة، وابن مندة في «التوحيد» (٦٣) عن عبدالله بن حاتم، وابن خزيمة (١: ١٨١) عن يحيىٰ بن حكيم المقدمي، جميعهم عن يحيىٰ بن سعيد به.

وورد من طرق عن منصور به دون ذكر سليمان ـ وهو الأعمش.

فقد أخرجه أحمد في «المسند» (٤٣٦٨) وفي «السنة» (٤٩٠) والبخاري (٨: ٥٥٠ ـ ٥٥١) والآجري (ص٣١٨ ـ ٣١٩) وابن مندة (٦٤) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٣٣٤) والبغوي في «تفسيره» (٤: ٨٧) عن **شيبان بن عبدالرحمن**، وأخرجه البخاري

---

(١) هو «عَبِيدَة بن عمرو السلماني»، بفتح العين، وما ورد في بعض المصادر بضمها فهو خطأ، فليحرر.

(١٣ : ٤٧٤) ومسلم (٤ : ٢١٤٧) والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «التحفة» (٧ : ١٢*) وابن أبي عاصم (٥٤١) وابن خزيمة (١ : ١٨٣ ـ ١٨٤) وابن حبان (٧٢٨٢) والآجري (ص٣١٨) والبيهقي (ص٣٣٥) عن **جرير بن عبدالحميد**، ومسلم (٤ : ٢١٤٧) عن **الفضيل بن عياض**، وأحمد في «المسند» (٤٣٦٩) عن **إسرائيل**، والآجري (ص٣١٩) والدارقطني (٢٧) عن **سفيان الثوري**، خمستهم عن منصور به.

ورواه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود به.

يرويه عنه كل من:

١ ـ حفص بن غياث: عند البخاري (١٣ : ٣٩٣) ومسلم (٤ : ٢١٤٨) والدارقطني (٢١) والبيهقي (ص٣٣٤).

٢ ـ أبي عوانة: عند البخاري (١٣ : ٤٣٨) وابن أبي عاصم (٥٤٤) وابن خزيمة (٢ : ١٨٣) والدارقطني (٢٢).

٣ ـ جرير بن عبدالحميد: عند مسلم (٤ : ٢١٤٨) وابن خزيمة (١ : ١٧٩ ـ ١٨٠) وأبي يعلىٰ (٥١٦٠) ـ وعنه ابن حبان (٧٢٨١) ـ والدارقطني (٢٠) والبيهقي (ص٣٣٤).

٤ ـ أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ عند أحمد في «المسند» (٣٥٩٠) وفي «السنة» (٤٩١) ومسلم (٤ : ٢١٤٨) وابن أبي عاصم (٥٤٣) وابن خزيمة (١ : ١٧٩ ـ ١٨٠) والدارقطني (١٩، ٢٠، ٢٣) وابن مندة (٦٢) والبيهقي (ص٣٣٣).

٥ ـ عيسىٰ بن يونس: عند مسلم (٤ : ٢١٤٨) والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «التحفة» (٧ : ١٠٠).

٦ ـ محمد بن فضيل: عند الدارقطني (٢٣) والإسماعيلي كما في «الفتح» (١٣ : ٣٩٧).

٧ ـ معمر بن زائدة: عند الدارقطني (٢٤).

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٤ : ٢٦) والبيهقي في «الأسماء» (ص٣٣٥) عن أحمد

ابن المفضل[1] الجَفَريِّ قال: حدثنا أَسْبَاطُ بن نصرٍ عن السُّدِّي ـ إسماعيل بـن عبدالرحمن ـ عن منصور عن خيثمة عن علقمة عن ابن مسعود به، وقد سقط ذكر السُّدِّيِّ من إسناد البيهقي، فلا أدري أهو من إسقاط الطابع أم أن أسباطاً سمعه تارةً من السُّدِّيِّ وأخرىٰ من منصور، فقد ورد في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٣٥٧) أنه روىٰ عنهما.

وزاد السيوطيُّ نسبةَ هذا الحديث إلىٰ سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر، كذا في «الدر المنثور» (٧: ٢٤٦).

* * *

٢٣٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قَالَ: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ قال: حَدَّثَنا سَلَّامُ بـنُ مِسْكِينٍ والمُبَارَكُ عَنِ الحَسَنِ عَنِ الأَسْوَدِ بن سَرِيعٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ أُتي بأَسيرٍ فقال: اللَّهمَّ إنِّي أَتُوبُ إلَيْكَ ولا أَتُوبُ إلىٰ محمد. فقال النبي ﷺ: «عَرَفَ الحَقَّ لأَهْلِه».

* * *

ضعيف. أخرجه أحمد (٣: ٤٣٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٣٩) عن ابن أبي شيبة وروح بن عبدالمؤمن، و(٨٤٠) عن عثمان بن أبي شيبة، والحاكم (٤: ٢٥٥) عن موسىٰ بن الحسن بن عباد، والبيهقي في «الشعب» (٤: ١٠٣) عن ابن أبي شيبة، أربعتهم عن محمد بن مصعب به، إلا أن المبارك ـ وهو ابن فضالة ـ لم يُذكر في رواية الطبراني الثانية ولا في «الشعب» للبيهقي.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: ابن مصعب ضعيف».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٩٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه محمد ابن مصعب، وثقه أحمد وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: ضَعَّفه أبو حاتم الرازي والنسائي، وقال ابن حبان: «كان ممن ساء حفظه حتىٰ

---

(١) في «الأسماء والصفات»: «الفَضْل»، وهو خطأ.

كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل». وتكلم فيه آخرون كذا في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٤٥٨ - ٤٦٠).

وثمة علةٌ أخرىٰ لم يُعل الإسنادَ بها الذهبيُّ ولا الهيثميُّ ألا وهي الانقطاع بين الأسود ابن سريع والحسن البصري، فقد قال علي بن المديني: «الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع، لأن الأسود بن سريع خرج من البصرة أيام علي رضي الله عنه، وكان الحسن بالمدينة» كذا في «المراسيل» لابن أبي حاتم الرازي (ص٣٩). ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٢: ٢٦٨)، وكذا نقل عن أبي داود والبزار نفيهم لسماعه من الأسود.

وزاد صاحب «كنز العمال» (٨٧٢٥، ١١٦١٢) نسبة هذا الحديث إلىٰ الدارقطني في الإفراد وسعيد بن منصور.

وأوردَ هذا الحديثَ السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (٦٨٩) وعزاه إلى أحمد، وذكر أن في آخره: «خلوا سبيله»، وهذه الزيادة ليست موجودة في «المسند» ولا في غيره من المصادر المتقدم ذكرها.

ونقله عنه العجلوني في «كشف الخفاء» (١٧٢٧) دون أن يتعقبه بشيء، ولكنه نقل عن نجم الدين الغزي تضعيف الحديث فقط.

* * *

٢٣٨ - حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ بن عَليٍّ بن عَطاء[1] قال: حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ عليٍّ عَنِ الأعْمَش عَنْ أبي صَالحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَوْضِعُ سَوْطٍ - أو عصىً - مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأرْض».

* * *

(١) في الأصل: «محمد بن أبي بكر بن عمرو بن علي»، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ٢٩) - ومن ترجمة شيخه من «التهذيب» للمزي (ق١٠٢٠). وشيخه هنا هو عمه «عمر بن علي ابن عطاء المقدمي».

صحيح. أخرجه أسلم بن سهل في «تاريخ واسط» (ص١٧٨) عن عاصم بن عمر بن علي عن أبيه عمر بن علي به.

وفي إسناده «عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي»، وهو وإن كان من رجال الشيخين فقد كان يُدلِّس تدليساً شديداً، وهو ما يُسمىٰ بتدليس السكت، كذا اتهمه بذلك الإمام أحمد وابن سعد، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق١٠٢٠)، و«التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٨٦)، وهذا مما يقتضي الشك فيما صَرَّح بالتحديث فيه.

ولكن الحديث صحيح، فإن له طرقاً أخرىٰ يتقوىٰ بها.

فقد أخرج عبدُالرزاق في «المصنف» (١١: ٤٢٠) وعنه أحمد (٢: ٣١٥) عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «والله لَقَيْد سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ».

وإسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم.

وورد بلفظ: «موضعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا وما فِيهَا».

ورد من طريق محمد بن عَمْرو بن علقمة عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وهذا إسنادٌ حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٣: ١٠٢) عن علي بن مسهر، وهناد ابن السري في «الزهد» (١١٣) ـ وعنه ابن حبان (٧٣٧٤) ـ والترمذي (٣٢٩٢) عن عبدة بن سليمان، وابن جرير (٤: ٢٠٠) عن عَبْدَة وعبدالرحيم، وأحمد (٢: ٤٣٨) عن يحيىٰ بن سعيد، والدارمي (٢٨٢٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٥: ٢٠٨ ـ ٢٠٩) عن يزيد بن هارون، والترمذي (٣٠١٣) عن يزيد وسعيد بن عامر، والحاكم (٢: ٢٩٩) عن شجاع ابن الوليد، سبعتهم عن محمد بن عمرو به.

وقال الترمذي. «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».

قلت: هـو حسنٌ للخلاف في محمد بن عمرو بن علقمة كما في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣: ٦٧٣ ـ ٦٧٤)، وكذا قال الذهبي إنه «حسن الحديث».

* * *

٢٣٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثَنا الأسْوَدُ بنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُوبَكْرٍ ـ يعني ابنَ عَيَّاش ـ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابن سِيرِينَ عَنْ أبي هُرَيْرَة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ علىٰ بَشَرٍ إلَّا لِيُوشَعَ بنِ نُونٍ لَيَاليَ سارَ إلىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ».

* * *

حسن. أخرجه أحمد (٢ : ٣٢٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢ : ١٠) عن علي بن الحسين أبي عُبَيْدٍ ويحيىٰ ابن زكريا بن يحيىٰ النيسابوري، كلاهما عن فضل بن سهل الأعرج عن الأسود بن عامر به.

قلت: وإسناده رجاله ثقات رجال البخاري ومسلم، ما عدا أبا بكر بن عياش، فقد تفرد البخاريُّ بالرواية عنه، ومع ذلك فإن فيه كلاماً كما في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٤ : ٤٩٩ ـ ٥٠٠) و«التهذيب» لابن حجر (١٢ : ٣٥ ـ ٣٦)، وهذا الكلامُ لا ينزل رتبة حديثه عن الحسن إن شاء الله، ومع ذلك فقد صَحَّحَ هذا الإسنادَ الحافظُ ابن حجر في «الفتح» (٦ : ٢٢١)، وقال بعدها: «رجالُ إسناده محتجٌّ بهم في الصحيح».

* * *

٢٤٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الصَبَّاح ـ قال عَبْدُالله: وأنا سَمِعْتُه مِن مُحَمَّدِ بن الصَبَّاح ـ قال: حَدَّثَنا إسْمَاعِيلُ بنُ زَكريا عَنْ عَبْدِالله بنِ عُثمانَ بن خُثَيْمٍ عَنِ القَاسِمِ بن عَبْدِالرَّحْمٰنِ عَنْ أبيه عَنْ عَبْدِالله قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «إنَّهُ سَيَلِي مِنْ بَعْدِي رِجَالٌ يُطْفِئونَ السُّنَّةَ ويُحْدِثون [بِدْعَةً]، ويُؤخِّرُونَ الصَّلاةَ عَنْ مَواقِيتها». قال ابنُ مسعودٍ: يا رَسُولَ الله! كَيْفَ بي إنْ أدْرَكْتُهُمْ؟ قال: «لَيْسَ ـ يا ابن أُمِّ عَبْدٍ ـ طَاعَةً لِمَنْ عَصىٰ الله». قَالَها ثَلاث مرات.

* * *

حسن. وأخرجه أحمد في «المسند» وابنه عبدالله (٣٧٩٠) بالإسناد المذكور هنا، وما بين المعقوفتين منهما.

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٣: ١٢٧) عن أبي جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني عن محمد بن الصباح.

وأخرجه ابن ماجه (٢٨٦٥) عن يحيىٰ بن سُليم وإسماعيل بن عياش، والطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم ١٠٣٦١) عن داود بن عبدالرحمن العطار، ثلاثتهم عن ابن خُثيم به بألفاظ مقاربة.

وأورد هذا الحديثَ البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (١٠١٣)، وقال: «هذا إسنادٌ رجاله ثقات، لكن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي اختلط بآخره، ولم يتميز حديثه الأول من الآخر، فاستحق الترك، قاله ابن حبان» ا. هـ.

كذا قال، وهو وهمٌ منه رحمه الله، فإن «عبدالرحمن» والد «القاسم» هو «عبدالرحمن ابن عبدالله بن مسعود»، وهذا غير الذي حكم عليه البوصيري بالاختلاط، فذاك «عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود» وهو الذي اختلط كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٢١٠ ـ ٢١٢)، فاقتضىٰ التنويه.

وأما «عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود» والمذكور في إسناد المصنف فقد ترجمه ابن حجر في «التهذيب» (٦: ٢١٥ ـ ٢١٦) ولم ينقل عن أحد من العلماء أنه حكم عليه بالاختلاط، بل نقل توثيقه عن العجلي وابن سعد وأبي حاتم، وقَبْلَهُ المزي ذكر توثيقه عن آخرين.

والراوي عنه عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٦٦): «صدوق»، فإسناد الحديث حسن، والله أعلم.

* * *

٢٤١ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا عَمَّارُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أُخْتِ سُفيانَ عَنْ مَنْصورٍ عَنْ أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلَّا مِنْ شَقيٍ».

* * *

حسن. أخرجه أحمد (٢: ٤٤٢) بإسناده المذكور هنا، إلا أنه ليس فيه تعيين أبي عثمان بأنه «النهدي»، فقوله «النهدي» خطأ، فهو «أبو عثمان مولىٰ آل المغيرة بن شعبة». كما صرحت به بعض المصادر التي أخرجت هٰذا الحديث، فلا أدري ممن وقع الوهم في تعيينه بـ «النهدي».

وإسنادُ الحديث حسن، فإن «أبا عثمان مولىٰ المغيرة»، أورده ابن حبان في «الثقات» كما في «التهذيب» لابن حجر (١٢: ١٦٤)، وروىٰ عنه ثلاثةٌ من الثقات منهم منصور ابن المعتمر، وقد نَقَل الآجري عن أبي داود أن منصوراً كان لا يروي إلا عن ثقة، كذا في ترجمة منصور من «التهذيب» (١٠: ٣١٣)، فهذا توثيقٌ له، والله أعلم.

وتابع عمارَ بن محمد عليه شعبةُ بن الحجاج، أخرج حديثَه ابنُ أبي شيبة (٨: ٣٣٨) وأحمد (٢: ٣٠١=٧٩٨٨) عن محمد بن جعفر، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٤) عن آدم، والطيالسي (٢٥٢٩) ـ وعنه الترمذي (١٩٢٣) ـ والمزي في «التهذيب» (ق١٦٢٥)، وأبو داود (٤٩٤٢) وابن حبان (٤٦٢) عن محمد بن كثير، وأبو داود (٤٩٤٢) عن حفص ابن عمر، وأحمد (٢: ٤٦١) والبيهقي في «الآداب» (٣٥) عن عبدالرحمن بن مهدي، والبيهقي في «السنن» (٨: ١٦١) عن يحيىٰ بن سعيد، والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (١: ٣) عن روح بن عبادة، والخطيب في «تاريخه» (٧: ١٨٣) عن أبي الوليد الطيالسي، والبغوي في «شرح السنة» (١٣: ٣٨) عن مسلم بن إبراهيم، جميعهم عن شعبة به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وبعض المصادر بينت أن أبا عثمان هو «مولىٰ آل المغيرة»، والآخر منها لم يُبين بل أهمله.

وتابع شعبةَ عليه آخرون، فقد أخرجه أحمد (٢: ٥٣٩) عن أبي معاوية، وابن حبان (٤٦٦) عن سليمان التيمي، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٧٤) عن شيبان بن عبدالرحمن، والقضاعي (٧٧٢) والحاكم (٤: ٢٤٨ ـ ٢٤٩) والمزي (ق١٦٢٥) عن جرير بن عبدالحميد، أربعتهم عن منصور به، ولفظ جرير: «ما نُزِعَتِ الرحمةُ إلا مِنْ شَقِيٍّ».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو عثمان هذا مولىٰ المغيرة وليس بالنهدي، ولو كان النهدي لحكمتُ بصحته علىٰ شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

* * *

٢٤٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُالله قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثَنا مُوسىٰ بنُ طارِقٍ أبو قُرَّةَ الزُّبَيْديُّ مِنْ أَهْلِ الحَصِيب[1] قال: حَدَّثَنا أَيْمَنُ بنُ نَابِلٍ أبو عِمْرَانَ قال: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ يُقالُ له ـ قُدامَةُ بنُ عبدالله[2] ـ يقولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ رَمىٰ جَمْرَةَ العَقَبَةِ يَوْمَ النَحْرِ. قال أبُو قُرَّةَ: وزادني سُفيانُ الثَوْرِيُّ في حديثِ أيمنَ بنِ نابلٍ هٰذا: علىٰ نَاقَةٍ صَهْباءَ بلا زَجْرٍ ولا طَرْدٍ ولا إلَيْكَ إلَيْك.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد في «المسند» (٣: ٤١٢ ـ ٤١٣) بإسناده المذكور هنا، وإسناده صحيح.

وتابع موسىٰ بنَ طارقٍ عليه وكيعٌ، أخرجه عنه أحمد (٣: ٤١٣) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (ق١١٢٥) ـ والنسائي (٣٠٦١) وابن ماجه (٣٠٣٥).

وتابعهما كذلك مَرْوانُ بن معاوية عند الترمذي (٩٠٣) ـ وعنه ابنُ الأثير في «أُسد الغابة» (٤: ٣٩٤) ـ، وأبو عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ عند العراقي في «الأربعين العشارية» (١٩).

وأخرجه أحمد (٣: ٤١٣) عن أبي أحمد الزُبيري، وقران بن تمام، ومعتمر، جميعهم عن أيمن به.

وأخرجه الحاكم (١: ٤٦٦) عن النضر بن شميل ويحيىٰ بن سعيد وأبي علي الحنفي وأبي عاصم، و(٤: ٥٠٧) عن مكي بن إبراهيم، وأبو نعيم في «الحلية» (٩: ١٧) عن ابن مهدي، والبيهقي في «السنن» (٥: ١٣٠) عن النضر بن شميل وروح بن عبادة وجعفر بن عون وأبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ وأبي عاصم، والمزيُّ في «التهذيب» (ق١١٢٥) عن روح بن عبادة، جميعهم عن أيمن بن نابل به.

---

(١) زاد في «المسند»: «وإلىٰ جانبها رمع، وهي قرية أبي موسىٰ الأشعري. قال أبي: وكان أبو قرة قاضياً لهم باليمن».

(٢) في «المسند»: «يعني ابن عبدالله».

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ له عدة طرق عن أيمن بن نابل، وقد احتج الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بأيمن بن نابل في الجامع الصحيح»، وسقط الحديث في هٰذا الموضع من «تلخيص الذهبي».

وقد صحح الحديثَ كذلك العراقيُّ في «الأربعين العشارية» (١٩).

* * *

٢٤٣ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عَبْدِالله بنُ مُسْلِم قال: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمٰن بنُ حَمَّاد الشُّعَيْثِيُّ قال: حَدَّثَنا سَعِيدٌ ـ يعني ابنَ أبي عَرُوبَة ـ عَنْ قَتَادَة عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَخَّص لِعَبْدِالرَّحْمٰن بنِ عوْفٍ في قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حَكَّةٍ كَانَتْ بِجِلْدِهِ وللزُّبَيْرِ بـنِ العَوَّامِ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣: ٢١٥) عن محمد بن بكر، والبخاري (٦: ١٠٠) والنسائي (٥٣١١) عن خالد بن الحارث، ومسلم (٣: ١٦٤٦) وابن ماجه (٣٥٩٢) عن محمد بن بشر، ومسلم عن أبي أسامة ـ حماد بن أسامة ـ، والنسائي (٥٣١٠) وأبو داود (٤٠٥٦) عن عيسىٰ بن يونس، جميعهم عن سعيد بن أبي عروبة به.

وتـابع سعيداً عليه شعبةُ عند أحمد (٣: ١٢٧، ١٨٠، ٢٥٥، ٢٧٣) والبخاري (٦: ١٠١*، ١٠: ٢٩٥) ومسلم (٣: ١٦٤٦، ١٦٤٧).

وتابعه كذلك همام عند البخاري (٦: ١٠١) ومسلم (٣: ١٦٤٧) والترمذي (١٧٢٢).

* * *

٢٤٤ ـ وبه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إلىٰ الأعَاجِمِ قِيلَ لَهُ: إنَّهم لا يَقْبَلُونَ كِتَاباً إلَّا بِخَاتَم، فاتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ فِضَّةَ نَقْشُهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ الله، كأني أَنْظُر إلىٰ بَصِيصهِ ـ أو قال: بَيَاضِه ـ في يَدِ رَسُولِ الله ﷺ.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣: ١٧٠) عن محمد بن بكر البرساني، و(٣: ١٩٨) عن محمد بن بشر العبدي، والبخاري (١٠: ٣٢٣) عن يزيد بن زُريع، وأبو داود (٤٢١٤) عن عيسىٰ بن يونس، أربعتهم عن سعيد به، إلا أن أبا داود وأحمد (٣: ١٩٨) لم يذكرا قوله: «كأني أنظر إلىٰ بصيصه..».

وأخرجه أحمد (٣: ١٨١، ٢٢٣*، ٢٧٥) والبخاري (١٠: ٣٢٤) ومسلم (٣: ١٦٥٧) والنسائي (٥٢٠١) عن شعبة، ومسلم والترمذي (٢٧١٨) عن هشام الدستوائي، ومسلم عن خالد بن قيس، ثلاثتهم عن قتادة به.

* * *

٢٤٥ ـ وبه عَنْ أنسٍ أنَّ رَهْطاً مِن عُكل وعُرَيْنَةَ أَتوا رَسُولَ الله ﷺ فَقَالوا: إنَّا كُنَّا أَهْل ضَرْعٍ... وذكر حديث العُرنيِّين.

* * *

صحيح. أخرجه البخاري (٧: ٤٥٨، ١٠: ١٧٨) والنسائي (٤٠٣٢، ٤٠٣٣) عن يزيد بن زُريع عن سعيد به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٧٠) عن محمد بن جعفر، و(٣: ٢٣٣) عن عبدالوهاب بن عطاء، ومسلم (٣: ١٢٩٨) عن عبدالأعلىٰ بن عبدالأعلىٰ، ثلاثتهم عن سعيد به.

وأخرجه أحمد (٣: ٢٨٧) والبخاري (١٠: ١٤٢) ومسلم (٣: ١٢٩٨) عن همام، وأحمد (٣: ٢٨٧*) عن حماد بن سلمة، والطيالسي (٢٠٠٢) وأحمد (٣: ١٧٧) وأبو داود (٤٣٦٨) عن هشام الدستوائي، وأحمد (٣: ١٦٣) عن معمر، و(٣: ٣٦٦) عن شعبة، جميعهم عن قتادة به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٨٦، ١٩٨) والبخاري (١: ٣٣٥، ٦: ١٣٥، ٧: ٤٥٨، ٨: ٢٧٣ ـ ٢٧٤، ١٢: ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١٢: ٢٣٠) ومسلم (٣: ١٢٩٧*، ١٢٩٧ ـ ١٢٩٨، ١٢٩٨) والنسائي (٤٠٢٤ ـ ٤٠٢٧) وأبو داود (٤٣٦٤ ـ ٤٣٦٦) عن أبي قلابة الجرمي عن أنس به.

وأخرجه البخاري (١٠ : ١٤١) عن ثابت، والنسائي (٤٠٣٤) عن قتادة وثابت، وأبو داود (٤٣٦٧) والترمذي (٧٢) عن ثابت وقتادة وحُميد، جميعهم عن أنس به.

وأخرجه أحمد (٣:١٠٧، ٢٠٥) والنسائي (٤٠٢٨ - ٤٠٣١) وابن ماجه (٢٥٧٨) وابن خزيمة - كما في «الفتح» لابن حجر (٣ : ٣٦٦) - وأبو مسعود الرازي في «جزئه» - كما في «هدي الساري» (ص٣٦) - وعنهما - أعني ابنَ خزيمة والرازي - ابنُ حجر في «التغليق» (٣ : ٣٩، ٤١)، جميعهم عن حميد - وهو ابن أبي حُميدٍ الطويل - عن أنس به.

* * *

٢٤٦ - حَدَّثَنا إبْراهيمُ قال: حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ - الضَّحاك بنُ مَخْلَدٍ - عَنِ ابنِ عَوْنٍ عن عُمَيْرِ بن إسحَاقَ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ الحَسَنَ بنَ عَليٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فقال: ارْفَعْ ثَوْبَكَ حتىٰ أُقَبِّلَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُقَبِّل. قالَ: فَرَفَعَ عَنْ بَطْنِه، وَوَضَع يَدَهُ عَلىٰ سُرَّتِهِ.

* * *

صحيح. وأخرجه المصنف في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (١٣٨٦) بإسناده هنا، إلا أن فيه: «فوضع فمه علىٰ سرته».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٣ برقم ٢٥٨٠، ٢٧٦٤) بإسناد المصنف نفسه.

وتابع أبا عاصم عليه شريك عند ابن الأعرابي في كتاب «القبل والمعانقة والمصافحة» (ص٢٠) والطبراني (ج ٣ برقم ٢٧٦٥).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ : ٢٥٥، ٤٩٣) وفي «الفضائل» (١٣٧٥) عن محمد بن أبي عدي عن ابن عون به، إلا أن فيه: «فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ».

وكذا تابع ابنَ أبي عدي عليه أبو بكر بن أبي شيبة عند ابن حبان (٦٩٢٦).

ورواه أزهرُ بنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة به، أخرجه عنه

الحاكم (٣: ١٦٨)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: كيف، وقولُه في الإسناد: «عن محمد» لا أظنه إلا خطأً صوابه: «عن أبي محمد» وهو «عمير بن إسحاق» الوارد ذكره في المصادر المتقدمة كلها، وهي كنيته كما في المصادر التي ترجمت له مثل «الكامل» (٥: ١٧٢٤) و«التهذيب» لابن حجر (٨: ١٤٣).

وكذا أخرجه ابن عدي (٥: ١٧٢٤) من طريق حماد بن سلمة عن ابن عون به بتكنية عمير بأبي محمد.

وعميرٌ هٰذا لم يخرج له الشيخان في صحيحيهما شيئاً، وما ورد من ترقيمٍ له في «التهذيب» برقم البخاري خطأ، صوابه «البخاري في الأدب المفرد» كما في «التهذيب» للمزي (ق١٠٦٠) و«التقريب» لابن حجر (٥١٧٩).

وأورد الهيثميُّ هٰذا الحديثَ في «المجمع» (٩: ١٧٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح، غير عمير بن إسحاق وهو ثقة».

* * *

٢٤٧ ـ حَدَّثَنا إبْراهِيمُ قال: حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ جَعْفَر بن مُحَمَّدٍ قال: حَدَّثَني أبي قال: قال عمر: ما أَدْري ما أَصْنَعُ بالمَجُوس. فَقَامَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ قائماً فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنْهُمْ فَقَالَ: «سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الكِتابِ».

* * *

إسناده ضعيف لانقطاعه كما سيأتي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٣٥٠/ ١) عن المصنف به.

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١٢٢) عن أبي عاصم به.

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٧٨) عن يحيىٰ بن سعيد عن جعفر بن محمد به.

وأخرجه مالك (٢ : ١٣٩) وعنه كل من الشافعي في «المسند» (٢ : ١٣٠) وفي «الرسالة» (١١٨٢) والبيهقي (٩ : ١٨٩).

عن جعفر بن محمد به.

وقال ابنُ عساكر: «هذا منقطعٌ، محمد لم يُدرك عمر».

وقال ابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٢ : ١١٤): «هٰذا حديثٌ منقطعٌ، لأن محمد بن علي لم يلق عَمْر ولا عبدَالرحمن بن عوف. رواه أبو علي الحنفي عن مالك فقال فيه: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده. وهو مع هذا أيضاً منقطع، لأن علي بن حسين لم يلقَ عمر ولا عبدالرحمن بن عوف». ثم أسنده (٢ : ١١٥) من طريق أبي علي الحنفي به.

وعزا الحافظ ابن حجر طريقَ أبي علي الحنفي إلىٰ ابن المنذر والدارقطني في «الغرائب»، كذا في «الفتح» (٦ : ٢٦١)، وحكم عليه كذلك بالانقطاع.

وذكر أن للحديث شاهداً من حديث مسلم بن العلاء الحضرمي أخرجه الطبراني، وسكت عليه، وهذا الشاهد في «الكبير» (١٩ : ٤٣٧)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦ : ١٣) وقال: «وفيه مَنْ لم أعرفه».

كذا قال، وقد وقع في المطبوع من «المجمع» من حديث «السائب بن يزيد»، وهذا خطأ لا شك فيه من الطابع أو الناسخ، فلعل عينه وقعت علىٰ الحديث الذي قبله وهو من حديثه فأثبته لهذا الحديث.

وقد أورد ابن حجر هٰذا الحديث في «الإصابة» (٣ : ٤١٦) وقال: «مدار الحديث علىٰ عمر بن إبراهيم، وهو ساقط».

* * *

٢٤٨ ـ حَدَّثَنا إبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا سُليمانَ بن حَرْبٍ قال: حَدَّثنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمانَ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِالله قَالَ: صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ النبيِّ ﷺ، فَلَمْ يَزَل قَائِماً حتىٰ هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ.

قال: قُلتُ: ما هو؟! قال: هَمَمْتُ أنْ أَقْعُدَ وأَدَعَ النَبيَّ ﷺ.

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم ما عدا شيخ المصنف، وقد أخرجاه كما سيأتي.

وسليمان هو الأعمش، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة، وعبدالله هو ابن مسعود.

وقد أخرجه البخاري (٣: ١١٩) عن شيخه سليمان بن حرب به.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢٧٢) عن محمود بن غيلان عن سليمان بن حرب به.

وأخرجه مسلم (١: ٥٣٧) والترمذي في «الشمائل» (٢٧٢) وابن خزيمة (١١٥٤) وابن حبان (٢١٤١) عن جرير بن عبدالحميد، وأحمد (٤١٩٩، ٣٦٤٦) وابن خزيمة (١١٥٤) عن سفيان الثوري، ومسلم (١: ٥٣٧) وابن ماجه (١١٤٨) عن علي بن مسهر، وأحمد (٣٧٦٦) عن زائدة بن قدامة، أربعتهم عن الأعمش به.

* * *

٢٤٩ ـ حَدَّثَنا عبدالله بنُ أحمد قَالَ: حَدَّثَني أبي قَالَ: حَدَّثَنا سليمان بن حرب قَالَ: حَدَّثَنا شعبةُ بإسناده نحوه.

قال أحمد: قَالَ سُليمانُ حَدَّثَنا محمد بن طلحة مثله.

* * *

صحيح. أخرجه أحمد (٣٩٣٧) بإسناده المذكور هنا، وهو مكرر ما قبله، وقوله فيه: حدثنا محمد بن طلحة يعني عن الأعمش به.

* * *

٢٥٠ ـ حَدَّثَنا إبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا مُسْلمُ بنُ إبراهيمَ قَالَ: حَدَّثَنا هِلَالُ بنُ عَبْدِالله مولىٰ رَبيعَة بنِ مُسْلِمٍ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنِ الحَارِثِ عَنْ عَليٍّ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً يُبْلِغُهُ إلىٰ بَيْتِ الله ، فَلَمْ يَحُجَّ فلا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودياً أو نَصرَانياً» .

* * *

ضعيف. أخرجه الترمذي (٨١٢) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ : ٢٠٩) عن محمد ابن يحيىٰ القطعي، وابنُ جرير في «تفسيره» (٧٤٨٧) عن أبي عثمان المقدمي والمثنىٰ ابن إبراهيم، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ : ٣٤٨) عن محمد بن خزيمة بن أبي زيد، والبيهقي في «الشعب» (٣ : ٤٣٠) عن عثمان بن سعيد، خمستهم عن مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه ابن جرير (٧٤٨٩) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (سورة آل عمران: ص٤٢١) وابن مردويه ـ كما في تفسير ابن كثير (٢ : ٧٠) ـ عن شاذ بن فياض، وابن عدي في «الكامل» (٧ : ٢٥٨٠) عن عثمان الصفار، كلاهما عَنْ هلال بن عبدالله به.

قلت: وإسناده ضعيفٌ جداً، فقد قال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، وفي إسناده مقالٌ، وهلالُ بنُ عبدالله مجهول، والحارث يضعف في الحديث».

وقال العقيلي: «وهٰذا يُروىٰ عن علي موقوفاً، ولم يُرْوَ(*) مرفوعاً أصلح من هذه».

وقال ابن عدي: «هلال يُعرف بهٰذا الحديث، يرويه عن أبي إسحاق بهذا الإسناد، وليس الحديث بمحفوظ».

وأعله ابنُ الجوزي بتجهيل الترمذي لهلال بن عبدالله، ثم قال: «وأما الحارث فقد كَذَّبَهُ الشعبي وغيره».

وفي الباب عن أبي أمامة، وأبي هريرة.

فأما حديث أبي أمامة، فأخرجه الدارمي (١٧٩٢) والآجري في «الأربعين» (٣١) والبيهقي في «السنن» (٤ : ٣٣٤) وفي «الشعب» (٣ : ٤٣٠) وابن الجوزي في «الموضوعات»

* في «الضعفاء» المطبوع: «ويُروىٰ»، والتصويب من «التلخيص» لابن حجر (٢ : ٢٢٣) وعنه السيوطي في «اللآلىء» (٢ : ١١٩).

(٢ : ٢١٠) من طريق شريك بن عبدالله عن ليث بن أبي سُليم عن عبدالرحمن بن سابط عن أبي أمامة مرفوعاً.

وقال البيهقي: «وهذا وإن كان إسناده غير قوي، فله شاهدٌ من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

وقد خالف شريكاً سفيانُ الثوري عند أحمد في «كتاب الإيمان» ـ كما في «التلخيص» لابن حجر (٢ : ٢٢٢) ـ فرواه عن ليث مرسلاً بدون ذكر أبي أمامة، والراوي عن سفيان عند أحمد هو وكيع بن الجراح، وقد خالفه نصرُ بن مزاحم عند ابن عدي في «الكامل» (٧ : ٢٥٠٢) فوصله بذكر أبي أمامة.

ونصرٌ هذا لا يُحتج بروايته، فهو متروكٌ متهم بالكذب، كذا في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٦ : ١٥٧).

وتابع سفيانَ عليه أبو الأحوص عند ابن أبي شيبة كما في «التلخيص».

قلت: والإسناد المشترك بين الجميع فيه ليثُ بن أبي سليم، وهو صدوق اختلط جداً ولم يُتميز حديثه فتُرك، كذا في ترجمته من «التقريب» لابن حجر (٥٦٨٥).

ثم إن فيه انقطاعاً بين عبدالرحمن بن سابط وأبي أمامة، فقد قال ابن معين: «لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ولا من أبي أمامة ولا من جابر»، كذا في «جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٧٠).

وفيه علة ثالثة وهي أن اثنين من الثقات روياه عن ليث فأرسلاه، والقول قولهما.

وورد من طريق آخر عن أبي أمامة، أخرجه أبو يعلىٰ كما في كل من «التلخيص» (٢ : ٢٢٢) و«اللآلىء» للسيوطي (٢ : ١١٨)، وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي (٥ : ١٧٢٨) ـ وعنه ابنُ الجوزي (٢ : ٢٠٩) ـ، عن عبدالله بن عبدالصمد قال: حدثنا عمار بن مطر حدثنا شريك عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة مرفوعاً.

وأشار ابن عدي إلىٰ أنه غير محفوظ.

وهذه الطريق مخالفةٌ للطريق المتقدمة، حيث تَفَرَّد بها عمار بن مطر، وهو ضعيف واتهمه بعضهم بالكذب كما في «اللسان» لابن حجر (٤ : ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، ومخالفته مرجوحة، وما تقدم أرجح.

وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه ابن عدي (٤ : ١٦٢٠) وعنه ابن الجوزي (٢ : ٢٠٩) من طريق عبدالرحمن القطامي قال: حدثنا أبو المهزم عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ مقارب.

وقال ابنُ الجوزي: «أبو المهزم واسمه يزيد بن سفيان، قال يحيىٰ: ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وفيه عبدالرحمن القطامي، قال عمرو بن علي الفلاس: كان كذاباً. وقال ابن حبان: يجب تنكب رواياته» ا. هـ.

وقال ابن حجر في «التلخيص» (٢ : ٢٢٣): «رواه ابن عدي من حديث عبدالرحمن القطامي عن أبي المهزم، وهما متروكان» ا. هـ.

وقد ورد هذا الحديث موقوفاً علىٰ عمر بن الخطاب، أخرجه أبو بكر الإسماعيلي ـ كما في تفسير ابن كثير (٢ : ٧٠) ـ والبيهقيُّ في «سننه» (٤ : ٣٣٤)، من طريقين عن عبدالرحمن ابن غنم عن عمر به، وصححه ابنُ كثير وابن حجر في «التلخيص» (٢ : ٢٢٣).

* * *

٢٥١ ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهال قَالَ: حَدَّثَنا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَني عَدِيُّ بنُ ثَابتٍ قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله ـ أو: قال رسول الله ـ ﷺ: «الأَنْصَارُ لا يُحِبُّهُمْ إلَّا مُؤْمِنٌ، ولا يُبْغِضُهُمْ إلَّا مُنافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ الله، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ الله».

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم ما عدا شيخ المصنف، وقد أخرجاه كما سيأتي.

فقد أخرجه البخاري (٧: ١١٣) وابن منده في «الإيمان» (٥٣٤) عن الحجاج ابن المنهال به.

وأخرجه الطيالسي (٢/٧٢٨) وعنه ابن منده ـ عن شعبة به.

وقد رواه جمع عن شعبة، وهم:

١ ـ محمد بن جعفر (غندر)، عند أحمد في «المسند» (٤: ٢٩٢) وفي «الفضائل» (١٤٥٥) والترمذي (٣٩٠٠) وابن منده.

٢ ـ معاذ بن معاذ: عند مسلم (١: ٨٥) والنسائي في «الفضائل» (٢٢٩) وابن منده.

٣ ـ علي بن الجعد: وهٰذا في «المسند» له (٤٩٣) وعنه ابن منده والبغوي في «شرح السنة» (١٤: ١٦٩).

٤ ـ وهب بن جرير: عند ابن منده والبيهقي في «الأسماء» (ص٥٠١).

٥ ـ بهز بن أسد العمي: عند أحمد (٤: ٢٨٣).

٦ ـ ١٢ ـ بشر بن عمر الزهراني، وأبو الوليد الطيالسي، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن كثير، وأبو عمر الحوضي، ويحيىٰ بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي، ورواياتهم عند ابن منده.

* * *

٢٥٢ ـ حَدَّثنا إبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا سُليمانُ بنُ حَرْبٍ وعَمْرُو بن مَرْزوق ـ وهٰذا لفظُ عَمْرٍو ـ قالا[1]: حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بنِ ثَابتٍ قال: سَمِعْتُ البَراءَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إبْراهِيمُ ابنُ رَسُول الله ﷺ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنَّة».

* * *

(١) في الأصل: «قال»، وهو خطأ.

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم ما عدا شيخ المصنف، وما عدا عمرو ابن مرزوق روىٰ له البخاري فقط.

وأخرجه البخاري (١٠: ٥٧٧) عن سليمان بن حرب به.

وأخرجه الطيالسي (٧٢٩) عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (٤: ٣٠٠) عن وكيع، والبخاريُّ (٣: ٢٤٤) وابن حبان (٦٩١٠) والبغوي (١٤: ١١٥) عن أبي الوليد الطيالسي، والبخاري (٦: ٣٢٠) عن حجاج ابن المنهال، وابن حبان (٦٩١٠) عن حفص بن عمر الحوضي، والحاكم (٤: ٣٨) عن ابن مهدي، خمستهم عن شعبة به.

* * *

٢٥٣ ـ حَدَّثَنا إبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنا سُليمانُ بنُ حَرْبٍ وعَمْرو بنُ مَرْزوقٍ وحَجَّاجُ ابن مِنْهالٍ قَالُوا: حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ أنَّ النبي ﷺ قَالَ لِحَسَّان: «اهْجُهُمْ ـ أوْهَاجِهِمْ وجِبْرِيلُ مَعَك».

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم ما عدا شيخ المصنف، وما عدا عمرو ابن مرزوق، روىٰ له البخاري دون مسلم.

وأخرجه البخاري (١٠: ٥٤٦) والبيهقيُّ في «سننه» (١٠: ٢٣٧) عن سليمان بن حرب به.

وأخرجه البخاري (٧: ٤١٦) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٢: ٣٧٧) عن حجاج ابن المنهال به.

وأخرجه الطيالسي (٧٣٠) عن شعبة به.

ورواه كذلك عن شعبة جمع، وهم:

١ ـ وكيع بن الجراح: عند أحمد (٤: ٢٩٩).

٢ ـ حفص بن عمر: عند البخاري (٦: ٣٠٤).

٣ ـ عفان بن مسلم: عند أحمد (٤: ٣٠٢).

٤ ـ محمد بن جعفر: عند أحمد في «المسند» (٤: ٣٠٢) وفي «الفضائل» (١٤٥٦) ومسلم (٤: ١٩٩٣).

٥ ـ بهز بن أسد: عند أحمد (٤: ٣٠٢).

٦ ـ معاذ بن معاذ و٧ ـ عبدالرحمن بن مهدي: عند مسلم (٤: ١٩٣٣).

٨ ـ وهب بن جرير: عند البيهقي (١٠: ٢٣٧).

وتابع شعبةَ عليه عمرانُ بن ظبيان عند الطبراني في «الأوسط» (١٢٣١) وفي «الصغير» (١١٩).

وقال البخاري (٧: ٤١٦): «وزاد إبراهيم بن طهمان عن الشيباني [وهو سليمان بن أبي سليمان] عن عديِّ بنْ ثابت عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ يوم قريظة لحسان ابن ثابت: اهج المشركين، فإن جبريل معك».

وقال ابن حجر: «وَصَلَهُ النسائيُّ، وإسناده علىٰ شرط البخاري».

وكذا عزاه في «التغليق» (٤: ١١٤) إلىٰ النسائي في المناقب من «الكبرىٰ» دون أن يحكم عليه، وهو في الفضائل من «الكبرىٰ» (١٨٩).

وتابع إبراهيمَ بنَ طهمان عليه أبو معاوية ـ محمد بن خازم ـ عند أحمد (٤: ٢٨٦، ٣٠٣) والخطيب في «التاريخ» (١٤: ٣١) دون ذكر يوم قريظة.

وتابع عديَّ بنَ ثابتٍ عليه أبو إسحاق السبيعي عند أحمد (٤: ٢٩٨، ٣٠١) والطبراني في «الصغير» (٩٩٤) والنسائي في «الفضائل» (١٩٠).

* * *

٢٥٤ ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنا حَجَّاجُ بن مِنْهالٍ قَالَ: حَدَّثَنا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرني عَدِيُّ بنُ ثابتٍ عَن البراءِ بن عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَبِيَّ ﷺ حَامِلَ الحَسَنِ عَلىٰ عَاتِقِه، وهُو يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّه».

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم ما عدا شيخ المصنف، وقد أخرجاه كما سيأتي.

وأخرجه المصنف في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (١٣٨٨) بإسناده هنا، وأخرجه عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة الحسن بن علي ـ ص٤٠).

وأخرجه البيهقي في «السنن» (١٠ : ٢٣٣) عن شيخ المصنف به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (جـ ٣ برقم ٢٨٨٢) عن علي بن عبدالعزيز وأبي مسلم الكجي ـ (شيخ المصنف) ـ كلاهما عن حجاج به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٧ : ٩٤) ـ وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٤ : ١٣٤) ـ عن الحجاج بن المنهال به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ : ٢٨٣ ـ ٢٨٤) عن بهز بن أسد، ومسلم (٤ : ١٨٨٣) عن معاذ بن معاذ، وأحمد في «المسند» (٤ : ٢٩٢) وفي «الفضائل» (١٣٥٣) ومسلم والترمذي (٣٧٨٣) عن محمد بن جعفر، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٦) وابن حبان (٦٩٢٣) عن أبي الوليد الطيالسي، والنسائي في «الفضائل» (٦٠) عن أمية بن خالد، خمستهم عن شعبة به.

* * *

٢٥٥ ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو حُذَيْفَةَ ـ موسىٰ بنُ مَسْعُودٍ ـ قَالَ: حَدَّثَنا

عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبي زُمَيلٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ الله! دَعْني أَضْرِبُ عُنُقَ حَاطِبٍ. قَالَ: «وما يُدريك يا عمر؟ لَعَلَّ الله ـ تعالىٰ ـ قَدِ اطَّلَعَ عَلىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَال: اعْمَلوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

* * *

قلت: قال البزار (١٩٧): حدثنا محمد بنُ المثنىٰ حدثنا عمر بن يونس حدثنا عِكرمةُ ابنُ عمار، حدثنا أبو زُميل حدثنا ابنُ عباس قال: قال عُمَرُ بنُ الخَطَّاب: كتبَ حاطبُ ابن أبي بلتعة كتاباً إلىٰ أهل مكَّة فأطلعَ الله عَلَيْه نَبِيَّه، فبعثَ عليًا والزُّبير في إثر الكتاب فأدركا امرأة علىٰ بَعيرٍ، فاستخرجا من قرنٍ من قُرونها ما قال لهما نبيُّ الله ﷺ، فَأَرْسَل إلىٰ حاطب، فقال: «يا حاطب! أنت كتبتَ هذا الكتاب؟» قال: نعم يا رسول الله! قال: «ما حَملك علىٰ ذلك؟» قال: أما والله إني لناصحٌ لله ورَسوله، ولكن كُنتُ غريباً في أهلِ مكّة، وكان أهلي بين ظهرانيهم، فخفتُ عليهم فكتبتُ كتاباً لا يضر الله ورسولَه شيئاً، وعسىٰ أن تكون فيه مَنفعة لأهلي. فقال عمر: فاخترطتُ سيفي، فقلتُ: يا رسول الله! أَمكِنّي من حاطب، فإنه قد كَفر، فأضرب عُنقه. فقال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطّاب! وما يُدريك؟ لعل الله اطَّلع علىٰ هذه العِصابة من أهل بَدر، فقال: اعملوا ما شِئْتُم فقد غَفَرتُ لكم».

ثم قال البزار: «وهذا الحديث في قِصة حاطبٍ قد رُويَ من غَيروجه عن النبي ﷺ».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩: ٣٠٣ ـ ٣٠٤) وقال: «رواه أبو يعلىٰ في الكبير، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجالهم رجال الصحيح» ا. هـ.

قلت: رجاله رجال مسلم، وإسناده حسن، وما قيل في عكرمة بن عمار فهو من جهة روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، وهذا ليس منها ـ كما ترىٰ.

وأبو زُميل هو سماك بن الوليد الحنفي، وإنما أوردتُ روايةَ البزار لأن فيها ذكر الحديث مطولاً بسببه.

وأخرجه يعقوب بن شيبة في «مسند عمر» (ص٥٤ ـ ٥٥) وقال: «حديث حسن الإسناد».

قلت: وفي إسناد المصنف ويعقوب بن شيبة موسىٰ بن مسعود النَّهديُّ، قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٧٠١٠): «صدوق سيء الحفظ، وكان يُصَحِّف»، ولكن روايته تتقوىٰ بمتابعة عمر بن يونس عند البزار.

ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه أحمد (٦٠٠) والبخاري (٦: ١٤٣، ٧: ٥١٩، ٨: ٦٣٣ ـ ٦٣٤) ومسلم (٤: ١٩٤١ ـ ١٩٤٢) والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٧: ٤٢٦) وأبو داود (٢٦٥٠) والترمذي (٣٣٠٥) من طريق عُبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب به.

وورد من طريق أبي عبدالرحمن السلمي ـ عبدالله بن حبيب ـ عن عليٍّ به، أخرجه عنه أحمد (٨٢٧) والبخاري (٦: ١٩٠، ٧: ٣٠٤ ـ ٣٠٥، ١١: ٤٦ ـ ٤٧، ١٢: ٣٠٤) ومسلم (٤: ١٩٤٢) وأبو داود (٢٦٥١).

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عباس، وجابر بن عبدالله.

* * *

٢٥٦ ـ حَدَّثَنا إبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الأنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا بَهْزُ ابنُ حَكِيمٍ عن أبيه عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَنْ أَبرُّ؟ قال: «أُمَّكَ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أُمَّكَ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الأقْرَبَ فَالأقْرَبَ».

* * *

حسن. أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٩ برقم ٩٥٧) بإسناد المصنف نفسه وبمتنه كذلك، وإسناده حسن، وكذا ورد هنا وفي الطبراني بتثنية ذِكر الأم، والصوابُ التثليث كما هو في جميع المصادر التي أخرجت هٰذا الحديث، وكما في شاهده الذي سنذكره في ختام تخريجه إن شاء الله.

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٤ : ١٧٩) من طريق شيخ المصنف به.

وأخرجه الذهبي في «السير» (٩ : ٤٨٤ ـ ٤٨٥) عن شيخ المصنف قال: حدثنا محمد ابن عبدالله الأنصاري وأبو عاصم قالا: حدثنا بهز بن حكيم، به.

وتابع محمد بن عبدالله الأنصاري عليه:

١ ـ معمر بن راشد: عند عبدالرزاق (١١ : ١٣٢) وعنه الطبراني (٩٥٨).

٢ ـ يحيىٰ بن سعيد: عند أحمد (٥ : ٥) والترمذي (١٨٩٧) وقال: «حديث حسن».

٣ ـ يزيد بن هارون: عند أحمد (٥ : ٣) والطبراني (٩٦٢) والحاكم (٤ : ١٥٠).

٤ ـ عبدالله بن عون: عند الطبراني (٩٦٠) والحاكم (٣ : ٦٤٢).

٥ ـ مروان بن معاوية: عند الحاكم (٤ : ١٥٠) والبغوي (١٣ : ٥).

٦ ـ عبدالله بن المبارك: عند الخطيب (١٠ : ٣٧٦).

٧ ـ مكي بن إبراهيم: عند الطحاوي في «المشكل» (٢ : ٢٧٠) والحاكم (٤ : ١٥٠).

٨ و٩ ـ عبدالوهاب بن عطاء، وعثمان بن عمر بن فارس، عند الطحاوي.

١٠ و١١ ـ عيسىٰ بن يونس، والنضر بن شميل، عند الطبراني (٩٦٤).

١٢ ـ حماد بن أسامة (أبو أسامة) عند الطبراني (٩٦٢).

١٣ و١٤ ـ عديُّ بن الفضل، وهشام بن حسان، عند الطبراني (٩٦١، ٩٦٣).

وكذلك سفيان الثوري وأبو عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ وستأتي عند المصنف، ويأتي تخريجها إن شاء الله.

٢٥٧ ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنا بَهْزُ بنُ حَكيمٍ عَنْ أبِيهِ عن جَدِّه عَنِ النبي ﷺ نحوه، إلا أَنَّه قَالَ: «الأدنىٰ فالأدنىٰ».

إسنادُه حسن كسابقه، وقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣) عن شيخه أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ إلا أنَّ عنده: «الأقرب فالأقرب».

وأخرجه كذلك الحاكم (٤ : ١٥٠) عن علي بن الحسن عن أبي عاصم به، وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

ومن شواهد الحديث ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «جاء رجل إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! مَنْ أَحَقُّ بحسن صحابتي؟ قال: أمُّكَ. قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: أُمُّكَ. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أبوك».

أخرجه البخاري (١٠ : ٤٠١) ومسلم (٤ : ١٩٧٤) وغيرهما.

* * *

٢٥٨ ـ حَدَّثنا إبْراهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ العَبْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنا سُفيانُ الثَّوريُّ عَنْ بَهْزِ بنِ حَكيمٍ عَنْ أبيه عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَيْلٌ لِمَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بالكَذِبِ لِيُضْحِكَهُمْ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ له». قلت: يا رَسُولَ الله! مَنْ أَبرُّ؟ قال: «أُمَّكَ، ثم أُمَّكَ، ثم أمَّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ».

* * *

حسن. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ : ٢٦٥ ـ ٢٦٦) عن المصنف به.

قلت: وإسناده حسن كسابقه.

وأخرج أبو داود (٥١٣٩) والطبراني في «الكبير» (ج ١٩ برقم ٩٥٩) الشطر الثاني منه من طريق محمد بن كثير به، وقَرَنَه الطبرانيُّ في روايته بمحمد بن يوسف الفريابي.

وأما الشطر الأول فقد أخرجه الطبراني (ج ١٩ برقم ٩٥١) والبيهقي في «السنن» (١٠ : ١٩٦) عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري به، وقرن الطبراني في روايته الفريابيَّ بأبي نعيم ـ الفضل بن دكين.

وتابع الثوريَّ عليه:

١ ـ يزيد بن هارون عند أحمد (٥ : ٥ ـ ٦، ٧) والدارمي (٢٧٠٥) والحاكم (١ : ٤٦).

٢ ـ يحيىٰ بن سعيد عند أحمد (٥ : ٥) وأبي داود (٤٩٩٠) والترمذي (٢٣١٥) وقال: «حديث حسن».

٣ ـ عبدالله بن المبارك، وهذا في «الزهد» له (٧٣٣) وعنه النسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٨ : ٤٢٨).

٤ ـ أبو عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ عند الحاكم (١ : ٤٦) والبيهقي في «السنن» (١٠ : ١٩٦) والخطيب (٤ : ٤).

٥ ـ مروان بن معاوية: عند البغوي في «شرح السنة» (١٣ : ٥).

٦ ـ الزهري: عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ : ١٣٣ ـ ١٣٤).

٧ ـ عبدالله بن بكر السهمي: عند البيهقي في «الآداب» (٤٠٩).

٨ ـ إسماعيل بن علية: عند النسائي كما في «التحفة» (٨ : ٤٢٨).

٩ ـ محمد بن عبدالله الأنصاري: عند الطبراني (٩٥٠) والخطيب (٤ : ٤).

١٠ ـ ١٤ ـ حماد بن زيد، وجرير بن حازم، وعدي بن الفضل، وأبو أسامة ـ حماد ابن أسامة ـ، والنضر بن شميل، عند الطبراني (٩٥٢ ـ ٩٥٦).

* * *

٢٥٩ ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ عَن عَليٍّ بنِ الحَكَمِ عَنْ عُثمانَ ابنِ عُمَيْرٍ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأنَصارِ: يا رَسُول الله! أيْنَ أَبَوَاكَ؟ قَالَ: «ما شاءَ رَبِّي فِيهما شاء، وإنِّي لَقَائِمٌ المَقَامَ المَحْمود».

* * *

إسناده ضعيف، عثمانُ بن عمير هو البجلي، أبو اليقظان الكوفي، ضَعَّفه أحمد وأبو حاتم، وقال البخاريُّ وأحمد: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «متروك»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ١٤٥ ـ ١٤٦).

* * *

٢٦٠ ـ حَدَّثَنا إبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنا مُعاذُ بنُ عَوْذِ الله قَالَ: حَدَّثَنا سُليمانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَنَس بنِ مالكٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ ومُعاذٌ بالباب، فَقَالَ: لَبَّيْكَ يا رَسُولَ الله. قال: «مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكَ بالله شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّة». فَقَالَ مُعاذٌ: أفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قال: «دَعْهُمْ فَلْيَتَنَافَسُوا في الأعْمالِ، فَإنِّي أَخَافُ أنْ يَتَّكِلوا عَلَيْها».

* * *

في إسناده «معاذ بن عوذ الله» لم أَرَ مَنْ وَثَّقَه إلا ابن حبان، وهذا في «الثقات» له (٩: ١٧٨).

ولكن الحديث ثابتٌ بسياق متغاير، فنصه هنا ملفَّقٌ من حديثين، أحدهما ما أخرجه البخاري (١: ٢٢٦) ومسلم (١: ٦١) عن هشام الدستوائي عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالكٍ أن النبيَّ ﷺ ـ ومعاذٌ رديفه علىٰ الرحل ـ قال: «يا معاذ بن جبل» قال: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: «يا معاذ!» قال: لبيك يا رسول الله وسعديك. (ثلاثاً). قال: «ما مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلَّا الله وأنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله صِدْقاً مِنْ قَلْبه إلَّا حَرَّمَهُ الله عَلىٰ النَّار». قَالَ: يا رسول الله! أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِروا؟ قال: «إذاً يَتَّكلوا» وأَخْبَر بها معاذٌ عند موته تَأَثُّماً.

والحديث الآخر أخرجه البخاري (١: ٢٢٧) عن أنس قال: ذُكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّة». قال: أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قال: «لَا، إنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكلوا».

* * *

٢٦١ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنا مَعْقِلُ بنُ مَالِكٍ أَبُو شَرِيْكٍ البَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ رَاشِدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي في ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

* * *

إسناده ضعيف جداً لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس بن موسىٰ الكُديمي، كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ٥٤٠ ـ ٥٤٣).

وفيه كذلك انقطاعٌ بين عمر بن أبي سلمة والراوي عنه وهو مكحول الشامي، فهو لم يسمع إلا من النزر اليسير من الصحابة كما في «جامع التحصيل» للعلائي (ص٣٥٢ ـ ٣٥٣)، ولم يُذكر ضمن الذين سمع منهم.

وأخرج الحديثَ كذلك الطبراني في «الكبير» (ج ١٩ برقمي ٨٢٩٢، ٨٢٩٣) عن أسد ابن موسىٰ وعصمت بن المتوكل الأصطخري، كلاهما عن محمد بن راشد به.

ولكن الحديثَ صحيحٌ، فقد أخرجه البخاريُّ وغيره من طريق أخرىٰ عن عمر بن أبي سلمة، كما سيأتي في التعليق علىٰ الحديث رقم (٣١١)، حيث سيكرره المصنف هناك.

* * *

٢٦٢ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُالله بنُ مُوسىٰ قَالَ: أَخْبَرَنا شَيْبَانُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ حَبيب بن أبي ثَابتٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وأَكَلُوا أَثْمانها».

* * *

صحيح، وإسناده ضعيف لضعف شيخ المصنف وهو محمد بن يونس الكديمي كما

تقدم في التعليق على الحديث السابق، وقد أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٨٢١) عن الكديمي به.

ولكن الحديث صحيح، فقد ورد من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس عن عمر مرفوعاً به، أخرجه الشافعي في «المسند» (٢: ١٤١) والحميدي (١٣) وأحمد (١٧٠) والبخاري (٤: ٤١٤، ٦: ٤٩٦) ومسلم (٣: ١٢٠٧) والنسائي في «الصغرىٰ» (٤٢٥٧) وفي «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٨: ٤٥) وابن ماجه (٣٣٨٣) والدارمي (٢١١٠) وأبو يعلىٰ (٢٠٠) وابن حبان (٦٢٢٠) والبيهقي (٦: ١٢).

وفي رواية البخاري الأولىٰ: «قاتل» بدلاً من «لعن»، وهما بمعنىً واحد.

وتابع سفيانَ عليه روحُ بن القاسم عند مسلم.

وأخرجه الحميدي (١٤) والبيهقي (٩: ٢٠٦) عن سفيان عن عبدالملك بن عمير قال: حدثني فلان عن ابن عباس (عند البيهقي: عَمَّن سمع ابن عباس) عن عمر مرفوعاً به. وفيه جهالةُ الراوي عن ابن عباس.

وأخرجه أحمد (٢٢٢١، ٢٦٧٨، ٢٩٦٤) والبخاري في «التاريخ» (٢: ١٤٧) وأبو داود (٣٤٨٨) والبيهقي (٦: ١٣، ١٤) من طريق خالد الحذاء عن بركة المجاشعي عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وإسناده صحيح، إلا أن البخاري في «التاريخ» (٢: ١٤٧) كأنه لمح إلىٰ كون الحديث عن عمر هو المحفوظ بقوله: «وقال طاوس وسعيد: عن ابن عباس عن عمر عن النبي ﷺ».

وفي الباب عن أبي هريرة، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عمر.

أما حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد (٢: ٣٦٢، ٥١٢) والبخاري (٤: ٤١٤) ومسلم (٣: ١٢٠٨).

وحديث جابر أخرجه أحمد (٣: ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٧٠) والبخاري (٤: ٤٢٤) ومسلم (٣: ١٢٠٧*).

وحديث ابن عمر أخرجه أحمد (٥٩٨٢)، وأخرجه ابن حبان (٦٢١٩) بإسناد آخر.

* * *

٢٦٣ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنا مُصَبِّح بن هِلْقَامَ البَجَلِيُّ[1] قال: حَدَّثَنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ عنِ هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ عن أبي الجَارُودِ[2] عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبي سَعِيدٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَسَىٰ مُسْلِماً ثَوْباً عَلَىٰ عُرْيٍ كَسَاهُ الله مِنْ خُضْرِ الجَنَّةِ، وَمَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ المُسْلِمَ عَلَىٰ جُوعٍ أَطْعَمَهُ الله تعَالَىٰ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّة».

* * *

ضعيف. أخرج الشطر الأولَ منه ابن أبي الدنيا في «كتاب الإخوان» (٢٢٠) وابن شاهين ـ كما في «جزء من حديثه» (٣٣) ـ من طريق هشام بن حسان بلفظين متقاربين.

وأخرجه الترمذي (٢٤٤٩) بتمامه بلفظ مقارب كذلك عن عمار بن محمد عن أبي الجارود، وقال: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، وقد رُوي هذا عن عطية عَنْ أبي سعيد، موقوف، وهو أصح عندنا وأشبه».

قلت: وإسناده ضعيفٌ، أبو الجارود ـ زياد بن منذر ـ ضَعَّفَهُ أحمد وأبو حاتم، وكَذَّبه ابن معين، وقال النسائي: «متروك»، وقال أخرىٰ: «ليس بثقة»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩: ٥١٨، ٥١٩).

---

(١) كذا في الأصل، وأما في «الثقات» لابن حبان (٩: ١٩٧) وعنه «اللسان» لابن حجر (٦: ٤٢): «العجلي».

(٢) في الأصل: «عن الجارود»، والصواب ما أثبتناه، وهو «أبو الجارود زياد بن المنذر الأعمىٰ الهمداني»، مترجم في «التهذيب» للمزي (٩: ٥١٧).

وفيه كذلك عطية، وهو ابن سعد العوفي، وهو: «صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٤٦١٦)، ولم يصرح بالسماع من أبي سعيد الخدري. وحتىٰ لو صرح بالتحديث لا تقبل روايته لأنه كان معروفاً بالرواية عن أبي سعيد الكلبي وهذا متهم بالكذب، فكان أحياناً يكنيه حتىٰ لا يُعرف، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٥٥).

وقد تابع أبا الجارود عليه سعد أبو المجاهد الطائي عند أحمد (٣: ١٣ ـ ١٤) وهو ثقة من رجال البخاري كما في «التهذيب» للمزي (١٠: ٣١٧ ـ ٣١٨)، فانتفىٰ إعلاله بأبي الجارود، وبقي الإعلال بعطية وبما صرح به الترمذيُّ أنه قد رُوي موقوفاً.

وأخرج الحديثَ أبُو داود (١٦٨٢) ـ وعنه البيهقي في «السنن» (٥: ١٨٤) وفي «الآداب» (٨٧) ـ عن أبي بدرٍ ـ شجاع بن الوليد ـ قال: حدثنا أبو خالد الدالاني عن نُبيح ـ وهو ابن عبدالله العنزي ـ عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

وأورد الحديثَ المنذريُّ في «مختصر السنن» (٢: ٢٥٥ ـ ٢٥٦) وقال: «وفي إسناده أبو خالد ـ يزيد بن عبدالرحمن ـ المعروف بالدالاني، وقد أثنىٰ عليه غير واحد، وتكلم فيه غير واحد».

وأورده في «الترغيب» (٣: ١١٧) وقال: «رواه أبو داود من رواية أبي خالد ـ يزيد ابن عبدالرحمن الدالاني، وحديثه حسن».

وقال ابن حجر في ترجمته من «التقريب» (٨٠٧٢): «صدوق يخطىء كثيراً، وكان يدلس».

قلت: ولم يصرح بالتحديث هنا.

وفي الباب عن ابن عباس عند ابن عساكر كما في «الكنز» (١٥ برقم ٤٣١٣٩)، ولم أطلع علىٰ إسناده فيه، فنظرة إلىٰ ميسرة.

* * *

٢٦٤ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنا الحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَبْدِالمَلِكِ ابن مَيْسَرَةَ عَنْ عمرو بن دِينَارَ عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدٍ وَبِيَدِهِ نِبَالٌ فَلْيُمْسِك بِنِصَالِها».

* * *

صحيح بلفظ آخر

إسناده ضعيف لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس، وقد خالفه محمد بن بشر الأسدي راوية «المسند» عن الحميدي، سنداً ومتناً فرواه عنه (١٢٥٢)، بقوله: حدثنا الحميديُّ قال: حدثنا سُفيانُ قال: قلتُ لعمرو بن دينار: أَسَمِعْتَ جابرَ بنَ عبدالله يقول: قال النبي ﷺ لرجل مَرَّ بأسهمٍ في المسجد: «أمسك بنصالها»؟ قال: نعم.

وتابع الحميديَّ عليه أحمد، وهذا في «مسنده» (٣٠٨:٣)، وقتيبة بن سعيد عند البخاري (٥٤٦:١)، وعليٌّ بن المديني عند البخاري (١٣: ٢٣ ـ ٢٤) والبيهقي (٢٣:٨)، ومحمد بن منصور وعبدالله بن محمد الزهري عند النسائي (٧١٨)، وهشام ابن عمار عند ابن ماجه (٣٧٧٧)، وسعيد بن عبدالرحمن وعبدالجبار بن العلاء وعلي ابن خشرم عند ابن خزيمة (١٣١٦)، وإبراهيم بن المنذر ومحمد بن المبارك عند الدارمي (٦٣٩، ١٤٠٩)، وأبو خيثمة ـ زهير بن حرب ـ عند أبي يعلىٰ (١٨٣٣) وعنه ابن حبان (١٦٤٧)، وعمرو الناقد عند أبي يعلىٰ (١٩٧١).

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٤: ١٨٢=٨٠٣٢)، وعنه وعن إسحاق بن راهويه أخرجه مسلم (٤: ٢٠١٨) عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار سمع جابراً يقول: مَرَّ رَجُلٌ في المسجد بسهامٍ، فقال له رسول الله ﷺ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِها».

وتابع ابنَ عُيينة عليه حمادُ بن زَيْدٍ عند البخاري (١٣: ٢٤) ومسلم (٤: ٢٠١٩) وأبي يعلىٰ (١٩٩٤*) والبيهقيِّ (٢٣:٨).

وورد في رواية أخرىٰ أن الرجل كان يَتصدَّقُ بالنبل في المسجد، أخرجها أحمد

(٣ : ٣٥٠) ومسلم (٤ : ٢٠١٩) وأبو داود (٢٥٨٦) وابن خزيمة (١٣١٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ : ٢٨٠) وابن حبان (١٦٤٨) ، من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر به.

* * *

٢٦٥ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنا حُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ الأشْقَرُ قال: حَدَّثَنا ابنُ قَابُوسِ بنِ أبي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّه عن عليٍّ عليه السلام قال: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ بِرَأسِ مَرْحَب.

* * *

ضعيف، لضعف شيخ المصنف وحسين الأشقر، ولكن شيخ المصنف قد توبع، فقد أخرجه أحمد (٨٨٨) عن حسين بن الحسن الأشقر به، بلفظ: «لما قتلتُ مرحباً جئتُ برأسه إلىٰ النبي ﷺ».

قلت: حسين الأشقر قال عنه البخاري: «فيه نظر». وقال أخرىٰ: «عنده مناكير». وقال أبو زرعة: «منكر الحديث» وقال الجوزجاني: «غالٍ من الشتّامين للخيرة»، كذا في «التهذيب» للمزي (٦ : ٣٦٨).

وشيخه ابنُ قابوس، ترجمه الحافظ ابن حجر في «التعجيل» (١٤٦٢) فقال: «ابن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن جده». ثم بَيَّضَ له ولم يكتب شيئاً، ونوه المزيُّ في ترجمة حسين الأشقر (٦ : ٣٦٧) بروايته عنه، وكذا ابن حجر في ترجمة أبيه قابوس من «التهذيب» (٨ : ٣٠٥) بقوله: «عنه ابنه، ولم يسم».

وأورد الهيثمي الحديث في «المجمع» (٦ : ١٥٢) وقال: «رواه أحمد وفيه ابن قابوس، ولم أعرفه، وبقية رجاله وُثِّقوا وفيهم ضعف».

وأما أبوه قابوس قال عنه أحمد: «ليس بذاك، وقد روىٰ عنه الناس» وقال النسائي: «ليس بالقوي، ضعيف»، وكذا ضعفه الدارقطني وابن سعد، وابن معين، وعنه أخرىٰ:

«ثقة، جائز الحديث» ووثقه كذلك الفسوي، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٣٠٦).

وأخرج الحديث كذلك العقيلي في «الضعفاء» (١: ٢٥٠) في ترجمة حسين الأشقر، من طريق عبدالله بن حسين الأشقر عن أبيه عن قيس بن الربيع عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن علي به.

وقال العقيلي: «لا يُتابع عليه، ولا يُعرف إلا به».

* * *

٢٦٦ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنا عَوْنُ بنُ عُمارَةَ الغُبَرِيُّ[1] قَالَ: حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ سِماكٍ عن عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَت: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الماءُ لا يُنَجِّسُهُ شيَءٌ».

* * *

صحيح. وإسناده ضعيف لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي. وشيخه «عون بن عمارة العبدي» ضَعَّفه أبو داود، وأبو حاتم[*] وقال كذلك هو وأبو زرعة: «منكر الحديث». وقال البخاري: «تُعرف وتُنكر». كذا في «التهذيب» للمزي (ق١٠٦٧)، وقد خالفه محمد بن بكر البُرساني فرواه عن شعبة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بقصةٍ فيه، أخرجه عنه البزار (٢٥٠ ـ كشف الأستار) وابنُ خزيمة (٩١) والحاكم (١: ١٥٩). ثم قال البزار: «لا نعلم أَسنده عن شعبةَ إلا محمد بن بكر، وأرسله غَيْرُه. ورواه جماعةٌ عن سماك، فاقتصرنا علىٰ شعبة والثوريِّ، ولا نعلمه يُروىٰ عن ابن عباس إلا من هذا الوجه» ا. هـ.

---

(١) كذا في الأصل، وسيتكرر كذلك في إسناد الحديث رقم (٢٧٩). وأما في المصادر التي ترجمت له «كالتهذيب» للمزي (ق١٠٦٧) ولابن حجر (٨: ١٧٣): «العبدي».

(*) في «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٧٣): «الحاكم»، وهو تحريف شنيع، والتصويب من «التهذيب» للمزي (ق١٠٦٧)، وهو في «الجرح والتعديل» (٦: ٣٨٨).

وقال الحاكم: «قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأحاديث سماك ابن حرب، وهذا حديث صحيح في الطهارة، ولم يخرجاه ولا يُحفظ له علة» ا. هـ. ووافقه الذهبي.

قلت: محمد بن بكر البُرساني وثقه ابن معين وأبو داود والعجلي وابن سعد وابن قانع. كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ٧٨)، فزيادته في الوصل لا تضر إن شاء الله، وإن كان هناك من يخالفه في ذلك كما أشار إلىٰ ذلك البزار، وهو محمد بن جعفر الذي رواه عن شعبة فجعله من حديث عكرمة مرسلاً، أخرجه عنه ابن جرير في «التهذيب» (١٥٣٩).

وتابع شعبة عليه بالرواية التي ذكرناها بجعله من مسند ابن عباس جماعة، وهم:

١ - سفيان الثوري: وروايته عند عبدالرزاق (٣٩٦) وأحمد (٢١٠٠، ٢١٠٢، ٢٥٦٦، ٢٨٠٦، ٢٨٠٧) والنسائي (٣٢٥) والدارمي (٧٤١) وابن الجارود (٤٨، ٤٩) وابن جرير (١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٣) وابن خزيمة (١٠٩) والطحاوي (١: ٢٦) وابن حبان (١٢٤٢) والطبراني (١١٧١٤) والبيهقي (١: ١٨٨، ٢٦٧).

وقال عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٢٨٠٨): قال أبي في حديثه: حدثنا به وكيع في المصنف عن سفيان عن سماك عن عكرمة، ثم جعله بعد عن ابن عباس.

٢ - أبو الأحوص - سلام بن سليم: عند ابن أبي شيبة (١: ٢٤٥=١٤٩١) وأبي داود (٦٨) والترمذي (٦٥) وابن ماجه (٣٧٠) وابن جرير (١٥٣١، ١٥٣٢) وابن حبان (١٢٤١، ١٢٤٨، ١٢٦١، ١٢٦٩) والطبراني (١١٧١٦) والبيهقي (١: ١٨٩، ٢٦٧).

٣ - يزيد بن عطاء عند الدارمي (٧٤٠).

٤ - أسباط بن نصر: عند ابن جرير (١٥٣٠).

٥ - حماد بن سلمة: عند الطبراني (١١٧١٥).

وخالفهم شَرِيكُ بن عبدالله فجعله عن ابن عباس عن ميمونة من حديثها، أخرجه

عنه أحمد (٦ : ٣٣٠) وابن جرير (١٥٣٤، ١٥٣٧) والدارقطني (١ : ٥٢) وعلي بن الجعد (٢٤٢٤) وعنه البغوي (٢ : ٢٧).

وأخرجه أحمد (٣١٢٠) عن حجاج عنه من مسند ابن عباس.

وقال الدارقطنيُّ: «اختُلف في هذا الحديث علىٰ سماك. ولم يقل فيه: عن ميمونة غير شريك».

قلت: فروايةُ الجماعة أولىٰ، لا سيما أن شَريكاً في حفظه شيء كما سيأتي.

ولشَريك إسناد آخر، يرويه أبو أحمد الزبيري ـ محمد بن عبدالله بن الزبير ـ عنه عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به.

أخرجه عنه البزار (٢٤٩ ـ الكشف) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢١١٤)، وتابع الزبيريَّ عليه يحيىٰ بن عبدالحميد الحماني عند أبي يعلىٰ (٤٧٦٥).

وقال الطبراني: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن المقدام إلا شريك».

وقال البزار: «لا نعلم رواه إلا شَريك».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١ : ٢١٤) وعزاه إليهم ثم قال: «ورجاله ثقات»، وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» (١ : ٦ برقم ١) وعزاه إلىٰ أبي يعلىٰ وقال: «إسناده حسن».

قلت: كذا حسنه مع أنه أورد شَريكاً في «التقريب» (٢٧٨٧) وأردفه بقوله فيه: «صدوق، يخطىء كثيراً، تغير حفظه».

وتابع الزبَيريَّ والحمانيَّ عليه يحيىٰ بنُ حسان والحسن بن الربيع عند ابن جرير (١٥٣٦)، والحسن بن عطية القرشي عنده كذلك (١٥٣٧).

قلت: وللحديث شاهد من حديث سعيد الخدري، يراجع الكلام عليه في «التلخيص الحبير» (١ : ١٢ ـ ١٣) و«إرواء الغليل» (١ : ٤٥ ـ ٤٦).

* * *

٢٦٧ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنا النَّضْرُ بنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنا سَيْفُ بن عُمَر قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَر عَنْ نَافعٍ عَنِ ابنِ عُمر قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابي فَالْعَنُوهُمْ».

* * *

ضعيف. أخرجه المصنف في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (٦٠٦) بإسناده المذكور هنا، وهو ضعيف جداً، فيه شيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي، وقد تقدم تضعيفه.

والنضر بن حماد قال عنه أبو حاتم: «ضعيف»، كذا في «الجرح والتعديل» (٨: ٤٧٩).

وشيخه سيف بن عمر ضَعَّفه ابنُ معين والنسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم: «متروك الحديث»، وقال أبو داود: «ليس بشيء»، كذا في «التهذيب» للمزي (١٢: ٣٢٦).

وأخرج الحديثَ كذلك المزيُّ في «التهذيب» (ق٥٦٦ من النسخة الخطية = ١٢: ٣٢٧ ـ المطبوعة) من طريق المصنف به، وقد وقع في مطبوعته سقطٌ فليُستدرك من الخطية.

وأخرجه الترمذي (٣٨٦٦) عن أبي بكر محمد بن نافع قال: حدثنا النضر بن حماد به، إلا أن لفظه: «إذا رأيتم الَّذين يَسُبُّون أصحابي فَقُولوا: لعنة الله علىٰ شَرِّكم».

وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ منكر، لا نعرفه من حديث عبيدالله بن عمر إلا من هذا الوجه».

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣: ١٩٥) عن المغيرة بن محمد المهلبي عن النضر ابن حماد به بلفظ: «إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا: لعن الله شركم».

وذكر الحديثَ صاحب «كنز العمال» (ج ١١ برقم ٣٢٤٨٤) بلفظ الترمذي معزواً إلىٰ الخطيب، وهو تصرف عجيب منه.

* * *

٢٦٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ قَالَ: حَدَّثَنا هَمَّامُ بنُ يحيىٰ عن قَتَادَةَ عن عَطَاءٍ عَنْ صَفْوانَ بنِ يَعْلىٰ بن أُمَيَّةَ عَنْ أبيه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذا أَتَتْكَ رُسُلي فَأَعْطِهِمْ ثَلاثِينَ بَعِيراً وثَلاثين دِرْعاً». قُلْتُ: يا رَسُولَ الله! مَضْمُونَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، والعَارِيَّةُ مُؤَدَّاة».

* * *

صحيح. وإسناد المصنف ضعيف لضعف شيخه محمد بن يونس، ولكنه قد توبع.

فقد أخرجه أبو داود (٣٥٦٦) والنسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٩: ١١٦) ـ وعنه ابن حزم في «المحلىٰ» (٩: ١٧٣) عن إبراهيم بن المستمر، وابن حبان (٤٧٠٠) عن بشر بن خالد العسكري، كلاهما عن حَبَّان بن هلال به.

وتابع حَبَّان عليه بهز بن أسد عند أحمد (٤: ٢٢٢).

وقال ابن حزم: «حديث حسن».

* * *

٢٦٩ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ عيسىٰ غَريقُ الجُحْفَةِ قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ ابنُ مُحمدٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ جابرِ بن عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ لِعَليِّ بن أبي طَالِبٍ: «سَلامٌ عَلَيْكَ أبا الرَّيْحَانَتَيْنِ[1]، فَعَنْ قَلِيلٍ تَذْهَبُ[2] رُكْنَاكَ، والله خَلِيفَتي عَلَيْكَ». فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ عَلِيٌّ: هٰذا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ اللَّذين[3] قال رسول الله ﷺ. فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ ـ عَلَيها السلام ـ قَالَ: هٰذا[4] الرُّكْنُ الآخرُ الَّذي قَالَ رسول الله ﷺ.

* * *

(١) زاد في «الفضائل»: «من الدنيا».

(٢) في «الفضائل»: «يذهب».

(٣) في «الفضائل»: «الذي».

(٤) في «الفضائل»: «هو».

ضعيف. أخرجه المصنف في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (١٠٦٧) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦٠ ـ ترجمة الحسين بن علي) من طريق المصنف به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣: ٢٠١) عن أبي بكر بن خلاد والقطيعي، وفي «معرفة الصحابة» (٣٣٩) عن ابن خلاد وأبي بحر البربهاري، ثلاثتهم عن محمد بن يونس به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» [٤٤٣] وعنه ابنُ عساكر (١٥٩) عن محمد ابن يونس به.

وقال أبو نعيم في «الحلية»: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديث جعفر، تفرد به حماد ابن عيسىٰ، ويُعرف بغريق الجحفة، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يونس عالياً».

قلت: وإسناد الحديث ضعيف جداً، لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي، وشيخه كذلك حماد بن عيسىٰ ضعفه أبو حاتم وأبو داود كما في «التهذيب» للمزي (٧: ٢٨٢).

وقال الحاكم في «المدخل» (رقم ٤٠): «دَجَّالٌ، يروي عنِ ابن جُريجٍ وجعفر بن محمد الصادق وغيرهما أحاديث موضوعة».

وأورد الذهبي الحديث في «الميزان» (٤: ٧٦) في ترجمة الكديمي بإسناد أبي نعيم في «الحلية» ضمن منكراته ثم قال: «حماد أيضاً ضعيف».

وعزا صاحب «كنز العمال» هذا الحديث إلىٰ أبي نعيم في «المعرفة» والديلمي وابن عساكر وابن النجار، وقال: «وفيه حماد بن عيسىٰ غريق الجحفة، ضعيف» كذا فيه (ج ١٣ برقم ٣٧٦٨٨).

* * *

٢٧٠ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن يونس قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ عيسىٰ الغَريقُ الجهنيُّ قَالَ: حَدَّثَنا حَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفْيَانَ الجُمَحِيُّ عَنْ سالم بنِ عَبدالله عَنْ أبيه عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ:

كان رسول الله ﷺ إذَا دَعَا رَفَعَ يَدَيْهِ، وإذَا فَرَغ رَدَّهُما علىٰ وَجْهِهِ.

* * *

إسناده ضعيف كسابقه، لضعف محمد بن يونس وحماد بن عيسىٰ.

وأخرجه الترمذي (٣٣٩٠) عن محمد بن المثنىٰ وإبراهيم بن يعقوب، والطبراني في «الدعاء» (٢١٢) عن الحسن بن علي الحلواني، والحاكم (١: ٥٣٦) عن نصر بن علي ومحمد بن موسىٰ الحرشي، خمستهم عن حماد بن عيسىٰ به.

وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسىٰ».

وأخرجه الطبراني (٢١٣) عن معلىٰ بن مهدي الموصلي عن حماد بن عيسىٰ به، إلا أنه جعله من مسند عبدالله بن عمر، لذلك قال بعده الطبراني: «لم يجاوز به المعلىٰ بن مهدي ابنَ عمر».

قلت: وفي الباب عن أبي السائب يزيد بن سعيد، أخرج حديثه أبو داود (١٤٩٢) وعنه البيهقي في «الدعوات» (١٨٤) وفي إسناده جهالةٌ وضعف، بيَّناه في التعليق علىٰ كتاب «الدعوات»، فمن شاء فليرجع إليه غير مأمور.

* * *

٢٧١ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ ـ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ ـ قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ الثوريُّ عَنْ صَفْوانَ بنِ سُلَيْمٍ عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ولا أَعْلَمُه إلا يَرْفَعُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الأحْقَاف: ٤] قال: «الخط».

* * *

صحيح، وإسناد المصنف ضعيف لضعف شيخه محمد بن يونس. ولكن أخرجه أحمد في «المسند» (١٩٩٢) عن يحيىٰ بن سعيد عن سفيان به، إلا أنه عنده ﴿أَثَرَةٍ مِنْ علم﴾، وهي قراءةٌ أُخرىٰ للآية المذكورة.

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٠ برقم ١٠٧٢٥) وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (ق١٤/ ٢) ـ من طريقين عن روح بن صلاح قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه سُئل عن الخط فقال: «هو أثارةٌ من علم».

وهذا السند ضعيف، فيه رَوْحُ بن صلاح، ضعفه ابن عدي والدارقطني وابن ماكولا، كذا في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٢: ٤٦٥ ـ ٤٦٦).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١: ١٩٢، ٧: ١٠٥) بلفظيه وعزا كل لفظ إلىٰ مخرجه، وقال في الموضع الأول: «رجال أحمد رجال الصحيح»، ثم ذكره موقوفاً عن ابن عباس معزواً إلىٰ «الأوسط» للطبراني بلفظ: «جودة الخط».

وأعاد كلامه مرةً أخرىٰ في الموضع الثاني إلا أنه قال: «رجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح».

وأخرجه الحاكم (٢: ٤٥٤) عن محمد بن كثير قال: حدثنا سفيان به، موقوفاً علىٰ ابن عباس، ثم قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد أُسند عن الثوري من وجه غير معتمد». ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا إلا أن آخر قول الحاكم فيه نظر، فإن كان يعني بقوله «وجه غير معتمد» روايةَ المصنف فلا إنكار عليه لضعفها، وأما إن كان يعني أنه لا تُروىٰ بوجهٍ يعتمد البتة فرواية أحمد ترد عليه، والله أعلم.

وزاد السيوطي نسبةَ الحديث المرفوع في «الدر» (٧: ٤٣٤) إلىٰ ابن المنذر وابن أبي حاتم ابن مردويه.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (ق١٤/ ٢) ـ والحاكم (٢: ٤٥٤) من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان قال: حدثنا أبو عثمان عمرو بن الأزهر البصري عن

ابن عونٍ عن الشَّعبيِّ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قال: جودة الخط.

وقال الحاكم: «هذه زيادةٌ عن ابن عباس في قوله عز وجل، غريبةٌ في هذا الحديث». ا. هـ.

قلت: حقيق به أن يستغربها لأن في إسنادها عمرو بن الأزهر البصري، وهذا ضَعَّفَه أحمد وابن معين، وكَذَّبه البخاريُّ وابن معين كذلك، واتهمه أحمد كذلك بوضع الحديث، وقال الجوزجاني: «ليس بثقة»، إلىٰ آخر ما قيل فيه، كما في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٤: ٣٥٣ - ٣٥٤).

* * *

٢٧٢ - حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنا قُرَيشُ بنُ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنا حَبِيبُ بنُ الشَّهيد عن حُمَيْدَ بن هِلالٍ عن هِصَّان بن الكَاهِلِ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰن بن سَمُرَةَ عَنْ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لا إله إلاَّ الله مُخْلِصاً دَخَلَ الجَنَّة».

* * *

صحيح، وإسناده ضعيف لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي.

وفيه كذلك «هِصَّان بن الكاهل» ويقال: «ابن الكاهن»، ذكره البخاري في «تاريخه» (٨: ٢٥٢) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ١٢١) ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً، وتفرد ابن حبان بتوثيقه كما في «ثقاته» (٥: ٥١٢)، وكما في «التهذيب» للمزي (ق١٤٤٨) و«التهذيب» لابن حجر (١١: ٦٤).

وأخرجه أحمد (٥: ٢٢٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٣٩) عن محمد بن أبي عدي عن حبيب بن الشهيد به، دون أن يذكرا لفظه، بل أحالا إلىٰ ما قبله عندهما.

ورواه يونس بن عُبيدٍ عن حميد بن هلال بقصةٍ فيه بلفظ: «ما مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وهِي تَشْهَدُ أَنْ لآ إله إلاَّ الله، وأَنِّي رَسُولُ الله يَرْجِعُ ذٰلِكَ إلىٰ قَلْبٍ مُوقِنٍ إلا غَفَرَ الله لَهَا».

أخرجه الحميدي (٣٧٠) عن محمد بن الزبرقان، وأحمد (٥ : ٢٢٩) والنسائي (١١٣٦) والمزي في «التهذيب» (ق١٤٤٨) عن ابن عليةَ، وأحمد (٥ : ٢٢٩) والنسائي (١١٣٧) عن عبدالأعلىٰ بن عبدالأعلىٰ، وابن ماجه (٣٧٩٦) عن خالد بن عبدالله، أربعتهم عن يونس بن عبيد، إلا أن الحميديَّ وابن ماجه لم تُذكر في روايتيهما القصة، والنسائيَّ في الموضع الثاني لم يَسُقْ نصه، وذكر أحمد في الموضع الثاني القصة محيلاً إلىٰ ما قبله.

وأخرجه النسائي (١١٣٨) وابن حبان (٢٠٣) عن محمد بن أبي عدي عن حجاج الصواف عن حميد بن هلال بالقصة المنوه بذكرها فيما سبق، ونص الحديث المرفوع فيهما هو: «مَاعَلىٰ الأرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لا تُشْرِكُ بالله شَيْئاً وتَشْهَدُ أَنِّي رَسُول الله يَرْجِعُ ذَاكُمْ إلىٰ قَلْبٍ مُوْقِنٍ إلا غُفِرَ لها».

قلت: وحديث المصنف صحيح، يراجع الحديث رقم (٢٦٠) والتعليق عليه.

* * *

٢٧٣ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ السَّدُوسيُّ أَبُو النعْمانِ في صِحَّتِهِ سَنَةَ ثَمانٍ ومائتَيْن، واسْتَملىٰ هٰذا الحَدِيث بُنْدارٌ قَالَ: حَدَّثنا ثابتُ بنُ يزيدٍ أبو زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنا هِلالُ بنُ خَبَّابٍ أنَّ رَجُلاً أعمىٰ حَدَّثهم في جَنازَةٍ ـ وكَانَ جَليساً لأبي سُلَيْمانَ ـ عَنْ أبي سُليمانَ عَنْ أَبي ذَرٍّ أنَّ النبيَّ ﷺ توَجَّهَ نَحوَ أُحُدٍ، فأتْبَعَهُ أبُو ذَرٍّ، فَالْتَفَتَ النبيُّ ﷺ فَقَالَ: «أبُو ذَرٍّ» قَالَ أَبُو ذرٍّ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وأَنَا فِداؤُكَ. فقال: «إنَّ المُكْثِرِينَ هُمُ الأقلُّونَ يَوْمَ القِيَامَةِ». فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: الله وَرَسُولُه أَعْلَمُ. فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «إلاَّ مَنْ قَالَ بالمَالِ هٰكَذَا وهٰكذا» مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وعَنْ يَمينِهِ وعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ وَرائِه. ثُمَّ انْطَلَقَ نَحْوَ أُحُدٍ، ثمَّ قال لأبي ذر: «لا تَبْرَحْ حتىٰ آتِيكَ». قال: فَسَمِعْتُ صوْتَ النبي ﷺ فَأَرَدْتُ أَنْ آتيه فَتَذَكَّرْتُ قَوله: «لا تَبْرَحْ حَتىٰ آتِيكَ». فَجاءَ النَّبيُّ ﷺ فقلتُ: سَمِعْتُ صَوْتَكَ فَأَرَدْتُ أنْ آتِيكَ، فَقَال: «إنَّهُ أَتَاني جِبْرِيلُ رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ، فَقَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إلٰه إلا الله مُخْلِصاً» فَذَكَر خَيْراً كَثِيراً. فَلَما جاءَ المَدِينَةَ قَالَ: «ادْعُوا لِي أبَا

الدَّرْدَاءِ» فجاءَ أبُو الدَّرْداءِ فَأَمَرَهُ أن يُبَشِّرَ النَّاس، فَرَدَّهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب، وقَالَ: يا رَسُول الله! إذاً يَتَّكِلُ النَّاسُ علىٰ قَوْلِ لا إله إلا الله ويَتْرُكوا العَمَلَ. فقال النبي ﷺ: «أَرْشَدَكَ الله» أو نحواً[1] من هذا.

* * *

إسناده ضعيف لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي.

وفيه كذلك جهالة الرجل الأعمىٰ الراوي عن أبي سليمان، والراوي عنه هو هلال ابن خباب العبدي أبو العلاء البصري: «صدوق تغير بأخرة»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٧٣٣٤)(*).

ولكن الحديث ثابتٌ إلى ذكر مقالة جبريل بلفظ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّة».

أخرجه أحمد (٥: ١٥٢) والبخاري (٥: ٥٤ ـ ٥٥، ١١: ٦١، ٢٦٣ ـ ٢٦٤) ومسلم (٢: ٦٨٧ ـ ٦٨٨، ٦٨٨ ـ ٦٨٩) وابن حبان (١٧٠) والبغوي (١: ٩٩ ـ ١٠٠) من طرقٍ عَنِ الأعمش عن أبي سُليمان ـ وهو زيد بن وهب ـ عن أبي ذرٍّ به بألفاظ متقاربة.

وتابع الأعمشَ عليه عبدُالعزيز بن رفيع عند البخاري (١١: ٢٦٠ ـ ٢٦١).

وتابعه كذلك حماد بن أبي سليمان عند البخاري في «الأدب المفرد» (٨٠٣) وابن حبان (١٩٥).

---

(١) في الأصل: «نحو»، والصواب ما أثبتناه.

(*) رُمز له في «التقريب» برمز «ع»، وهو خطأ صوابه «٤»، يراجع ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق١٤٥١).

* * *

٢٧٤ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ بنِ مُوسىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ عَقِيلٍ الهِلاليُّ قَالَ: حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ أَبي حُصَيْنٍ عن يحيىٰ بنِ وثَّابٍ عَنْ أبي عَبْدِالرحمن عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يُصَلي عَلىٰ الخُمْرَةِ.

* * *

صحيح. وإسناده ضعيف لضعف شيخ المصنف، ولكن الحديث صحيح، فقد رواه أبو يعلىٰ (٧١٣١) وابن حبان (٢٣١٢) والطبراني في «الكبير» (٢٣ : ٢٤٢ : ٤٨٢) من طرق عن وهب بن جرير عن شعبة به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢ :٥٧) وعزاه إلىٰ أبي يعلىٰ والطبراني ثم قال: «رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح».

قلت: رجاله رجال البخاري ومسلم، وأبو حصين هو عثمان بن عاصم الأسدي، وأبو عبدالرحمن هو السلمي عبدالله بن حبيب.

وللحديث شاهد من حديث ميمونة زوج النبي ﷺ، أخرجه أحمد (٦ : ٣٣٠، ٣٣٥) والبخاري (١ : ٤٣٠، ٤٨٨، ٤٩١) والنسائي (٧٣٨) وأبو داود (٦٥٦) وابن ماجه (١٠٢٨).

* * *

٢٧٥ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن يُونسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سَلَّامٍ العَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنا سُفيانُ ابنُ سَعِيدٍ الثَّوريُّ عَنِ الأعْمشِ عَنْ إبْراهيمَ عَنْ عَابِسِ بنِ رَبيعَةَ قال: قال عُمَرُ وهُوَ عَلىٰ المِنْبَرِ: يا أَيُّها النَّاسُ! تَواضَعُوا، فإنِّي سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَواضَعَ لله تَعالىٰ رَفَعَهُ الله وهُوَ في نَفْسِه صَغيرٌ، وفي أعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ، ومَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ الله، فَهُوَ في أعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ، وهو في نَفْسِه كَبيرٌ، وحَتىٰ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِم مِنْ كَلْبٍ أَوْ خِنزِيرٍ».

* * *

إسناده ضعيف جداً، لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس، وشيخه كذلك «سعيد ابن سَلاَّمٍ العطار» كَذَّبه ابن نمير وأحمد بن حنبل، وقال البخاري: «يُذكر بِوَضْعِ الحديث»، وضعفه النسائي وأبو داود وغيرهما، كذا في «الميزان» للذهبي (٢ : ١٢١) و«اللسان» لابن حجر (٣ : ٣١ ـ ٣٢).

وأخرج الحديثَ كذلك الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع الزوائد» (٨ : ٨٢) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٧ : ١٢٩) من طريق سعيد بن سَلاَّم، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري، تفرد به سعيد بن سلام».

وقال الهيثمي: «في إسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب».

* * *

٢٧٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ بَيَانٍ المُعَلِّمُ عَنْ أبي الرَحَّالِ عَنْ أَنَسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شابٌّ شَيْخاً إلا قَيَّضَ الله لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْد سِنِّه».

* * *

ضعيف. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ٢٤٩ / ٢) عن شيخ المصنف به.

قلت: وإسناده ضعيفٌ جدًّا، فيه:

١ ـ شيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي، وقد تقدم تضعيفه مراراً.

٢ ـ يزيد بن بيان المعلم، قال عنه البخاري: «فيه نظر»، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به»، وضَعَّفَه الدارقطني، كذا في «الميزان» للذهبي (٤ : ٤٢٠) و«التهذيب» لابن حجر (١١ : ٣١٦ ـ ٣١٧).

٣ ـ أبو الرحال هو الأنصاري البصري، اسمه محمد بن خالد، وقيل خالد بن محمد، قال أبو حاتم: «ليس بقوي، منكر الحديث»، وقال البخاري: «عنده عجائب»، كذا في «التهذيب» للمزي (ق١٦٠٥).

وأخرجه الترمذي (٢٠٢٢) وقال: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد ابن بيان»، والعقيليُّ (٤ : ٣٧٥) والطبراني في «المكارم» (١٤٩) وابن عدي (٣:٨٩٨، ٧:٢٧٣٣) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ١٨٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٠١، ٨٠٢) والبيهقي في «الآداب» (٤٢) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ : ١٧٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٣ : ٤٠) والمزي في «التهذيب» (ق١٥٣٠) والذهبي في «السير» (١٥ : ٣١) من طرق متعددة عن يزيد بن بيان به.

وقال ابن عدي في ترجمة يزيد بن بيان (٧:٢٧٣٣): «أنكرتُ عليه هذا الحديث».

وقال الذهبي: «إسناده واهٍ».

وزاد شيخنا الألباني نسبة هذا الحديث إلىٰ أبي بكر الشافعي في «الرباعيات» وأبي الحسن النعالي في «جزء من حديثه» (١٢٤ - ١٢٥) وابن بشران في «الأمالي» (١٨/٦/١، ٢٢/٦٠/١) وزاهر الشحامي في «السباعيات» (ج ٧/١٢/٢) وأبي بكر النقور في «الفوائد» (١/١٤٩/١) وابن شاذان في «المشيخة الصغرىٰ» (٥٣/٢) وعبدالله العثماني الديباجي في «الأمالي» (١/٥٦/١) والضياء المقدسي في «المنتقىٰ من مسموعاته بمرو» (٣٣/١) جميعهم من طريق يزيد بن بيان. كذا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١ : ٣١٧).

* تنبيهات:

١ - قول الترمذيِّ «حسن غريب» نقلته من «تحفة الأشراف» (١ : ٤٤٠) و«التهذيب» (ق١٥٣٠) وكلاهما للمزي، وأما في «جامع الترمذي» (٤ : ٣٧٣ - ط الحلبي) وبشرحه «تحفة الأحوذي» (٤ : ١٥٢) اقتصرا علىٰ قوله «غريب»، وإنما اعتمدت علىٰ نقل المزي نظراً لدقته في النقل عنه كما هو معلوم.

٢ - سقط من «الميزان» للذهبيِّ (٤ : ٤٢٠) في ترجمة «يزيد بن بيان» رمزُ الترمذي، والصواب إثباته، فقد أخرج له الترمذي كما ترىٰ.

٣ - ورد في بعض المصادر المتقدمة والتي أخرجت هذا الحديث: «عن أبي الرجال»

بالجيم، وهو خطأ، صوابه: «عن أبي الرحال» بالحاء المهملة كما في المصادر التي ترجمت له، وتقدم ذكر بعضها.

٤ ـ ورد في إسناد القضاعي (٨٠٢) هكذا: «يزيد بن سنان العقيلي»، وصوابه: «يزيد ابن سنان عن يزيد بن بيان العقيليّ».

* * *

٢٧٧ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنا يزيدُ بنُ مُرَّةَ الذَّارِعُ قال: حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ وَرْقَاءَ عُمرٍ عَنْ سَعْدِ بنِ سَعِيدٍ عَنْ ابن عُمَرَ بنِ ثَابتٍ عَنْ أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالَ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ».

* * *

صحيح. وفي إسناده شيخ المصنف محمد بن يونس وهو ضعيف كما تقدم.

و«سعد بن سعيد» هو «ابن عمرو الأنصاري المدني»، ضعفه أحمد وابن معين في روايةٍ له، وقال النسائي: «ليس بالقوي». كذا في «التهذيب» للمزي (١٠ : ٢٦٤). وقال الترمذيُّ: «تكلم بعضُ أهلِ العلم في سعد بن سعيد من قبل حفظه»، كذا في «جامعه» (٣ : ١٢٤).

قلت: ولكنه قد توبع كما سيأتي من قِبَلِ جماعةٍ يصح الحديث بمتابعتهم له.

وأخرج الحديث كذلك أحمد (٥ : ٤١٩) والنسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في تحفة الأشراف (٣ : ١٠٠) ـ وعنه كل من الطحاوي في «المشكل» (٣ : ١١٧) والطبراني في «الكبير» (٣٩٠٣) ـ عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في «التحفة» (٣ : ١٠٠) ـ وعنه الطحاوي (٣ : ١١٩) ـ عن عبدالله بن يزيد عن شعبة عن عبدربه بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب بالحديث موقوفاً عليه.

وتابع شعبةَ عليه على الوجه الذي عند المصنف الطيالسيُّ، وهذا في «مسنده» (٥٩٤) وعنه الطبراني (٣٩١٦).

وتابع ورقاءَ بن عمر عليه كل من:

١ ـ عبدالله بن نمير: عند أحمد (٥: ٤١٩) ومسلم (٢: ٨٢٢) وابن ماجه (١٧١٦) والمزي في «التهذيب» (ق١٠٠٤).

٢ ـ عبدالله بن المبارك: عند ابن أبي شيبة (٣: ٩٧) ومسلم (٢: ٨٢٢) والطبراني (٣٩٠٦).

٣ ـ إسماعيل بن جعفر: عند مسلم (٢: ٨٢٢).

٤ ـ أبو معاوية ـ محمد بن خازم ـ عند أحمد (٥: ٤١٧) والترمذي (٧٥٩).

٥ ـ محاضر بن المورع عند البيهقي في «السنن» (٤: ٢٩٢) وفي «فضائل الأوقات» (ص٣٢٥ ـ ٣٢٦) والبغوي (٦: ٣٣١).

٦ ـ عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عند الحميدي (٣٨١) ـ وعنه الطحاوي (٣: ١١٨) ـ والنسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في «التحفة» (٣: ١٠٠) ـ وأبي داود (٢٤٣٣) والدارمي (١٧٦١) وابن خزيمة (٢١١٤) وابن حبان (٣٦٢٦) والطبراني (٣٩١١). وقد قرن في روايته سعدَ بن سعيد بصفوانَ بنَ سليم.

٧ و٨ ـ سفيان الثوري، وحسن بن حيي، عند الخطيب في «التاريخ» (٣: ٥٧).

٩ ـ سفيان بن عيينة عند الحميدي (٣٨٠) ـ وعنه الطحاوي (٣: ١١٨) ـ إلا أنه أوقفه علىٰ أبي أيوب، وقال الحميدي: فقلتُ لسفيان ـ أو قيل له: إنهم يرفعونه. قال: اسكت عنه، قد عرفت ذلك.

١٠ و١١ ـ يحيىٰ بن سعيد الأنصاري وحفص بن غياث: عند الطبراني (٣٩١٢).

١٢ـ١٥ ـ قرة بن عبدالرحمن، وعمرو بن الحارث، ومحمد بن أبي حميد، والقاسم ابن عبدالله بن عمر، عند الطبراني (٣٩٠٨، ٣٩١٠).

وأخرجه الطحاوي (٣: ١١٨) عن قرة وحده.

١٦ و١٧ ـ روح بن القاسم وعمرو بن علي، عند الطبراني (٣٩٠٧، ٣٩٠٩) علىٰ التوالي.

١٨ ـ محمد بن عمرو عند الطبراني (٣٩٠٤، ٣٩٠٥).

١٩ـ٢١ ـ ابن جريج وداود بن قيس وأبو بكر بن أبي سبرة، عند عبدالرزاق (٧٩١٨، ٧٩١٩، ٧٩٢١)، وعنه الطبراني (٣٩٠٢).

وللحديث شاهدٌ من حديث ثوبان مولىٰ رسول الله ﷺ، أخرجه أحمد (٥: ٢٨٠) عن إسماعيل بن عياش، والنسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في «التحفة» (٢: ١٣٨) ـ والدارمي (١٧٦٢) وابن خزيمة (٢١١٥) والطحاوي في «المشكل» (٣: ١١٩) والبيهقي (٤: ٢٩٣) والخطيب (٢: ٣٦٢) عن يحيىٰ بن حمزة، والنسائي ـ كما في «التحفة» ـ والطحاوي عن محمد بن شعيب بن شابور، وابن ماجه (١٧١٥) عن صدقة بن خالد، وابن حبان (٣٦٢٧) عن الوليد بن مسلم، خمستهم عن يحيىٰ بن الحارث الذماري عن أبي أسماء الرحبي ـ عمرو بن مرثد ـ عن ثوبان مرفوعاً به.

قلت: وإسناده صحيح.

* * *

٢٧٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بن عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنا حُمَيْدٌ الطَّويلُ عَنْ أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الصَّائِمُ بالخِيَارِ ما بَيْنَهُ وبَيْنَ نِصْفِ النَّهَارِ».

* * *

ضعيف. إسناده ضعيفٌ جداً، لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس، ولضعف شيخه عون بن عمارة كذلك، وقد تقدم ذكر ما قيل في عون في التعليق علىٰ الحديث رقم (٢٦٦)، فلا داعي لتكراره.

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٤ : ٢٧٧) عن إبراهيم بن عبدالله السعدي عن عون قال: حدثنا حُميد حَدَّثَنا أبو عُبَيْدَة عن أنسٍ مرفوعاً به.

وأخرجه مرة أخرىٰ (٤ : ٢٧٨) عن إبراهيم عن عونٍ قال: حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً به، ثم قال: «تفرد به عون بن عمارة العنبري(*)، وهو ضعيف».

ثم أخرجه من طريق يحيىٰ بن غيلان قال: حدثنا إبراهيم بن مزاحم حدثنا سريع ابن نبهان قال: سمعتُ أبا ذَرٍّ يقول: سَمِعْتُ أبا القاسم ﷺ يقول: «الصائم في التطوع بالخيار إلىٰ نصف النهار»، ثم أسنده مرةً أخرىٰ من الطريق نفسه وقال: «إبراهيم بن مزاحم، وسريع بن نبهان مجهولان» ا. هـ.

قلت: كذا قال، وسكت عن علة طريق عون الثاني، والذي فيه جعفر بن الزبير، فاستدرك عليه ابنُ التركماني في «الجوهر النقي» (٤ : ٢٧٨ ـ بهامش السنن) بأنه قال في موضعٍ آخر عنه: «متروك الحديث»، وهو في «السنن» (١٠ : ٢٩٨).

وكذا نقل المناوي في «الفيض» (٤ : ٢٣١) عن الذهبي أنه أَعَلَّ الطريقين المذكورين بجعفر بن الزبير، وبجهالة إبراهيم وسريع.

* * *

٢٧٩ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بن عمارة العبديُّ[1] قال: حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ المثنىٰ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَنْ أبي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الآيَاتُ بَعْدَ المائَتَيْنِ».

* * *

(*) كذا في الأصول المطبوعة، وأما في المصادر التي ترجمت له: «العبدي».

(١) في الأصل: «الغبري»، وما أثبتناه من المصادر التي ترجمت له.

إسناده ضعيف جداً كسابقه، لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي، وشيخه عون بن عمارة العبدي.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣: ١٩٧) عن أبي جعفر بن محمد الواسطي قال: حدثنا الكديمي حدثنا عون حدثنا عبدالله بن المثنىٰ[1] عن أبيه عن جده [عن][2]، أنس عن أبي قتادة مرفوعاً به، ثم قال: «وعون وابن المثنىٰ ضعيفان، غير أن المتهم به الكديمي. قال ابنُ حبان: كان يضع الحديث علىٰ الثقات» ا. هـ.

قلت: بل توبع عليه كما سيأتي فبرأ من تهمته، فقد أخرجه ابن ماجه (٤٠٥٧) والعقيليُّ (٣: ٣٢٩) - وعنه ابنُ الجوزي في «العلل» (١٤٢٩) - عن الحسن بن علي الخلال الحلْواني، والحاكم (٤: ٤٢٨) عن إبراهيم بن عبدالله بن سليمان العبدي، كلاهما عن عون ابن عمارة به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «أَحْسَبُهُ موضوعاً، وعون ضعفوه».

ونقل الذهبي في «الميزان» (٣: ٣٠٦) عن البخاري أنه قال: «فقد مضىٰ مائتان، ولم يكن من الآيات شيء».

وقال الدارقطني: «ليس في الآيات شيء صحيح»، كذا في «العلل» لابن الجوزي (٢: ٣٧٢).

تنبيه: وقع في إسناد ابن ماجه (٤٠٥٧): عن عبدالله بن المثنىٰ بن ثمامة بن عبدالله ابن أنس بن مالك عن أبيه، عن جده، عن أنس بن مالك عن أبي قتادة به.

وقال المزيُّ في «التحفة» (٩: ٢٤١): «هكذا وقع نسب عبدالله بن المثنىٰ عنده، وذِكْرُ ثمامةَ هنا زيادةٌ، لا حاجة إليها، فإن ثمامة أخو المثنىٰ لا أبوه، والله أعلم. وسقط من نسخةِ السماع عن أنس بن مالك وثَبَتَ في الأصول القديمة، وهو الصواب إن شاء الله تعالىٰ».

(١) في المطبوعة: «الميني»، وهو خطأ لا مرية فيه.

(٢) زيادة من «اللآلىء» للسيوطي (٢: ٣٩٤)، حيث قد نقله عنه.

قلت: وإسناد العقيلي ـ وعنه ابن الجوزي في «العلل» ـ هو إسناد ابن ماجه إلا أنه سقط منه صيغة (عن) قبل ذكر أنس بن مالك.

وأما في «المستدرك» ففيه: «عبدالله بن المثنىٰ عن جده ثمامة عن أنس عن أبي قتادة».

* * *

٢٨٠ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ نُصَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَة قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اشْتَرَىٰ مُصرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَظَرَيْن، فَإنْ رَدَّها رَدَّ مَعَها صَاعاً مِنْ تَمْرٍ».

* * *

إسناده ضعيف جداً، لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي، وشيخُه حجاج ابن نصير ضعفه ابن معين والنسائي وابن سعد وأبو حاتم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٥: ٤٦٣، ٤٦٤) و«التهذيب» لابن حجر (٢: ٢٠٩).

ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم (٣: ١١٥٨) والترمذي (١٢٥٢) وابن الجارود (٦٢١) والدارقطنيُّ (٣: ٧٤) ـ وعنه البيهقي (٥: ٣١٩) ـ من طريق أبي عامر العقدي ـ عبدالملك بن عمرو ـ عن قرة بن خالد به.

وأخرجه الشافعي (٢: ١٤٢ ـ ترتيب المسند) والحميدي (١٠٢٩) وعبدالرزاق (٨: ١٩٧) وأحمد (٢: ٥٠٧) ومسلم (٣: ١١٥٩*) والنسائي (٤٤٨٩) وأبو داود (٣٤٤٤) وابن ماجه (٢٢٣٩) والدارمي (٢٥٥٦) وابن الجارود (٥٦٥، ٥٦٦) والدارقطني (٣: ٧٤*) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤: ١٨، ١٩) والبيهقي (٥: ٣١٨*، ٣١٩*) من طرق ثلاثة عن محمد ـ وهو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

وأخرجه مالك (٣: ٣٣٨ ـ ٣٣٩) والشافعي (٢: ١٤١ ـ ١٤٢، ١٤٢) والطيالسي (٢٤٩٢) والحميدي (١٠٢٨) وأحمد (٢: ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٧٣، ٣١٧، ٣٨٦، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٦٣، ٤٨١، ٤٨٣) والبخاري (٤: ٣٦١*) ومسلم

(٣:١١٥٨*، ١١٥٩*) والنسائي (٤٤٨٧، ٤٤٨٨) وأبو داود (٣٤٤٣، ٣٤٤٥) والترمذي (١٢٥١) والطحاوي (٤:١٧*، ١٨*، ١٩*) وابن حبان (٤٩٤٩) والبيهقي (٥:٣١٨*) والبغوي (٨:١١٥) من طرق كثيرة عن أبي هريرة.

* * *

٢٨١ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ حَمَّادٍ ـ أبُو عِتَاب ـ قَالَ: حَدَّثَنا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَني نَجيحٌ السَّدُوسيُّ قال: قُلْتُ لابن عُمَرَ: إنِّي رَجُلٌ قَصَّابٌ فَأَضْجَعُ الشَّاةَ، وإنِّي رَأَيْتُ الشَّاةَ أخَذْتِ الشَّفْرَةَ فَتُواريها. فَقَالَ: ابنُ عمر: أَمَرَنا رَسُولُ الله ﷺ بِحَدِّ الشِّفَارِ وأَنْ نُوارِيها عَنِ البَهائِمِ.

* * *

إسناده ضعيف لضعف شيخ المصنف.

والراوي عن ابن عمر وهو نجيح السدوسي، لم أهتد إلىٰ ترجمته ضمن المصادر التي اطلعت عليها، والله أعلم.

* * *

٢٨٢ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن مَنْصُورٍ الحَاسِبُ قَالَ: حَدَّثَنا عَليُّ بنُ الجَعْدِ قَالَ: أَخْبرنَا عَدِيُّ بنُ الفَضْلِ عَنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ عَنْ مُعاوِيَةَ بن قُرَّة عَنْ أَبيه أنَّ رَجُلاً قَالَ: يا رَسُولَ الله! إني آخِذُ الشاة أُرِيدُ ذَبْحَها ـ يَعْني فَأَرْحَمُها ـ قَالَ: «والشَّاةُ إن رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله».

* * *

صحيح. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥:٢٠١٣) بإسناد المصنف نفسه، ثم قال: «هذا الحديث لا يرويه عن يونس بن عبيد غير عديٍّ بن الفضل، ولم أَكْتُبه إلا عن هٰذا الشيخ بعلوٍ، وهٰذا الحديث يُعرف بزياد بن مخراق عن معاوية بن قرة، ورواه عن زياد بن

مخراق إسماعيلُ بن علية، وقد روىٰ هذا الحديث لوناً آخر عن يونس بن عبيد عن معاوية ابن قَرة عن معقل بن يسار. رواه سويد الأنباري عن عثمان بن عبدالرحمن عن يونس بن عبيد» ا. هـ.

وقبل إيراده لهذا الحديث أسند عن ابن معين أنه قال في عديٍّ هذا: «ليس بثقة» وفي أخرىٰ: «ليس بشيء». وعن الجوزجاني: «لم يقبل الناس حديثه».

قلت: وكذلك ضعفه أبو داود وابن المديني والساجي، وقال أبو حاتم والدارقطني: «متروك»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ١٧٠).

وأخرج الحديث كذلك البزار (١٢٢٢ ـ الكشف) عن محمد بن عبدالله بن عبدالملك، والطبراني في «الكبير» (ج ١٩ برقم ٤٧)(*) وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (ق٨٣/١) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٢: ٣٠٢) عن إبراهيم بن هاشم البغوي، والحاكم (٣: ٥٨٦ ـ ٥٨٧) عن أحمد بن بشر المرثدي، ثلاثتهم عن علي بن الجعد به. وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: عدي هالك».

ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٣)، قال: حدثنا مُسَدد حدثنا ابن عليَّة حدثنا زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة به.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ لا غبار عليه، رجاله رجال البخاري ومسلم في «صحيحيهما» ما عدا زياد، فقد روىٰ له البخاري في «الأدب المفرد» ولم يرو له مسلم.

وأخرجه كذلك عن ابن علية أحمدُ (٣: ٤٣٦، ٥: ٣٤) ـ وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٢٥٧/٦) ـ والبزار (١٢٢١ ـ الكشف) والطبراني في «الكبير» (ج ١٩ برقم ٤٥).

وتابع زياداً عليه حجاج الأسود وعبدالله بن المختار عند الطبراني (١٩ برقم ٤٤) وأبي نعيم (٢: ٣٠٢).

(*) فيه «علي بن الفضل»، وصوابه: «عدي بن الفضل».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ برقم ٤٦) وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (ق٨٣/١) ـ وفي «الصغير» (٣٠١) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢: ٣٠٢، ٦: ٣٤٣) عن بشر بن عليٍّ الأنطاكي قال: حدثنا عبدالله بن نصر الأنطاكي حدثنا إسحاق بن عيسىٰ الطباع عن مالك عن زياد بن مخراق به.

وقال الطبراني: «لم يروه عن مالك إلا إسحاق الطباع، تفرد به عبدالله بن نصر».

وقال أبو نعيم: «مشهورٌ ثابت من حديث زياد، غريب من حديث مالك، لم نكتبه إلا من حديث بشر الأنطاكي».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤: ٣٢ ـ ٣٣): «عن قرة بن إلياس أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها ـ أو قال: لأرحم الشاة أن أذبحها. فقال: والشاة إن رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله، والشاة إن رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله. رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير، كلهم من غير شك قالوا: يا رسول الله، إني لأذبح الشاة فأرحمها. وله ألفاظ كثيرة، ورجاله ثقات» ا. هـ.

* * *

٢٨٣ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُونُس قَالَ: حَدَّثَنَا يحيىٰ بنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبي صَالحٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ ومَحْلُوبٌ».

* * *

صحيح، وإسناد المصنف ضعيف لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي، ولكن تابعه عليه أحمد بن منصور الرمادي عند الدارقطني (٣: ٣٤).

والرماديُّ هذا وثقه أبو حاتم الرازي والدارقطني كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١: ٤٩٣ ـ ٤٩٤)، وزاد ابن حجر فيمن وثقه مسلمة بن قاسم والخليلي وابن حبان، كذا في «التهذيب» له (١: ٨٤).

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

وظاهر الإسناد الصحة، ولكن سيأتي حكم البيهقي بشذوذه مرفوعاً، وترجيحه له موقوفاً.

وأخرجه الحاكم (٢ :٥٨) من طريق سليمان بن حرب وشيبان بن فروخ قالا: حدثنا أبو عوانة به، ثم قال: «هذا إسنادٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه لإجماع الثوري وشعبة علىٰ توقيفه عن الأعمش، وأنا علىٰ أصلي أصلته في قَبول الزيادة من الثقة». ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٦ :٣٨) من طريق شيبان بن فروخ وإبراهيم بن مجشر عن أبي عوانة به مرفوعاً، ثم قال: «ورواه الجماعة عن الأعمش موقوفاً علىٰ أبي هريرة».
ثم أسنده عن وكيع وشعبة وسفيان بن عيينة عن الأعمش به موقوفاً علىٰ أبي هريرة.

وأقول: فالناظر لذلك يجْزم بتقديم روايتهم الموقوفة علىٰ رواية أبي عوانة المرفوعة، وذلك لكثرتهم، فإن قيل إن أبا معاوية ـ محمد بن خازم ـ قد رواه عن الأعمش مرفوعاً ليوافق بذلك رواية أبي عوانة، فيُجاب عليه أن رواية أبي معاوية أخرجها الدارقطني (٣ : ٣٤) وابن عدي (١ :٢٧٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦ : ١٨٤) عن إبراهيم بن مُجشَّر عن أبي معاوية به، وإبراهيم هٰذا كذبه الفضل بن سهل وقال فيه أبو العباس ابن عقدة: «فيه نظر» وقال ابن عدي: «ضعيف، يسرق الحديث».

كذا في «تاريخ بغداد» (٦ : ١٨٥) و«اللسان» لابن حجر (١ : ٩٥).

وقال الخطيب البغدادي: «تفرد برواية هذا الحديث عن أبي معاوية مرفوعاً إبراهيم بن مجشر. ورفعه أيضاً أبو عوانة عن الأعمش. ورواه غيره عن أبي معاوية موقوفاً، لم يذكر فيه النبي ﷺ. وكذلك رواه سفيان الثوري، وهُشيم، ومحمد بن فضيل، وجرير بن عبدالحميد، عن الأعمش موقوفاً. وهو المحفوظ من حديثه» ا. هـ.

قلت: ولكن الحديث ثابت مرفوعاً، فقد ورد مطولاً بلفظ: «الظَّهْرُ يُرْكَبُ بنفقته إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، ولَبَنُ الدر يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهوناً، وَعلىٰ الّذي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَفَقَةُ».

أخرجه البخاري (٥ :١٤٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه كذلك أحمد (٢ : ٤٧٢) وأبو داود (٣٥٢٦) والترمذي (١٢٥٤) وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه (٢٤٤٠) وابن الجارود (٦٦٥) والطحاوي (٤ :٩٨ ـ ٩٩) والدارقطني (٣ :٣٤) والبيهقي (٦ :٣٨).

* * *

٢٨٤ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ المُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنا سُفيانُ بنُ حَبيبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جَابرِ بنِ زَيْدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الكَلْبُ والحِمَارُ والمَرْأَةُ».

* * *

إسناده ضعيف لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي، ولكن ورد الحديث بلفظ: «يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب».

أخرجه أحمد (٣٢٤١) والنسائي (٧٥١) وأبو داود (٧٠٣) وابن ماجه (٩٤٩) وابن خزيمة (٨٣٢) والطحاوي (١ :٤٥٨) وابن حبان (٢٣٨٧) والبيهقي (٢ : ٢٧٤) من طريق يحيىٰ بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد[1] عن ابن عباس مرفوعاً به، وفي رواية ابن ماجه: «الكلب الأسود».

قلت: وهذا إسنادٌ صحيح، إلا أن أبا داود أشار إلىٰ إعلاله بالوقف بقوله: «وقفه سعيد، وهشام، وهمام، عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس».

فرواية هشام في «سنن النسائي» (٧٥١) مقرونة برواية شعبة إلا أنه ميزها بقوله: «قال يحيىٰ: رفعه شعبة».

وأما رواية سعيد الموقوفة فلم أهتد إليها، ولو أنها في كتابنا فليس إسنادها كما تقدم يُحتج به لا سيما أنها مرفوعة.

---

(١) في ابن خزيمة: «يزيد»، وهو خطأ.

وأما رواية همام فقد قال يحيىٰ بن سعيد ـ الراوي عن شعبة فيما أسنده عنه البيهقي «بلغني أن هماماً يُدخل بين قتادة وجابر بن زيد أبا الخليل. قال علي ـ يعني ابن المديني ـ ولم يرفع همام الحديث».

قلت: ولا يضير ذلك روايةَ شعبة في رفعه للحديث فهي ـ والله أعلم ـ من باب زيادة الثقة، لا سيما أن للحديث شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً ونصه: «يقطع الصلاة المرأة، والحمار، والكلب ، ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل».

أخرجه أحمد (٢ : ٤٢٥) ومسلم (١ : ٣٦٥ ـ ٣٦٦) والبيهقي (٢ : ٢٧٤).

* * *

٢٨٥ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

* * *

إسناده ضعيف كسابقه، والأنصاريُّ في إسناده هو «محمد بن عبدالله بن المثنىٰ الأنصاري».

وقد تقدم في التعليق علىٰ الحديث السابق ما يغني عن إسناد المذكور هنا.

* * *

٢٨٦ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ الطَيالِسيُّ قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ عَوْنٍ عَنْ نافَعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَواصِيها الخَيْرُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

* * *

صحيح، وإن كان في إسناده محمد بن يونس الكديمي، فهو في «مسند الطيالسي» (١٨٤٤) بإسناده المذكور هنا، وهو صحيح.

وأخرجه أحمد (٥١٠٢) عن عبدالوهاب بن عطاء عن ابن عون به.

وتابع عبدَالله بنَ عون عليه الإمام مالك وهذا في «الموطأ» (٣: ٤٦ ـ ٤٧) وعنه أخرجه كل من أحمد (٥٩١٨) والبخاري (٦: ٥٤) ومسلم (٣: ١٤٩٢) والطحاوي في «المشكل» (١: ٢٠٧ ـ ٢٠٨=٢٢١) وفي «شرح معـاني الآثار» (٣: ٢٧٤) والبيهقي (٦: ٣٢٩) والبغوي (١٠: ٣٨٥).

وتابعهما كذلك:

١ ـ عبيدالله بن عمر العمري عند الطيالسي (١٨٤٤) وأحمد (٥٢٠٠، ٥٧٨٣، ٤٦١٦) والبخاري (٦: ٦٣٣) ومسلم (٣: ١٤٩٣) والطحاوي في «المشكل» (برقم ٢١٩) وفي «شرح معاني الآثار» (٣: ٢٧٣).

٢ ـ الليث بن سعد: عند مسلم (٣: ١٤٩٣) والنسائي (٣٥٧٣) وابن ماجه (٢٧٨٧) وابن حبان (٤٦٤٩).

٣ ـ أيوب السختياني: عند أحمد (٥٧٦٨) والطحاوي في «المشكل» (برقم ٢٢٠) وفي «معاني الآثار» (٣: ٢٧٤).

٤ ـ عُبيدالله بن الأخنس عند أحمد (٤٨١٦).

٥ ـ موسىٰ بن عقبة عند أبي عوانة (٥: ٨ ـ ٩).

٦ ـ أسامة بن زيد الليثي: عند مسلم (٣: ١٤٩٣).

قلت: وفي الباب عن عروة بن الجعد، وأنس، أبيوهريرة، وأبي ذر، وأبي سعيد، وسوادة بن الربيع، والنعمان بن بشير، وأبي كبشة.

* * *

٢٨٧ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْهَلُ بنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ عَوْنٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ابنِ عُبَيْدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فَسَبَقَني فَهَرْوَلْتُ.

* * *

ضعيف. هكذا أخرج المصنفُ هٰذا الحديث مختصراً، وقد ورد مطولاً، أخرجه أحمد (٢: ٢٥٨، ٢٩٥) عن يزيد بن هارون، وابنُ حبان في «الثقات» (٥: ٩٤) عن النضر ابن شميل، كلاهما عن ابن عون عن عبدالرحمن بن عُبيد عن أبي هريرة قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ في جنازةٍ، فكنتُ إذا مَشَيْتُ سبقني فأُهرول، فإذا هرولتُ سَبَقْتُه، فالتفتُ إلىٰ رجلٍ إلىٰ جنبي، فَقُلْتُ: تُطْوىٰ لهُ الأرض وخليلي إبراهيم. واللفظ لأحمد في الموضع الأول.

قلت: وفي إسناده عبدالرحمن بن عُبيد أبو محمد العدوي ذكره البخاري في «التاريخ» (٥: ٣٢٠) وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥: ٢٦٠) ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً، وتفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» (٥: ٩٤).

وكذا ذكره ابن حجر في «التعجيل» (رقم ٦٣٧) ونوه بروايته لهذا الحديث، إلا أنه لم يَرمز له في الكتاب برمز «أحمد» كما هو دأبه في كتابه، ولعله سقط من الناسخ أو الطابع، والله أعلم.

* * *

٢٨٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا المُعَلىٰ بنُ الفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنا سُلمىٰ بنُ عَبْدِالله ابن كَعْبٍ عَنِ الشُّعْبيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ابنَ آدَمَ، إنَّكَ مَا ذَكَرْتَني شَكَرْتَني، وما نَسِيتَني كَفَرْتَني».

* * *

ضعيف. أخرجه من طريق المؤلف الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢: ١١) وعنه ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٨٧).

وقال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصح عن رسول الله ﷺ، وفيه آفتان، سُلمىٰ ابن عبدالله، وقد كَذَّبه غُنْدُر. وقال يحيىٰ وعلي: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. والثاني محمد بن يونس وهو الكديمي. قال ابن حبان: كان يضع الحديث علىٰ الثقات» ا. هـ.

وقد أخرج الحديثَ كذلك الطبرانيُّ في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (ق٢١٩/ ١) ـ وابن عدي في «الكامل» (٣: ١١٧٠) عن حجاج بن محمد عن أبي بكر الهذلي ـ وهو سُلمىٰ بن عبدالله ـ به.

وقال الطبراني: «لم يروه عن الشعبيِّ إلا أبو بكر، تفرد به حجاج».

قلت: لم يتفرد به حجاج بل تابعه عليه المعلىٰ بن الفضل كما في إسناد المصنف.

وأوردَ الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ٧٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف» ا. هـ.

قلت: لو قال: «ضعيف جداً» لأصاب، فلقد ذكر ابنُ الجوزي بعضَ ما قِيل فيه مما يقتضي شدة تضعيفه، والله أعلم.

* * *

٢٨٩ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاك بنُ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيُّ وأَبو بكرٍ الحَنَفِيُّ وأبو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ قالوا: حَدَّثَنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ طَلْحَةَ بن عَبْدِالله عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ابنِ الأَزْهَرِ عَنْ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ قَالَ: قال رَسُول الله ﷺ: «إنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَةَ رَجُلٍ [من غيرهم».] قال ابن شِهَابٍ: يُريدُ بذٰلِكَ نُبْلَ الرأي.

* * *

صحيح، وإسناد المصنف فيه محمد بن يونس الكديمي، ولكنه توبع كما سيأتي.

وما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق، وهي موجودة في المصادر الأخرىٰ للحديث.

وأخرجه البزار (٢٧٨٥ ـ الكشف) عن محمد بن صدران قال: حدثنا أبو بكر[1] الحنفي ـ وهو عبدالكبير بن عبدالمجيد ـ به.

وتابع أبا بكرٍ عليه الطيالسي، وهذا في «المسند» له (٩٥١) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٩: ٦٤).

---

(١) في صدر ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٣٧٠): «أبو يحيىٰ»، وهو خطأ، وفيه «أبو بكر» علىٰ الصواب في ثنايا الترجمة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢ : ١٦٨) ـ وعنه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (١٥٠٨) ـ وأحمد (٤ : ٨١، ٨٣) وأبو يعلىٰ (٧٤٠٠) عن يزيد بن هارون، وابن حبان (٢٢٨٩ ـ موارد) والطبراني في «الكبير» (١٤٩٠) وأبو نعيم (٩ : ٦٤) عن أحمد بن عبدالله بن يونس، والطحاوي في «المشكل» (٤ : ٢٠٣) عن أسد بن موسىٰ، والحاكم (٤ : ٧٢) عن عثمان ابن عمر العبدي، والبيهقي في «السنن» (١ : ٣٨٦) عن ابن أبي فديك، وكذلك هو والبغوي (١٤ : ٦٤) عن زيد بن الحباب، والطبراني (١٤٩٠) عن عاصم بن علي، سبعتهم عن ابن أبي ذئب ـ وهو محمد بن عبدالرحمن ـ به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قلت: وهما متعقبان بأن طلحة بن عبدالله بن عوف انفرد بالرواية عنه البخاري دون مسلم كما في «التهذيب» للمزي (٣ : ٤٠٨ ـ ٤١٠).

وعبدالرحمن بن الأزهر لم يُرمز له في «التهذيب» كذلك (ق٧٧٣) برمز الشيخين، ولكن الحافظ ابن حجر أورد روايةً له تقتضي كونه من رجال الشيخين، كذا في «التهذيب» له (٦ : ١٣٦).

وأوردَ الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ٢٦) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح».

وزاد نسبته صاحب «كنز العمال» (جـ ١٢ برقم ٣٣٨٦٥) إلىٰ الباوردي وسعيد ابن منصور.

* * *

٢٩٠ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ أبي بَكْرٍ العَتَكِيُّ قالَ: حَدَّثَنا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنا هَارُونُ النَحويُّ عَنِ ابن ميسرة[1] عَنْ عَبْدِالله بنِ شَقيقٍ عَنْ عائِشَةَ قَالَت: سَمِعْتُه ـ تعني النبيَّ ﷺ ـ يَقْرَأُها ﴿فَرُوحُ ورَيْحانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩].

* * *

(١) في الأصل: «عن أبي ميسرة»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه. وهو «بديل بن ميسرة». ووقع في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤ : ٣١): «بديد»، وهو خطأ طباعي، فليحرر.

صحيح. أخرجه الذهبي في «المعجم المختص» (ص ١٦٠) عن المصنف به، وورد فيه شيخ المصنف: «الكريمي»، وهو خطأ، صوابه «الكديمي» فليحرر.

وتابع الكديميَّ عليه الإمام البخاريُّ، وهذا في «التاريخ الكبير» (٨ : ٢٢٣).

وتابع شعبةَ عليه الطيالسيُّ وهذا في «مسنده» (١٥٥٧) وعنه أبو نعيم في الحلية (٣ : ٦٣).

وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (١١ : ٤٤٢) والترمذي (٢٩٣٨) وأبو يعلىٰ (٤٦٤٤) عن جعفر بن سليمان الضبعي، وأحمد (٦ : ٦٤) عن يونس بن محمد، وأبو يعلىٰ (٤٥١٥) عن يزيد بن زريع، والحاكم (٢ : ٣٦) عن محمد بن الفضل، وأبو نعيم (٨ : ٣٠٢) عن بشر بن السري[1] وعباد بن العوام، ستتهم عن هارون النحوي به.

وقال الترمذي: «هذا حديثٌ حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال أبو نعيم: «مشهور من حديث هارون، رواه عنه شعبة وجعفر بن سليمان* الضبعي في آخرين».

وتابع هارونَ النحوي عليه حماد بن سلمة[2] عند الحاكم (٢ : ٢٥٠) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وذكر أبو جعفر النحاس هذا الحديث في كتابه «إعراب القرآن» (٣ : ٣٤٥) وقال: «إسناده صالح».

---

(١) في المطبوعة: «إسماعيل»، وهو خطأ، وقد تقدم ذكر المصادر التي أخرجت روايته.

(٢) في «المستدرك»: «حماد بن بديل»، وهو خطأ، صوابه «حماد عن بديل».

* * *

٢٩١ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبْراهيمَ قَالَ: حَدَّثَنا هَارُونُ بإسناده نحوه.

* * *

صحيح. وأخرجه أبو داود (٣٩٩١) عن شيخه مسلم بن إبراهيم به، وهو مكرر ما قبله.

وزاد السيوطي نسبةَ هذا الحديث في «الدر» (٨ : ٣٦) إلىٰ أبي عبيد في «الفضائل» وعبد بن حميد، والحكيم الترمذي، وابن مردويه.

* * *

٢٩٢ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثنا غَانِمُ بنُ الحَسَنِ[1] السَّعْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَسْلَمِيُّ عَنْ صَفْوَانَ بن سُلَيْم عَنْ سَعِيدِ بن يَسارٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبي ﷺ قال: «المَرْءُ عَلىٰ دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ».

* * *

حسن. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ : ١٦٥) عن شيخه محمد بن أحمد بن علي ابن مخلد قال: حدثنا الكديميُّ به، ثم قال: «غريبٌ من حديث سعيد وصفوان، تفرد به عنه فيما قيل إبراهيم بن محمد الأسلمي».

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١ : ١٠٧) ـ وعنه ابن الجوزي في «العلل» (١٢٠٧) ـ من طريق بسطام بن جعفر عن إبراهيم الأسلمي به، بلفظ: «الرجل علىٰ دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالط».

وأعَلَّهُ ابنُ الجوزي بقوله: «إبراهيم بن أبي يحيىٰ قد كَذَّبه مالك ويحيىٰ بن معين وغيرهما».

---

(١) في «الحلية»: «الحسين»، وهو خطأ.

قلت: وضعفه كذلك البخاري وأحمد وأبو زرعة وغيرهم كما في ترجمته من «الميزان» للذهبي (١ : ٥٧ ـ ٥٨).

ولكن تابعه عليه إبراهيم بن محمد الأنصاري عند كل من ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (١٣٦) والحاكم (٤ : ١٧١) وابن عساكر في المجلس الثالث والخمسين وهو في «ذم قرناء السوء» (ص٤٧)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: وإبراهيمُ هٰذا قال عنه ابن عدي في «الكامل» (١ : ٢٦٠): «روىٰ عنه عمرو ابن أبي سلمة وغيره مناكير»، وقال الذهبي في «الميزان» (١ : ٥٦): «ذو مناكير»، ومع ذلك فالحديث هذا في «المستدرك» يرويه الحاكم عن عمرو بن أبي سلمة (وهو التنيسي) قال: حدثنا صدقة بن عبدالله عن إبراهيم به، فالعجب من الذهبي كيف يوافق الحاكم علىٰ تصحيحه!!.

وأخرجه ابنُ النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣ : ١٩٥) من طريق محمد بن الحجاج الضبي الكوفي قال: حدثنا محمد بن سعيد بن أمية (في الأصل: «أبيه»، وهو خطأ) الأعمش عن صفوان بن سليم عن سعيد بن (في الأصل: «عن»، وهو خطأ) يسار به.

قلت: محمد بن سعيد لم أهتد إلىٰ مَن ترجم له.

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة سيورده المصنف تلو هذا، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله.

* * *

٢٩٣ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ قال: حَدَّثَنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ موسىٰ بنِ وَرْدَان عَنْ أبي هريرة عَنِ النبي ﷺ مِثْلَهُ.

* * *

حسن، وهو مكرر ما قبله، وقد أخرجه عبد بن حميد (١٤٢٩) وأحمد (٢ : ٣٣٤) وأبو داود (٤٨٣٣) والترمذي (٢٣٧٨) والحاكم (٤ : ١٧١) والخطيب في «تاريخه» (٤ : ١١٥)

وابن الجوزي في «العلل» (١٢٠٦) جميعهم عن أبي عامر العقدي ـ وهو عبدالملك بن عمرو ـ به.

وتابع أبا عامر عليه أبو داود الطيالسي، وهذا في «المسند» (٢٥٧٣)، وعنه كل من عبد بن حميد (١٤٢٩) وأبي داود (٤٨٣٣) والترمذي (٢٣٧٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٨٧) والبيهقي في «الآداب» (٢٠٧) والمزي في «التهذيب» (ق١٣٩٤).

وتابعه آخرون، فقد أخرجه أحمد (٢: ٣٠٣) وابن أبي الدنيا في «كتاب الإخوان» (٣٧) والقضاعي (١٨٨) وابن عساكر (ص٤٦ ـ ٤٧) والسبكي في «طبقات الشافعية» (٣: ٢٢٥) عن عبدالرحمن بن مهدي، وأحمد (٢: ٣٠٣) والبيهقي في «شرح السنة» (١٣: ٧٠) عن مؤمل بن إسماعيل، والخطابي في «العزلة» (ص١٤١) عن يحيىٰ بن حمزة، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص٦١) عن أبي الوليد الطيالسي، أربعتهم عن زهير ابن محمد به.

وقال الترمذي: «حسن غريب».

وأعَلَّه ابنُ الجوزي بقوله: «قال ابن حبان: موسىٰ بن وردان يروي المناكير عن المشاهير».

قلت: موسىٰ وَثَّقه أبو داود والفسوي والعجلي. وقال أحمد: «لا أعلم إلا خيراً». وقال أبو حاتم: «ليس به بأس». وقال البزار وابن معين: «صالح». وقال ابن معين أخرىٰ: «ليس بالقوي». وقال ثالثة: «ضعيف الحديث». كذا في «التهذيب» للمزي (ق١٣٩٤).

ولَخَّص الأقوال فيه ابن حجر في «التقريب» (٧٠٢٣) بقوله: «صدوق ربما أخطأ».

وأما الراوي عنه وهو «زهير بن محمد الخراساني» فقد تُكلِّم في رواية أهل الشام عنه فهي غير مستقيمة فَضُعِّفَ بسببها، ولكن قد روىٰ عنه هذا الحديث عبدالرحمن بن مهدي عند أحمد وغيره، وأبو الوليد الطيالسي عند القاضي عياض، وهما بصريان.

وقد زعم الزركشي في «التذكرة» (ص٨٩) وتبعه السخاوي في «المقاصد» (ص٣٧٨) أن ابن الجوزي ذكر هٰذا الحديث في «الموضوعات»، وهو وهمٌ منهما ـ رحمهما الله ـ، فقد أخرجه في «العلل المتناهية» كما تقدم.

* * *

٢٩٤ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَة العُصْفُرِيُّ إسماعيلُ بنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثنا مَالِكُ بن مِغْوَل عَنْ طَلْحَةَ بنِ مُصرِّف عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكرٍ صاحبي ومُؤنِسي في الغار، سُدُّو كُلَّ خَوْخَةٍ في المَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخة أبي بكر».

* * *

ضعيف، إلا أن الشطر الثاني منه ثابت. وقد أخرجه المؤلف في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (٦٠٣) بإسناده هنا.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٠٣ ـ ٣٠٤، ٥: ٢٥ ـ ٢٦) عن المصنف به قارناً إياه في الموضع الأول بأبي بكر بن خلاد، وقال في الموضع الأول: «غريبٌ من حديث سعيد وطلحة ومالك، لم نكتبه إلا من حديث أبي عبيدة».

وقال في الموضع الثاني: «ثابت من حديث يعلىٰ بن حكيم عن عكرمة[1] عن ابن عباس. وحديث طلحة غريب، تفرد به إسماعيل عن مالك».

قلت: وإسناده ضعيف جداً لضعف شيخ المصنف الكديمي، ولكن الشطر الأخير منه وهو قوله: «سدوا كل خوخة... إلخ» ثابت كما قال أبو نعيم، أخرجه أحمد (٢٤٣٢) والبخاري (١: ٥٥٨) وابن سعد (٢: ٢٢٨) من طريق يعلىٰ بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

* * *

٢٩٥ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الطُفَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنا الضبيُّ ابنُ الأشْعَثِ

---

(١) في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ كما سيرد من تخريج هٰذا الطريق.

عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قال رَسُول الله ﷺ: «إنَّ أَهْلَ الدَّرَجات العُلىٰ لَيَراهُمْ مَنْ تَحْتَهُم كَما يُرىٰ الكَوْكَبُ الغَابِرُ في أُفُقٍ مِنْ آفاقِ السَّمآءِ، وإنَّ أبا بَكْرٍ وعُمَرَ لَمِنْهُمْ وأنْعُما». قُلْتُ: وما أَنْعُما؟ قال: أَخْصَبَا.

* * *

صحيح. أخرجه المؤلف في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (٥٥٩) بإسناده هنا.

وإسناده ضعيف جداً لضعف شيخ المصنف، ولضعف عطية العوفي وتدليسه، كما تقدم غير مرة.

ولكن الحديث صحيح، فقد تقدم برقم (١٥٠) وذكرنا في التعليق عليه شواهده التي يصح بها، فليراجع هناك.

* * *

٢٩٦ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُونُس قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ أَوْسٍ ـ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِي ـ قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنس بن مَالِكٍ قال: لَمَا أُتِيَ النبيُّ ﷺ بالبُراقِ لِيَرْكَبَهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْه، فَقَالَ لَهُ جبريلُ: ما يَحْمِلُكَ علىٰ هٰذا؟! فما رَكَبك آدميٌّ أَكْرَمُ علىٰ الله مِنْهُ. قال: فَارْفَضَّ عَرَقاً وَأَقَرَّ.

قال أبو العباس مُحَمَّدُ بنُ يُونس: سَأَلَني عَليُّ بنُ المَدِينيِّ عَنْ هٰذا الحَدِيثِ، قَال: لَمْ نَسْمَعْ: «فَارْفَضَّ عَرَقاً» إلا في هٰذا الحديث.

* * *

إسناده ضعيف جداً لضعف شيخ المصنف.

وأخرجه عبد بن حميد (١١٨٣) وأحمد (٣ : ١٦٤) والترمذي (٣١٣١) وابن جرير في «التفسير» (١٥ : ١٥) والبيهقي في «الدلائل» (٢ : ٣٥٥) عن عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس به.

وقال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق».

قلت: وفي إسناده قتادة، وهو مدلس، وقد عنعن، وهو في إسناد المصنف كذلك.

وزاد السيوطي نسبة هٰذا الحديث في «الخصائص الكبرىٰ» (١ : ٣٨٨) إلىٰ ابن مردويه وأبي نعيم.

* * *

٢٩٧ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلىٰ بنُ عَبَّادٍ قال: حَدَّثَنا هَمَّامُ بنُ يحيىٰ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ سَمُرةَ قَالَ: نهىٰ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنْ.

* * *

إسناده ضعيف جداً، لضعف شيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي.

وشيخه يعلىٰ بن عباد ضعفه الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» (١٤ : ٣٥٥).

وفي إسناده كذلك الحسن البصري، فقد قال عنه الذهبي في «الميزان» (١ : ٥٢٧): «كان كثير التدليس، فإذا قال في حديث: عن فلان، ضُعِّف».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٩١٠) عن راشد بن سلام عن يعلىٰ بن عباد به بلفظ: «نهىٰ أن يحز الرجل السير بين أصبعين».

وأخرجه أبو داود (٢٥٨٩) والطبراني (٦٩٣٥) والحاكم (٤ : ٢٨١) عن أشعث ابن عبدالملك، والطبراني (٦٩٤٩) عن إسماعيل بن مسلم، كلاهما عن الحسن به.

وقد أورده المنذري في «مختصر السنن» (٣ : ٤٠٥) وقال: «وقد اختلف في سماع الحسن من سمرة».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

كذا قالا، مع أن الذهبيَّ أورد هٰذا الحديث في ترجمة قريش بن أنس من «الميزان» (٣ : ٣٨٩) وقال: «هذا حديث منكر»، وقريش هذا هو راويه عند أبي داود والحاكم عن أشعث بن عبدالملك.

وكذا استنكر المناويُّ في «الفيض» (٦ : ٣٤٦) صنيع الذهبي.

فإن قيل: هناك من تابع الحسن عليه وهو زيد بن عقبة الفزاري عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧٨٠)، فيُجابُ عليه أن في الإسناد إليه أبا بكر الداهري، وهو عبدالله ابن حكيم، وهذا قال عنه أحمد وابن المديني وغيرهما: «ليس بشيء». وقال ابن معين والنسائي: «ليس بثقة». وكذبه الجوزجاني. وقال ابن عدي: «منكر الحديث».كذا في «الميزان» للذهبي (٢ : ٤١٠ ـ ٤١١)، و«اللسان» لابن حجر (٣ : ٢٧٨).

وكذا ورد في «الكبير» للطبراني (٧٠٧٧) أن له متابعاً آخر ـ أعني للحسن ـ وهو سليمان ابن سمرة، وسُليمان هذا تفرد بتوثيقه ابن حبان كما في «التهذيب» للمزي (١١ : ٤٤٨).

والراوي عنه هو «خبيب بن سليمان بن سمرة»، تفرد كذلك بتوثيقه ابن حبان كما في «التهذيب» للمزي (٨ : ٢٢٣) وجَهَّله ابنُ حزم والذهبي كما في «الميزان» (١ : ٦٤٩)، وكذا الراوي عنه «جعفر بن سعد بن سمرة» كما في «الميزان» كذلك (١ : ٤٠٧)، فإسناده كما قال ابن القطان: «ما مِنْ هٰؤلاء مَنْ يُعرف حاله» كذا في المصدر السابق.

* * *

٢٩٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنا حَبَّان بنُ هِلَالٍ قال: حَدَّثَنا يَزيدُ بنُ زُرَيْع عَنْ أشْعث بن سَوَّارٍ عَنْ نَافعٍ عَنِ ابنِ عُمَر في قوله تعالىٰ: ﴿ولا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ الله في أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] قَالَ: الحَيْضُ والحَمْلُ، لا يَحِلُّ لها إذا كَانَتْ حَائِضاً أَنْ تَكْتُمَ الحَيْضَ، ولا الحَمْلَ إذا كانَتْ حَامِلاً أنْ تَكْتُمَ الحَمْل.

* * *

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٤:٥١٨:٤٧٣٤) عن حميد بن مسعدة عن يزيد ابن زريع به.

قلت: وإسناده ضعيف، أشعث بن سَوَّار، ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني، كذا في «التهذيب» للمزي (٣:٢٦٨)، وكذا ضعفه ابن حجر في «التقريب» (٥٢٤).

وزاد السيوطي في «الدر» (١ : ٦٦٠)نسبة هذا الأثر إلىٰ ابن المنذر وابن أبي حاتم.

* * *

٢٩٩ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بلالٍ قَالَ: حَدَّثَنا عُمْرَانُ القَطَّانُ عَنْ قَتَادَة عَنْ أَنْسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ هٰذا الشَّهْرَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ، وَهُوَ شَهْرُ الله المُبَارَكُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الخَيْر، ولا يُحْرَمُ خَيْرَها إلَّا مَحْرُومٌ».

* * *

حسن، فقد تابع شيخ المصنف عليه أبو بدر عَبَّادُ بن الوليد عند ابن ماجه (١٦٤٤)، وأورده البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٦٠٥)، وقال: «هذا إسنادٌ فيه مقال، عمران ابن داور القطان مختلفٌ فيه، مَشَّاه أحمد ووثقه عفان والعجلي، وذكره ابنُ حبان في الثقات، وضعفه ابن ماجه والنسائي وابن معين وابن عدي. ومحمد بن بلال ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: مغرب عن عمران، وروىٰ عن غير عمران أحاديث غرائب، وأرجو أنه لا بأس به. وباقي رجال الإسناد ثقات. وصحح الحافظ المنذري هذا الحديث. ورواه الطبراني في الأوسط من هذا الوجه» ا. هـ.

قلت: كذا نقل البوصيري عن المنذري أنه صحح هذا الحديث، والصواب أنه حَسَّنه، كذا في «الترغيب» له (٢ : ٩٩).

وأخرجه كذلك ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» كما في كنز العمال (ج ٨ برقم ٢٤٢٩٨).

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة فيه: «لله فيه ليلةٌ خير من ألفِ شهرٍ، مَنْ حُرِمَ خيرها فقد حُرم».

أخرجه أحمد (٢ : ٤٢٥) والنسائي (٢١٠٦)وغيرهما من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة به.

وقال المنذري (٢ : ٩٨): «ولم يسمع منه فيما أعلم» يعني أنه منقطع بين أبي قلابة وأبي هريرة.

ولم يجزم المزي في «التهذيب» (١٤ : ٥٤٤) بعدم سماع أبي قلابة من أبي هريرة، وجزم بذلك الذهبي في «الكاشف» (٢ : ٨٨).

ويراجع الكلام عليه مطولاً في التعليق علىٰ «فضائل رمضان» لابن شاهين رقم (٢١).

* * *

٣٠٠ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن يُونُس قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَليٍّ الحَنَفِيُّ قَالَ: حَدَّثنا قُرَّةُ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ قَالَ: انتظرْنا النبي ﷺ حَتىٰ كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَجاء فَصلىٰ بنَا ثُمَّ خَطَبَنَا فقال: «إنَّ النَّاسَ قَدْ صَلوا ورَقَدُوا، وإنَّكمُ لَنْ تَزالوا في صَلاةٍ ما انْتَظَرْتُمُ الصَّلاةَ، وإنَّ القَوْمَ في الخَيْرِ ما انْتَظَروا الخَيْرَ».

* * *

إسناده ضعيف، لضعف شيخ المصنف ولكنه قد توبع كما سيأتي، وقد أخرجه البخاري (٢ :٧٣)، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ الصَّبَّاح قَالَ: حَدَّثنا أبو عليٍّ الحنفيُّ حدثنا قُرَّةُ ابنُ خالدٍ قال: انتظرنا الحَسَنَ، ورَاثَ عَلَيْنا حَتىٰ قَربْنا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ، فجاءَ فَقَالَ: دَعانا جيرانُنا هٰؤلاء. ثم قال: قال أنسٌ: نَظَرْنَا النبيَّ ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ حتىٰ كَانَ شَطْرُ الليل يَبْلُغه، فَجاء فَصلىٰ بنا، ثُمَّ خَطَبنا فَقَالَ: ألا إنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوا ثم رَقَدُوا، وإنَّكم لَمْ تزالوا في صلاةٍ ما انْتَظَرْتُمُ الصَّلاة. قال الحسن: وإنَّ القَوْمَ لا يزالون بخير ما انتظروا الخَيْر. قال قُرَّةُ: هو من حديث أنس عن النبي ﷺ.

قلت: فَتَبَيَّنَ من ذلك أن الشطر الأخير مرفوعٌ كما في رواية المصنف، وهو الذي جَزَمَ

به الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢ : ٧٤) وعلل ذلك بقوله: «لأن الكلام الأول ظاهرٌ في كونه عن النبي ﷺ، والأخير هو الذي لم يُصرح الحسن برفعه ولا بوصله، فأراد قرة الذي اطلع علىٰ كونه في نفس الأمر موصولاً مرفوعاً أن يُعْلِمَ مَنْ رواه عنه بذلك».

ثم قال ابن حجر:

«تنبيه: أخرج مسلم [١ : ٤٤٣] وابنُ خزيمة في صحيحيهما[1] عن عبدالله بن الصباح شيخ البخاري بإسناده هٰذا حديثاً خالفا البخاريَّ فيه في بعض الإسناد والمتن، فقالا: عن أبي علي الحنفي عن قُرة بن خالد عن قتادة عن أنس قال: نظرنا النبيَّ ﷺ ليلةً حتىٰ كان قريباً من نصف الليل، قال: فجآء النبي ﷺ فصلىٰ قال: فكأنما أنظر إلىٰ وبيص خاتمه حلقة فضة. انتهىٰ. وأخرجه الإسماعيلي في مستخرجه عن عمر بن سهل عن عبدالله ابن الصباح كذلك من رواية قرة عن قتادة، ولم يُصب في ذٰلك فإن الذي يظهر لي أنه حديثٌ آخر كان عند أبي علي الحنفي عن قرة أيضاً وسمعه منه عبدالله بن الصباح كما سَمِعَ منه الحديث الآخر عن قرة عن الحسن، ويدل علىٰ ذلك أن في كل من الحديثين ما ليس في الآخر، وقد أورد أبو نعيم في مستخرجه الحديثين من الطريقين، فأورد حديثَ قرة عن قتادة من طرقٍ منها عن يزيد بن عمرو عن أبي عليٍّ الحنفيِّ وحديثَ قرة عن الحسن من رواية حجاج بن نصير عن قرة، وهو في التحقيق حديثٌ واحد عن أنس اشترك الحسن وقتادة في سماعه منه، فاقتصر الحسنُ علىٰ موضع حاجته منه، فلم يذكر قصة الخاتم، وزاد مع ذلك علىٰ قتادة ما لم يذكره، والله أعلم». انتهىٰ كلام الحافظ رحمه الله.

قلت: وورد ذكرُ رواية أنس للخاتم مع الشطر المرفوع من طرق عن قرة، فقد تابع أبا علي الحنفي ـ وهو عُبيدالله بن عبدالمجيد ـ عليه سعيد بن الربيع عند مسلم (١ : ٤٤٣)، والطيالسي عند أبي عوانة (١ : ٣٦٣) والبيهقي (١ : ٣٧٥)، وعفانُ بن سيار عند أبي عوانة (١ : ٣٦٣).

وأخرجه كذلك عبد بن حميد (١٢٩٠) وأحمد (٣ : ٢٦٧) ومسلم (١ : ٤٤٣) وأبو يعلىٰ (٣٣١٣) ـ وعنه ابن حبان (١٥٣٧) ـ وأبو عوانة (١ : ٣٦٣) والطحاوي (١ : ١٥٧) في «شرح المعاني» والبيهقي (١ : ٣٧٥) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.

---

(١) وكذلك البيهقي في «السنن» (١ : ٣٧٥).

وأخرجه أحمد (٣: ١٨٢، ١٨٩، ٣٠٠) والبخاري (٢: ٥١، ١٤٨، ٣٣٤، ١٠: ٣٢١) والنسائي (٥٣٩*) وابن ماجه (٦٩٢) وأبو يعلىٰ (٣٨٠٠) والطحاوي (١: ١٥٧ - ١٥٨، ١٥٨) والبغوي (٢: ٢١٨) من طرق عن حميد عن أنس به.

* * *

٣٠١ - حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ حَمَّادٍ أبو عَتَّاب قال: حَدَّثَنا جَرِيرُ بنُ أيوبَ البَجَلِيُّ عَنْ أبي إسْحاقَ عَنْ عَمْرو بنُ مَيْمون عَنْ عَبْدِالله عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في قوله عَزَّ وجل: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨] قَالَ: «أَرْضٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّها فِضَّة».

* * *

صحيح، وإسناد المصنف ضعيف جداً لضعف شيخ المصنف، ولضعف جرير بن أيوب، وقد توبع شيخ المصنف، فقد أخرجه البزار (٣٤٣١ - الكشف) عن محمد بن عبدالله بن عُبيد بن عقيل قال: حدثنا سَهْلٌ به، بلفظ: «أرضٌ بيضاء، لم يُسفك عليها دم، أو لم يُعمل عليها خطيئة».

ثم قال البزار: «لا نعلم رواه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا جرير، وليس بالقوي».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٠ برقم ١٠٣٢٣) عن شباب العصفري، وفي «الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» (ق١٥٠/٢ - ١٥١/١) - عن أحمد بن عبدالرحمن ابن المفضل الحراني، كلاهما عن سهل بن حماد به.

وقال في «الأوسط»: «لم يروه عن أبي إسحاق إلا جرير، تفرد به أبو عَتَّاب».

قلت: بل لم يتفرد به أبو عتاب، فقد تابعه عليه داود بن الربيع الأشجعي، فرواه عن جرير به، أخرجه عنه ابن عدي في «الكامل» (٢: ٥٤٧).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٧: ٤٥) وعزاه إلىٰ الطبراني في «معجميه» ثم قال: «وفيه جرير بن أيوب البجلي، وهو متروك، ورواه في الكبير موقوفاً علىٰ عبدالله، وإسناده جيد».

وأورده مرة أخرىٰ (١٠ : ٣٤٥) وعزاه إلىٰ البزار، ثم قال: «وفيه جرير بن أيوب، وهو مجمع علىٰ ضعفه».

قلت: جريرٌ هٰذا قال عنه البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال أبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ: «كان يضع الحديث».

كذا في «الكامل» لابن عدي (٢ : ٥٤٧) و«الميزان» للذهبي (٢ : ١٠١).

وزاد السيوطي نسبة هذا الحديث إلىٰ ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في «البعث»، كذا في «الدر المنثور» (٥ : ٥٦).

وخالف جريراً شعبةُ وإسرائيلُ فروياه موقوفاً علىٰ عبدالله بن مسعود.

فقد أخرجه ابن جرير (١٣ : ٢٤٩، ٢٥٠) عنهما، والحاكم (٤ : ٥٧٠) عن شعبة وحده، كلاهما عن أبي إسحاق به موقوفاً علىٰ ابن مسعود.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

ونوه بهذا الطريق ابن حجر في «الفتح» (١١ : ٣٧٥) وقال: «رجاله رجال الصحيح».

ورواه شعبةُ مرةً أخرىٰ عن أبي إسحاق قال: سمعتُ هبيرة بن يَرِيم قال: سمعتُ ابن مسعود به.

أخرجه عنه ابن جرير (١٣ : ٢٤٩) والحاكم (٤ : ٥٧٠) وصححه كذلك ووافقه الذهبي.

وله إسنادٌ آخر، أخرجه ابن جرير (١٣ : ٢٥٠) عن يحيىٰ بن عباد، والطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم ٩٠٠١) عن عارم ـ أبي النعمان، كلاهما عن حماد بن زيد عن عاصم عن زِرٍّ عن ابن مسعود موقوفاً عليه.

وهذا جَوَّدَ إسناده الهيثميُّ كما تقدم، وقال ابن حجر في «الفتح» (١١ : ٣٧٥): «رجاله موثقون».

وزاد السيوطي في «الدر» (٥ : ٥٧) نسبته إلىٰ عبدالرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في «العظمة» والبيهقي في «البعث».

ثم قال: «قال البيهقي: الموقوف أصح».

وأخرج البخاري (١١ : ٣٧٢) ومسلم (٤ : ٢١٥٠) وابن جرير (١٣ : ٢٥٠ ـ ٢٥١) والطبراني في «الكبير» (ج ٦ برقم ٥٨٣١، ٥٩٠٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٥ : ١١٢) وفي «تفسيره» (٣ : ٤١) من حديث سهل بن سعد مرفوعاً: «يُحشر الناس يوم القيامة علىٰ أرض بيضاء عفراء. كقرصة النَّقِي». قال سهل أو غيره: ليس فيها معلم لأحد.

وزاد السيوطي في «الدر» (٥ : ٥٧) نسبته إلىٰ ابن مردويه.

* * *

٣٠٢ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسىٰ بنُ إسماعيل أَبُو سَلَمَةَ المِنْقَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشامِ بن عُرْوَةَ عَنْ أَخيهِ عَنْ أبيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اجْتَمع إحْدىٰ عَشْرَةَ امرأةً، فَتَعَاهَدْنَ وتَعَاقَدْنَ أَنْ لا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئاً. فَذَكَرَ الحديث بطوله. وقال في آخره: قالت عائشةُ: فقال لي رَسُولُ الله ﷺ: «كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ».

* * *

صحيح، وقد توبع شيخ المصنف عليه، فقد أخرجه مسلم (٤ : ١٩٠٢) عن الحسن ابن علي الحلواني عن موسىٰ بن إسماعيل به.

وأخرجه البخاري (٩ : ٢٥٤ ـ ٢٥٥) ومسلم (٤ : ١٨٩٦ ـ ١٩٠١) والنسائي في «العشرة» (٢٥٢) والترمذي في «الشمائل» (٢٥١) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٣ برقم ٢٦٦) عن عيسىٰ بن يونس عن هشام بن عروة به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٩ : ١٦٨ ـ ١٧١) عن البخاري والترمذي.

وأخرجه القاضي عياض في «بغية الرائد» (ص٤) عن الترمذي، و (ص٦) عن مسلم.

* * *

٣٠٣ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عُبَيْدِالله العُمَيرِيُّ[1] قَالَ: حَدَّثَنا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ عَنْ عُبَيْدِالله بن عُمَر عَنْ نَافعٍ عَنِ ابنِ عُمَر عن عمر بنِ الخَطَّاب قال: اتَّهِموا الرَّأْيَ عَلىٰ الدِّينِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُني يَوْمَ أَبي جَنْدَل، وَأَنَا أَرُدُّ أَمْرَ رَسُولِ الله ﷺ بِرَأْيِي اجْتِهَاداً، وَوَالله مَا آلُو عَنِ الحَقِّ، والكِتابُ يُكْتَبُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «اكْتُبوا بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ». فَقَالَ سُهَيْلُ بن عَمْروٍ: وَتَرَانا قَدْ صَدَّقناكَ بما تَقُولُ؟! ولٰكِنَّا نَكْتُبُ كَمَا نَكْتُب باسِمِكَ اللَّهُمَّ. قَالَ: فَرَضِيَ رَسُولُ الله ﷺ وأَبَيْتُ حتىٰ قال لي رسول الله ﷺ: «يا ابن الخَطَّاب تَرَاني قَدْ رَضِيتُ وتَأبىٰ؟!». قال: فَرَضِيْتُ.

* * *

ضعيف بهذا اللفظ، أخرجه المؤلف في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (٥٥٨) بإسناده المذكور هنا، وقد توبع شيخ المصنف عليه كما سيأتي.

وأخرجه البزار (١٤٨) وأبو يعلىٰ (٦٣ ـ المقصد العلي) واللالكائي في «شرح أصول السنة» (٢٠٨) والهروي في «ذم الكلام» (ق٢٩/٢) عن محمد بن المثنىٰ، والطبراني في «الكبير» (٨٢) والبيهقي في «المدخل» (٢١٧) عن علي بن عبدالعزيز، وابن حزم في «الإحكام» (٦ : ٧٨٢) عن محمد بن بشار، ثلاثتهم عن يونس بن عبيدالله العُميريُّ ـ به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١ : ١٧٩) وعزاه إلىٰ أبي يعلىٰ ثم قال: «رجاله موثقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة».

ثم أورده تارةً أخرىٰ (٦ : ١٤٥ ـ ١٤٦) وقال: «قلت: حديث عمر في الصحيح بغير هذا السياق. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: مبارك بن فضالة لم يروِ له البخاري إلا تعليقاً ولم يروِ له مسلم، وعلاوةً علىٰ

---

(١) في كل من الأصل و«التهذيب» لابن حجر (١١ : ٤٤٢): «العمري»، وهو خطأ، والتصويب من «التهذيب» للمزي (ق١٥٦٨) و«التقريب» لابن حجر (٧٩٠٨).

ذلك فقد اتُّهم بالتدليس بل وبتدليس التسوية كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٢٩ ـ ٣١).

فلا ينفعه تصريحه بالتحديث كما هو في إسناد أبي يعلىٰ.

وأخرج البخاري في «صحيحه» (٧ : ٤٥٧) عن أبي وائل ـ سلمة بن شقيق ـ قال: لما قَدِمَ سَهْلُ بن حنيف من صفين أَتَيْناه نستخبره، فقال: اتهموا الرأي، فلقد رأيتني يومَ أبي جندل ولو أستطيع أن أَرُدَّ علىٰ رسول الله أَمْرَهُ لرددتُ، والله ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيافنا علىٰ عواتقنا لأمرٍ يُفظعنا إلا أسهَلْنَ بنا إلىٰ أمرٍ نعرفه قبل هذا الأمر؛ ما نسد منها خصماً إلا تَفَجَّرَ علينا خَصمٌ ما ندري كيف نأتي له.

وأخرجه كذلك الحميدي (٤٠٤) والبخاري (٦ : ٢٨١، ٨ : ٥٨٧، ١٣ : ٢٨٢) ومسلم (٣ : ١٤١١ ـ ١٤١٣) وجماعة غيرهم، ذكرناهم في التعليق علىٰ «مفتاح الجنة» للسيوطي (الفقرة ١٩٤).

* * *

٣٠٤ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بنُ بَيَانٍ الصَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَني يُونُسُ جَليسٌ لأبي إسحاق الهَمَدانيِّ عَنِ البَراءِ بن عَازِبٍ قَالَ: لَما نَزَلَتْ هٰذه الآيَةُ ﴿أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ علىٰ أنْ يُحْيِيَ المَوْتىٰ﴾ [القيامة: ٤٠] قال رَسُولُ الله ﷺ: «سُبْحانَكَ، وبلىٰ».

* * *

إسناده ضعيف جداً لضعف شيخ المصنف، وفيه كذلك جهالة الراوي عن البراء.

وورد هذا الحديثُ عن أبي هريرة مرفوعاً، ولكن الطرق عنه فيها كلام نفصله إن شاء الله.

فقد أخرج الحاكم (٢ : ٥١٠) وعنه البيهقي في «الأسماء» (ص٢١) عن يزيد بن هارون قال: أنبأنا يزيدُ بن عياض عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة رضي الله

عنه أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ قال: «بلىٰ». وإذا قرأ ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ قال: «بلىٰ».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وتعقبهما المناوي في «الفيض» (٥:١٥٦) بعد أن ذكر تحسين السيوطي له وتصحيح الحاكم وإقرار الذهبي له بقوله: «وهو عجيب، ففيه يزيد بن عياض، وقد أورده الذهبي في المتروكين [٧١٣٤] وقال النسائي وغيره: متروك. عن إسماعيل بن أمية، قال الذهبي: كوفي ضعيف. عن أبي اليسع: لا يُعرف. وقال الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين: إسناده مضطرب. ورواه في الميزان في ترجمة أبي اليسع [٤: ٥٨٩]. وقال: لا يُدرىٰ من هو، والسند مضطرب» أ. هـ.

قلت: كلامه عليه مؤاخذتان.

ففي قوله: «إسماعيل بن أمية، قال الذهبي: كوفي ضعيف»، ذهولٌ عن المقصود، فإسماعيل بن أمية في هذا الإسناد هو «إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي المكي» مترجم في «التهذيب» للمزي (٣: ٤٥ ـ ٤٩)، وهو من رجال الشيخين بل الستة، ولم يُضعفه أحدٌ البتة، وقد نوه المزي بروايته عن أبي اليسع، وبرواية يزيد بن عياض عنه. وأما إسماعيل بن أمية الذي ضَعَّفَه الذهبي فهو آخر كما في «المغني في الضعفاء» (٦٣٦).

ثم إن الذهبيَّ لم يرو الحديث في «الميزان» (٤: ٥٨٩) بإسناده، فالصواب أن يقول: «ذكره» أو «أورده» بدلاً من «رواه».

وقال البيهقي في «الأسماء» عقب روايته للحديث: «هكذا رواه يزيد بن عياض، ورواه سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال: سمعتُ أَعرابياً يقول: سمعتُ أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ فَلْيَقُلْ: بلىٰ». ثم أسنده من طريق أبي داود عن سفيان.

وقد أخرجه أبو داود في «سننه» (٨٨٧) بزياداتٍ فيه، وعنه أخرجه كل من البيهقي في «السنن» (٢: ٣١٠ ـ ٣١١) والبغوي في «تفسيره» (٤: ٤٢٦).

وأخرجه أحمد (٢ : ٢٤٩) عن سفيان مطولاً كذلك.

وأخرج الترمذي (٣٣٤٧) شطراً من الحديث المطول من طريق سفيان كذلك ثم قال: «هذا حديثٌ إنما يُروىٰ بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة، ولا يُسمَّىٰ».

وقال صاحب «عون المعبود» (١ : ٣٣١): «الحديثُ ضعيف، لأن فيه مجهولاً».

ثم نقل مقالة الترمذي وقال إثرها: «وقال في فتح الودود: هذا الأعرابي لا يُعرف، ففي الإسناد جهالة» ا. هـ .

وزاد السيوطي نسبةَ هذا الحديث إلىٰ ابن المنذر والحاكم وابن مردويه. كذا في «الدر» (٨ : ٣٦٤).

● وقال أبو داود (٨٨٤): حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن موسىٰ بن أبي عائشة قال: كانَ رَجُلٌ يصلي فوق بيته، وكان إذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قال: سبحانك، فبلىٰ. فسألوه عن ذلك؟ فقال: سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ.

وعن أبي داود أخرجه كل من البيهقي في «السنن» (٢ : ٣١٠) والبغوي في «تفسيره» (٤ : ٤٢٦).

قلت: وإسنادُ رجاله ثقات رجال الشيخين، وجهالة الصحابي لا تضر كما هو معلوم، ولكن موسىٰ بن أبي عائشة لم يُصرح بالسماع من صحابي هٰذا الحديث، وقد ذُكِرَ في ترجمته من «التهذيب» (١٠ : ٣٥٢) أنه أرسل عن بعض الصحابة الذين روىٰ عنهم.

● وقال ابن جرير (٢٩ : ٢٠١): حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قال: ذُكِرَ لنا أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأها قال: «سبحانك، وبلىٰ».

قلت: وإسناده مرسل صحيح، وعزاه السيوطي في «الدر» إلىٰ عبدالرزاق وعبد ابن حميد.

* * *

٣٠٥ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ قَالَ: حَدَّثنا إسرائيلُ بنُ يُونُسَ عَنْ أَبي إسْحاقَ عَنِ البَراءِ قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النساءِ، وآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ سُورة براءة.

* * *

صحيح، وإسناد المصنف ضعيف لضعف شيخ المصنف.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٥٤٠) عن وكيع، والبخاري (٨ : ٨٢) ـ وعنه البغوي في «تفسيره» (١ : ٥٠٤) ـ عن عبدالله بن رجاء، والبخاريُّ (١٢ : ٢٦) عن عُبيدالله بن موسىٰ، وابن جرير (٩ : ٤٣٤=١٠٨٧٣) عن مصعب بن المقدام، أربعتهم عن إسرائيل به.

وأخرجه البخاري (٨ : ٣١٦) ومسلم (٣ : ١٢٣٦) والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٢ : ٥٢) ـ وأبو داود (٢٨٨٨) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٩، ٢٠) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧ : ١٣٦) عن شعبة عن أبي إسحاق به، واقتصر بعضهم علىٰ الشطر الأول من الحديث.

وأخرجه مسلم (٣ : ١٢٣٧) عن زكريا بن أبي زائدة وعمار بن رزيق، وابن جرير (١٠٨٧٠) عن الحسين بن واقد، ثلاثتهم عن أبي إسحاق، واقتصر ابنُ جرير علىٰ ذكر سورة النساء فقط.

وتابعهم إسماعيلُ بن أبي خالد عند ابن أبي شيبة (١٠ : ٥٤١) ومسلم (٣ : ١٢٣٦) والنسائي كما في «التحفة» (٢ : ٤٣) ـ وابن جرير (١٠٨٧١) والبيهقي في «السنن» (٦ : ٢٢٤) وفي «الدلائل» (٧ : ١٣٦).

وتابع أبا إسحاق ـ وهو عمرو بن عبدالله السبيعي ـ عليه أبو السفر ـ سعيد بن يُحْمِد ـ عند ابن أبي شيبة (١٠ : ٥٤١) ومسلم (٣ : ١٢٣٧) والترمذي (٣٠٤١) وابن جرير (١٠٨٧٢)، مقتصراً كذلك علىٰ الشطر الأول.

وزاد السيوطي نسبة هذا الحديث في «الدر» (٢ : ٧٥٩) إلىٰ ابن المنذر.

* * *

٣٠٦ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُثمانَ الطيالسيُّ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحمن بن عَبْدِالله الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا عَمْرو بنُ أبي قَيْسٍ عَن الزُّبَيْر بن عَدِيٍّ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِالله بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قال رَسُول الله ﷺ: «اطْلُبُوا لَيْلَةَ القَدْرِ في ثَلاثٍ يَبْقِينَ، أَوْ خَمْسٍ يَبْقِين، أو سَبْعٍ يَبْقِينَ، أَوْ تِسْعٍ يَبْقِين».

* * *

صحيح، وإسناده ضعيف جداً لضعف شيخ المؤلف، وهو الكديمي، وشيخه الطيالسي لم أهتد إلىٰ من ترجم له، وأورده المزي في «التهذيب» (ق٨٩٨) ضمن الرواة عن عبدالرحمن الرازي ذاكراً أن جده يدعىٰ «نوحاً».

ولكن الحديث صحيح، فقد أخرج البخاري (٤ : ٢٦٠) من حديث عبدالله بن عباس مرفوعاً: «الْتَمِسُوها في العَشْرِ الأواخِرَ مِنْ رَمَضَانَ ـ لَيْلَةَ القَدْرِ ـ في تَاسِعَةٍ تَبْقىٰ، في سَابِعَةٍ تَبْقىٰ، في خَامِسَةٍ تبقىٰ».

وأخرجه كذلك أحمد (٢٠٥٢، ٢٥٢٠، ٣٤٠١، ٣٤٥٦) وأبو داود (١٣٨١).

وله شاهدٌ آخر من حديث أبي بكرة مرفوعاً بلفظ: «الْتَمِسُوها في العَشْرِ الأوَاخِرَ لِتِسْعٍ يَبْقِينَ، أَوْ لِسَبْعٍ يَبْقِينَ، أَوْ لِخَمْسٍ، أَوْ لِثَلاثٍ، أَوْ آخِرَ لَيْلَةٍ».

أخرجه أحمد (٥ : ٣٦) قال: حدثنا وكيع حدثنا عيينة ـ هو ابن عبدالرحمن بن جوشن ـ عن أبيه عن أبي بكرة به.

قلت: وهذا إسنادٌ صحيح، وأخرجه أحمد (٥ : ٣٩، ٤٠) عن يحيىٰ بن سعيد ويزيد ابن هارون، والترمذي (٧٩٤) عن يزيد بن زريع، والحاكم (١ : ٤٣٨) عن ابن علية، أربعتهم عن عيينة بن عبدالرحمن به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

* * *

٣٠٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُالله بنُ موسىٰ قَالَ: أَخْبَرَنَا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ عَنْ طَليق[1] بن عمرانَ بن حُصَينٍ عَنْ أبي بُرْدَةَ عَنْ أبيه قال: لَعَنَ رسول الله ﷺ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الوَالِدِ وَوَلَدِه.

* * *

ضعيف. أخرجه المزي في «التهذيب» (١٣: ٤٦٢) عن أبي بكر بن خلاد النصيبي قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي به.

قلت: وإسناده ضعيف جداً لضعف الكديمي، كما هو معلوم، ثم إن فيه كذلك «إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع بن جارية الأنصاري»، ضَعَّفَه ابنُ معين والنسائي، وقال أبو حاتم: «كثير الوهم، ليس بالقوي» كذا في «التهذيب» للمزي (٢: ٤٦، ٤٧).

و«طَليق بن عمران» تفرد بتوثيقه ابن حبان كما في «التهذيب» للمزي (١٣: ٤٦١).

وقال الدارقطني: «لا يُحتج به، ليس حديثه نَيِّراً»، كذا في «سؤالات البرقاني» (برقم ٢٤٠).

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٥٠) عن محمد بن عمر بن الهياج عن عُبيدالله بن موسىٰ، إلا أن عنده: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الوَالِدَةِ وَوَلَدِها، وَبَيْنَ الأخِ وَبَيْنَ أَخيه».

---

(١) في الأصل: «طُليق» بضم الطاء، وهو خطأ. والتصويب من «المشتبه» للذهبي (ص٤٢١) و«التبصير» لابن حجر (٣: ٨٦٦)، ومع ذلك فقد ضبطه ابن حجر بالتصغير مصرحاً بذلك في «التقريب» (٣٠٤٦).

ويراجع تعليق المعلمي اليماني علىٰ «الإكمال» لابن ماكولا (٥: ٢٤٤ ـ ٢٤٥) ففيه زيادة تفصيل.

وتابع مُحَمَّد بن عمر عليه محمدُ بن علي الوراق عند الدارقطني (٣ : ٦٧)، وتابعهما عنده محمد بن عيسىٰ الزجاج، إلا أنه قال: نهىٰ أن يُفَرَّقَ بين الأخ وأخيه، والوالد وولده.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٧ : ١٩٣) عن عُبيدالله بن موسىٰ بلفظ: «نهىٰ أن يفرق بين الأمة وولدها في البيع».

وأخرج الدارقطني (٣ : ٦٦ ـ ٦٧) والحاكم (٢ : ٥٥) عن أبي بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن طَليق بن محمد عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّق»، زاد الدارقطني في روايته: قال أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ: هذا مبهم، وهذا عندنا في السبي والولد.

وقال الحاكم: «هذا إسنادٌ صحيح، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو معلول، فقد قال الدارقطني: «طليق بن محمد، عن عمران بن حصين: مرسل» كذا في «أسئلة البرقاني له» (برقم ٢٤٠)، وكذا جزم المنذري في «الترغيب» (٢ : ٥٩٥) بقوله: «طليق مع ما قيل فيه لم يسمع من عمران»، فأنىٰ له الصحة؟!.

وأخرج الدارقطني (٣ : ٦٨) والحاكم (٢ : ٥٥) من طريق عبدالله بن عمرو بن حسان قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز قال: سمعت مكحولاً يقول: حَدَّثَنا نافع بن محمود ابن الربيع عن أبيه أنَّه سَمِعَ عُبادة بنَ الصامت يقول: نهىٰ رسولُ الله ﷺ أن يُفَرَّقَ بين الأم وولدها. فقيل: يا رسول الله! إلىٰ متىٰ؟ قال: «حتىٰ يَبْلُغَ الغلامُ، وتَحِيضَ الجارية».

ثم قال الدارقطنيُّ: «عبدالله هذا هو الواقعي، وهو ضعيفُ الحديث، رماه عليُّ ابنُ المديني بالكذب، ولم يروه عن سعيد غيره».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: موضوع، وابن حسان كذاب».

قلت: كذا ضعفه الدارقطني في «سننه»، وأما في «الضعفاء والمتروكين» (٣٢١) قال: «عبدالله بن عمرو بن حسان الواقعي، بصري، يكذب، عن شعبة وشريك».

وقال عنه أبو حاتم: «ليس بشيء، ضعيف الحديث، كان لا يصدق»، كذا في «الجرح والتعديل» (٥ : ١١٩).

وقال ابن عدي في «الكامل» (٤ : ١٥٦٩): «أحاديثه كلها مقلوبات، وهو إلىٰ الضعف أقرب منه إلىٰ الصدق».

وقال أبو زرعة: «ليس بشيء، ضعيف، كان لا يصدق». كذا في «اللسان» لابن حجر (٣ : ٣٢٠).

* * *

٣٠٨ ـ حَدَّثَنا عُمَر[1] قَالَ: حَدَّثَنا عُبيدُالله بنُ موسىٰ قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ أبي لَيلىٰ عَنْ ثَابتٍ البُنانيِّ عَنْ عَبْدِالرحْمن بن أبي لَيْلىٰ عَنْ أبيه قالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي تطوعاً، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ في سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِنَ النَّارِ، وَيْلٌ لأهْلِ النَارِ».

* * *

ضعيف. أخرجه البيهقي (٢ : ٣١٠) عن محمد بن إسحاق الصاغاني عن عُبيدِالله بنِ موسىٰ به.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٣ : ٢٥١ : ٦٠٠٧) ـ وعنه ابن ماجه (١٣٥٢) ـ عن علي بن هاشم، وأبو داود (٨٨١) ـ وعنه البغوي (٣ : ٢٠٣) ـ والطبراني في «الكبير» (ج ٧ برقم ٦٤٢٧) عن عبدالله بن داود، وأحمد (٤ : ٣٤٧) والطبراني (٦٤٢٧) عن وكيع وعبدة بن سليمان وحُميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، خمستهم عن ابن أبي ليلىٰ به.

وأورده المنذري في «مختصر السنن» (١ : ٤٢١)، وقال: «في إسناده محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلىٰ، وهو ضعيف الحديث».

وخالف الرواةَ عن ابن أبي ليلىٰ المطلبُ بن زياد، فرواه عنه عن عديٍّ بن ثابت عن

---

(١) كذا في الأصل، ولا أظنه إلا خطأ صوابه «محمد»، وهو الكديمي، وليس في الرواة عن عُبيدالله ابن موسىٰ من يدعىٰ «عمر» كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق٨٨٩ ـ ٨٩٠).

ابن أبي ليلىٰ، أخرجه عنه الطبراني (٦٤٣٠)، وذكر هذه المخالفةَ المزيُّ في «التحفة» (٩ : ٢٧٩).

وهذه المخالفة مرجوحةٌ نظراً لاتفاق الجمع الذين ذكرناهم علىٰ الوجه المتقدم، لا سيما أن في المطلب مقالاً كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ١٧٧، ١٧٨) تُرَدُّ به مخالفته، والله أعلم.

* * *

٣٠٩ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ عَنِ القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ حلاب[1]، فَيَأْخُذُ بَيَمِينِهِ لِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمن، ثُمَّ يَأْخُذُ [بِيَسَارِهِ][2] لِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْسَرَ.

* * *

صحيح. أخرجه البرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (١ : ٤٠٢ ـ ٤٠٣) عن الحسن بن علي الجوهري عن المصنف به.

وإسناد المصنف فيه الكديمي، ولكنه قد تُوبع، فقد أخرجه البخاري (١ : ٣٦٩) ومسلم (١ : ٢٥٥) والنسائي (٢٤٠) وأبو داود (٤٢٤) عن شيخهم محمد بن المثنىٰ عن أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه البيهقي (١ : ١٨٤) من طريق محمد بن المثنىٰ كذلك.

وتابع ابنَ المثنىٰ عليه العباس بن محمد الدوري عند ابن خزيمة (٢٤٥) والبيهقي.

---

(١) نقل ابن الأثير في «النهاية» (١ : ٤٢٢) ـ بعدما ذكر أنه يُروىٰ بالجيم ـ عن الجوهري أنه قال: «قال أصحاب المعاني: إنه الحلاب، وهو ما تُحلب فيه الغنم، كالمحلب سواء، فَصُحِّف، يعنون أنه كان يغتسل في ذلك الحلاب: أي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه، واختار الجلاب بالجيم، وفَسَّره بماء الورد» ا. هـ.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

* * *

٣١٠ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذِ بن صُقَيْرٍ[1] جليسٌ لِعُثمان بن عُمَرَ قَالَ: حَدَّثنا البَراءُ بنُ يَزِيدَ الغَنَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو جَمْرَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ ولَوْ بالسَّلامِ».

* * *

حسن. أخرجه البزار (١٨٧٧ ـ الكشف) بإسناد المصنف نفسه، وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٨: ١٥٢) بلفظ: «صِلُوا»، ثم قال: «فيه يزيد بن عبدالله بن البراء الغنوي، وهو ضعيف» ا. هـ.

قلت: بل هو «البراء بن يزيد الغنوي» كما في إسناد المصنف والبزار، وهو منسوب إلىٰ جده، فأبوه يُدعىٰ «عبدالله»، كذا في «التهذيب» للمزي (٤: ٣٧).

وقوله «يزيد بن عبدالله..» لعله اضطرابٌ من ناسخ الكتاب أو من الطابع، والله أعلم.

والبراء هٰذا ضَعَّفه أحمدُ وابن معين والنسائي، كذا في «التهذيب» للمزي (٤: ٣٨).

وقد غَفِلَ الهيثميُّ ـ رحمه الله ـ عن إعلال سنده بمن هو أضعف منه وهو شيخ البزار وشيخ المصنف، وهو الكديميُّ، فهو أَشَدُّ ضعفاً منه، متهم بالكذب!

● وفي الباب عن سويد بن عامر مرسلاً. أخرجه وكيع في «الزهد» (٤٠٩) قال: حَدَّثَنا مجمع بن يحيىٰ الأنصاري عن سويد بن عامر مرفوعاً به.

وعن وكيع مقروناً بيعلىٰ بن عبيد أخرجه هناد في «الزهد» (١٠١١).

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ كما في «المطالب العالية» (ق٨٤/٢ ـ المسندة)[2] ـ وعنه ابن حبان

(١) في كشف الأستار: «شقير»، وهو خطأ.

(٢) فيه «محمد بن يحيىٰ»، وهو خطأ.

في «الثقات» (٤ : ٣٢٤) ـ عن عبدالله بن المبارك، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٠٧) عن عمر بن علي، والقضاعي في «المسند» (٦٥٤) عن خالد بن عبدالله الواسطي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/١٣٢/٢) عن عبدالواحد بن زياد، أربعتهم عن مجمع بن يحيىٰ به.

وقال ابن حجر في «المطالب»: «إسناده حسن، إلا أنه مرسل».

قلت: يعني أن سويداً تابعي، وكذا جزم في «الإصابة» (٣: ٣٠٧) بقوله: «تابعيٌّ صغير، لجده صحبة»، ونقل عن البغوي وابن منده أنهما قالا: «لا صحبة له».

وقال ابن حبان في «الثقات» (٤ : ٣٢٤): «من أهل المدينة، يروي المراسيل».

ومع ذلك حين أخرجه القضاعي قال عن سويد: «هو أنصاري صحابي»!!.

وأخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (٣: ٣٤٧) عن مروان بن معاوية، والقضاعي (٦٥٣) عن عيسىٰ بن يونس، كلاهما عن مجمع بن يحيىٰ به، إلا أن الأول قال: «حدثني رجلٌ من الأنصار». والثاني قال: «عمن حَدَّثه يرفعه»، ولا أظنهما إلا واحداً وهو «سويد ابن عامر» المتقدم كما يبدو، والله أعلم.

فَرَجَعَ الحديث مرسلاً، ولكن ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة «يزيد بن جارية» من «الإصابة» (٦: ٦٥٢) أن ابن منده رواه عن يزيد بن هارون عن مجمع بن يحيىٰ قال: حدثنا سُويدُ بن عامرٍ عن يزيد بن جارية قال: قال رسول الله ﷺ: «بلوا أرحامكم ولو بالسلام».

فإنْ صَحَّ الإسناد إلىٰ يزيد بن هارون فيكون الحديث ثابتاً متصلاً من هذا الطريق.

ولكن ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢: ٤٩١) ذكر أن ابن منده أخرجه عن يزيد ابن هارون بهذا الإسناد مرسلاً، يعني بدون ذكر «يزيد بن جارية»، فلعله رواه عنه مرتين مرة متصلاً وأخرىٰ مرسلاً، ولا ضير في ذلك.

وخالف يزيدَ بن هارون إسماعيلُ بن عياش فقال: عن مجمع بن جارية عن عمه ـ يزيد بن جارية ـ عن أنس مرفوعاً به.

أخرجه عنه العسكري في «الأمثال» ـ كما في «المقاصد» للسخاوي (٣٠١) ـ والبيهقي في «الشعب» (١/٢٧/٣).

قلت: وإسماعيل هذا: «صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم» كذا في «التقريب» لابن حجر (٤٧٣)، وشيخه مجمع بن جارية أنصاري مدني كما في «التقريب» كذلك (٦٤٨٨).

ورواية إسماعيل تكون مردودةً لمخالفته ليزيد بن هارون حتىٰ لو كان ثقة في نفسه، فكيف وهو متكلم فيه؟!.

● وورد الحديث عن أبي الطفيل ـ عامر بن واثلة ـ مرفوعاً بلفظ: «صلوا أرحامكم بالسلام»، أخرجه عنه الطبراني ـ كما في «مجمع الزوائد» (٨: ١٥٢) ـ وقال الهيثمي: «فيه راوٍ لم يُسم».

وعزاه السخاوي في «المقاصد» (برقم ٣٠١) إلىٰ ابن لال من حديثه كذلك.

وقال السخاوي بعد عزوه الحديث إلىٰ بعض المصادر المتقدمة: «وبعضها يقوي بعضاً».

* * *

٣١١ ـ حَدَّثَنـا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي في ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرْفَيْهِ.

* * *

صحيح. تابع شيخَ المصنف عليه محمد بن يحيىٰ الذهلي عند ابن حبان (٢٢٩٣)، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيحين، وقد أخرجاه كما سيأتي.

وتابع سعيدَ بنَ عامر عليه آدم بن أبي إياس عند أبي عَوانة (٢: ٦٨)، وأبو داود الطيالسي عند الطحاوي في «شرح المعاني» (١: ٣٧٩)، وعمرو بن مرزوق عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧: ١٤١)، إلا أنه ليس عند الطحاوي والخطيب قوله: «قد خالف بين طرفيه»، وعندهما: «في بيت أم سلمة».

وأخرجه عن هشام بن عروة مالك في «الموطأ» (١ : ٢٨٧) وعنه كل من النسائي (٧٦٤) والطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم ٨٢٧٢) وأبي عوانة (٢ : ٦٨) والبغوي في «شرح السنة» (٢ : ٤٢١).

وأخرجه الحميدي (٥٧١) وعبدالرزاق (١٣٦٥) وأحمد (٤ : ٢٦*) والبخاري (١ : ٤٦٨، ٤٦٩*) ومسلم (١ : ٣٦٨*) والترمذي (٣٣٩) وابن ماجه (١٠٤٩) وابن خزيمة (٧٦١*) وأبو عوانة (٢ : ٦٨*) وابن حبان (٢٢٩١، ٢٢٩٢*، ٢٣٠٢) والطبراني (٨٢٧٠ ـ ٨٢٨٧) وأبو نعيم (٩ : ٢٥١) والبيهقي (٢ : ٢٣٧*، ٢٣٨) والخطيب (٦ : ٣٨٣) والبغوي (٢ : ٤٢١) من طرق كثيرة عن هشام بن عروة به.

وأخرجه أحمد (٤ : ٢٧) ومسلم (١ : ٣٦٩) وأبو داود (٦٢٨) وأبو عوانة (٢ : ٦٩) والطحاوي (١ : ٣٧٩) والطبراني (٨٢٨٩) عن الليث بن سعد عن يحيىٰ بن سعيد عن أبي إمامة أسعد بن سهل عن عمر بن أبي سلمة به.

* * *

٣١٢ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسْحاقَ الحربيُّ قَالَ: حَدَّثَنا عَمْرو بنُ مَرْزُوقَ قَالَ: أَخْبَرَنا شُعْبَةُ عَنْ أَبي حُصَيْنٍ عَنْ أَبي صَالح عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار».

* * *

إسناده صحيح إن شاء الله، فرجاله ثقات رجال البخاري ومسلم، ما عدا شيخ المصنف.

وعمرو بن مرزوق هو الباهلي، أبو عثمان البصري، ترجمه ابن حجر في «التهذيب» (٨ : ٩٩ ـ ١٠١)، وفيه مقال يسير. وقال عنه في «التقريب» (٥١١٠): «ثقة فاضل، له أوهام».

وقد توبع عليه، تابعه عليه أبو داود الطيالسي، وهذا في «مسنده» (٢٤٢١) وعنه كل من أحمد (٢ : ٥١٩) والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٩ : ٤٣٦).

وتابعهما كذلك محمد بن جعفر عند أحمد (٢ : ٤١٠، ٤٦٩)، وعنه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ : ٧٤).

وتابع شعبةَ عليه أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري أخرجه عنه الطيالسي (٢٤٢١) والبخاري (١ : ٢٠٢، ١٠ : ٥٧٨) ومسلم (١ : ١٠) وأبو يعلىٰ في «معجمه» (٤) وابن الجوزي (١ : ٧٤).

وأخرجه الذهبي في «السير» (١٤ : ١١٦) من طريق أبي يعلىٰ.

* * *

٣١٣ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ الحَرْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا الحَوْضِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنا شُعْبَةُ عَنْ أَبي مَسْلَمَةَ عَنْ أَبي نَضْرَةَ عَنْ أَبي سَعِيدٍ عَنِ النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار».

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم ما عدا شيخ المصنف، وما عدا الحوضيَّ ـ وهو حفص بن عمر، فقد تفرد بالرواية عنه البخاري دون مسلم.

وأبو مسلمة هو سعيد بن يزيد بن مسلمة، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك.

وأخرجه أحمد (٣ : ٤٤) عن محمد بن جعفر، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢٢٩) وتمام في «الفوائد» (١٢٤ ـ ترتيبه) والطحاوي في «المشكل» (١ : ٣٦١ = ٤٠٠) عن عثمان بن عمر ابن فارس، كلاهما عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (٣ : ٤٤) عن محمد بن جعفر، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢٢٩) وتمام في «الفوائد» (١٢٤ ـ ترتيبه) عن عثمان بن عمر، والطحاوي في «المشكل» (١ : ٣٦٣ = ٤٠٠) عن عثمان بن عمر بن فارس، ثلاثتهم عن شعبة به.

وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريق آخر عن أبي سعيد برقم (٣٢٣)، وسيأتي الكلام عليه، وعلىٰ طرقٍ أخرىٰ للحديث عن أبي سعيد كذلك، إن شاء الله.

* * *

٣١٤ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا عَليٌّ قَالَ: حَدَّثَنا شُعبَةُ عَن سِمَاكٍ عَنْ عَبْدِالرحمن ابنِ عَبْدِالله عَنْ أَبِيهِ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار».

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري في «صحيحه» ما عدا **سماك** ـ وهو ابن حرب ـ فقد روىٰ عنه استشهاداً كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢ : ١١٥).

وعبدالرحمن هوابن عبدالله بن مسعود، في سماعه من أبيه كلام، ولكن الراجح سماعه منه، وهو الذي أثبته الإمام البخاري كما في «التاريخ الصغير» له (١ : ٧٤)، وكذا نقل ابن حجر عن غيره في «التهذيب» (٦ : ٢١٦).

وعلي هو ابن الجعد وقد أخرجه البغوي في «مسنده» (٥٧٨) وعنه كذلك ـ أعني ابنَ الجعد ـ أخرجه القضاعي (٥٦١) وابنُ الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ : ٦٥).

وأخرجه الطيالسي (٣٤٢) عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (٤١٥٦) عن محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة به.

وسيكرر المصنف الحديث برقم (٣٢٢) من طريق سفيان عن سماك.

* * *

٣١٥ ـ حَدَّثَنا ابْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا عَليٌّ قَالَ: أَخْبَرَنا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَني مَنْصُورٌ سَمِعْتُ رِبْعِياً قَالَ: سَمِعْتُ عَلِياً يَقُول: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «لا تَكْذِبوا عَلَيَّ، فَإِنَّه مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجُ النَّارَ».

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم، وقد أخرجاه كما سيأتي.

وعلي هو ابن الجعد، وقد أخرجه عنه كل من البخاري في «صحيحه» (١ : ١٩٩) وأبي القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٨٤١) وأبي محمد البغوي في «شرح السنة» (١ : ٢٥٢).

وأخرجه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ : ٦٠) عن البخاري.

وأخرجه الطيالسي (١٠٧) وعنه كل من الطحاوي في «المشكل» (١ : ٣٥٥=٣٨٣) وأبي نعيم في «الحلية» (٤ : ٣٦٩) عن شعبة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ : ٥٧٤) ـ وعنه وعن غيره مسلم (١ : ٩) ـ وأحمد (١٠٠١، ١٢٩١) عن محمد بن جعفر ـ غندر ـ، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٧ : ٣٧١) عن خالد بن الحارث ويحيىٰ بن سعيد، وأحمد (٦٣٠، ١٠٠٠) عن الحسين ابن الوليد وحجاج بن محمد، والطحاوي (٣٨٤) عن عمرو بن الهيثم، وأحمد (٦٢٩، ١٠٠٠) ـ وعنه أبو نعيم (٨ : ٣٨٤) وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ : ٥٩ ـ ٦٠) ـ وأبو يعلىٰ (٦٢٧) والطحاوي (٣٨٣) عن يحيىٰ بن سعيد، سبعتهم عن شعبة به.

وتابع شعبةَ عليه شَريكُ بنُ عبدالله عند الترمذي (٢٦٦٠، ٣٧١٥) وابن ماجه (٣١) وأبي يعلىٰ (٥١٣) والطحاوي (٣٨٥) والذهبي في «السير» (٥ : ٤١٠، ٥٣٨).

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال أبو نعيم (٨ : ٣٨٤): «صحيحٌ، متفقٌ عليه من حديث شعبة».

وقال كذلك (٤ : ٣٦٩): «رواه سلمة بن كهيل، وشَريك، وقيس بن الربيع عن منصور، ورواه قيس بن رمانة، وأبو بردة عن ربعي بن حراش».

* * *

٣١٦ ـ حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنا عَفَّانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَنِ ابن أبي لَيلىٰ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ رَوىٰ عَني حَديثاً يُرىٰ أَنَّه كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ».

* * *

إسناده صحيح. رجاله رجال الصحيحين، بل الستة.

فعفان هو ابن مسلم، والحكم هو ابن عُتيبة، وابن أبي ليلىٰ هو عبدالرحمن.

وأخرجه أحمد (٥: ٢٠) عن عفان به، وعنده: «أحد الكذابين».

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١: ٣٧٣=٤٢٢) عن إبراهيم بن مرزوق عن عفان به.

وأخرجه الطيالسي (٨٩٥) عن شعبة به، وفيه مثل رواية عفان.

وأخرجه أحمد (٥: ٢٠) ومسلم (١: ٩) وابن ماجه (٣٩) وابن حبان في «صحيحه» (٢٩ - إحسان) وفي مقدمة «المجروحين» (١: ٧) عن وكيع عن شعبة به.

وأخرجه علي بن الجعد في «مسنده» (١٤٤) وعنه الطبراني في «الكبير» (جـ ٧ برقم ٦٧٥٧) عن شعبة.

وأخرجه أحمد (٥: ٢٠) وابن ماجه (٣٩) عن محمد بن جعفر، وأحمد (٥: ١٤) عن يزيد بن هارون، والطحاوي (٤٢٢) عن أبي عامر العقدي وبشر الزهراني، والطبراني (٦٧٥٧) عن حجاج بن نصير وسليمان بن حرب، وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١: ٢٩) عن محمد بن كثير، والخطيب في «تاريخه» (٤: ١٦١) عن أبي نعيم - الفضل بن دكين -، ثمانيتهم عن شعبة به.

وفي رواية الخطيب في «تاريخه»: «أحد الكذابين».

وقد صَرَّحَ الحكم بن عتيبة بالتحديث في رواية الطبراني، فانتفت شبهةُ تدليسه لهذا الحديث.

● وقال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١: ٦٤ - ٦٥): «قوله ﷺ: يُرىٰ أنه كذب فهو أحد الكاذبين. ضبطناه «يُرىٰ» بضم الياء، والكاذبِينَ بكسر الباء وفتح النون علىٰ الجمع، وهذا هو المشهور في اللفظتين. قال القاضي عياض: الرواية فيه الكاذبين علىٰ الجمع. ورواه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه المستخرج علىٰ صحيح مسلم في حديث سمرة:

الكاذبَيْنِ ـ بفتح الباء وكسر النون ـ علىٰ التثنية، واحتج به علىٰ أن الراوي له يُشارك البادىء بهذا الكذب. ثم رواه أبو نعيم من رواية المغيرة الكاذِبَيْنِ أو الكاذِبينَ علىٰ الشك في التثنية والجمع. وذكر بعضُ الأئمة جوازَ فتح الياء مِن يَرىٰ، وهو ظاهر حسن، فأما مَنْ ضَمَّ الياءَ فمعناه يظن، وأما مَنْ فتحها فظاهر، ومعناه وهو يعلم. ويجوز أن يكون بمعنىٰ يظن أيضاً. . .» الخ ما قال.

* * *

٣١٧ ـ حَدَّثَنا إبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرزَّاق قَالَ: أَخْبَرَنا مَعْمَرُ عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيه عَنْ عائِشَةَ أنَّ امرأةً سَأَلَتِ النبيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إنَّ لِي جَارَةً ـ تعني ضرة ـ وأنا أَشْبَعُ مِنْ زَوجي أَقُول: أَعْطَاني كذا وكان كذا، وهو كَذِبٌ. فقال: «المُتَشَبِّعُ بِما لم يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَي زُور».

* * *

صحيح. هو في «المصنف» لعبدالرزاق (١١: ٢٤٨=٢٠٤٥٢) بإسناده هنا.

وعن عبدالرزاق أخرجه أحمد (٦: ١٦٧) والنسائي في «عشرة النساء» من «الكبرىٰ» (٣٤) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٦٢).

وتابع معمراً عليه وكيع وعبدة بن سليمان عند مسلم (٣: ١٦٨١).

قلت: ولكن هذه الرواية أعني رواية المصنف مع متابعة وكيع وعبدة معلولة، فقد خالفهم جمعٌ من الثقات ـ يأتي ذِكرُهم إن شاء الله تعالىٰ ـ فرووه عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر من حديثها مرفوعاً، وليس من حديث عائشة.

فلذلك قال النسائي بعد إخراج طريق أسماء: «هٰذا الصواب، والذي قبله (يعني حديث عائشة) خطأ».

وقال الدارقطني في «كتاب التتبع» (ص٥١٦): «أخرج مسلم عن ابن نمير عن وكيع وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة: المتشبع بما لم يُعْطَ.

وهٰذا لا يصح، والصواب: عن عبدة ووكيع وغيرهما عن فاطمة عن أسماء» ا. هـ .

وقال المزي في «التحفة» (١٢ : ٢١١) بعد ذِكْرِهِ من حديث عائشة وعزوه إلىٰ النسائي : «والمحفوظ حديث هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر. كذلك رواه جماعة عن هشام بن عروة».

ونقل ابن حجر في ترجمة معمر من «التهذيب» (١٠ : ٢٤٥) عن يحيىٰ بن معين أنه قال: «حديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضرب، مضطربٌ كثير الأوهام».

وأما عبدةَ بن سليمان فسيأتي أنه رواه كرواية مَنْ خالف معمر.

والجماعة الذين رووه على الجادة هم:

١ ـ حماد بن زيد: عند البخاري (٩ : ٣١٧) وأبي داود (٤٩٩٧) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٤ برقم ٣٢٢).

٢ ـ أبو أسامة ـ حماد بن أسامة: عند مسلم (٣ : ١٦٨١) والطبراني (٣٢٦) والبيهقي في «السنن» (٧ : ٣٠٧) وفي «الآداب» (٤٣٠).

٣ ـ يحيىٰ بن سعيد: عند أحمد (٦ : ٣٤٦، ٣٥٣) والبخاري (٩ : ٣١٧) والنسائي (٣٥) والطبراني (٣٢٥).

٤ ـ أبو معاوية ـ محمد بن خازم: عند مسلم وأحمد (٦ : ٣٤٥) وابن حبان (٥٧٠٨).

٥ ـ سفيان بن عيينة: عند الحميدي (٣١٩) والقضاعي (٣٠٨).

٦ ـ أبو ضمرة أنس بن عياض: عند البيهقي (٧ : ٣٠٧) والبغوي (٩ : ١٦١) وأبي عوانة كما في «الفتح» (٩ : ٣١٩).

٧ ـ عبدة بن سليمان: عند مسلم (٣ : ١٦٨١) والنسائي (٣٦) والطبراني (٣٢٤) وأبي عوانة ـ كما في الفتح (٩ : ٣١٩). وهي رواية موافقة للجماعة، حيث تقدم أنه خالفهم في موضع آخر.

٨ ـ وهيب بن خالد: عند أبي الشيخ في «الأمثال» (٥٩).

٩ ـ عبدالرحمن بن أبي الزناد: عند الطبراني (٣٢٣).

١٠ ـ عبدالعزيز بن أبي حازم: عند الطبراني (٣٢٧).

١١ ـ محمد بن عبدالرحمن الطفاوي: عند ابن حبان (٥٧٠٩).

١٢ ـ عبدالله بن محمد بن يحيىٰ: عند الطبراني (٣٢٨).

١٣ ـ مرجىٰ بن رجاء: عند أبي نعيم في «المستخرج» ـ كما في «الفتح» (٩: ٣١٩).

١٤ ـ علي بن مسهر: عند أبي عوانة في «المستخرج» كما في «الفتح».

وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريق مبارك بن فضالة عن هشام، موافقاً لرواية معمر المخالفة، وسيأتي الكلامُ عليها إن شاء الله تعالىٰ.

وتابع هشامَ بن عروة عليه محمدُ بن إسحاق، وروايته عند الطبراني (ج ٢٤ برقم ٣٥١) وأبي الشيخ في «الأمثال» (٦٠) والخطيب في «تاريخه» (١: ٢٢١ ـ ٢٢٢).

* * *

٣١٨ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا عليُّ بنِ الجَعْدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَاه حَدَّثَه عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ مثله.

* * *

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٠٦٤) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٦١) عن بُهلول بن حسان، كلاهما عن المبارك بن فضالة به.

وقال الطبراني: «لم يروه عن مبارك بن فضالة إلا أبو النضر».

قلت: بل رواه عنه غيره كما في إسنادي المصنف وأبي الشيخ.

وإسناد الجميع ضعيفٌ ومعلول، فأما ضعفه فالمبارك بن فضالة «صدوق يدلس ويسوي» كما في «التقريب» لابن حجر (٦٤٦٤) وقد عنعن في إسناده هنا.

وأما الإعلال فقد تقدم في التعليق علىٰ الحديث السابق، وهو مخالفته للجمع الذين رووه عن هشام فجعلوه من مسند أسماء بنت أبي بكر.

* * *

٣١٩ ـ حَدَّثَنا إبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بنُ أبي الأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنا حُمَيْدُ بنُ الأَسْوَدِ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيانَ بنِ عَبْدِاللهِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أبيه أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «المُتَشَبِّعُ بما لَمْ يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَي زُور».

* * *

أخرجه البزار (٢٠٦٩ ـ الكشف) عن أبي غسان روح بن حاتم، والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (ق١٤١/٢) ـ عن معاذ بن المثنىٰ، كلاهما عن أبي بكر ـ عبدالله ابن أبي الأسود به.

وقال الطبراني: «لا يُروىٰ عن سفيان بن عبدالله إلا بهذا الإسناد».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨: ٩٨) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي غسان روح بن حاتم، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان» أ. هـ .

وأخرجه ابن منده وأبو نعيم كما في ترجمة عبدالله بن أبي ربيعة الثقفي راوي الحديث من «أسد الغابة» (٣: ٢٣٢) من طريق حُميدِ بن الأسود به، ولَمَّحَ ابن الأثير إلىٰ إعلاله بقوله: «في حديثه نظر».

وعزاه كذٰلك ابنُ حجر إلىٰ ابن منده، كذا في «الإصابة» (٤: ٧٩)، ثم قال: «وعن هشام عن فاطمة بنت [المنذر عن][1] أسماء نحوه.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

قلت: الإسناد الثاني هو المحفوظ، فإن كان الأول محفوظاً فيكون لوالد سفيان ابن عبدالله الثقفي الصحابي المشهور صحبة». ا. هـ.

وأقول: أنىٰ يكون محفوظاً وقد تقدم إعلالُ إسناد مَنْ هو أوثق من راويه عن هشام ابن عروة وهو معمر ومُتَابِعِهِ وكيع؟

فراويه في إسناد المصنف أولىٰ بوصفه بالمخالفة، وهو حُميد بن الأسود، فقد قال فيه الإمام أحمد: «ما أنكر ما يجيء به». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٣: ٣٦ ـ ٣٧).

وأسند العقيلي في ترجمته من «الضعفاء» (١: ٢٦٨) عنه كذلك قوله: «كان عفان ـ يعني ابن مسلم ـ يحمل عليه»، وذٰلك لأنه روىٰ حديثاً منكراً.

فالصواب الرواية التي تقدم ذكرها في التعليق علىٰ الحديث رقم (٣١٧)، وهي رواية أسماء، والله أعلم.

* * *

٣٢٠ ـ حَدَّثنا إبْراهيمُ قال: حَدَّثَنا قَيْسُ بنُ حَفْصٍ الدَارِميُّ وعَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ واقِدٍ قالا: حَدَّثَنا مَسلَمَةُ بنُ عَلْقَمةَ عَنْ داودَ بن أبي هِنْدٍ عَنْ شَهْرٍ عَنِ الزِّبْرِقان عَن النوَّاسِ ابنِ سَمْعَانَ عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «الحَرْبُ خُدْعَة».

* * *

حديث صحيح. وإسناد المؤلف فيه ضعف وهو معلول.

فمسلمة بن علقمة هو المازني، أبو محمد البصري، قال عنه أحمد: «ضعيف الحديث، حَدَّثَ عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير وأسند عنه».

وقال النسائي: «ليس بالقوي»، ووثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». كذا في «التهذيب» للمزي (ق١٣٢٩).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٦٦١): «صدوق، له أوهام».

وشهر وهو ابن حوشب قال عنه في «التقريب» (٢٨٣٠): «صدوق كثير الإرسال والأوهام».

وأما «الزبرقان»، فهناك اثنان بهذا الاسم من الطبقة نفسها، وهما: «الزبرقان ابن عبدالله الضمري»، و«الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري»، ولم أهتد إلىٰ أيهما المقصود في هذا السند، فلم يُذكر في ترجمة أي منهما رواية عن النواس ولا رواية شهر عنهما، ولا حتىٰ في ترجمة شهر.

ورواه أبو زرعة الرازي عن قيس بن حفص به. كذا في «علل الحديث» لابن أبي حاتم الرازي (١: ٣٣٣ ـ ٣٣٤) ثم قال: «ورواه معتمر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب أن النبي ﷺ قال: الحرب خدعة. قال أبو زرعة: حديث المعتمر أصح» ا. هـ.

يعني إنه يرىٰ صواب كونه مرسلاً، وهذا هو الإعلال الذي أشرنا إليه.

وأخرج الحديث عن النواس كذلك الطبراني في «الكبير» كما في «مجمع الزوائد» (٥: ٣٢٠) بإسنادٍ قال عنه الهيثمي: «فيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف».

ولكن الحديث صحيح، فقد ورد من حديث جابر بن عبدالله مرفوعاً، أخرجه عنه أحمد (٣: ٣٠٨) والبخاري (٦: ١٥٨) ومسلم (٣: ١٣٦١) وأبو داود (٢٦٣٦) والترمذي (١٦٧٥) وغيرهم.

وقال الترمذي: «وفي الباب عن علي، وزيد بن ثابت، وعائشة، وابن عباس، وأبي هريرة، وأسماء بنت يزيد بن السكن، وكعب بن مالك، وأنس، وهذا حديث حسن صحيح».

وسيذكره المصنف من حديث كعب بن مالك تلو هذا.

* * *

٣٢١ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَزَّاقِ عَنْ مَعمرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِالله بنِ كَعْبِ بن مَالِكٍ عَنْ أبيه أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أَرَادَ سَفَراً وارىٰ إلىٰ غَيْرِهِ، وَكَانَ يقولَ: «الحَرْبُ خُدْعَة».

* * *

أخرجه عبدالرزاق (٥: ٣٩٨=٩٧٤٤) وعنه كل من أحمد (٦: ٣٨٧) والطبراني (جـ ١٩ برقم ٩٠) عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به ضمن حديث طويل فيه ذكر توبة كعب بن مالك ولفظه: «كان قل ما أراد غزوة إلا وَرَّىٰ بغيرها. وكان يقول: الحرب خدعة».

وتابع عبدَالرزاق عليه محمد بن ثور عند أبي داود (٢٦٣٧) ولكنه اقتصر علىٰ رواية المصنف دون ذكر ما رواه عبدالرزاق مطولاً، ولفظه: «كان إذا أراد غزوةً ورَّىٰ غيرها، وكان يقول: الحرب خدعة».

وقال أبو داود: «لم يجيء به إلا معمر ـ يريد قوله: «الحرب خدعة» ـ بهذا الإسناد، إنما يُروىٰ من حديث عمرو بن دينار عن جابر، ومن حديث معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة» ا. هـ.

قلت: يعني أن معمراً قرن في روايته بين حديثين أحدهما حديث كعب بن مالك في التورية، والثاني حديث أبي هريرة في قوله: «الحرب خدعة»، فجعلهما من حديث كعب.

وأما رواية المصنف بذكر «عبدالله بن كعب» بدلاً من «عبدالرحمن بن كعب» فلعلها من أوهام خالد بن خداش، فهو وإن وثَّقه ابن سعد ويعقوب بن شيبة، وقال أبو حاتم: «صدوق» كما في «التهذيب» للمزي (٨: ٤٧) فقد ضعفه ابن المديني والساجي، ونقل الأول منهما عن ابن معين أنه قال: «ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث».

ورواية عمرو بن دينار عن جابر التي ذكرها أبو داود تقدم تخريجها في التعليق علىٰ الحديث السابق.

وأما رواية معمر عن همام عن أبي هريرة، فأخرجها أحمد (٢: ٣١٢، ٣١٤) والبخاري (٦: ١٥٧، ١٥٨) ومسلم (٣: ١٣٦٢).

* * *

٣٢٢ - حَدَّثَنا إبْراهيمُ الحربيُّ قَالَ: حَدَّثَنا مُثنىٰ قال: حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ قال: حَدَّثَنا سُفيانُ عَنْ سِماكٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمنِ بن عَبْدِالله عَنْ أبيه قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

* * *

صحيح. وأخرجه أحمد (٣٨٠١) عن أبي عامر - عبدالملك بن عمرو - العقدي ومؤمل، وهو ابن إسماعيل، كلاهما عن سفيان - وهو الثوري - به.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٣٠٤) عن أبي عامر العقدي عن سفيان به.

وأخرجه أحمد (٣٦٩٤، ٣٨١٤، ٤١٥٦) - وعنه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١: ٦٥) - عن المسعودي، وابنُ أبي شيبة (٨: ٥٧١) وابن ماجه (٣٠) والخطيب (٣: ٥٠) عن شَريك، كلاهما عن سماك به.

قلت: في إسناد المصنف مؤمل بن إسماعيل، وهو «صدوق سيىء الحفظ» كما في «التقريب» لابن حجر (٧٠٢٩)، ولكن تابعه عليه أبو عامر العقدي عند أحمد وأبي يعلىٰ كما تقدم.

فإسناد الحديث حسن، فإن قيل إن فيه سماك بن حرب، وهو صدوق تغير بأخرة كما في «التقريب» لابن حجر (٢٦٢٤)، فيُتعقب بأن المزيَّ نقلَ في «التهذيب» (١٢: ١٢٠) عن يعقوب بن شيبة أنه قال: «مَنْ سَمِعَ من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم».

والحديث تقدم عن عبدالله بن مسعود برقم (٣١٤) من رواية شعبةَ عن سماك.

* * *

٣٢٣ ـ حَدَّثَنا إبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنا هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ عطاءِ بن يَسَار عَنْ أَبي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ـ قال هَمَّامٌ: وأَحْسَبُه قال: مُتَعَمِّداً ـ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، بل الستة ما عدا شيخ المصنف.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٨: ٥٧٤) وأحمد (٣: ٥٦) عن عفان به.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٢٩٩) عن هَدّاب بن خالدٍ الأزدي، وأحمد (٣: ٤٦) وأبو يعلىٰ (١٢٠٩) عن عبدالصمد بن عبدالوارث، وأحمد (٣: ٣٩) ـ وعنه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١: ٨٠ـ ٨١) ـ والطحاوي في «المشكل» (١: ٣٦٢=٤٠٢) عن أبي عبيدة عبدالواحد بن واصل، ثلاثتهم عن همام به.

وقد تقدم الحديث برقم (٣١٣) عن أبي سعيد من طريق آخر، وسيكرره المصنف برقم (٣٢٩) من طريق ثالث.

* * *

٣٢٤ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنِ عَاصِمٍ عَن زِرٍّ عَنْ عَبْدِالله عَنِ النَبيِّ ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَارِ».

* * *

إسناده حسن، وأخرجه أحمد (٣٨٤٧) عن عفان به.

وأخرجه الطيالسي (٣٦٢) عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٢٥١) عن عبدالرحمن بن مهدي عن حماد به.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١ :٣٥٨=٣٩١) عن إبراهيم بن مرزوق عن عفان به.

وأخرجه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ : ٦٥ ـ ٦٦) عن أبي نصرٍ التمار عن حماد به.

وقد تقدم الحديث من طريق عاصم برقم (٢٢٨).

* * *

٣٢٥ ـ حَدَّثَنا إبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا مُوسىٰ بنُ إسماعيلَ قَالَ: حَدَّثَنا أَبَانُ ـ يعني ابنَ يَزيدٍ العَطَّارَ ـ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِالله عَنِ النبي ﷺ نحوه.

* * *

صحيح. وإسناد المصنف حسن، وهو مكرر ما قبله.

ولكن في هذا الإسناد ذُكِرَ «أبو وائل» ـ سلمةُ بن شقيق ـ بدلاً من «زر بن حبيش» كما تقدم برقمي (٢٢٨، ٣٢٤)، وكما سيأتي في الإسناد التالي، فإن كان هذا الوجه محفوظاً، فلعاصم فيه شيخان أبو وائل ـ سلمة بن شقيق، وزر بن حبيش كما قلنا، كلاهما سمعه من عبدالله بن مسعود.

* * *

٣٢٦ ـ حَدَّثَنا إبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا يحيىٰ الحِمَّانيُّ قال: حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِالله عَنِ النبيِّ ﷺ نحوه.

* * *

أخرجه أحمد (٤٣٣٨) عن عفان عن أبي عوانة.

قلت: وإسناده حسن، وفي إسناد المصنف الحِمَّانيُّ وهو يحيىٰ بن عبدالحميد، مترجم

في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٢٤٣ ـ ٢٤٩)، أكثر الناسُ مِنَ القول فيه كما قال الإمام أحمد، وهو حافظٌ ولكنه اتُّهم بسرقة الحديث، وقد ضَعَّفه النسائي وقال في موضع آخر: «ليس بثقة»، ومَشَّاه غيره.

ولكنه قد توبع علىٰ هذا الحديث، تابعه عليه عفانُ كما ذكرنا.

* * *

٣٢٧ ـ حَدَّثَنا إبْراهيمُ الحربيُّ قَالَ: حَدَّثَنا بشْرُ بن مُحَمَّدِ بن أَبَّانٍ قال: حَدَّثَنا الدُجَيْنُ ابنُ ثابتٍ قال: كُنَّا نَقُولُ لأسْلَمَ: حَدِّثنا. فَيَقُول: كُنَّا نَقُولُ لِعُمَرَ: حَدِّثنا وَيَقُول: قال رَسُولَ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار».

* * *

أخرجه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١: ٥٨) من طريق المصنف به.

وأخرجه أحمد (٣٢٦) ـ وعنه ابن الجوزي (١: ٥٨) ـ عن أبي سعيد ـ عبدالرحمن ابن عبدالله بن عبيد البصري قال: حدثنا دُجين قال: قَدِمْتُ المدينةَ فلقيتُ أسلمَ مولىٰ عمر بن الخطاب فقلتُ: حَدِّثْني عن عمر، فقال: لا أستطيع، كنا إذا قلنا لعمر: حَدِّثنا عن رسول الله ﷺ قال: أَخَافُ أن أَزيد حَرْفاً أو أنقص، إن رسول الله ﷺ قال: . . . الحديث به.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٢٥٩) والعقيلي (٢: ٤٦) وابن عدي (٣: ٩٧٢ ـ ٩٧٣) وأبو نعيم في «المعرفة» (٣: ٢٥١) عن مسلم بن إبراهيم، وأبو يعلىٰ (٢٦٠) وابن عدي (٣: ٩٧٣) عن وكيع، وأبو نعيم عن حجاج بن نصير، ثلاثتهم عن دجين به، إلا أن أبا يعلىٰ لم يذكر في روايتيه قصة الحديث.

قلت: وإسنادُه ضعيف، دُجين بن ثابت ـ أبو الغصن اليربوعي ـ ضَعَّفه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم، وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن عدي: «ما يرويه غير محفوظ». وقال ابن حبان: «قليل الحديث، منكر الرواية علىٰ قلته، يقلب الأخبار».

كذا في «الكامل» لابن عدي (٣: ٩٧٢ - ٩٧٣)، و«الميزان» للذهبي (٢: ٢٣ - ٢٤) و«التعجيل» لابن حجر (رقم٢٨٤).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» (١: ١٤٢) ثم قال (١: ١٤٣): «رواه أحمد وأبو يعلىٰ . . .، وفيه دُجين[1] بن ثابت، أبو الغصن، وهو ضعيف، ليس بشيء».

وأخرجه ابن الشخير في «العلم» من رواية عبدالرحمن بن ثابت عن أسلم به، كذا في «لقط اللآلىء المتناثرة» للزبيدي (ص٢٧١).

وزاد صاحب «كنز العمال» (ج ١٠ برقم ٢٩٤٨١) نسبته إلىٰ الشيرازي في «الألقاب».

وورد كذلك عن عمر بن الخطاب من طريق آخر، أخرجه يحيىٰ بن محمد بن صاعد في جزئه في طرق هذا الحديث كما في «الجامع الصغير» للسيوطي (٦: ٢١٥ - بشرحه الفيض) - وعنه ابنُ الجوزي (١: ٥٨)، قال ابن صاعد: حدثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم العبسي قال: حدثنا أحمد بن يحيىٰ الأحول قال: حدثنا عَبْدُالله بنُ إدريس قال: حدثنا أَشعثُ عن الشعبي عن قرظة بن كعب قال: سمعنا عمرَ بن الخطاب يقول: أَقِلُّوا الحديثَ عن رسولِ الله ﷺ وأنا شريككم، سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمداً فَلْيَتَبَوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النار».

قلت: وفي إسناده أشعث وهو ابن سَوَّار الكندي، ضَعّفَه ابنُ معين وأحمد والنسائي والدارقطني، كذا في «التهذيب» للمزي (٣: ٢٦٨).

وقال ابن عدي: «لِأشعث بن سَوَّار روايات عن مشايخه، وفي بعض ما ذكرت يخالفونه، وفي الجملة يُكتب حديثه، ولم أجد له فيما يروي متناً منكراً، إنما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف». كذا في «الكامل» (١: ٣٦٥).

---

(١) في «المجمع»، وفي «الموضوعات» لابن الجوزي (١: ٥٨): «دحين» بالحاء، وهو خطأ طباعي، فليحرر.

* * *

٣٢٨ ـ حَدَّثنا إبْراهيمُ قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالأعلىٰ بنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثنا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثنا أيوبُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أُمِّ كُلْثُومَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لَيْسَ بكَاذِبٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَقَالَ خَيْراً ونَمىٰ(*) خيراً».

* * *

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، وقد أخرجاه كما سيأتي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٥ برقم ١٩٥) عن عبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدالله الحضرمي، وفي «الصغير» (٢٨٢) عن إسحاق بن محمد بن مروان، والقضاعي (١٢٠٦) عن أبي القاسم البغوي والفضل بن أحمد الزبيدي، جميعهم عن عبدالأعلىٰ بن حماد به، وفيها: «بين الناس».. وهو لفظ المصادر التي ستُذكر في تخريجه.

وتابع عبدالأعلىٰ بن حماد عليه عوفُ بن محمد عند الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٢: ٧٧) إلا أنه قرن في روايته أيوبَ بمعمر.

وتابع أيوبَ ـ وهو السختيانيُّ ـ عليه:

١ ـ صالح بن كيسان عند أحمد (٦: ٤٠٣) والبخاري (٥: ٢٩٩) ومسلم (٤: ٢٠١٢) والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «التحفة» (١٣: ١٠٣)، وعن أحمد أخرجه البيهقي في «السنن» (١٠: ١٩٧).

٢ ـ معمر بن راشد: عند الطيالسي (١٦٥٦) وعبدالرزاق (١١: ١٥٨) وأحمد (٦: ٤٠٣، ٤٠٤) ومسلم (٤: ٢٠١٢) وأبي داود (٤٩٢٠) والترمذي (١٩٣٨) والطبراني (ج ٢٥ برقمي ١٨٤، ١٨٥) والبيهقي في «الآداب» (١٢١) وفي «السنن» (١٠: ١٩٧) والخطيب في «الكفاية» (ص١٨٠ ـ ١٨١) والبغوي في «شرح السنة» (١٣: ١١٧).

(*) كذا في الأصل وكذا في «الصمت» لابن أبي الدنيا، والصواب ما ورد في مصادر التخريج: «أو نمىٰ».

٣ ـ يونس بن يزيد: عند مسلم (٤ : ٢٠١١) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٠٢) والطبراني (ج ٢٥ برقم ١٩٢).

٤ ـ سفيان الثوري: عند أبي داود (٤٩٢٠)، ولفظه: «لم يكذب مَنْ نمىٰ بين اثنين ليُصلح».

٥ ـ محمد بن الوليد الزُّبيدي: عند النسائي في «العِشرة» (٢٣٧) والطبراني (٢٥ برقم ١٩٧).

٦ ـ يحيىٰ بن عتيق: عند الطبراني (ج ٢٥ برقم ٢٠١) والخطيب في «الكفاية» (ص ١٨٠ ـ ١٨١).

وجمعٌ آخرون عند الطبراني (ج ٢٥ برقم ١٨٣، ١٨٦ ـ ١٩١، ١٩٦، ١٩٨ ـ ٢٠٠).

● قلت: وعند أحمد (٦ : ٤٠٣) ومسلم (٤ : ٢٠١٢) والنسائي (٢٣٧) والبيهقي (١٠ : ١٩٧)، بعد الشطر المرفوع: قالت ـ يعني أم كلثوم ـ: لم أسمعه يُرَخِّصُ في شيءٍ مما يقول الناس إلا في ثلاث: في الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها. وهذا لفظ مسلم وأحمد وعنه البيهقي.

وأما في مسلم (٤ : ٢٠١١) والنسائي (٢٣٩) وابن أبي الدنيا (٥٠٢). فهو من قول ابن شهاب: ولم أَسْمَعْ يُرَخَّصُ. . . الحديث به، موقوفاً عليه، يرويه عنه يونس بن يزيد الأيليُّ في هذه المصادر الثلاث، يُخالف به مَنْ جعله مرفوعاً وهو صالح بن كيسان عند أحمد ومسلم والبيهقي، ومحمد بن الوليد الزبيدي عند النسائي، وقد لَمَّح النسائيُّ إلىٰ ترجيح روايته ـ أعني بالوقف علىٰ الزهري ـ بقوله: «يونسُ أثبتُ في الزهري»، كذا في «تحفة الأشراف» (١٣ : ١٠٣) و«فتح الباري» (٥ : ٣٠٠) وزاد: «من غيره».

قلت: وأرجو أن لا يضر ذلك ـ إن شاء الله ـ برفع الشطر المذكور، لا سيما أن صالح ابن كيسان قد تابعه الزبيديُّ كما تقدم وتابعهما آخر كذلك وهو عبدالوهاب بن أبي بكر المدني، كما سيذكره المصنف برقم (٣٣١)، وسيأتي الكلامُ عليه إن شاء الله، وكذلك له شاهدٌ سنذكره هناك.

* * *

٣٢٩ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ صَالحٍ قَالَ: حَدَّثَنا فُضَيْلُ بنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَ أبو سَعِيدٍ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَغَضِبَ وقَالَ: أُحَدِّثُكُمْ بِما لَمْ أَسْمَعْ؟ مَنْ كَذَبَ علىٰ رَسُولِ الله ﷺ ففي النار.

* * *

إسناده ضعيف، فيه عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ وهو: «صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٤٦١٦)، وهو لم يصرح بالتحديث، وحتىٰ لو صرح بالتحديث فيكون حديثه ضعيفاً لأنه كان يروي عن الكلبي ـ وهذا متهم بالكذب ـ، ويكنيه بأبي سعيد، فيظن من يروي عنه أنه أبو سعيد الخدري، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٢٥، ٢٢٦).

وقال أبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢١٣٢): «حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا فضيل عن عطية قال: حَدَّث أبو سعيدٍ يوماً بحديث، فقال له رجلٌ: أنتَ سَمِعْتَه من رسول الله ﷺ؟ فَغَضِبَ غَضَباً شديداً ثم قال: أُحدثكم بغير ما سمعت؟ مَنْ كَذب عَلىٰ رسول الله بُني له ـ أو تَبوأ ـ مقعده من النار ـ شك فضيل.

وعن البغوي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/٩٥/١).

* * *

٣٣٠ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا سُرَيْجُ بنُ النُّعمانِ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ قَالَ: حَدَّثَنا أَصْبَغُ بنُ زَيْدٍ عَنْ خَالِدِ بن كَثِيرٍ عَنْ خَالِدِ بن دُرَيْكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحاب النبيِّ ﷺ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْنَ عَيْني جَهَنَّمَ مَقْعَدَهُ».

* * *

إسناده حسن إلىٰ خالد بن دُريك، وهذا عُهِدَ عنه أنه يُرسل عن الصحابة الذين يروي عنهم.

فهو يروي عن عبدالله بن عمر وعائشة ولم يدركهما، وأرسل عن يعلىٰ بن مُنْية. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨ : ٥٤).

وذكر كذٰلك أنه روىٰ عن قُباث بن أشيم، ولم يُعل الرواية عنه، وهنا أبهم صحابيَّ الحديث، فإن كان هو ابن أشيم فلا بأس بذلك، وأما إن كان غيره ففي روايته عنه نظر.

وأخرج الحديثَ ابنُ جرير في «تفسيره» (١٨ : ١٨٧) عن محمود بن خداش، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ : ٩١ ـ ٩٢) عن علي بن مسلم الطوسي كلاهما عن محمد بن يزيد به، الأول منهما بزيادة في آخره.

ووقع في «تفسير ابن جرير»: «عن فديك» بدلاً من «خالد بن دريك»، وهو خطأ، فليحرر.

وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٠) من طريق علي بن مسلم الطوسي عن محمد ابن يزيد به مطولاً.

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٦ : ١٠٤) عن محمد ابن الحسن الواسطي عن أصبغ بن زيد به مطولاً كذلك.

وزاد السيوطي في «الدر» (٦ : ٢٣٨) نسبته إلىٰ عبد بن حميد وابن المنذر.

* * *

٣٣١ ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ قَالَ: حَدَّثَنا يحيىٰ بنُ عُثمانَ قَالَ: حَدَّثَنا رشْدِينُ عَنِ ابنِ الهادِ عَنْ عَبْدِالوَهَّاب عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ عَنْ أُمِّهِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُرَخِّصْ في شيءٍ مِنَ الكَذِبِ إلاَّ في حَديثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وفي حَديثِ المَرْأةِ زَوْجَها.

* * *

صحيح، وإسناده ضعيف، رِشْدين هو ابن سَعْدِ بن مفلحٍ المهري، ضَعَّفه أحمد والفَلاَّس وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، فيه غفلة»، كذا في «التهذيب» للمزي (٩ : ١٩٤).

وأما ابن الهاد فهو يزيدُ بن عبدالله بن أسامة، وأما عبدالوهاب فهو ابن أبي بكر ـ رفيع ـ المدني وكيل الزهري، وأما أم حميد فهي أم كلثوم بنت عقبة، والمتقدم حديثها برقم (٣٢٨).

وقد توبع رشدين عليه ولكن بلفظٍ أطول.

فقد أخرج أحمد (٦: ٤٠٤) عن يونسٍ بن محمد قال: حدثنا ليثُ ـ يعني ابنَ سَعْدٍ ـ عن يزيد بن الهاد عن ابن شهابٍ عن حُميدِ بن عبدالرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت: ما سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ رَخَّصَ في شيءٍ مِنَ الكَذِبِ إلَّا في ثلاث: الرجلُ يقول القولَ يريد به الإصلاح، والرجل يقول القول في الحرب، والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها.

قلت: وهذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات رجال البخاري ومسلم، ما عدا عَبْدالوهاب وهو ابن أبي بكر ـ رفيع ـ المدني، روىٰ عنه أبو داود والنسائي.

قال فيه أبو حاتم: «ثقةٌ صحيح الحديث، ما به بأس، من قدماء أصحاب الزهري»، وقال النسائي: «ثقة»، كذا في «التهذيب» للمزي (ق٨٦٩).

وأخرجه البيهقي في «السنن» (١٠: ١٩٧ ـ ١٩٨) وفي «الآداب» (١٢٢) عن يحيىٰ ابن بكير عن الليث به.

وأخرجه أبو داود (٤٩٢١) عن نافع بن يزيد، والنسائي في «العشرة» (٢٣٨) والقضاعي (١٢٠٥) عن ابن أبي حازم، والطبراني في «الصغير» (١٨٩) عن حيوة بن شريح، ثلاثتهم عن ابن الهاد به.

قلت: وقد تقدم في التعليق علىٰ الحديث (٣٢٨) النقلُ عن الحافظ ابن حجر أنه أَعَلَّ الحديثَ المزبورَ بأنه مُدرج وليس مرفوعاً إلىٰ النبي ﷺ، وقد تقدم كذٰلك التعليق علىٰ كلامه.

وللحديث شاهدٌ من حديث أسماء بنت يزيد، أخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٨٤ ـ ٨٥) وأحمد (٦: ٤٥٩، ٤٦٠ ـ ٤٦١) والترمذي (١٩٣٩) عن سفيان الثوري عن عبدالله

ابنِ عثمان بن خُثَيم عن شَهْر بن حوشب عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يَحِلُّ - (وفي رواية: لا يصح) الكَذِبُ إلَّا في ثلاث: يُحَدِّثُ الرجلُ امرأتَه ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس».

وأخرجه أحمد (٦: ٤٥٤) وابنُ أبي الدنيا في «الصمت» (٥٠١) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٥ برقم ٤٢٢) عن داود بن عبدالرحمن العطار، والبغوي (١٣: ١١٨ - ١١٩) عن الفضل بن العلاء، كلاهما عن ابن خُثيم به بألفاظ مقاربة.

وفي إسناده شهر بن حوشب، وهو: «صدوق، كثير الإرسال والأوهام»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٨٣٠).

وأعله الترمذي بقوله: «ورویٰ داود بن أبي هند هٰذا الحديث عن شهر بن حوشب عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه عن أسماء. حدثنا بذٰلك محمد بن العلاء حدثنا ابن أبي زائدة عن داود».

قلت: يعني أنه مرسل.

وأخرجه ابن أبي الدنيا (٥٠٤) عن عباد بن العوام عن داود به، مرسلاً كذلك.

* * *

٣٣٢ - حَدَّثَنا جَعْفَرُ الفِريابيُّ قَالَ: حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ سَيحَان قَالَ: حَدَّثَنا حَرْبُ ابنُ مَيْمونَ عَنْ هِشام بن حَسَّانٍ عَنِ ابن سِيرينَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَنْفِق بلالُ، ولا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إقلالاً».

* * *

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٨٠) عن محمد بن عمرو بن أسلم، وفي «معرفة الصحابة» (٣: ٥٨) عن الطبراني، كلاهما عن الفريابي به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٢٥) بإسناد المصنف نفسه بقصةٍ فيه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٧٤) عن عبدالله بن أحمد عن بشر بن سيحان به، بالقصة كذلك، ثم قال: «غريبٌ من حديث هشام، تفرد به حرب».

قلت: حَرْبُ بن ميمون، هو أبو عبدالرحمن البصري صاحب الأغمية، ضَعَّفه ابنُ المديني والفَلَّاس ولَيَّنَه أبو زرعة، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٥: ٥٣٣).

ولمح السخاوي في «المقاصد» (ص١٧٩) إلىٰ هذا الطريق ولم يعله بضعف حرب ابن ميمون، وإنما أشار إلىٰ أنه يُختلف فيه علىٰ هشام بن حسان. وهذا لا شيء ما دام لم يثبت الإسناد إليه.

وأخرجه البزار (٣٦٥٥ ـ الكشف) والعقيلي (١: ١٥١) والطبراني في «الكبير» (١٠٢٤) وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (ق٢٤٥/٢) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٨٠) وفي «المعرفة» (٣: ٥٨) والبيهقي في «الدلائل» (١: ٣٤٧) عن بكار بن محمد بن عبدالله السيريني عن عبدالله بن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة به.

قلت: وبَكار بن عبدالله قال عنه البخاريُّ: «يتكلمون فيه»، وقال أبو زرعة: «ذاهب، روىٰ أحاديث مناكير، ولا أُحَدِّثُ عنه، حَدَّث عن ابن عونٍ بها ليس من حديثه». وقال ابن حبان: «لا يُتابع علىٰ حديثه، حدث عن ابن عون والعمري أشياء معلولة لا يُتابع عليها، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

كذا في «الميزان» للذهبي (١: ٣٤١) و«اللسان» لابن حجر (٢: ٤٤).

وقال العقيلي إثر روايته للحديث من طريقه: «الرواية فيه مضطربةٌ من غير حديث ابن عون أيضاً».

قلت: وقد خالف بكاراً عليه ابنُ علية، فرواه عن ابن عون عن ابن سيرين به مرسلاً، أخرجه عنه أحمد في «الزهد» (١: ٨١).

وتابع ابنَ علية علىٰ إرساله كذلك معاذ بن معاذ، ومحمد بن أبي عدي، فروياه عن ابن عون، كذا قال البيهقي في «الشعب» (٣: ٥٠٦) دون أن يسنده عنهما، ولم أهتد إلىٰ من أخرجه عنهما.

● وورد من طريقٍ آخر عن ابن سيرين عن أبي هريرة، أخرجه البزار (٣٦٥٤ - الكشف) والطبراني (١٠٢٦) وأبو نعيم في «المعرفة» (٣: ٥٨ - ٥٩) والبيهقي في «الشعب» (٦: ٥١٥ - ٥١٦) عن موسىٰ بن داود عن مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣: ١٢٦) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن».

قلت: وكذا حَسَّن إسنادَ الطبراني السخاويُّ في «المقاصد» (ص١٧٩) ولم يشر إلىٰ تضعيفه بالمبارك، فأقول: إن المبارك قد اتهم بالتدليس كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣٠)، وهو هنا لم يصرح بالتحديث عمن روىٰ الحديث عنه.

ثم رأيت إسنادَ الطبراني في «الأوسط» فإذا فيه المبارك كذلك[1].

وقد أعل البيهقيُّ إسناده بقوله: «خالَفَه بشر بن المفضل، ويزيد بن زريع. فروياه عن يونس بن عبيد مرسلاً، دون ذكر أبي هريرة».

● وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣: ٥٠٤ - ٥٠٥) عن عثمان بن الهيثم قال: حدثنا عوف - يعني ابن أبي جميلة الأعرابي - عن محمد - هو ابن سيرين - عن أبي هريرة به.

ثم قال (٣: ٥٠٥): «خالفه رَوْحُ بن عبادة، فرواه عن عوف عن محمد. فذكره مرسلاً».

ثم أخرجه بإسناد صحيح إلىٰ روح بن عبادة عن عوف به، يعني مرسلاً.

ورواية روح هذه مقدمةٌ علىٰ رواية عثمان بن الهيثم، لأن عثمانَ هذا متكلمٌ فيه، فقد قال فيه أبو حاتم: «كان صدوقاً، غير أنه بأخرة كان يتلقن ما يلقن». وأشار أحمد إلىٰ أنه

(١) قلت: من تناقضات الهيثمي - رحمه الله - أنه يعل بعض الأسانيد بعلةٍ ما في موضع، ويغفل عن هذه العلة في موضع آخر، فمثاله هنا، مع أنه قد ذكر حديثاً في المجمع (٤: ٤٢) وأعله بقوله: «إسناده حسن، إلا أن مبارك بن فضالة مدلس». ولم يعل به الإسناد الذي بين أيدينا.

ليس بثبت. وقال الدارقطني: «صدوق كثير الخطأ». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ١٥٨).

● وفي الباب عن عبدالله بن مسعود، أخرجه البزار (٣٦٥٣) والطبراني في «الكبير» (١٠٢٠، ١٠٣٠٠) والقضاعي (٧٤٩) وأبو نعيم في «الحلية» (١: ١٤٩) وفي «المعرفة» (٣: ٥٦ ـ ٥٧) من طريق قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيىٰ بن وَثَّاب عن مسروق عن ابن مسعود به، يرويه عن قيس عاصم بن علي، وأبو غسان مالك بن إسماعيل.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٣: ١٢٦) إلىٰ الطبراني ثم قال: «وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات» ا. هـ.

قلت: وفي «التقريب» لابن حجر (٥٥٧٣): «صدوق، تغير لما كبر، وأَدْخَلَ عليه ابنه ما ليس من حديثه فَحَدَّثَ به».

وقال البزار في «المسند» (١: ٣٠٢ ـ المخطوطة) إثر روايته: «هٰذا الحديث هٰكذا رواه قيس عن أبي حصين عن يحيىٰ عن مسروق عن عبدالله، رواه عنه أبو غسان وعاصم. ورواه يحيىٰ بن أبي بكير عن قيس عن أبي حصين عن يحيىٰ عن مسروق عن عائشة. حدثنا به عيسىٰ بن موسىٰ السامي قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي بُكير»[1].

قلت: وأخرجه المخلص ـ كما في «اللآلىء» للسيوطي (٢: ٣١٥) ـ والعسكري في «الأمثال» ـ كما في «المقاصد» (ص١٧٨) ـ وأبو نعيم في «المعرفة» (٣: ٥٧) عن المفضل ابن صالح عن الأعمش عَنْ طَلْحَةَ بن مصرف اليامي[2] عن مسروق عن عائشة به.

والمفضل بن صالح قال عنه البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال الترمذي: «ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ». وقال ابن حبان: «يروي المقلوبات عن الثقات حتىٰ يسبق إلىٰ القلب أنه كان المتعمد لها من كثرته، فوجب ترك الاحتجاج به». كذا في «المجروحين» لابن حبان (٣: ٢٢) و«التهذيب» للمزي (ق١٣٦٤).

---

(١) في «المقاصد» (ص١٧٨): «يحيىٰ بن كثير»، وهو خطأ، فليحرر.

(٢) في «اللالىء»: «الياهي»، وهو خطأ، فليحرر.

فهذا الإسناد مما لا يُحتج به لذكر متابعٍ فيه ليحيىٰ بن أبي بكير، خلافاً لما ذكره السخاوي (ص١٧٨).

● وورد كذٰلك من حديث بلال نفسه، أخرجه البزار (٣٦٥٦ ـ الكشف) والطبراني (١٠٩٨) عن محمد بن الحسن الأسدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسروق عن بلال.

وقال البزار: «لم يقل عن بلال إلا محمد بن الحسن، وغيره رواه عن مسروق مرسلاً».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣: ١٢٦) بروايتين وعزاهما إلىٰ الطبراني ثم قال: «في الأولىٰ محمد بن الحسن بن زبالة، وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي، وكلاهما ضعيف» ا. هـ.

قلت: لو قال عن محمد بن الحسن: «ضعيف جداً» لكان أولىٰ، فمُحمد هٰذا كَذَّبه ابن معين وأبو داود، واتهمه بالوضع أحمد بن صالح المصري. وقال ابن معين والنسائي: «ليس بثقة». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث». وقال البخاري: «عنده مناكير». وقال الدارقطني: «متروك». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٩: ١١٦ ـ ١١٧).

وخالفه وكيعُ بن الجراح فرواه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسروق به مرسلاً، وروايته هذه في كتاب «الزهد» له (٣٧٧)، وعنه أخرجه أحمد في «الزهد» (١: ٤٢).

وتابع إسرائيلَ عليه مرسلاً، زكريا بنُ أبي زائدة عند القضاعي (٧٥٠)، وسفيان الثوري عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١: ٤١٢).

قلت: وإن رجح كونُ هذه الرواية مرسلةً فهي لا تثبت أصلاً، لأن أبا إسحاق السبيعي ـ وهو عمرو بن عبدالله ـ لم يسمع من مسروق، فقد نقل العلائي في «جامع التحصيل» (ص٣٠١) عن أبي بكر البرديجي أنه قال: «قد حدث عن مسروق، ولا يثبت عندي سماعه منه».

فإن قيل: صَرَّح بسماعه منه في «غريب الحديث» لابن قتيبة، فيُجاب عليه: بأن الراوي

عن سفيان عنده هو موسىٰ بن مسعود النهدي، قال عنه ابن حجر: «صدوق، سيىء الحفظ، وكان يصحف». كذا في «التقريب» (٧٠١٠).

** قلت: خلاصة الكلام على أسانيد هذا الحديث، أن مداره علىٰ ثلاثة من الصحابة، وهم: أبو هريرة، وابن مسعود، وعائشة.

ومدار أسانيد حديث أبي هريرة علىٰ ابن سيرين، يرويه عنه هشام الدستوائي، وعبدالله ابن عون، ويونس بن عبيد، وعوف الأعرابي.

وقد تبين لك من النظر في أسانيدها أن الثقات من الرواةُ يُرسلونها، ولا يصلها إلا مَنْ هو متكلم فيه أو ضعيف لا يحتج به في مقام مَنْ أرسله.

ومدار أحاديث ابن مسعود وعائشة وبلال علىٰ مسروق، اختلف الرواة عنه في تعيين صحابي الحديث، وقد تبين لك اضطرابُها، وأقواها هو طريق عاصم بن علي وأبي غسان مالك بن إسماعيل كلاهما عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيىٰ بن وثاب عن مسروق عن ابن مسعود.

وحتىٰ قيس بن الربيع فيه كلام كما تقدم ـ يؤثر علىٰ روايته. فهل يتقوىٰ هذا الطريقُ بالإسناد الذي اتفق عليه جمعٌ من الرواة علىٰ إرساله من حديث ابن سيرين؟ ذلك مما لا أستطيع الجزم به، والله أعلم.

* * *

٣٣٣ ـ حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ أَحْمَد بنِ حَنْبَلَ قَالَ: حَدَّثَني أَبْو مَعْمَرٍ إسماعيلُ قال: حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ أَبي عَوْنٍ وعُبيدِالله بن عمر عَنِ القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قالت: قُبِضَ النبيُّ ﷺ وارتَّدَّتِ العَرَبُ. قالت: ومَنْ رأىٰ ابنَ الخَطَّاب عَلِمَ أَنَّه خُلِقَ غنآءً للإسلام، كانَ ـ والله ـ أحْوَذِياً نَسِيجَ وَحْدَه، قَدْ أَعَدَّ للأمورِ أَقْرَانَها.

* * *

صحيح. أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (ق١٦٧/١ ـ ٢) ـ

وفي «الصغير» (١٠٥١) بإسناد المصنف نفسه، دون ذكر «عُبيدالله بن عمر» ـ وهو ابن حفص العمري.

قلت: وإسناده صحيح، وإسماعيل هو ابن إبراهيم الهذلي، والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

وتابع عَبْدَالله بن جعفر عليه عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة عن عبدالواحد بن أبي عون به بألفاظٍ متقاربة.

أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٨) عن يزيد بن هارون، وابنُ قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ : ٣١٣ ـ ٣١٤) عن شريح بن النعمان، والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (ق١٦٧/١) ـ وفي «الصغير» (١٠٥١) عن الأصمعي وأحمد بن عبدالله بن يونس وزهير بن معاوية، وأبو عبيد البكري فى «فصل المقال» (ص٣١٢) عن هشام بن القاسم، ستتهم عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، يزيد بعضهم علىٰ بعض فيه ويختصره بعضهم.

وأورد الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٩ : ٥٠) رواية الطبراني مطولة ثم قال: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طرق، ورجال أحدها ثقات» ا. هـ .

* * * * * *
* * * * *
* * * *
* * *
* *
*

قال شيخنا أبو الحسن الكوفي رضي الله عنه في كتابه الأصل:

وجدت في نسخةٍ عدد هذا الجزء الحديث الذي فيه ثلاثمائة وخمسة وثلاثون حديثاً علىٰ ما ذكره ابن بكير.

قال: ومولد أبي بكر القطيعي يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم من سنة أربع وسبعين ومائتين.

قال: وأول ما سمعت من عبدالله بن أحمد بن حنبل المسند، وأول ما سمعت الحديث سنة أربع وثمانين ومائتين.

قال ابن بكير هذا جزء عجيب فيه سؤالات ابن مالك، يساوي لمن سمعه ألف دينار غير صفة أوازنه.

قال: ودفعت إلىٰ ابن مالك ديناراً عيناً حتىٰ قرأناه عليه، فما تحصل إلا لمن سمعه في ذلك اليوم، وقال لابنيه: يا أبا طالب ويا أبا طاهر! احتفظا بهذا الجزء فلا يخرج عن أيديكما،فمن أقام ببغداد سنين وسنين وسنين لم يتحصل بعض ما في هذا الجزء من السؤالات.

قال الشيخ أبو الحسن الكوفي: وفي الأصل كلام كثير اختصرته.

آخر الجزء، والحمدلله وحده وصلواته وسلامه علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين،

فرغ نسخاً من أصل الشيخ أبي الحسين الكوفي رحمه الله فقير رحمة ربه عبدالجليل بن محمد بن عبدالله بن تغري الطحاوي عفا الله عنه وعن والديه وذريته ومن أمن علىٰ دعائه وكافة المسلمين آمين، وحسبنا الله في كل موطن ونعم الوكيل، وذلك يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان من سنة إحدىٰ وثلاثين وستمائة بمحروسة البهنسي.

صورة سماع شيخنا أبي الحسن الكوفي ومن معه، نقلته من أصله.

بلغ من أوله سماعاً، أعني سؤالات أبي بكر بن مالك القطيعي علىٰ الشيخ أبي القاسم يحيىٰ بن ثابت بن بندار بن إبراهيم الـدينـوري المقري الحافظ أبو المحاسن عمر بن علي ابن الخضر القرشي الدمشقي وولده أبو بكر عبدالله، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن إبراهيم الفـراء وابناه أبو الحسين علي وأبو القاسم هبة الله وأبو بكر محمد بن مهدي الأشتري وحسن بن مسكين العصمتي وكاتب هذه الأسماء علي بن خلف بن معزوز المغربي.

وصح ذلك وثبت في الجامع القصر ببغداد في يوم الجمعة من ذي القعدة من سنة أربع وستين وخمس مائة.

والحمد لله وحده وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

* * *

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلىٰ آخره بقراءة صاحبه الفقيه الإمام الأوحد الأمير جمال الدين أبي محمد عبدالجليل بن محمد بن عبدالله أبي تغري ولده أبو القاسم عبدالرحمن وأحمد بن الشيخ الصالح بن أحمد وكاتب السماع فقير رحمه ربه إبراهيم بن عبد (ــ) بن محمود في مجالس آخرها التاسع والعشرون من شهر رمضان المعظم سنة إحدىٰ وثلاثين وستمائة بمحروسة البهنسي.

والحمدلله وحده وصلاته علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل.



الفهارس



فهرس الآيـات

فهرس الأحاديث

١ ـ القولية

ب ـ أحاديث الأفعال

الأحاديث الموقوفة

فهرس الأسماء

* الكُنىٰ

* الأمهات

* الأبناء

مراجع التحقيق

● الآداب للبيهقي (أحمد بن الحسين بن علي البيهقي).

أ ـ ط مكتبة الرياض الحديثة ـ بتحقيق عبدالقدوس محمد نذير.

ب ـ ط دار الكتب العلمية ـ بتحقيق محمد عبدالقادر عطا.

● إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي.

● إثبات صفة العلو ـ لابن قدامة ـ موفق الدين عبدالله بن أحمد المقدسي ـ تحقيق بدر البدر ـ ط الدار السلفية ـ الكويت ـ (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).

● إثبات عذاب القبر ـ للبيهقي ـ بتحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي ـ ط مكتبة التراث الإسلامي بمصر.

● الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان لعلاء الدين ابن بلبان الفارسي ـ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت.

● إحكام الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم ـ نشر زكريا يوسف.

● أخبار القضاة ـ لمحمد بن خلف ـ وكيع ـ نشر عالم الكتب ـ بيروت.

● الإخوان ـ لابن أبي الدنيا أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ـ تحقيق محمد عبدالرحمن طوالبة ـ ط دار الاعتصام بمصر.

● الأدب المفرد للبخاري ـ ط المطبعة السلفية ـ بمصر.

● الأربعون ـ للآجري محمد بن الحسين البغدادي ـ تحقيق بدر البدر ـ ط مكتبة المعلا ـ الكويت. (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م).

● الأربعون الصغرىٰ ـ للبيهقي ـ تخريج أبي إسحاق الحويني ـ ط دار الكتاب العربي ـ بيروت (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م).

● الأربعون العشارية ـ للعراقي عبدالرحيم بن الحسين ـ تحقيق بدر البدر.

● الأربعون في الجهاد ـ للمقري عفيف الدين أبي الفرج محمد بن عبدالرحمن الواسطي ـ تحقيق بدر البدر.
● الإرشاد في معرفة علماء الحديث ـ للخليلي الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني ـ تحقيق محمد سعيد بن عمر إدريس ـ ط مكتبة الرشد ـ الرياض ـ (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م).
● إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ـ للألباني محمد ناصر الدين ـ ط المكتب الإسلامي ـ بيروت. (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م).
● أسد الغابة في أسماء الصحابة لابن الأثير ـ ط دار الشعب.
● الأسماء والصفات للبيهقي ـ نشر دار إحياء التراث العربي.
● الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ـ للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت ـ تحقيق عز الدين علي السيد ـ ط مكتبة الخانجي بمصر ـ (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م).
● الأشربة ـ للإمام أحمد بن حنبل ـ تحقيق صبحي جاسم السامرائي ـ ط مطبعة العاني ـ بغداد.
● الإصابة في أسماء الصحابة لابن حجر ـ ط دار السعادة.
● الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ـ للحازمي محمد بن موسىٰ الهمداني ـ تعليق عبدالمعطي أمين قلعجي ـ ط دار الوعي ـ حلب (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢هـ).
● الإفراد ـ للدارقطني علىٰ بن عمر بن مهدي ـ الجزء الثاني ـ تحقيق محمد طاهر.
● الإكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا ـ تحقيق المعلمي اليماني.
● الإلماع إلىٰ معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ـ للقاضي عياض بن موسىٰ اليحصبي ـ تحقيق السيد أحمد صقر ـ نشر دار التراث ـ القاهرة (١٣٨٩هـ ـ ١٩٧٠م).
● الأم للإمام الشافعي.
● الأمثال لأبي الشيخ الأصبهاني ـ ط الدار السلفية بمبي.
● الأموال ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ تحقيق محمد خليل هراس ـ ط مكتبة الكليات الأزهرية ـ (١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م).
● الأموال ـ لحميد بن زنجويه ـ تحقيق شاكر ذيب فياض ـ ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).

● الاقتراح في بيان الاصطلاح ـ لتقي الدين بن دقيق العيد ـ تحقيق قحطان عبدالرحمن الدوري ـ ط مطبعة الإرشاد ـ بغداد.
● الآمالي الخميسية ـ للمرشد بالله يحيىٰ بن الحسين الشجري ـ ط عالم الكتب ـ (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م).
● الأنساب للسمعاني ـ تحقيق المعلمي اليماني.
● الإيمان ـ لمحمد بن إسحاق بن يحيىٰ بن منده ـ تحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ـ ط المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ـ (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م).
● البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ـ لابن الملقن عمر بن علي ـ مخطوط.
● البدع والنهي عنها لابن وضاح القرطبي ـ تحقيق بدر البدر.
● البعث والنشور ـ للبيهقي ـ تحقيق عامر أحمد حيدر ـ ط مؤسسة الكتب الثقافية ـ (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).
● بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد ـ للقاضي عياض ـ تحقيق مجموعة من الباحثين ـ ط وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية ـ (١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م).
● تاريخ إربل ـ لأبي البركات المبارك بن أحمد الإربلي ـ تحقيق سامي بن خماس الصقار ـ ط وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م).
● تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ ط دار السعادة.
● تاريخ جرجان ـ لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ـ ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ـ (١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م).
● تاريخ داريا ـ للقاضي عبدالجبار الخولاني ـ تحقيق سعيد الأفغاني ـ ط جامعة بنغازي.
● التاريخ الصغير ـ للبخاري محمد بن إسماعيل ـ تعليق محمود إبراهيم زايد ـ ط دار الوعي بحلب ـ (١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م).
● التاريخ الكبير للبخاري ـ تحقيق المعلمي اليماني ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
● تاريخ مدينة دمشق ـ لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ـ مخطوط.
● تاريخ مدينة دمشق ـ (ترجمة عثمان بن عثمان) ـ تحقيق سكينة الشهابي ـ ط دار الفكر ـ دمشق.

● تاريخ المدينة النبوية لعمر بن شبة.
● تاريخ واسط ـ لأسلم بن سهل (بحشل) ـ تحقيق كوركيس عواد ـ ط مطبعة المعارف ـ بغداد ـ (١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م).
● التاريخ والعلل ـ ليحيىٰ بن معين ـ تحقيق أحمد محمد نور سيف ـ ط مركز البحث العلمي بمكة المكرمة ـ (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م).
● تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ـ لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ ط المؤسسة المصرية العامة ـ بمصر.
● التتبع للدارقطني علي بن عمر بن أحمد ـ (مطبوع مع الإلزامات له) ـ تحقيق أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ـ ط دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت.
● تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ـ لمحمد عبدالرحمن المباركفوري ـ نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت.
● تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ـ تحقيق عبدالصمد شرف الدين ـ ط الدار القيمة بمبي.
● التدوين في أخبار قزوين ـ لعبدالكريم بن محمد الرافعي ـ تحقيق عزيز الله العطاردي ـ نشر مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة.
● التذكرة المنثورة في الأحاديث المشهورة ـ لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الزركشي ـ تحقيق مصطفىٰ عبدالقادر عطا ـ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).
● الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ـ لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ـ تعليق مصطفىٰ محمد عمارة ـ ط مصطفىٰ البابي الحلبي ـ (١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م).
● تسمية ما انتهىٰ إلينا من الرواة عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عالياً ـ لأبي نعيم الأصبهاني تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع ـ ط دار العاصمة ـ الرياض (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م).
● تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ـ لابن حجر العسقلاني ـ مراجعة السيد عبدالله هاشم يماني ـ ط دار المحاسن للطباعة ـ بمصر.

● التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح ـ لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ـ تحقيق أبي لبابة حسين ـ ط دار اللواء ـ الرياض (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).

● تغليق التعليق علىٰ صحيح البخاري ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق سعيد عبدالرحمن موسىٰ القزقي ـ ط المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).

● تفسير البغوي ـ ط دار المعرفة.

● تفسير القرآن العظيم لابن كثير ـ ط دار الشعب.

● تقريب التهذيب لابن حجر ـ تحقيق محمد عوامة ـ ط دار الرشيد.

● التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ـ لابن حجر العسقلاني ـ مراجعة السيد عبدالله هاشم اليماني ـ ط شركة الطباعة الفنية بالقاهرة.

● تلخيص المتشابه في الرسم ـ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ـ تحقيق سكينة الشهابي ـ ط دار طلاس ـ (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).

● التمهيد لابن عبدالبر ـ ط وزارة الأوقاف المغربية.

● تنزيه الشريعة المرفوعة ـ لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق ـ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق ـ ط مكتبة القاهرة.

● تهذيب الآثار ـ لمحمد بن جرير الطبري ـ تحقيق ناصر الرشيد وعبدالقيوم عبدرب النبي ـ ط مطابع الصفا بمكة المكرمة (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م).

● تهذيب التهذيب لابن حجر ـ ط حيدر أباد الدكن.

● تهذيب الكمال للمزي (مخطوط) مع مطبوعة مؤسسة الرسالة بتحقيق بشار معروف.

● التوبيخ والتنبيه ـ لأبي الشيخ محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ـ تحقيق حسن بن أمين بن المندوه ـ ط مكتبة التوعية الإسلامية بمصر ـ (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م).

● التوحيد لابن منده.

● الثقات ـ لمحمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي ـ ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ـ (١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م).

● جامع بيان تأويل آي القرآن (تفسير ابن جرير الطبري) ـ ط الحلبي.

● جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر ـ ط المنيرية.

● جامع التحصيل في أحكام المراسيل ـ لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي ـ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ـ ط وزارة الأوقاف العراقية ـ بغداد ـ (١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م).
● جامع الترمذي ـ ط الحلبي.
● الجامع في شعب الإيمان للبيهقي ـ ط دار الكتب العلمية.
● جامع العلوم والحكم ـ لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت.
● الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ـ تحقيق المعلمي اليماني.
● الجزء الثالث والعشرون من أحاديث الذهلي ـ انتخاب الدارقطني ـ تحقيق حمدي السلفي ـ ط دار الخلفاء ـ الكويت (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).
● جزء الحسن بن عرفة ـ تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريواني ـ ط دا رالخلفاء ـ الكويت (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).
● جزء فيه حديث أهل حردان ـ لأبي القاسم بن عساكر ـ تحقيق رائد المطيري.
● جزء في مسائل عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل ـ رواية عبدالله بن محمد البغوي ـ تحقيق محمود الحداد ـ ط دار العاصمة ـ الرياض ـ (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).
● الجمعة وفضلها ـ لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي ـ تحقيق سمير بن أمين الزهيري ـ ط دار عمار ـ (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧هـ).
● الجهاد ـ لعبدالله بن المبارك المروزي ـ تحقيق نزيه حماد ـ نشر دار المطبوعات الحديثة ـ جدة.
● جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام علىٰ محمد خير الأنام ـ لابن قيم الجوزية محمد ابن أبي بكر الزرعي ـ تحقيق شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط ـ ط دار العروبة ـ الكويت (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).
● حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ـ ط دار السعادة.
● خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ـ تحقيق أحمد ميرين البلوشي ـ ط مكتبة المعلا ـ الكويت (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).
● الخصائص الكبرىٰ ـ للسيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر ـ تعليق محمد خليل هراس ـ نشر دار الكتب الحديثة بمصر.

● خلق أفعال العباد ـ للبخاري محمد بن إسماعيل ـ تعليق بدر البدر ـ نشر الدار السلفية ـ الكويت (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).
● الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ـ ط دار الفكر.
● الدعاء ـ للطبراني سليمان بن أحمد ـ تحقيق محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ـ نشر دار البشائر الإسلامية ـ بيروت (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).
● الدعوات الكبير ـ للبيهقي أحمد بن الحسين ـ القسم الأول ـ تحقيق بدر البدر ـ نشر مركز المخطوطات والتراث بالكويت (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م).
● دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني.
● دلائل النبوة للبيهقي ـ ط دار الكتب العلمية.
● ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ـ ط ليدن.
● ذم قرناء السوء ـ لأبي القاسم بن عساكر.
● ذم الكلام للهروي (مخطوط).
● ذيل تاريخ بغداد ـ لمحب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود ابن النجار ـ ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن (١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م).
● الرد علىٰ الجهمية للدارمي ـ تخريج بدر البدر ـ ط الدار السلفية ـ الكويت.
● الرسالة ـ للإمام الشافعي محمد بن إدريس ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ـ ط مصطفىٰ البابي الحلبي ـ (١٣٥٨هـ ـ ١٩٤٠م).
● روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ـ لأبي حاتم محمد بن حبان ـ علق عليه مصطفىٰ السقا ـ ط مصطفىٰ البابي الحلبي ـ (١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م).
● الزهد للإمام أحمد بن حنبل ـ تحقيق محمد جلال شرف ـ ط دار النهضة العربية ـ (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م).
● الزهد لهناد بن السري الكوفي ـ تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي ـ ط دار الخلفاء ـ الكويت (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م).
● الزهد لوكيع بن الجراح ـ تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ـ ط مكتبة الدار ـ المدينة المنورة (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م).

● سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ـ ط المكتب الإسلامي .
● سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ـ ط المكتب الإسلامي .
● سنن البيهقي الكبرىٰ ـ ط دائرة المعارف العثمانية .
● سنن الدارقطني ـ ط السيد هاشم يماني .
● سنن الدارمي ـ ط السيد هاشم يماني .
● سنن النسائي ـ نشر دار إحياء التراث العربي .
● سنن ابن ماجه ـ ط الحلبي .
● سنن أبي داود ـ تعليق عزت عبيد دعاس .
● السنة لعبدالله بن أحمد ـ ط دار ابن القيم .
● السنة لابن أبي عاصم ـ تحقيق الألباني ـ ط المكتب الإسلامي .
● سير أعلام النبلاء ـ ط مؤسسة الرسالة .
● شرح أصول السنة للالكائي ـ تحقيق أحمد سعد حمدان ـ ط دار طيبة .
● شرح السنة للبغوي ـ ط المكتب الإسلامي .
● شرح معاني الآثار للطحاوي .
● الشريعة للآجري ـ تحقيق محمد حامد الفقي .
● الشمائل المحمدية للترمذي .
● صحيح ابن خزيمة ـ تحقيق الأعظمي ـ ط المكتب الإسلامي .
● صحيح أبي عوانة .
● صحيح البخاري (مع فتح الباري ط السلفية) .
● صحيح الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ـ تعليق محمد فؤاد عبدالباقي ـ ط الحلبي .
● الصفات ـ للدارقطني ـ تحقيق علي بن ناصر الفقيهي .
● صفة الجنة ـ لأبي نعيم الأصبهاني ـ تحقيق علي رضا ـ ط دار المأمون للتراث ـ دمشق .
● الصمت ـ تحقيق نجم خلف ـ ط دار الغرب الإسلامي .
● الضعفاء ـ لأبي نعيم الأصبهاني ـ تحقيق فاروق حمادة ـ ط دار الثقافة بالمغرب .
● الضعفاء ـ للدارقطني ـ تحقيق موفق عبدالقادر ـ ط دار المعارف بالرياض .

- الضعفاء ـ للعقيلي ـ تحقيق عبدالمعطي قلعجي ـ ط دار الكتب العلمية.
- طبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي ـ ط الحلبي.
- الطبقات الكبرىٰ لمحمد بن سعد ـ ط دار صادر.
- طبقات المحدثين ـ لأبي الشيخ الأصبهاني ـ تحقيق عبدالغفور البلوشي ـ ط مؤسسة الرسالة.
- عارضة الأحوذي في شرح جامع الترمذي ـ لأبي بكر بن العربي ـ نشر دار الفكر ـ بيروت.
- العرش ـ لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة ـ تحقيق محمد الحمود ـ ط مكتبة المعلا ـ الكويت.
- العزلة ـ لحمد بن سليمان الخطابي ـ تحقيق ياسين محمد السواس ـ ط دار ابن كثير ـ دمشق.
- عقود الجواهر المنيفة للزبيدي ـ ط عبدالله هاشم اليماني.
- علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ـ ط المكتبة السلفية بمصر.
- العلل الكبير ـ للترمذي ـ تحقيق حمزة ديب مصطفىٰ ـ ط مكتبة الأقصىٰ ـ عمان.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ـ لابن الجوزي ـ ط دار نشر الكتب الإسلامية.
- العلو للعلي الغفار للذهبي ـ ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- عمل اليوم والليلة للنسائي ـ تحقيق فاروق حمادة ـ ط مكتبة المعارف ـ المغرب.
- عمل اليوم والليلة لابن السني ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
- عيون الأخبار ـ لابن قتيبة.
- غرائب حديث شعبة لمحمد بن المظفر البغدادي ـ تحقيق بدر البدر.
- غريب الحديث ـ لإسحاق الحربي ـ تحقيق سليمان بن إبراهيم العايد ـ ط جامعة أم القرىٰ ـ مكة.
- غريب الحديث ـ للخطابي ـ تحقيق عبدالكريم الغرباوي ـ ط جامعة أم القرىٰ ـ مكة.
- الغيلانيات ـ لأبي بكر الشافعي.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ـ ط المطبعة السلفية بمصر.
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث ـ للسخاوي ـ تحقيق علي حسين علي ـ ط الجامعة السلفية بالهند.

● فتوح مصر وأخبارها ـ لعبدالله بن عبدالحكم ـ ط ليدن .
● الفتوحات الربانية شرح الأذكار النواوية ـ لابن علان الدمشقي .
● فصل المقال شرح كتاب الأمثال ـ للبكري .
● فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ تحقيق وصي الله بن محمد عباس ـ ط مؤسسة الرسالة .
● فضائل القرآن لابن الضريس ـ ط دار الرشد ـ الرياض .
● فضل الصلاة علىٰ النبي ـ لإسماعيل القاضي ـ تحقيق الألباني ـ ط المكتب الإسلامي .
● الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ـ تعليق إسماعيل الأنصاري ـ نشر دار إحياء السنة النبوية .
● الفوائد لتمام الرازي ـ (النسخة الخطية، وما طبع منه بترتيب جاسم الفهيد الدوسري ـ ط دار البشائر) .
● فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي .
● قضاء الحوائج ـ لابن أبي الدنيا ـ تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ ط مكتبة القرآن .
● قطف الأزهار المتناثرة ـ للسيوطي ـ تحقيق خليل الميس ـ ط المكتب الإسلامي .
● القول البديع في الصلاة علىٰ الحبيب الشفيع للسخاوي ـ تحقيق محمد بشير عيون ـ ط دار البيان .
● الكاشف ـ للذهبي ـ تحقيق عزت علي عيد عطية وموسىٰ محمد علي الموشىٰ ـ ط دار الكتب الحديثة .
● الكامل في الضعفاء ـ لابن عدي ـ ط دار الفكر ـ بيروت .
● كشف الأستار في زوائد البزار للهيثمي ـ ط مؤسسة الرسالة .
● الكفاية للخطيب البغدادي .
● كنز العمال في السنن والأقوال ـ لمتقي الدين الهندي ـ ط الرسالة .
● الكنىٰ والأسماء ـ للدولابي ـ ط دائرة المعارف العثمانية .
● الكواكب النيرات لابن الكيال ـ تحقيق عبدالقيوم عبدرب النبي ـ ط دار المأمون للتراث .
● لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ـ نشر مؤسسة الأعلمي .

● لقط اللآلىء المتناثرة ـ تحقيق محمد عبدالقادر عطا ـ ط دار الكتب العلمية.
● اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ـ للسيوطي ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت.
● المجروحين لابن حبان ـ ط دار الوعي ـ حلب.
● مجمع البحرين في زوايد المعجمين للهيثمي ـ (مخطوط).
● مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ـ ط دار السعادة.
● المحلىٰ لابن حزم ـ تحقيق أحمد شاكر.
● مختصر سنن أبي داود ـ للمنذري ـ تحقيق أحمد شاكر وحامد الفقي ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت.
● المدخل إلىٰ السنن للبيهقي ـ تحقيق محمد ضياء الأعظمي ـ ط دار الخلفاء ـ الكويت.
● المراسيل لابن أبي حاتم ـ تحقيق شكر الله نعمة الله ـ ط الرسالة.
● مسائل الإمام أحمد ـ تحقيق محمد رشيد رضا ـ ط المنار.
● المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم.
● مسند الإمام أحمد بن حنبل ـ ط الميمنية.
● مسند البزار ـ تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ـ ط مكتبة العلوم والحكم.
● مسند الحميدي ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
● مسند سعد بن أبي وقاص ـ للدورقي ـ تحقيق عامر صبري ـ ط دار البشائر.
● مسند الشافعي ـ بترتيب السندي.
● مسند الشهاب للقضاعي ـ تحقيق حمدي السلفي ـ ط الرسالة.
● مسند الطيالسي ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
● مسند علي بن الجعد ـ للبغوي ـ تحقيق عبدالمهدي عبدالهادي ـ ط مكتبة الفلاح.
● مسند الفردوس ـ للديلمي ـ (مختصره) ـ ط دار الكتب العلمية.
● مسند أبي يعلىٰ ـ تحقيق حسين سليم أسد ـ ط دار المأمون للتراث.
● المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ دار إحياء الكتب العربية.
● مشكل الآثار للطحاوي.
● مشيخة ابن جماعة ـ تخريج البرزالي ـ تحقيق موفق عبدالقادر ـ ط دار الغرب الإسلامي.

● مصابيح السنة ـ للبغوي ـ تحقيق يوسف عبدالرحمن مرعشلي وآخرين ـ ط دار المعرفة ـ بيروت.
● مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ـ للبوصيري ـ ط دار الجنان.
● مصنف ابن أبي شيبة.
● مصنف عبدالرزاق ـ ط المجلس العلمي ـ الهند.
● المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية ـ لابن حجر العسقلاني ـ (النسخة المسندة).
● معجم شيوخ أبي يعلىٰ ـ تحقيق حسين سليم أسد ـ ط دار المأمون للتراث.
● معجم شيوخ الصدفي ـ ط ليدن.
● معجم شيوخ الصيداوي ـ تحقق عمر عبدالسلام تدمري ـ ط الرسالة ـ بيروت.
● معجم الطبراني الأوسط ـ تحقيق محمود الطحان ـ ط المعارف ـ الرياض.
● معجم الطبراني الصغير ـ تحقيق محمد شكور إمرير ـ ط المكتب الإسلامي.
● معجم الطبراني الكبير ـ تحقيق حمدي السلفي ـ ط وزارة الأوقاف العراقية.
● المعجم المختص بالمحدثين للذهبي ـ تحقيق محمد الهيلة ـ ط مكتبة الصديق بالطائف.
● المعرفة والتاريخ للفسوي ـ ط وزارة الأوقاف العراقية.
● معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ـ تحقيق محمد راضي ـ ط مكتبة الدار بالمدينة.
● معرفة علوم الحديث ـ للحاكم النيسابوري.
● المفاريد لأبي يعلىٰ ـ تحقيق عبدالله بن يوسف ـ ط مكتبة الأقصىٰ ـ الكويت.
● مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي ـ تعليق بدر البدر ـ ط مكتبة ابن تيمية.
● المقاصد الحسنة للسخاوي ـ ط الخانجي.
● المقصد العلي في زوائد أبي يعلىٰ الموصلي ـ للهيثمي ـ تحقيق نايف الدعيس ـ ط دار تهامة ـ جدة.
● مكارم الأخلاق للخرائطي ـ ط المطبعة السلفية بمصر.
● مكارم الأخلاق ـ للطبراني ـ تحقيق فاروق حمادة ـ ط دار الثقافة بالمغرب.
● مناقب الإمام أحمد ـ لابن الجوزي.
● مناقب الإمام الشافعي ـ لابن أبي حاتم الرازي ـ نشر دار الكتب العلمية.

● المنتخب من مسند عبد بن حميد ـ تحقيق مصطفىٰ العدوي ـ ط دار الأرقم بالكويت.
● المنتقىٰ لابن الجارود ـ ط السيد هاشم يماني.
● المؤتلف والمختلف ـ للدارقطني ـ تحقيق موفق عبدالقادر ـ ط دار الغرب الإسلامي.
● الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي.
● الموضوعات لابن الجوزي ـ ط المطبعة السلفية بالمدينة المنورة.
● موطأ الإمام مالك (بشرح الزرقاني).
● ميزان الاعتدال للذهبي ـ تحقيق محمد علي البجاوي ـ ط الحلبي.
● ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ـ تحقيق سمير الزهيري ـ ط مكتبة المنار ـ الأردن.
● نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للزيلعي ـ ط المجلس العلمي ـ الهند.
● نظم المتناثر في الحديث المتواتر للكتاني.
● النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق ربيع بن هادي ـ ط الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
● النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ـ ط الحلبي.